

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190167

UNIVERSAL
LIBRARY

تاريخ المسجد النبوي المسمى تزهة الناظرين في مسجد سيد الاولين والاخرين



وضعه

العالم العلامة مفتي السادة الشافعية بمدينة سيد الانام
السيد جعفر بن السيد اسماعيل البرزنجي المدني غفر الله له



بياع
بالمكتبة الجديدة - لصاحبها محمد علي صبيح
(بأول شارع الصنادقية بجوار الازهر الشريف بمصر)

هذا التاريخ
المسمى نزهة الناظرين
في مسجد سيد الأمان والآخرون

بسم الله الرحمن الرحيم

العالم الفاضل الحليل والحر الكامل الذليل خیر السادة الحسينية الكرام
ومفتی الشافعية بمدينه سيد الانام الراجي غثوره المؤمنين المسحوقين
انسيد جعفر بن السيد اسماعيل المندى البربحي مع الله
اعلومه المسلمين ومتمه نادر العجم نجاه
الامين آمين آمين
آمين

٢

(الطبعة الاولى)

١٣٣٢ هـ
١٩١٤ م

(لا يجوز طبع هذا الكتاب الا باذن من احوال مؤلفه)

طبع بمطبعة بيمانية - بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الحميد المجيد) الذي (حدد) برفع (قواعد المسجد النبوي) شاعر الاسلام * (وزين)
 بوضع (قواعده) على (أساس بناه) شرائع الاحكام * وشرفه على سائر المساجد وفضله على كل
 مكان * وحمل (روضته) روضة من رياض الجنات * وألصقه ملائس الحجر الفاحره * وأعلى
 مقامه في الدنيا والآخرة * وحمل (ترثته) شفاء من السقام * (وعبارته) دواء من الجذام * فله
 الشرف على كل اقليم * والفضل في الحديث والقديم * فياله من شرف أشرف الفضل على نواحيه *
 وفضل فصل الشرف عن صواحيه : (كيف) وقد اشتمل على نعمه ضمت أعضائه سيد الانبياء :
 التي هي أوصل بقاع الارض ناجم العلماء

حرم الجميع بأن خير الارض ما قد حاط ذات المصطفى وحواه
 وبعم لقد صدقوا لما كنهن علت كالنفس حين زكت زكي ماواها
 (أعلم) به من مسجد شيد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة وأسسها على تهواه * وقال
 صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه * وكف شدت اليه الحال * وأنيخت في
 أعقاب آبائه مطايا الآمال : (٢) فيه بذكر الله السنة العباد * وصعدت أنفاس الادعية
 من أفواه المرام وطرقت أبواب الاجابة فالت المراد * وكم عهدت فيه البراهين والمعجزات *
 وشهدت به الفصائل والحجرات * وكف عمر بالوحي والتنزيل * وتردد به جبريل وميكائيل *
 (نحمده) ان أقام لبنائه من شيد أركانه * وهدم أركان من رام هدمه وأضر سكانه * (ونشهد)

أي تحرك

أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة قائمة على أساس الايقان * مشيدة على أركان اليقين والاذعان * (ونشهد) أن سيدنا محمداً عبده ورسوله جامع شمل هذه الامة وقبلها * وسراجها المنير للمادة وزيتها * النور الالامع (٣) الالامع * والوجود الهامى (٤) الهامع * (صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وخلفائه) أولى الزهد والتاريخ والعرفان * الدين مذكواً أزمه الخلافة والحمد بأرفع غان * الذين آمنوا وعملوا الصالحات * وحملوا الحافل والمشاهد * صلاة تملئ منار الشهادتين بركنها * وتعلو بمحمد (سلطان) الانبياء كلمتها * ماشيت مساحد وهدمت صوامع وبيع : وأقيمت في الجوامع جماعات وجمع : وسجع قفري الخطابة وعرد * وأعل على منبر سيدنا محمد وسلم تسلياً (أما بعد) يقول المفقّر الى فضل الجليل المنجي * حمزة بن اسماعيل الحسيني المدني الرزنخي * (لما) عمر مولانا السلطان الاعظم الحميد والحقان الانعم الملك العاري عبد الحميد المسجد الشريف النبوي صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم وعظم وثمت قواعده وأقامها على التحرير استماع لوجه الله وعملاً بالاحاديث الواردة عن النبي الشريف لا زال محمود هذا الدين القيم على أحمل القواعد في أنه الشريعة قائمة وشعائر هذه الامة الاسلامية في مساحد الطاعة بدوام دولته دائماً أمرني من علم أمره لدى وعز خلافه على دو المساعي الناجحة والافكار الراجحة عين أعيان أهل الاسلام قاصي مدينة السلام (٥) مولانا العالم الفاضل عرياني زاده أسعد افندي وكذا خير السادة الحسينية الكرام مولانا السيد الفاضل محمد بن محمد مدني نائب الشرع وشيخ الخطباء العظام أقاص الله عليهما شأيت الفصل والوجود والنسبهما للناس التوفيق وأنالهما كل مطلوب ومقصود (أن أنصح) في ذلك تاريخاً مفيداً وجامعاً سديداً مشتملاً على بيان بيانه وتشبيد أركانه مخبراً حدوده الاصلية وما زيد فيه من الاماكن وماصرف فيه من الخرائن وأذكر جميع من ولي على تلك العماره من المأمورين وغيرهم من أهل الصناعة والمهندسين وبعض الفضائل المختصة بالمسجد الشريف والمدينة المنورة وأهلها والخواصين بها والواديين اليها ومضائل زيارة القبر المعظم وكيفيتها فامتثلت الامر وأحنت السؤال وصدقت الطلب وحقت الآمال وكشفت بعض الكتب لابرار ذلك وفشت عن المراد وان كنت بمعمل عما هناك وكنت هذه الرسالة وحررت هذه المعالجة (وردتها على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة) وقد جاءت بمحمد الله كأنها روضة يالعة (٦) الاشجار وحة باسمه الازهار تمل من القلوب مبرلة الحان ومن العيون منزلة الانساق واستخرت الله تعالى (وسعيتها رهة الناطقين في تاريخ مسجد سيد الآلهين والآخرين) وعلى الله الكريم اعتادي وبه استعاني واليه استنادي فأقول (المقدمة) في بعض مناقب مولانا السلطان المنصور والحقان الأحم المشكور (اعلم) انه لما كان مولانا السلطان عبد الحميد خان هو الذي تصدت همته العلية لجديد هذا المسجد الشريف والحرم الحريم الذي لا تعد فضائله بالتصنيف لزم أن تشفى الأسياع بنده من مناقب الحميلة الحميدة واحساناته الحزبية العديدة التي من حمايتها بل أفضائها وأعظمها توجّهه لبناء هذا المسجد العظيم الذي فضله الله تعالى وشرفه بحلول رسوله صلى الله عليه وسلم فيه في الحديث والقديم وذلك فور لم يفر به أحد من

٣ الالامع بمعنى الالامع أى

كثير الاصابة

٤ الهامى الهامع هو

السحاب الماطر

٥ قوله مدينة الاسلام

يريد به مدينة الرسول

صلى الله عليه وسلم لانه

من اسمائها

٦ أى خان قطاف غيرها

السلطين وخرقاق به على الملوك المتقدمين فلتأخذ في الصدح (١) بالقليل من محاسن أخباره
عاهه آجى من القدر الطم وروي نفوس الحين بالوشل (٢) من بحر مآثره عاهه آجى من رشف
رحيق مزاجه من تسيم بنظم يرى (٣) بالدر المنظوم في محور الصباح وشر تسمى رفته في القلوب
سرى السيم وبت الصباح (والحلمة) فصانته ونهايته وما انلوى عليه أهل من أن يحيط بها وصف وأشرف
من أن يصم حواهرها نظم أو رصف ولو جرى القلم الى أن يحفى ويصر لسانه الى أن ينحف ويحفى
ما حتى رهراً يشبه حدائق تلك الخلائق ولا تقط دراً ملاً حقائق هاتيك الحقائق ولا احتلى من ذلك
الامق الذى كله شمس وأقمار غير النور اليسير ولا نال على ظمأه غير نغمة من ذلك البحر الكبير
ان في الموج للعريق لعذرا * واضحاً أن بقوته تعداد

اذ ليس في الوسع ارخاء شكيمة مضر الفسكر في هذا المضمار ولا في الامكان اقامة الراهين الساطعة
على اصابة النير الاعظم في راحة النهار

فواعجاً منا نحاول وصمه * وقد غرقت فيه القراطيس والكتف

(وله رى) ان منافيه الشريفة لا تدخل تحت الحصر ولا العدد ولو أردت استقصاها لاحتملت
سبعين مجلد (٤) على أن صفاء القدارة يدل على عذوبة الحياض ووجهة الزهرة ثم بأسرار الرصاص
(فأقول) هو السلطان الاثم والحاقل الاعظم ملاذ صناديد الأمم سلطان سلاطين العرب والعجم
حامي حورة الدين بالعدل والانصاف ماضى آثار الحور والاعتساف حافظ بلاد الله ناصر عباد
الله معز أولياء الله مذل أعداء الله القائم بأمر الله الفاهر بحجة الله العازى في سبيل الله المحاهد
لاعلاء كلة الله ملجأ خنود الموحدين قاهر الجبابرة والمتمردين مدمر الكفرة أعداء الدين
المخلص غيايات غنايات رب الملائى المتصور بنصرة النبي الامين غياث المسلمين عون الضعفاء والمساكين
نتيجة البيت العلا (بمحمود) الحاصل مقامه وروع الدوحة (الثمانية) التي استفل المسلمون
نظماً الوريف وانقشع الكفر وظلامه (كيف لا) وهو خادم الحرمين المحترمين الشريفين وله
المباهات بذلك على ملوك المشركين والمصريين (حضرة مولانا السلطان العازى عبد الحميد خان)
ابن المرحوم العازى (محمود خان) بن المرحوم الغزى (عبد الحميد خان) بن المرحوم العازى
(أحمد خان) بن المرحوم العازى (مصطفى خان) بن المرحوم العازى (أحمد خان) بن المرحوم
العازى (محمد خان) بن المرحوم العازى (أبراهيم خان) بن المرحوم العازى (أحمد خان) بن
المرحوم العازى (محمد خان) بن المرحوم العازى (مراد خان) بن المرحوم العازى (سليم خان)
ابن المرحوم العازى (سليمان خان) بن المرحوم العازى (سليم خان) بن المرحوم العازى (باريد خان)
ابن المرحوم العازى (عبد خان) بن المرحوم العازى (مراد خان) بن المرحوم العازى (محمد خان)
ابن المرحوم العازى (يلدرم بازيد خان) بن المرحوم العازى (مراد خان) بن المرحوم العازى
(أور خان) بن المرحوم العازى (غياث خان) بن المرحوم المبرور (أرطغرل شاه) بن المغفور له المبرور
(سليمان شاه) لا برحت معاهدهم مسفحاً للدم الرحمة الواسعة والعفران آمين (أحبها) من شجرة
تفكه الخلائق من ثمرها البائع تاهو (سليم) الفؤاد وبلغوا مطالبهم بما تشتمى أنفسهم بأحسن (مراد)

١ أى الترم
٢ الوشل بحر كلمة الماء القليل
تجلب من جبل أو صخرة
ولا تصل قطرة ماء قاموس
٣ زرى عليه غايه وغايه
يقال ادرى بأحبه أدرى
عليه عياها

٤ قوله مجلد وقف عليه
وقف أربعة

أولئك الناس انعدوا وانذكروا * ومن سواهم فلفو غير محدود
لو خلد الله ذاعز لمزته * كانوا أحق بصير وتخليد
أولئك الذين أحيوا السنة وأقاموا الدين ووالوا الأولياء والعلماء والصالحين وعظموا آل البيت النبوي
الشريف ومدوا على الرعايا عموماً وعلى أهل الحرمين خصوصاً ظل أحسانهم الوريف واتقادوا للثريفة
المظهرة أى اتقادوا وجاهدوا في الله حق الجهاد

سدتمو يا آل عثمان الورى * ولأنتم خير من لله دانا
سستموا الخلق علم وندى * وحفظتم بهم عهداً مصابا
وتبعم شرع طه الختي * وسوى الشرع لقد صار مهانا
ورفعتم راية العلم لنا * رفع الله لكم قدراً وشاماً
واحترمتم آل بيت المنتقى * فأدام العرف فيكم وأدانا
وخصالاً لم أطق تعدادها * لو جملت الدهر فاهاً ولساناً

(فلة درها) من دولة سميده ليجت بدكرها الحسن ألس العارفين واعتوار جاهها بكل وصف جيل
قبل بروزهم من العالم السكين ١ (عهد) حاه تشبر المؤمنين سقاء الدولة العباسية ونظامها ودوام هواطل
ميراتها لرعيها واسجائها اد (قد) ثبت عند عليا الحقيقة ومشايخ الطريقة اهم بالول السيد المهدي
بولونه تأييداً وبصرأ وعمدون له البلاد ويفتحون به الرومة الكرى فانظر الى انصافهم كيف
يذعنون للحق ويدورون معه حيث دار ويسرون مع لواء الدين الحنفي حيثاً أم وارس (وقد) قل
صاحب درر الانعام ان أصل منبع ملوك بني عثمان من صميم عرب الحجاز والصميم بئك الشيء
وخالصه أى هم من قريش لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر أي الخلافة في قريش وزاد
جماعة من العلماء المحققين أنه من مدينة سيد المرسلين (فليت شعري) أى دولة بعد الخلفاء الراشدين
تبلغ شأواً هذه الدولة وأى أثر يداني أثرهم أو يحوم حوله (فيها) من دولة خصها الله بالزوال والنصر
والتأييد وحمل واسطة عقدها المنظم مو بالسلطان (عند الحيد) وأيده في القتال بالفتح بسيفه (السفاح) ورأيه
(الرشيد) فالحمد لله على هذه النعم التي ميز بها من يشاء من عباده ورفاه الى أعلام الدرر وهو الولي (الحيد)
وكان هذا الملك قبل سلطنته لم يزل راقياً في أفق الرياسة والحد جالساً من أصغره على مراتب العز
والسعد ويترقى في درجات الكمال ويصعد الى مصاعد الاحلال والخلافة تناديه وتشتاق الى ثم أباديه
حاز الكمال صبأ منذ مولده * وقال بالفضل طفلاً قبل ينقل
نفس من القدس في ذات مجردة * بالعرف جاز عليها يصدق الرحل
ملاح فوق سرير مثله قر * ولا تمطى حواداً قبله جبيل

(ولما) كانت سنة ألف ومائتين وخمس وخمسين من هجرة سيد المرسلين دعا والده المعفور له الداعي
الذي لا بد من اجابته عند اقضاء مدة الحياه فأجاب دعاه مختاراً حوار ربه الكريم واباه فرحم الله
أعظمه وأثاله من الغفر أعظمه ولا برحت سحاب الغفران تجود على حدثه في رياض تربته واسم
الرحمت يمر بريا القرظ ولهب على أكناف قمته أمين (فقام مقام) والده والقلوب معه والكلمة

١ أي قبل بروزهم من عالم
العدم الى عالم الوجود اه

٢ أي سبق اه

عليه محتمة والسلطنة تسعى له إتفاق وتختاره كعزّ الهوا والتأييد لها صداق (وكان) العالم قد ابيض سواد عينيه
حرنا على أبيه وأصبح الحوم ظملا واليوم رجع سواد عينيه فمسجد شكر للباري وأشدمن الفرح مترعاً

هنا عني ذاك العراء المقدما
فما عيس الحزون حتى تسما
نمور انبسام في ثمور مدامع
شبهان لا يمتاز ذو السبق مهما
سقى العيش عنا تربة الملك الذي
عهدنا سجاياه أبر وأكرما
ودامت يد المني على نجله الذي
نداءت له الدنيا وعز له الحما
وناداه فصل قد تقادم أرته
فما يك وقت من أبيه قد اغضى
به انبسطت فينا التهاى وأنشأت
ربيع الهنا حتى سينا المحرما

(وحلس) مولانا السلطان على تخت ملكه فتولد في الدنيا بذلك فرح وبصره وعز كل عدو يديله
ووقع في سجن الندامة والعمره وتفعلت لأية ١ ملكه أحشاء الفلك وحدثه الأملاك وقال الناس
ما هذا شراً أن هذا الاملك وحلس اسمه الشريف من المنار على أعلى أسرتها ومن الدناير على
طلعها الشمسية وعرتها وطارت مخلق هذه البشارة أحنحة السيم وحملها بطلاقة وأبدى لسان الدهر
لحديتها في أقطار الارض مقدمة وساقه وأنقذت الامة أن عواد العدل تصير في استقصاء أعراضها ملاطفه
وأنه تكشف عنها وحشة ليس لها من دور الله كاشفه (وقد) مدحه سيدي الدوا حفظه الملك المتعال
عام جلوسه على كرسي السلطنة بهذه القصيدة وأقن المقال

١ الابهة المعطمة والسكر
والتخوة وتآبه عن كذا
تعتلم اه

ابنم الدهر شعر فضيد
وأقبل السعد بوجه سديد
وقوى الدين وأركان
وصف الكفر وأصحى طريد
وبلبل الافراح عني نأن
علا تخت ملك عبد الحميد
أفدى ملكاً كاحداً قد عدا
حـوهره في نايـك ملك فريد
أن مدح الاملاك قوم مصوا
فذاك نامي الاصل زكي الحدود
دولته بالعدل مخفوفة
فأصبح العيش هنيئاً رغيد
راياته بالنصر معقودة
يقدمها الاملاك أنى يريد
جيوشه بالفتح مقرونة
والسعد والاقبال بعض الخنود
أعداؤه للقتل محلوقة
ولا ترى الا قتيلا شهيد
فالطير والوحش بهم أشبعت
أسـيرهم أصحى على بابه
أرواحهم للآثار ذات الوقود
أخاف أهل الكفر مجموعهم
رجاله للصديق محبولة
تراحم الناس على بابه
نعتبه أحييت غفاه الوري
قمته تقى العدا بل عيـد

أعتابه بالحد قد أسست تقبل الاملاك منها الوصيد
 يامن أعز الدين بل قد حلا من ظلمة الكفر بنور جديد
 يوم الذي ألتست تاج العلي استبشر الخلق بمصر حميد
 أكفهم قد رفعوا بالدعا وكلهم شكرا أتوا بالسجود
 زيت الدنيا به فرحة باحسبه يوما علي الناس عيد
 قد نطق السعد بتاريخه في بيت شعر وهو بيت الفصيد
 آن سرور محبوب ه قد جلس السلطان عبد الحيد

سنة ١٢٥٥

وعند حلوله على كرسي السلطنة ابتسمت ثغور الممالك عن شفق النصر وأعلنت السنة المسلمين
 بالتكبير لاستنصافه في محل الامامة بهذا العصر وهام الناس الى الصلاة خلف امامته فامتهم الاوصلى
 عند جلوسه وسلم وتلغلت ألس السيوف بحلابة الأمن فامست من التيه في اعادها تنبهم * وتلت
 الرعايا سورة الحمد جهرا لرب الناس * وخرس لسان كل وسواس وحاس * ونوشحت خيول التهانى
 بر ودها ففرح أهل الحافقين وحفقت أحنحة الممالك سرورا بملك المشرقين وأمست أعداء دولته
 الشريرة مقننين في الاصفاذ وكما قال كادهم لغت ان عدت الى البنى لمنة نود وعاد

فالتاس طلوا في ميامن عدله في خصب مرعاه وصافي شره
 والكل أصبح شاكر لزمانه والكل أمسى آمنا في سره (١)

١ قال في الصباح فلان
 أمن في سره أي في نفسه

ولقد زين الايام وحووده وكساها عزه وما أحد من المسلمين الا عم قلبه الفرح وهزه وأصبح كرسى
 الخلافة معتصدا معتصده ومناير كليات الله قد سمي اليها السهمى وشاب لسموه فرق فرقه
 (وأما أحكامه) ادام الله أيامه فالعلياء تشرفت باخذه في أحكامها واتقادت له في الطاعة برمامها والمتابر
 شرفت باسمه وعزت الاكابر بوسمه ودارت الافلاك بادوار سعادته وانارت الاحلام بانوار سيادته وأوامره
 نافذة في البلاد والامصار فلا يحلو منها الشرق والغرب وسائر الاقطار فهبتا للمسلمين بما خولهم الله من
 إيلائه ومنجهم من أيدي اسامه وسلاحته وسانته فهم قد مالوا الاماني من كرمه والامان في حماه وحرمة
 وأفلامه تحمي الاقاليم كلها لاعدائه منبهى وللمعتر الر
 ولما جرت بالسعد حتما طروسه تيقنت حقا أن خادمه الدهر

(وأما صلاحه وعدله) فقد أظهر الله صلاحه وأورثه الارض وأهل الفضال جامعون وهو التالي
 ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون فهو بحمد الله صالح وهو
 في العالمين العاملين ولقد اتصل جبل السلطنة بدله وتغي العالم في ظلال ظله فبصلاحه صلح الوقت
 وبمدله اعتدل الزمان وهو لذاكر ان الله يأمر بالعدل والاحسان والقائم بحقوق الوصية النبوية
 بالعدل في أحكامه المبيد لاهل الجور بقوي عزمه ومسلول حسامه

تجاوز قد والمدح حتى كأنه باحسن ما يثنى عليه يعاب
 (وما أحراه بقول الآخر)

نأى به الملك حتى قيل ذا ملك دنا به العدل حتى قيل ذا بشر
سقى به الله ديناً فأخصبها والعدل يفعل ما لا يفعل المطر
(وأما كرمه) فليق الله سائله ولا يذكر فيض ابن زائدة عنده فانه الجواد الذي أفاض ندايده
حتى أعم الورى رده

ما كل ذي كرم يحوي مكارمه والدر في كل بحر ليس يمتلئ
فهو سلطان مسيل حكمه على مواقع العروب والاشراق ومكارم احسانه متكفلة لاعظام الملوك
والسلاطين بالاستحقاق وأيدي انعامه مبسوطة بالحدود وكيف لا يكون ذلك وقد حملها الله سبباً
للرا زاق ثمن تفضله ناطق (١) في الحصور وقلائد في الصدور والاعناق
واذا المكارم أعلقت أبوابها كانت يداها لقفها مقنحاً

١ جمع منطقة ما يشد
في وسط الرجل والمرأة

(فأكرمها) مناقب سرت القلوب وسارت وامتت الهجوم حواهر الالفاظ في مدحها عمارت
وشمل البرايا حود حوده وعظم بالنسج والمنح وقابل المسئى بالعمو والصفح والرعابا بالنسج نعت الامن
وادعه (٢) والمعدلة لاركان الباطل صادع ويد العدل والانصاف لشمع الحقوق جامعهم ولسطوات
أر باب الاهواء قامعه أدام الله أيام دولته وتممه بما خوله دهرها طويلاً ووضه لكل فعل حسن لأن
يكتسب به ذكراً جليلاً فانه على ذلك قدبر وبالأجابة حدير (هدا) وانى لو عتقدت على عليانه من
الثاء أكليلاً واستصرخت حيوش المذائح بكرة وأسيلاً لما كت ناهلاً من بحر محاسنه التجاج غير
نسبة طائر ولا محتلاً من أنوار مراجه المشرقة الا كلمحة ناظر

٢ أى ساكنة مستقرة
كما في القاموس اه

ماهت مناقبه الدنيا به فملا قدرا على سائر الامثال واستغفوا
حكوه خلقاً وما حازوا خلافتهم والناس كالوحش منها الليث والوعل
أنى يحاول فيه مدع صفة وهل يحصل طيب الترحس الصل
فاله بديم أحادث فضله مروية نادوا الدهور ويجلي بقلاندها الساطعة لبات الزمان والنحور على
ترادف الابام والشهور آمين

(الفصل الاول في بناء النبي صلى الله عليه وسلم للمسجد الشريف ومن بعده من الخلفاء والسلاطين)
اذلاب من قد بعه لتوقف معرفة حدوده الاصله وما زيد فيه على ذلك (فقول) * لما أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة خرح ومعه صاحبه أبو بكر رضى الله تعالى عنه فسمع
المسلمون بالمدينة يخرجهم صلى الله عليه وسلم فكانوا يخرجون كل يوم الى الحرة ينتظرونه فعند
ان رجعوا يوماً أوفى رجل من اليهود على أطم من أطامهم لا أمر ينتظر اليه فصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأصحابه فلم يملك ان قال ما على صوته يامعشر العرب هذا صاحبكم الذى تنتظرونه فثار
المسلمون الى السلاح فقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعذل بهم ذات الين حتى
نزل في بنى عمرو بن عوف بقاء على كتوم بن هدم (٤) أخى بنى عمرو بن عوف فجعل القوم يأتون الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلمون عليه وأمر كتوم نجيحاً مولى له أن يأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالربط فأتى قنوه من أم حردان فيه رطب منصف وفيه زهو فقال صلى الله عليه وسلم

* قف على حديث الهجرة
النسوية

٤ قوله كتوم بن هدم
بكسر الهاء وسكون الدال
ابن امرئ القيس بن
الحارث بن زيد كما في
الاصابة اه

ما هذا قال عذق أم حردان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في أم حردان وقاه معدودة من
 العالية (وحكمة) الثمانية صلى الله عليه وسلم إلى العالية التناؤل له ولديه مالمو وذات يوم الاثنين في
 ربيع الأول وأقام بقا يضع عشرة ليلة على أقبل الروايات وأقام علي رضي الله عنه بعد محرجه صلى
 الله عليه وسلم أياما قبل ثلاثة حتى أدى الناس ودائعهم ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بقيا
 وكان لسكرتهم من هدم بقيا مريرد والمريد الموضع الذي يسط فيه النمر ليس فأخذه منه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأراد أن يجعله مسجداً فأمر أهل قبا أن يأتوا بأحجار من الحرة فحمت عنده
 أحجار كثيرة ومنه عشرة خط قتلهم وأحد حجراً ووضعهم ثم قال يا أبا بكر خذ حجراً فضعه إلى
 حجري ثم قال يا عمر خذ حجراً فضعه إلى حاجبي أنا بكر ثم أمر اليوم بأصحابه أن يأخذ كل منهم
 حجراً ويضعه بمحدها فوضعوه وصاحوا حتى تم وهو أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
 بأخاه جماعة (وقد) اختلف في المراد بقوله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم الآية هل
 هو مسجد قبا أو مسجد المدينة وقد قيل لكل والسكنى وجهة والصحيح الأول ثم أرسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إلى أحواله من بني الحجار شاذوا في أكثر من خمسين نفر متقلدين بالسيوف فقالوا
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه اركبوا آمين فاحتجعت سو عمر بن نوف فقالوا يا رسول
 الله أخرجت الملالا أم تريد داراً حياً من دارنا قال إني أمرت بقرية تأكل القرى يعني المدينة
 خرج صلى الله عليه وسلم من قبا وهو راكبا فاقته الفصاة (٢) والناس معه عن يمينه وشماله وخلفه
 منهم المائتي والراكب معرض له أفكار قتائل الاصر وبني سالم وغيرهم واحد بعد واحد يعدونه
 النصر والمنعة سره لو عدمهم لم يزل عند أحد منهم وأدر كنه الحمة في بني سالم فبشلى في نعل
 الوداد الحمة وادي صلب وكانت هذه أول حمة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 ثم انطلق حتى دخل المدينة وخرج أهل المدينة يقدّمون صلى الله عليه وسلم إليهم فرحاً شديداً كما في
 البخاري من حديث البراء وروى أبو داود أن الحنشة لعبت بحراهم فرحاً بهدومه صلى الله عليه وسلم
 قال رزبن وصمدت دوات الحدور على الاحاجر يهل

طاع البدر علينا من ثبات الوداع

وحب الشكر علينا ما دعى لله داع

(وفي رواية)

أبها المبعوث فينا حثت بالامر المطاع

(وفي أخرى)

أشرق البدر علينا واحتمت منه البدور

مثل حنكنا ما رأينا قط يا وحه السرور

وخرجت حوار من بني النجار يضربن بالدووف ويقولن

نحن حوار من بني النجار يا حبذا محمد من حار

فقال صلى الله عليه وسلم أحببني قال نعم يا رسول الله فقال والله وأنا أحسن وفي رواية يعلم الله
 أني أحبكم وكانوا يبرصون عليه النزول في دارهم وهو يقول حلوا سبيل ناقتي فانها مأمورة حيث

(٣) وهي نافذة التي اشتراها

من أبي بكر بأربعة درهم

كما في الواقدي اهـ

بركت نزلت فلما أتت موضع المسجد بركت وهو عليها وفي رواية عند بيته المشهور الآن بالحجرة الشريفة ثم قامت من غير أن ترحل وسارت عبر بعيد وركت مجاه دار أبي أيوب الانصاري رضى الله عنه فنزل هناك وهي في شرقي المسجد فأقام عنده بهذه الدار سبعة أشهر بتقديم السنين على الباء وقيل أكثر وقيل أقل وكان هو في السفلى وأبو أيوب في العلوى ثم لم يرل يتضرع الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تحول في العلوى وأبو أيوب في السفلى قال السهمودي وفي إيوان قاعته الصعري العربي حزانة صغيرة جداً مما يلي القبلة وبها محراب يقال لها مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم (قلت) وفي هذا الموضع محراب في الحدار القبلي اليوم يتركون به ثم أراد صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجده الشريف عند الموضع الذي ركت فيه ناقته أولاً وهو يومئذ فيه رجال من المسلمين وكان مرشد السهل وسهل غلامين يتيمين من الانصار وكانا في حجر اسعد بن رزاة فسام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال بل هم لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتاعه منهما بمائنة دماير وكان حداراً ليس له سقف وقلته الى بيت المقدس وكان يصلي فيه ويجمع اسعد بن رزاة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه شجرة عرق وحل ونوم للمشركين فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصور فبشث وبالنخل والشجر فقطعت وصفت في قبلة المسجد (نقل) الامام النووي في مسنده عن حارثة بن زيد أحد فقهاء المدينة السبعة ولقطة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين دراعاً في ستين أويذ وهو الذي حرم به ابن التجاروا الجمهور على رواية أن المسجد كان مائة في مائة (قلت) ما حله النووي من الدرع يحول على البناء الاول وما عليه الجمهور يحول على ما استقر عليه المسجد من ذلك فانه صلى الله عليه وسلم ساء مرتين مرة مقدمه من مكة ومرة مقدمه من حيركا يأتي قريباً وحملوا أساسه قريباً من ثلاثة أذرع بالحجارة ثم بنوه بالأسس وحمل صلى الله عليه وسلم بني معهم وينقل الأسس والحجارة ويقول اللهم لا تعيش الاعشى الآخرة قاعمر للانصار والمهاجرة وحمل قبلته من اللبن وقيل من الحجارة وحملها الى بيت المقدس (قال) الحافظ الذهبي هذه القصة كانت في شمال المسجد لانه صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس سبعة عشر شهراً فلما حولت القبلة بقي حائط القبلة مكان أهل الصفة (٣) انتهى وحمل له ثلاثة أبواب باباً في مؤخره الذي هو جهة القبلة اليوم وباب ماسكة أي باب الرحمة وباب آل عثمان أي باب حبريل وهذان البابان لم يعبرا بعد أن صرفت القبلة ولما صرفت سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي في مؤخره من جهة القبلة اليوم وفتح باباً حذاء أي تجاهه وحمل عمده المدوع وسقفه بالحديد أي سقف رواق المصلى والذين بعده وترك بقية رجة وبني بيوتاً الى جانبه ولما فرغ من بناءه بني بمائنة في البيت الذي بناءه لما شرقي المسجد وهو مكان حجرة الشريفة اليوم (قلت) وهذا يقتضي أنه بنى لها بيتها مع بناء المسجد وهو الظاهر بقول الحافظ الذهبي في بابل الروض أنها كان يريد بيتاً واحداً حينئذ لسوداء المؤمنين ثم لم يمتح الى بيت آخر حتى بنى بمائنة في شوال سنة اثنين وفيه نظر لانها كانت زوجته غير انه لم يبن بها فتأهب لذلك بان بنى لها حجرتها ويقضي أيضاً أنه صلى الله عليه وسلم بنى بيوتاً أخر غير ذلك وليس كذلك فقد قال الحافظ الذهبي بعد ما ذكر ما تقدم ولم يلبسنا أنه صلى الله عليه وسلم بنى تسعة أبيات حين بنى المسجد ولا أحسبه فعل ذلك

(٣) قال القاضي عياض

الصفة بضم الصاد وتشديد الفاء طلة في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بأوي إليها المساكين وإليها ينسب أهل الصفة على أشهر الأقاويل انتهى وقال الحافظ ابن حجر الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مطال أعند لقول الفرما فيه من لا مأوى له ولا أهل وكانوا يكثر فيه وفيه يونس بحسب من يروج أو يمتد أو يداور وقد سرد أسماءهم أو نعيم في الحلية فزادوا على المائة اهـ

انتهى بل بنى أول بيتين لزوجتيه سودة وعائشة والباقي في أوقات مختلفة والله أعلم (وكان) لكل بيت حجرة فلما توفيت أزواجه خلطت البيوت والحجر بالمسجد أي أدخلها عمر بن عبد العزيز في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان (وقد اختلف) العلماء في تحديد المسجد الشريف في زمنه صلى الله عليه وسلم على أقوال أرجحها أنه أي حد المسجد في البناء الأول من جهة القبلة الحائط القبلي الذي كان بينه وبين مصلاه الشريف عمر الشاة ومن الشام ما يحاذي مبنى باب آل عثمان أي باب حبريل ومن جهة المشرق بما يلي الاسطوانات الرابعة من المنبر المعروفة بالقبلة بنحو دراعين من جهة الحجرة الشريفة ومن جهة المغرب الاسطوانات الرابعة من المنبر أيضاً فالأول يزيد على الستين والثاني يبر من السبعين ومن ثم قال العلامة السهمودي وقد اقتضى كلام ابن النجار ومن تبعه التحويل في ذرعه على رواية السبعين أي من القبلة إلى الشام وفي الستين أي من المشرق إلى المغرب فتلخص أن موضع الحدار عند الاسطوانات الرابعة من الجهتين هذا كله في البناء الأول (وأما بناؤه) مقدمه من حبريل فقد قالوا ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد من القبلة على حده الأول (وراد) فيه من ناحية المشرق إلى الاسطوانات إلى دون المربعة التي عند القبر أي اللاصقة اليوم بالشباك بين اسطوانات الوجود والمربعة (ومن) المغرب إلى الاسطوانات التي دون المربعة التي في المغرب (قال) السهمودي فتلخص أن حداره كان في موضع الاسطوانات الخامسة من الجهتين لأنه يريد على الاسطوانات الخامسة في المشرق شيئاً ما بينها وبين الأساطين اللاصقة بحدار الحجرة على ما سبق عن مالك وغيره في كونه في موازاة القناديل الآحدة من القبلة إلى الشام داخل الشباك انتهى (ومن الشام) إلى ما يحاذي باب النساء (فيكون) قد حمل طوله مما يلي القبلة إلى مؤخره مائة ذراع وفي الحائنين مثل ذلك فهو مربع (وقد علمت) أن الاسطوانات الخامسة من المنبر في جهة المغرب هو ما استقر عليه الحد في تلك الجهة في زمنه صلى الله عليه وسلم خلافاً لما جعلها علامة لهية زيادة عثمان رضي الله عنه (لا ر (٢) عمر بن الخطاب رضي الله عنه) لما زاد في المسجد أدخل فيه دار العباس وزاد فيه من جهة المغرب اسطوانتين وذلك نحو عشرين ذراعاً ومن جهة القبلة الرواق المتوسط بين الروضة ورواق القبلة الذي راده عثمان وذلك نحو عشرة أذرع وكان حدار عمر من القبلة على أول أساطين القبلة التي إليها المقصورة التي كانت بين صف الأساطين التي تلي القبلة على الرواق القبلي ومن جهة الشام ثلاثين ذراعاً ولم يرد من جهة المشرق شيئاً فيكون قد حمل عرصه مائة وعشرين وطوله مائة وأربعين (وحمل) له ستة أبواب ما بين عن يمين القبلة وما بين عن يسارها وما بين خلفها ولم يغير باب عائشة ولا الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وهو باب حبريل (وعدم) التغيير لباب حبريل مسلم لأنه لم يزد في المشرق شيئاً بخلاف باب عائشة لأنه زاد في المغرب (قال) العلامة السهمودي فالمراد بكونه لم يعبه أنه أخره في محادات الباب الأول انتهى (فيكون) قد زاد في جهة باب عائشة الباب الذي عند دار مروان وهو باب السلام وزاد بعد باب حبريل الباب المعروف اليوم باب النساء (وهذا) هو المعتمد لأنه لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم في شرقي المسجد غير باب آل عثمان المعروف بباب حبريل كما سيأتي في الفصل الثالث إن شاء الله تعالى (وهذا) البابان هما

قفـــــــــــــــــ

(١) على حد المسجد حين
بناء صلى الله عليه وسلم نائياً

قفـــــــــــــــــ

(٢) على زيادة عمر رضي
الله عنه وحده وما زاد فيه
من الأبواب

المزدان في المغرب والمنشور وقد علمت أنه لم يرد من جهة المشرق شيئاً فيكون نهاية المسجد في زمنه من جهة المشرق الحجر الشريفة ولا شك أن من الحجر الشريفة إلى ما يجادي الاسطوانة الحامسة ينقص عن المائة وكيف يكون نهاية زيادة عثمان وعثمان قد زاد في المسجد من جهة المغرب اسطوانة على زيادة عمر فلو كانت الاسطوانة الحامسة نهاية زيادة عثمان لزم أن يكون عرض المسجد في زمن عمر رضى الله عنه نحو التسعين ولا فائز ما (وكان) ساء عمر للمسجد الشريف سنة سبع عشرة (وكان) ساؤه له على سائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين والحديد وأعاد عمده حشياً (ثم غيره (١) عثمان) وناشر فيه نفسه وكان يصوم للدهر ويصلي الليل وكان لا يخرج من المسجد فراديه من جهة القلعة رواقاً ومن جهة المغرب كذلك أي جعل حداره في القلعة موضع حداره اليوم وبه انتهى أمر الزيادة في القلعة ومن المغرب الاسطوانة الثامنة من المنبر على الراحح وراذيه من جهة الشام عشرة أدرع وما قبله راديه من جهة الشام حسين دراعاً قال السهوي يبي تأويله نعم مازاده عمر ليجمع منسباتي في زيادة الوليد ولم يرد من جهة المشرق شيئاً وبني جداره بالحجارة المعوشة والخضرة وحمل عمده من حجارة مرمورة أدخل فيها معداً من الحديد مصبواً بها الرصاص وسقته بالساح وحمل أوانه ستة كما كانت في زمن عمر رضى الله عنه اثنين في جهة المشرق واثنين في جهة المغرب واثنين في جهة الشام (قلت) وقد سدد هذان البابان مع ما ريد على ذلك من الابواب في أطراف المسجد عند تحديد حائطه (فل) يزل المسجد على أبواب أربعة حتى كانت العمارة الحادثة في زمانها مفتوحة لما من الجهة الشمالية كما سيأتي واتخذ معدورة على مصلاه في المسجد وكانت صفة من بني فهاكوة بنظر الناس منها إلى الامام ثم جعلها عمر بن العزيز من ساح ثم جعلها المهدي من ساح أيضاً وكانت مرتفعة دراعين عن وجهه المسجد فحفظها وجعلها مساوية لأرض المسجد على الرواق الذي يلي القلعة لأنه طولاً من غرب إلى شرق وإخراج فيها وقيل أول من جعل المقصورة في المسجد الزوي مروار حين طعمه الجاني وكان استاء غارة عثمان رضى الله عنه على ما قاله ابن النجار في أول ربيع الأول سنة تسع وعشرين وخرج منه لاهل الحرم سنة ثلاثين (وقيل كان) ذلك قبل أن يبتلى بأربع سنين (ثم راديه (٢) الوليد بن عبد الملك) من جهة المغرب اسطوانتين وعليه استمر أمر الزيادة في المغرب ومن جهة المشرق من الاسطوانة الحامسة من المنبر إلى حدار المشرق أي في رفته (وهي) ثلاث أساطين (وهو) الذي أمر بهدم حجار أزواج التي صلى الله عليه وسلم وكانت أحده في القلعة والشرق والشام مهدمت وأدخلت في المسجد وقدم جدار المسجد من جهة القلعة إلى موضعه اليوم فعمل من هذا وما تهدمت في زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما أن زيادة الوليد من جهة القلعة يوازي حد البيوت من جهة القلعة إلى حد حداره اليوم وسيأتي بيان حد البيوت في الفصل الثالث واقتنع أيضاً جانباً من حجارة عائشة من المغرب وراده في المسجد وبني عليها الحائر المثلث الذي عليه الكعبة الشريفة اليوم فهو أول من أدخل ذلك في المسجد كما سيأتي في الفصل الثالث ولا شك أن الحجر الشريفة من الروضة لقوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري الحديث (وزاد) فيه من جهة الشام عشر أساطين من مربعة القبر التي ذكرها إلى

قص
(١) على بناء عثمان رضى الله عنه ومازاده فيه

قص
(٢) على زيادة الوليد وإدخاله الحجر راب في المسجد

الرجبة الى الشام أى حمل عشر أساطين مصفوفة في رجة المسجد من مربعة القصر الى الشام
وبعدها أربعاً أى أربع صفوف للسقف الشامي (فيكون) زيادته من الشام أربع عشرة اسطوانة
من المرمة المذكورة وبناه من الحجارة المطابقة والقصة وحمل عمدة المسجد من حجارة حشوها
عمد الحديد والراس وقش حديداته بالهبيصاء والمرمر وعمل سقفه من الساج وحمل به
الذهب (قال) ابن عبد ربه: حمل حيطان المسجد كلها من داخله من خزفة بالرخام والذهب والفضة
أولها وآخرها ورؤس الاساطين مذهبة عليها أكف منقشة مذهبة وكذلك أعتاب الابواب مذهبة
أبصاراً (١) (وكان عامل الوليد على المدسة) إداك عمر بن عبد العزيز وهو الذي تولى أمر
البناء ولما هدم حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قيل لنها ولبن المسجد وبني داره بالخرقة
(وليحي) عن البصري أن أس كان عمر بن عبد العزيز إذا عمل العامل الشجرة الكبيرة من الفسيفساء
وأحسن عملها لله ثلاثين درهماً (الآن رثالة) عن محمد بن عمار عن حده كان في موضع الخنازير أى
شرقي المسجد زمان الوليد فخان يضي على الموتى عندهما فأراد عمر قطعهما حين ولي عمل المسجد
للوليد وذاك سنة ثمان وثمانين فافتلت فيهما من النجار فاستاعما عمر فقطعهما ولأن زلله عن إبراهيم
ابن محمد الزري عن أبيه لما قدم الوليد المدينة حاحا بعد فراع المسجد جعل يطفو ويصير الى
بنيانه فلما رأى سقف المصورة قال لعمر ألعنت السقف كله مثل هذا قال اذا تعظم الثقة جداً
قال وان (وفي رواية) لعمره أندري يا أمير المؤمنين كم أنفقت على حدار القلعة وما بين السبعين قال
وكم قال خمسة وأربعين ألف دينار قال والله لكانت نصفها من مالك وليحي فلما استند الوليد
البنار الى المسجد انفتحت الى الأربعين وقال ابن سائوناً من سائوناً كل ما كان يبناه ببناءه المحدثين بموه
بناه الكنائس (قال) ابن رثالة وكان استداء سنة ثمان وثمانين (ومرغ) منه في ثلاث سنين
آخرها سنة إحدى وتسعين (وقيل) ثلاث وتسعين (نبيه) علم مما سبق أن البيوت والحجر اما
أدخلت في المسجد زمن الوليد (قال) نقابة الرن المرائي عن السهيلي من أن البيوت والحجر
حاطت بالمسجد في زمن عبد الملك بن مروان محمول على أنه جعلها المسلمين يصلون فيها لصيق
المسجد من غير هدم وقد قل مالك عن الثقة عنده أن الناس كانوا يدخلون حجر أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم يصلون فيها الحمة ومد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (قال) وكانت أبوابها شائعة في
المسجد انتهى (ثم راد فيه المهدي) (٢) من جهة الشام فقط دون الجهات الثلاث مراد فيه من
هذه الحمة عشر أساطين وعليه استقر أمر الزيادة في هذه الحمة (وكان) استداء سنة سنة إحدى
وستين ومائة ومروغ منه سنة خمس وستين ومائة (وقيل) أن المأمون زاد فيه ولم يصح (وقيل)
أنه حديدته ولم يرد انتهى فعلى ما مر من أمر الزيادات يقتضي أن يكون طول المسجد الشريف
(ثلاثمائة) ذراع وعرضه أى من مقدمه مائة وثمانين ذراعاً اذا حملت لكل رواق عشر أذرع
وقد وقع بعض العلماء في هذا وجرى على هذا الحساب فصرح بأن طول المسجد ثلاثمائة ذراع
وعرضه مائة ذراع مراد عشرين ذراعاً في العرض وهو لا يوافق ما تقدم والحاصل أن هذا وما
يعرب منه من الأقوال تربي ناشئ عن الاختلاف في الزيادات والاختلاف في الذراع والذي

قف

(١) عامل الوليد على
المدينة عمر بن عبد العزيز
وهو الذي تولى للوليد
أمر العمارة

قف

(٢) على زيادة المهدي

نحور لنا وتقرر أن عرضه من مقدمه في جهة القبة مائة وخمسة وستون ذراعاً (وعرضه) من مؤخره مائة وثلاثون ذراعاً على ما ذكره ابن زبالة (وأما على ما احتج به السلامة السهمودي فيريد على ذلك من مقدمه دراعان ونصف ومن مؤخره خمسة أذرع وطوله مائتان وثلاثة وخمسون دراعاً قال وهو الذي حررنا. واستقر الأمر على ذلك فلم يرد فيه أحد حتى كانت سنة ست وثمانين وثمانمائة أيام الملك الأشرف قايتباي عند انتائه القبة الزرقايعني التي على الحجرة الشريفة على الدعائم بأرض المسجد شمل سبها صيق من جهة المشرق خرجوا بجدار المسجد يبنى ما حاذى ذلك منه نحو دراعين وربع في البلاط الشرق (قلت) وسيأتي خروجهم بالجدار المذكور في زماننا في البلاط نحو خمسة أذرع وعليه استقر أمر الزيادة في جهة المشرق (وقد) (١) درعت المسجد بعد ذلك طولاً وعرضاً فوحدت عرضه من مقدمه مائة وخمسة وسبعين ذراعاً ومن مؤخره مائة وخمسة وثلاثين فتكون الزيادة الحاصلة بعد ذلك في العرض من مقدمه نحو خمسة أذرع وربع دراع (وزاد) لنا على ما ذكره في طوله دراعان والله أعلم (والمراد) (٢) بالذراع فيما تقدم وما يأتي دراع الأدمى وهو ذراع غير نمن من ذراع الحديد المستعمل بمصر وبمكة وهو شبران تقريباً لأذراع العمل الذي هو دراع وثلاث بالذراع المذكور المستعمل بمصر (هذا) وقد علمت حد المسجد الشريف النبوي بداية ونهاية وسيأتي في الفصل الرابع حديث صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام أن المضاعفة ليست مختصة بالفرض بل تعم الفرض والفعل بل وسائر الأعمال وليست مختصة أيضاً بالمسجد في زمنه بل وما ريد منه إيمده صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم حير بم يستقر عليه المسجد بعده ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم لو مد هذا المسجد إلى ضعاه كان مسجدي وفي رواية لو مد إلى دى الخليفة لكان منه ولله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومصلاى روضة من رياض الجنة على القول بأن المراد مصلى العيد كما سيأتي في بيان حد الروضة قريباً وأما حد الروضة المنيفة (٣) ففيه أقوال أيضاً (الاول) أنها ماسامت الحجرة الشريفة والمنبر المنيف فقط فتتسع من جهة الحجرة ونصف من جهة الممر وتكون منحرفة الاصلاح لتقدم المنبر الشريف في جهة القبة وتأخر الحجرة الشريفة في جهة الشام فتكون كشكل مثلث ينطلق ضلعاه على قدر امتداد الممر الشريف النبوي وهو خمسة أشبار كما حرره السهمودي فتكون صورته هكذا

فصل

(١) على عرض المسجد

وطوله

فصل

(٢) على أن المراد بالذراع

البد

فصل

(٣) على حد الروضة الشريفة

ودليل هذا القول التمسك بظاهر لفظ النبوة الحقيقية من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي

ومبنى روضة من رياض الجنة وحمل البيت على حجارة عائشة رضي الله عنها كما هو المشهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم ما بين قري ومبنى أى ما بين بيتي الذى أقر فيه إذا التحصين بعرض القبر الشريف ويد ويكون موقف الصف الاول عما يلي الحجرة ليس ناروضة لان حدار الحجرة القبلي الذي في خوف الحائر في موازاة الاساطين التي خلف القائم في الصف الاول فهذا الاحتمال مردود ويضعفه ان مقدم المصلي الشريف بارم خروجه عن اسم الروضة حيث لا خروجه عن موازاة طرق المنبر والحجرة الشريفة مع أن الظاهر أن معظم السبب في كون ذلك روضة لشرفه بمجئته الشريفة ولم يقل أحد بخروج شئ من المصلي الشريف عن الروضة بل كلامهم متفق على حمله منها (الثاني) أنها تم جميع المسجد الموحود في زمنه صلى الله عليه وسلم وهو الذي حزم به السماوي وغيره وقوله الربيعي عن الحطيب بن جلة واستدل له بأشياء غالها ضعيف منها على أن اطلاق الروضة من قبيل الحجاز لما في ذلك من المضافة ونحوه وأحسنها ما نقله عن الحطيب من قوله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي وهو مفرد مصاف يفيد العموم في سائر بيوتهم صلى الله عليه وسلم وقد مضى على ذلك الزين المرأعي فقال ويبغى اعتقاد كون الروضة الشريفة لانتحص ما هو معروف الآن بل تسمع الى حد بيوتهم صلى الله عليه وسلم من ناحية الشام وهو آخر المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم وعليه فيكون حد الروضة من ناحية المغرب من المنبر الى مايسامت آخر البيوت من الشام فتكون مرابعا (قال) الشريف السهمودي وفاتهم الجميع الاستدلال بجديت زوائد مسند أحمد بلفظ ما بين هذه البيوت يعني بيوتهم الى منبر روضة من رياض الجنة قال والمعجب أن المتنبين بأمر الروضة لم يدكروه مع أن فيه عية عن التمسك بكون المفرد المضاف يفيد العموم فانه قد نوقش في التمسك بذلك بأن في رواية قبرى وبنت عائشة بيان أن ذلك هو المراد من المفرد المضاف وهو مردود بأنه من قبيل افراد فرد من العام يحكمه وهو لا يقتضى الا الاهتمام بذلك الفرد (الثالث) أنها تعم جميع المسجد في زمنه وبعده قال الراساني ان اسم الروضة يعم مسجده صلى الله عليه وسلم كله مع ما زيد فيه قال السهمودي وألف في ذلك كما ورد بعضهم كما سطره في بعض التأليف انتهى (الرابع) أنها سامت كلا من طرق المنبر والحجرة فتشمل ماسامت المنبر من معدن المسجد من جهة القبلة وأن لم يسامت الحجرة وتشمل ما سامت الحجرة من جهة الشمال وأن لم يسامت المنبر فتكون مربعة وهي الأروقة الثلاثة رواق المصلي والرواقان بعده الأيسر ودلك هو مسقف مقدم المسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم كما سيأتي وهذا هو الاول بالاعتقاد وظاهر ما عليه غالب العلماء وعامة الناس ووجه حمل البيت على ما في الرواية الأخرى من ذكر حجرة عائشة وحمل ما تقدم في أمر خروج المصلي الشريف دليلا على أن المراد من البيوتة ما حاذى واحداً من الطرفين وان المراد مقدم المسجد المنهني من جهة مؤخر الحجرة الشريفة لصف اسطوانة القوف لانهما في محاذات حدار الحجرة الشامي كما بينه السهمودي وانفتح له عند انكشاف الحجرة في العارة الحادثة في زمانه وقد اعتبر السهمودي ذرع ما بين المنبر والقبر الشريف من طرف حدار الحجرة القبلي الى طرف المنبر القبلي مع ادخال عرض الرخام فكان ثلاثا وخمسين ذراعا بالذراع المتقدم ذكره (الخامس)

أما من حجرتة الى مصلاه لرواية ما بين حجرتي ومصلاي على القول بأن المراد صلى العيد هذا حاصل ماد كره من الاقوال في تحديد الروضة الشريفة وعلى كل فالمر الشرف داخل في حد الروضة الشريفة كما ان منزه داخل فيه أيضاً كما في الحديث منرى هذا على روعة من روع الحنة «نذيه» قد يجمع بين هذه الروايات بأن الروضة تطلق على أماكن متفاوتة في الفضل فافضلها ما بين المنبر والمنبر ثم ما بين سيوة صلى الله عليه وسلم كلها والمنبر ثم بقية المسجد في زمنه ثم ما زيد عليه بعده ثم ما كان خارجاً الى المصلى على مارواه أس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما بين حجرتي ومصلاي روضة من رياض الحنة وعن سعد بن أنى وقاص ما بين بيتي ومصلاي الحديث وفي رواية عنه وما بين منرى والمصلى الحديث قيل المراد بالمصلى المسجد النبوي وقيل صلى العيد ولذا قال غير واحد بقولون ان سعداً لما سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بنى داره فيما بين المسجد والمصلى ذكره طاهر بن يحيى عن أبيه يحيى كما في الخلاصة وأما رواية حجرته وبيته وقرى وبنت عائشة فهي متجدة إذ قرره صلى الله عليه وسلم في حجرته وهي في بابه وهو مسكن عائشة رضى الله عنها انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم (وقد اختلف (١) في المراد بقوله صلى الله عليه وسلم روضة من رياض الحنة هل هو على الحقيقة أو الحار الذى عليه ملك الاول فقال إما روضة من رياض الحنة تحمل اليها وليست كسائر الارض تذهب وتبقى وواقعته على ذلك جماعة من العلماء ونحوه ان الحاج وقال ابن أنى حمرة ويحتمل أن تلك البعثة هيها الآن من الحنة كما ان الحجر الاسود منها ويعود روضة فيها وقيل بخارج بمعنى أن العادة فيها تؤدى الى الحنة أو هي كروضة من الحنة في نزول الرحمة وحصول السعادة اللازمة للعبادة فيها سيما في عهده صلى الله عليه وسلم وقد رجح الحفاظ ابن حجر القول الاول في موضع من الفتح ونظر في اثنائى وقال إذا احتصاص لذلك بتلك البعثة والخبر مسوقاً ليريد شرف تلك البعثة على غيرها انتهى فالاول هو الأرجح لوحده لان الاصل عدم الحجاز إذا لم يقتضى تصرف النقط عن طاهره وأما ما مر أنه صلى الله عليه وسلم وليكون بينه وبين الاقوة الإبراهيمية في هذا شبه الحليل خص بالحجر من الحنة والحبيب بالروضة منها وأيضاً الحديث بان الروضة من الحنة هو الحجر بأن الحجر والمقام منها (ولا يلزم) من انتفاء الجوع والعري عن حل في الحنة ابتداءً عما عن حل فيها بل منها والائتنى بذلك كون الحجر والمقام من الحنة حقيقة ولا فائل به والله سبحانه وتعالى أعلم (٢) ثم لما كانت سنة أربع وخمسين وستة ليلة الجمعة أول شهر رمضان احترق المسجد النبوي (وكان) ابتداء حرقه من الزاوية العربية من الشمال (وسب) ذلك كما ذكره القبط القسطلاني وغيره دخول أحد حدة المسجد الشريف في الحرن الذى في الجانب العربي من آخر باب المسجد لاستخراج القناديل لثأير المسجد فاستخرج منها ما احتاج اليه ثم ترك الضوء على قفص فاشتعل فيه وبادر لان يطفئه ففعله وعلقت بحجر وبسط وأقفاص وقصب كانت هناك (ثم ترايد) الالهات وتصاعف الى أن علا الى سقف المسجد ونزل أمير المدينة ومعه غالب أهلها فلم يقدروا على قطعها وإطفائها (وما كان) أقل من العليل حتى استولى الحريق على جميع سقف المسجد وتلف جميع ما احتوى عليه انتهى (قال) انورجون ولم يسلم سوى البعثة

قصة
(١) هل الروضة من
الحنة حقيقة أو بخارج

قصة
(٢) على احتراق المسجد
أولاً

التي أحدها الناصر لدين الله لحفظ ذخائر الحرم مثل المصحف الكريم العثماني وعدة صناديق كبار
مقدمه التاريخ صنعت تلك الصناديق بعد الثلاثمائة وذلك لتكون العبة المذكورة توسط سخن المسجد
وسيرة المصحف العثماني (وكات) عمارة العبة المذكورة سنة ست وسبعين وخمسمائة (وكتب)
بذلك للحكمة المستصم بالله أبي أحمد عبد الله بن المتصر بالله في شهر رمضان فوصلت الآلات بحجة
الصناع مع ركب العراق في الموسم واشتدوا بالعمارة في سنة خمس وخمسين وسبعمائة (ثم دخلت)
سنة ست وخمسين وسبعمائة وكان في الحرم منها وقعة بعدد واسيلاء النار عليها وقلم الحليفة
المذكور مع أهلها (فوصلت) الآلات من مصر من الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المنز
عز الدين إيبك الصالح (ووصل) أيضاً آلات وأحشاش من صاحب اليمن الملك المنظر شمس الدين
يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ثم) عزل صاحب مصر المذكور (وتولى) مكله ملوك
أبيه الملك المنظر سيف الدين محمود بن محمود في يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة سبع
 وخمسين ولم يستكمل السنة تكملها بل قتل وهو داخل مصر ولم يقطع العمل بالمسجد في أيامه
(وتولى) مصر آخر تلك السنة الملك المنظر ركن الدين بيبرس الصالح ويعرف بالبندقاري
(وحصل) منه الأهتمام بذلك فأكمل المسجد في أيامه (ثم) لم يرل المسجد على ذلك حتى حددوا
السقف الشرقي والسقف الغربي أي الذي عن يمين سخن المسجد وشماله في سبعمائة وخمسين
وسبعمائة في أوائل دولة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالح (ثم) (١) في سنة سبع
وعشرين وسبعمائة أمر السلطان الملك الناصر محمد المذكور بزيادة رواقين في المسقف القبلي متصلين
مؤخره فأنفق مسقفهما وعم نفعهما (ثم) حصل فمهما حلل حُدودهما الملك الأشرف برسباني في
ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وثمانيه على يد مهمل القديدي (وحددوا) أيضاً شيئاً من المسقف
الشامي مما يلي المنارة السنجارية (قلت) (٢) وقد زيدت بعد ذلك في المسقف القبلي من جهة الصحن
ثلاثة أروقة في دولة الملك المنصور السلطان مراد خان سنة سبع وتسعين وسبعمائة ورواقان أمام
الملك المنصور المعان سلطان الوقت وإمامه مولانا السلطان المنظر عد الحيد خان أدام الله أيام دولته
مدى الزمان كما سيأتي والله أعلم (ثم) حصل حل في سقف الروحة الشريفة وعبرها من سقف
المسجد في دولة الظاهر جمعق حُدود دائر في سنة ثلاث وخمسين وثمانيه وما قبلها على يد الأمير
برديك الناحي إعمار وعبره (٣) (ثم) في دولة الملك الأشرف قايتي أي إليه احتياج سقف
المسجد الشريف للعمارة فبرز أمره الشريف بذلك لحباب الخواجه شمس الدين بن الزين حُضر
لذلك في أثناء سنة سبع وسبعمائة وثمانيه صجته أمير حدة ورب أمر العمارة وسافر صجته أيضاً
(فهدموا) عقود المسجد التي تلي رحته من جهة المشرق وسقف الرواق الذي كان عليها لاقضاء
نظرهم ذلك (وشضوا) بعض أساطينه فوجد بعضها لارصاص فيه ثم أعادوا ذلك في سبعمائة (وهدموا)
أيضاً جانباً من سور المسجد الشريف مما يلي المشرق من جهة المنارة الشرقية المعروفة بالسنجارية من
باب سلمها إلى ما يجاذي حرف الدكاك من جهة القبلة وذلك آخر المسقف الشامي (وظهر) في أصل حدار
المنارة المذكورة انشقاق وكانت تضطرب عند الهدم بحيث خشي سقوطها فسكبوا في ذلك النفق كثير من

قفة

(١) على زيادة رواقين في
المسقف القبلي

قفة

(٢) على زيادة أروقة ثلاثة
على ما تقدم في المسقف
القبلي أيضاً ورواقان آخران

قفة

(٣) على عمارة قايماي
للمسجد أولاً

(١) على تجديد المنارة
السليمانية أولاً وثانياً

الجس المذاب حتى امتلأ (قلت) (١) وقد حصدتها الملك الناصر الغازي سليمان في أواخر دولته
عند تجديده لجدار المسجد سنة أربع وسبعين وتسعمائة (ثم) لما توفي سلطان زمانا الذي وقت
هذه العمارة الميمونة في زمانه وتولى الساطلة أخوه السلطان عبد العزيز خان أدام الله أيام دولته
أنهى إلى سدنه العلوية بعد تمام العمارة المذكورة بثلاث سنين ميلاد هذه المنارة وأعوها لها واشققها
من أعلاها فصدر أمره الشريف بتمهيدها فعمرت وسيأتي ذلك عند ذكر المنار والله أعلم (ثم)
تعلقت العمارة إلى أن ورد الحواشي شمس الدين المتقدم ذكره إلى المدينة المنورة في حمادى الأولى
سنة إحدى وعشرين وثمانمائة وأقام بها شربها نفسه ورفعه اسقف الروضة الأعلى فله كان عليها سقنان
وما اتصل به وأما كن آخر أعلاها من السقف الشامي وغيره (ثم لما كانت) ٢ سنة ست وعشرين
وثمانمائة احترق المسجد النبوي أول الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان وذلك أن
رئيس المؤذنين قام بهل حيشد بالمارة الرئيسية وصد المؤذنون نية المنار وقد رآكم العيم فحصل رعد
قاصف أبقط الأئمين فسقطت صاعقة أصاب بعضها هلال المنارة المذكورة وبقي الرئيس المذكور
صعقا وأصاب مارل من الصاعقة سفن المسجد الأعلى بين المنارة الرئيسية وقبة الحجره السويه
فصب قبا كالترس وعانت البار فيه وفي السقف الأسفل (فتح) الحدام أبواب المسجد وبودي
الحريق في المسجد فاجتمع أمير المدينة وأهبا بالمسجد الشريف وكما حاولوها لم تردد الاالتها
واشتعالا وانطلق المسجد بدخان عظيم فخرج غالب من كان به وهرب ولحق بعضهم إلى خن المسجد
مع من حالت النار بينه وبين أبواب المسجد (واحترق) نائب خازن الحرم ومات جماعة تحت قدم
الحريق (قال الشريف السهمودي) (٣) وجملة من مات سبب ذلك بضع عشرة نفسا وصارت
النار ترمي شرر كالقصر فسقط في البيوت الحائرة للمسجد ومع ذلك فلا تؤثر فيها (قال) وشغل
عن جمع كثير أهم شاهدوا حيشد أشكال طيور بيض كالاوز (٤) يحومون حول النار كالذي
يكفها عن بيوت الحيران (قال) (٥) وأخبار أمير المدينة السريفة السيد الشريف بن الدين أن شخصا
من العرب صادق الكلام رأى في المنام ليلة ثاني عشر رمضان أن السماء فيها حرار منتشر ثم أغرقت
نار عظيمة (فأخذ) النبي صلى الله عليه وسلم النار (وقال) أمسكها عن أمي غرار الله عن أمته خصوصا
عن حيراه أفضل ما حازى نبأ عن أمته (قال) الشمس الغباري وصار المسجد كالنور ولم يمس
إلا أقل من عشرة درج (وقد) استولى الحريق على جميع سقف المسجد وحواشيه وأبوابه وما فيه
من خزائن الكتب والرعات والمصاحف غير ما وقعت المبادرة لإحراجه أولا وغير القبة إلى
بصحن المسجد وسبق ذكر سلامتها في الحريق الأول (واحترق) المنصورة التي كانت حول
الحجره الشريفه والمنبر الشريف وما كان امام المصلى الشريف باروضه أنيقة وسقط أكثر
نقود المسجد وكثير من أساطيه وسلمت الحجره الشريفه الحاوية للصور المنيرة والأساطين الاصقة
بجدارها فالحمد لله على حماية الحجره الشريفه (وكتب بذلك) إلى السلطان الملك الأشرف قايتباي
سادس عشر رمضان (وفي ذلك كله) عبرة بانه * وموعظة عامه * لأولى الأبصار * ودوي
الاعتبار * وهو مذكور بأمر عظيم * ولهذا اختص به هذا المحل المنسوب إلى التذير * صلى الله

قة

(٢) على احتراق المسجد
الشريف ثانياً من الصاعقة

قة

(٣) على حجة من مات في
المسجد بسبب الحريق
(٤) الأوز بكسر الهجزة
وفتح الواو وشدة الزاي
الواحدة أوزة وفي لغوز
واحدة ورة كثر وتمرة
هو البطو جمعه على أوزون
شاذاً اهـ مصاح

قة

(٥) على رؤيا عجيبه

عليه وسلم (وقد) ثبت ان أعمال الامة تعرض عليه فلما ساءت منها الاعمال المعروضة ناسب ذلك الاذار
 بظهار عنوان النار * الخايزي بها في موضع عرضها (وقد) قال تعالى « وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً »
 (وقال تعالى) ذلك يخوف الله به عباده بعباد فاقول * (وكأن) لسان القدرة ينادي ألا ترون الى
 هذا الخلل الشريف مع عظيم بسبته * وعلو رتبته * ومكانته * لما تلوث بأثركم معشر المذنبين *
 وتدنس بأفذاركم كافة العاطلين : أرست عليه بحراً من النار النفاوية يظهره من تلك الآثار وترحركم
 عن (١) التماذي على الاصرار (٢) * ومولات قبايح الاوكار (٣) : وتشهد بصائركم عموم القدرة وترسلون
 من الابصار سوابق العبرة (٤) * تأسفاً على ما احتدتموه قبل هذه العبرة * من لم ينته بهذا الزاخر
 الفعلي عن اصراره * ولم يقتس من هذه النار العظيمة قبساً يهتدي بأنواره * فلينظر فيما يحدث عقاب
 حريق المسجد القديم ويتفكر في صفه عن احتفال العذاب الأليم * حنا الله من ذلك * وسلكت
 بنا أحمدين أحسن المسالك (وما أحسن ما ياسب المقام) ما أشده بعض أهل المدينة في النار التي
 ظهرت بأرض الحجاز سنة أربع وخمسين وسبعمائة قبل الحريق الاول (٥) (فعال)

(١) قوله التماذي أى التداوم

والتكاثر

(٢) قوله الاصرار هو

الاقدام على الشيء والمداومة

عليه

(٣) قوله الاوكار جمع وك

بفتح الواو عش الطائر

والمراد الاماكن

(٤) العبرة فى الاول بفتح

العين معنى الدفعة وفى الثانى

بكسرهما بمعنى العجب

فه

(٥) على النار التى ظهرت

بأرض الحجاز قبل الحريق

الاول

يا كاشف الضر صفحاً عن حرائنا
 بشكوا اليك خطوبنا لا تطيق لها
 زلزال تخشع الصم السلات لها
 أقام سبعاً يريح الارض فاصدعت
 بحر من النار تجرى فوقه سم
 ترمى لها شرراً كالقصر طابشة
 تشق منها بيوت الصيخران رمرت
 منها تكاتف في الحو والدخان الى
 قد أرت سفة في البدر لمحتها
 تحث التيرات السمع السها
 وقد أحاط لظها بالبروج الى
 فباسمك الاعظم المكنون ان عظام
 فاسمح وهب وهصل بالرضى كرما
 فقوم يوس لنا أنوا كشف الـ تعذيب عنهم وعم القوم نداء
 ونحن أمة هذا المظلي ولنا
 هذا الرسول الذى لولاه ما سلك
 فارجم وصل على اختار ما حطبت
 على علا منبر الأوراق ورقاء

(وقد) أبدى الشريف السعوى رحمه الله تعالى سبباً للحريق المذكور (وذلك) ان الاسديلا على
 المسجد الشريف كان للرواض وأسافاً الأديب (قال) ولذا وجد على بعض جدران المسجد التسوي
 عقاب الحريق أى الاول

لم يحترق حرم الرسول لحادث محشى عليه ومابه من عار
لكيما أبدى الروافض لامت تلك الرسوم فظهرت بالنار

{ ووجد أيضاً }

قل للروافض بالمدينة ماكن لبيدكم لهدم كل سعيه
ما أصبح الحرم الشريف محرقاً إلا للسك الصحة فيه

قـ

(١) وكان احترق المسجد الاول بعد انطلاء هذه النار (ورادت دجلة) (١) في تلك السنة بعد اذ زبادة
عليه مرق أكثر بعدا وتهدمت دار الوزير وكان ذلك انداراً لهم ثم في أول السنة التي تلي تلك
السنة وقعت الطامة الكبرى وهي أخذ التتار اعداد (وقتل) الخليفة المستعصم كما مرت الاشارة اليه
وبعد المسعود (وبدل) السيف بعدا نبهاً وثلاثين يوماً (واخرحت) الكتب فألقيت تحت أرجل
الدواب وشوهد بالمدرسة المستنصرية معالف الدواب مدية بالسكتب موضع اللسان (وحلت) بعدا
من أهلها واستولى عليها الحريق وعم أكثر الأماكن حتى القصور الرائية وترت الرصاة مدروس
ولاة الخلافة (وشوهد) على بعض حيطانها مدنون

(١) على ريادة الدجلة
ببعدا وعرق أكثرها
واستبلاء التتار عليها وقتل
الخليفة

ان رد عيرة مهدي بنوالمبـ اس دارت عليهم الدارات
استيخ الحرم لإدقت الاحياء منهم وأحرق الاموات

ثم كثر الموت بعدا وطوى بساط الخليفة منها من ذلك الزمان والله الخلق والامر وقد نظم أبو شامة
هذه النار وعرق بعدا منها على أنها في ستة دونه

سجنان من أصبحت مشيئة حارية في الوري بمقدار
في سنة اترق العراق وقد أحرق أرض الحجاز بالنار

قـ

(٢) على احاراه صلى الله
عليه وسلم يظهر النار التي
ظهرت بأرض الحجاز

(٢) (وقد) أخبر صلى الله عليه وسلم بخروج هذه النار وأندر في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم
لأنهم الساعة حتى تظهر نار الحجاز ولقط البحاري تخرج نار من أرض الحجاز تعني أعناق الابل
يسرى فكان كذلك فقد رأوا صفحات أعناق ألهم في ضوء تلك النار والحكمة في انارتها بالاماكن
البعيدة من هذا المعظم الشريف حصول الانذار ليم به الانحرار وقد صنف الفطاب القسطلاني فيها
وفي حريق المسجد الاول كتابا سماه عروة الوثقى في النار والحريق وذكر فيه دبايع من حكم الله
تعالى في حدوث ذلك وهل الشريف السعدي عنه في وفاة الوفا وسط الكلام بعض السطو لخصه
حدنا العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في كتابه الاشاعة لاشراط الساعة من أراد الوقوف على
ذلك فعليه ماخذ الكتب المذكورة فليرجع الى ما نحن بدهده واستمد العون من الله ومدده فنقول
وبنا وصل الناصد الى مصر الخروسة واصل علم حريق المسجد بساطها المدكور برزت أوامره
الشريفة بالمبادرة الى تطهير المسجد الشريف ووجه الامير سنقر الخماي صجة الحاج الاول ريادة
على مائة صانع وحجر الآلات والمؤن ثم جهر متولى المارة في أثناء ربيع الاول واستقبل أمر المارة
مهدوما المارة الرئيسية لما أصابها من الحريق الى أساسها وأعادوها وأعادوا سور المسجد القبلي والشرفي
الى باب جبريل بعد أن هدموه وادوا في عرضه يسراً ووسعوا الخراب الهماي (وجعلوا عليه قبة) ٣

قـ

(٣) على ما القبة التي
على الخراب الهماي

على رؤس الاساطين بعد أن قنروا الى كل اسطوانة ثانية وجعلوا بين بعضها بين خمس أساطين ليتأني لهم عند العبادة المذكورة وأزالو الاسطوانة التي كانت في عمادة الاسطوانة المحقة الى اليا المصلى الشريف النبوى بينا وبين الخراب المذكور (١) قال السهوى وحملوا على امحادي الحجره الشريفه اعلا الاساطين الى حول حدارها قبة لطيفة بدلا عن سقفا الذي كان عليها وحملوا ايضا فوق ذلك قبة أخرى عظيمة اتخذوها على رؤس الاساطين ودعاهم أخذونها بعد أن قنروا الى بعض الاساطين اسطوانة أخرى وأبدلوا بعضها بدعاهم واحدوا اسطوانة بشاى الحجره الشريفه عند مثلتها بالدعاهم الدائرة حول الحجره الشريفه التي اليها المنصورة الآتي ذكرها في الفصل الثالث والاساطين المقرونة في المسجد والمقرونة حول الحجره الشريفه اللاصقة بالشباك من خارجها احدثت في هذه العمارة تقوية للقبعة المذكورة وتقدم أنه حصل سبب ابتداء الدعاه صيق من حصة المنرق شخروا حدار المسجد من تلك الجهة ينحوا عرض الحدار قال السهوى وذلك نحو دراعين وربيع في البلاط الشرقي (قلت) وسيأتي في العمارة الحادثة في زمانا حروجهم بالحدار المذكور دحو خمسة أدرع وربيع بادخل عرض الحدار في ذلك في البلاط المسد كور قال واتخذوا فيما بين الحجره الشريفه والحدار القبلي قبة لطيفة وحولها ثلاث أحر تسمى محابيد واتخذوا أيضا قبتين امام باب السلام من داخله وبنوا الباب المسد كور بالرحام الابيض والاسود وزحرفوه بالرحام وكذا الخراب الغائبى رحفة عظيمة وأعادوا ترخيم الحجره الشريفه واما حولها وترخيم الحدار القبلي وعملوا المنبر ودكة المؤدبين من رحام واتخذوا فيها أعادوه من الحدار الشرقي خزائن للكتب وطاقات كبار كالأواب القنطرة وفي أعلى الحدار طاقات متسعة مستديرة ولم يكن بأعلى الحدار المذكور أولاعير شباك واحد وحملوا انظر تلك الطاقات في الحدار القبلي ثم بدا لهم سد الطاقات التي بالحدار القبلي والشرقي بهصوص الاحجار ككبدة الحدار الاماحدى القبلي الى على الخراب الغائبى أى الى بأعلى الحدار القبلي (قلت) وقد اتخذوا طاقات في الحدارين المذكورين وخزائن في الحدار الشرقي في العمارة الآتية ولم يكن بأسفل الحدار القبلي الاطافه واحده نجاه القبر الشريف فاعادوها كما كانت أى وليس بأسفل الحدار المذكور اليوم الا الطافه المذكورة وفتحوا طاقات في الحدار الشرقي سافله وأعلاه ولم يكن سافله الا الشباك الذي هو في موضع الباب الذي كان يعرف باب النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرف باب حبريل بذلك أيضاً وسيأتي الكلام على الشباك المذكور في محله قال وحفظوا أرض مقدم المسجد حتى ساوت أرض المصلى النبوى (٢) واتخذوا له عمارة في دعامة ابقوها في محل الصندوق الذي كان هناك قدماً واحترق وزحرفوه بالرحام الملون واتخذوا المنصورة في زمانها الاول حول الحجره الشريفه (٣ وأسوا) العمارة التي بباب الرحمة وهدموا الحدار المرعى من المنارة المذكورة الى باب السلام وأعادوه وبنوا المنارة على ماعليه اليوم ثم بنوا هيه المسجد وسقفوا مقدم المسجد سقفاً واحداً بعد أن قصروا أساطينه وحملوا عليها عقوداً من الآحرق فوقها أخشاب الذهب وكانت الاساطين قبل واصلة الى السقف كهيئة أساطينه اليوم أى في ذلك الزمان في المسقف العربي والشرقي والشامي (قال) الشريف السهوى في تاريخه وقد أخبرني بعض المبشرين لهذه العمارة المبنوية أن المصروف فيها وفيها شرعوا فيه من عمارة

_____ 

(١) على ناء القبة الصغيرة
والكبيرة على الحجرة
الشريفة

_____ A9

(٢) على بناء المحراب
الشريف في عمارة قايتباي
قم
(٣) على بناء منارة باب
الرحمة

المدرسة وتوايها تقدراً وأمان آلات وهاتم وغير ذلك مائة وعشرون ألف دينار قال ومع ذلك ولم يتم بعد انتهى وقوله المدرسة أى التى استبدلها السلطان الاشرف في محل الرماط الذى كان يعرف بالحصى المتيق بباب السلام ومافي شاميه من المدرسة الحوالبية والدار التى كانت تعرف بدار الشباك بباب الرحمة فان السلطان الاشرف استبدل ذلك وسنا فيه مدرسة (قلت) هذه المدرسة هي الكشنة اليوم باب السلام وباب الرحمة المدروفة بالحكمة وسياثي الكلام عليها في أواخر الفصل الثالث والله أعلم (تمة) (١) قد ذكر ابن التجار ما كان عليه الخلفاء من الاهتمام بعمارة المسجد النبوي فقال لم يرل الخلفاء من سى العباس يتعمدون الامراء على المدينة المنورة ويمدونهم بأموال لجديد ما يهدم من المسجد النبوي فلم يزل ذلك متصلاً الى أيام الناصر لدين الله أى الخليفة في زمنه قال فانه كان ينفذ في كل سنة من الذهب العين الامامى ألف دينار لعمارة المسجد الشريف وينفذ عدة من التجار والدايين والنقاشين وأرباب الحرف ويكون مؤتمهم مما يأخذونه من الدويان ببعداد من غير هذا الالف وينفذ من الحديد والرصاص والصانع والحمال والآلات شيئاً كثيراً ولا تزال العمارة متصلة في المسجد حتى انه ليس به موضع أصبع الا وهو عامر انتهى (وفال) الشريف السهودي وعقب وفاة ابن التجار يسير اسفل أمر المدينة الى ملوك مصر ولم يرل ملوكها يهتمون بعمارة هذا المسجد الشريف قال ومن أعظمهم همه في ذلك وأحدهم في سلوك هذه المسالك سلطان رمانا الملك الاشرف قايتباي (قلت) وعقب ذلك اهرصت ملوك مصر وانحصر الملك في آل عثمان أدام الله أيام دولتهم مدي الزمان وآل أمر المدينة الشريفة اليهم فلم يرالوا ينفقون فيه من الحرائن ما فاقوا به من قبلهم من الملوك سيما سلطان رمانا الملك المالك لصقوة الممالك السلطان الاكرم والحاقان الاشهم ذو الحيرات العديدة والاحسانات السديدة العارى عيد الخيد حان أعر الله أنصاره وصانف أخره واقداره وقد أحرى الله على يديه هذه العمارة وآثره بهذه الآثار ومن أمل ما قدمناه على المؤرخين وأحاط علماً بما سنذكره عن سلطان زماننا وشاهده بعين اليقين حكم يقينا بملوهمته وخار مفعته واحتصاصه بما لم يهر به من سبقه فكان هو سائناً وإن عد في الزمان لاحقا شكر الله سعيه وزاد احسانه آمين وبالله التوفيق

(الفصل الثاني في بناء الملك الذي شرفت دياحة هذه الرسالة المنيفة القالبه الشريفة وتمطرت أرهار أوراقها بنشر شانه الشائقة العظيمة)

وهذا هو المقصود الاعظم والسبب لعمده هذه الرسالة الحليلة كما تقدم (فأقول) وعلى الله الكريم اعتادي وبه استعاني واليه استنادي (اعلم) (٢) أنه لما كانت سنة ألف ومائتين وثلاث وستين من هجرة سيد الأولين والأخرين وكان المسجد الشريف قد مضى عليه ما يقارب أربع مائة من السنين والاحقاب وآل بعض سقوفه الى السقوط والحراث أنهى فيما نلعي الورر المعلم والمشير المفخم ذو العلم الباهر والفصل الناهر شيخ الحرم النبوي المرحوم داود ناشا سكب الله على جده من وابل رحمته ما يشا الى الملك المعلم والسلطان المفخم ذي الاخلاق الحميدة والأفعال الحسنة العديدة مولانا السلطان المذكور أدام الله أيام دولته وقهر أعداءه تحت سيف صولته آمين بعد أن كشف على المسجد

فـ
(١) على ما كان عليه الخلفاء والسلاطين من الاهتمام بعمارة المسجد الشريف

فـ
(٢) على بناء المسجد في زماننا

الشريف وسأل أهل الحيرة والخير واستشار أكابر أهل مدينة خيبر الشرف أن المسجد النبوي قد آل إلى الحراب وأله يحتاج إلى التعمير ، لا إرتياح وكان مولانا السلطان قد حمل الله رغبته إلى الحيرات متوفرة الدوايح ولاهل الزعابة ترعى ولوطاين العبادة ترأى فلما وصل العرض إليه وقرئ بين يديه عظم ذلك عليه وكبر لديه مصروف وجه آفاله إلى اكتساب الثوبات وأدخارها والإحتفال بما يصق منهاها في إيرادها وإصدارها ووجه رحلا يعتمد عليه من أمانه دولته العلية وهو الخانات العالى والمآب العالى رمزى أفندي وبجته المكرم عثمان أفندي المهندس سنة خمس وستين ليتحققا أمر العمارة وبكشفاً ثانياً عن المسجد الشريف فوردوا المدينة المنورة وكشفوا عن المسجد المنيف مع جماعة من أهل الحيرة وأكابر أهل طيبة الطيبة وقضوا بعض أمانه فوجدوه كما قد عرض فرحنا إلى الاستانة العلية وعرضا ذلك عليه ثانياً فعند ذلك استقبل أمر العمارة بمجد واجتهاد وهمة تملو المهم العلية ورزت من حبه أوامره الشريفة ومراسيمه الحلية ستمير المسجد الشريف * ورأى أن في تأهيل الله تعالى له عمارة مزبد العناية وكال التعريف * وانه كرامة من الله أكرمه بها : وذخيرة روح الفوز سبها : وجهاز من أعظم رجاله ذا الخانات الرفيع حليم أفندي وولاه أمر العمارة * وجرر صحبته الآلات والمؤن نخرج في نفر من الحاسنين والفاشرين والحجارين (فاما) وصل يبيع الحجر اقتضى رأياً رسال من يكشف له عن معادن الحجر والرحام تلك الأطراف (فأرسل) شيخ الحجارين إبراهيم أغا في نفر منهم وتوجه هو إلى المدينة الشريفة ضانه * فدحها أوائل رجب سنة ست وستين وشاهد أنوار مائها المستطانه * ثم إن شيخ الحجارين المذكور لم يجد في تلك الأطراف ما يوافق ما هم عليه من أمر العمارة وجاء إلى المدينة وأخذ معه جماعة من أهل الصناعة والمهندسة (وكشفوا) عما بالطراف المدينة من الجبال أياما حتى وحدوا من المصايف التي بمحاذة أسيار سيدنا علي كرم الله وجهه ببطلحاء وادي العقيق حبلا عظيم * ومعدنا حسبا : لونه في الحمرة يحكي لون العقيق فحصل لهم بذلك غاية الفرح والسرور * واشترح منهم القلوب والصدور (وعلموا) أن ذلك من طالع مولانا السلطان وسعده : إذ لم يحصل مثل هذا المعدن لأحد من الملوك الذين اعنوا بعمارة المسجد قبله بعد اجتهدوا وجهه : (سبها) وجوده بذلك الوادي المبارك في (١) الصحيح بن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بوادي العقيق أنبي اللية آت فقال صل في هذا الوادي المبارك (وعن) عمر رضى الله عنه مرعوا العقيق واد مبارك (وروى) ابن رماله عن عامر بن سعد رضى الله عن عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب إلى العقيق ثم رجع فقال يا عائشة حشا من هذا العقيق فإلين موطنه وأعذب ماء قالت فقلت يا رسول الله أفلا تنقل إليه قال وكيف وقد أبنتى الناس (وهو) على ثلاثة أميال من المدينة وقيل على ميلين كذا في كشف المناهج للشرف المناوى (وفى) وفاء الوفا قال الزبير سألت سليمان بن عياش السعدي لمسمى العقيق عقيقاً قال لأن سيله عقى في الحرة (وكان) سليمان من أفعه من رأيت في كلام العرب (وقوله) عقى أي شق وقطع في الحرة ولما شخص تبع عن منزله فناء ومر بالعرصة (وكانت) تسمى السليل قال هذا عقيق الارض فسمى العقيق عقيقا (وقيل) سمي بذلك لحره وضعه (وقد) استخدم هذا اللفظ الشعراء في قصائدهم (ومن) أحسن من استخدمه الفاضل الأديب صاحبنا الأريب

فق

(١) على وادي العقيق المبارك وسبب تسميته بذلك

الشيخ حليل المزين بمصر الحروسة في قصيدته الثعنية التواضع عند التواضع حيث قال
 أم قد نذرت العقيق وسفحه فحلمات تسفحه من الاخفان
 لولا العقيق ومن به قد خيموا مأضمرت أيدي الهوى يراني
 لله كم في سفحه من أنجم طلعت وأشار على قضبان
 وبأعين الوادي هنالك حيرة ياخذنا من حيرة ومكان

وحيث كان الوادي المذكور مباركا ومحوبا عند النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سلمة بن
 الأكوع وكان يصيد الطباء فيهدى لحومها لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفيا (١) وطريا فاقتده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بإسالة مالك لآتاني بما كنت تأتي به فقال يا رسول الله تباعد علينا
 الصيد فأما تصيد ثيب وصدورقناه فقال أما انك لو كنت تصيد بالعقيق لشيئت كما اذا خرجت وتلتيك
 اذا جئت فاني أحب العقيق رواه ابن زللة عن جابر حصه الله تعالى بان يكون بناء المسجد الشريف
 منه كما أن تحصيه (٢) كان منه حيلامد حيل وسيأتي تحصيص حجرته الشريفة وتسميته قمر الشريفة وقمر
 صاحبه أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما من حصاه الوادي المذكور ومن العجيب (٣) ما أخرني
 به من يوثق به أنه قد حصص لذلك اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لما وصل المهديسون
 حال طابهم في الجبال التي بأطراف المدينة الى الوادي المذكور أحروه أهم وأروا رحلا في صفة
 أعزاني هناك دلهم على الجبل المذكور فلما التقوا بينهم وبهجتهم لم يجدوه ففرحوا من ذلك (قلت)
 وفيه أيضا اشارة حسنة وبشارة عظيمة لولاء السلطان نصره العزيز الرحمن في أن الله تعالى في
 تعمير المسجد الشريف رعا فالرسول صلى الله عليه وسلم رخصه وأهنا فعل ذلك ابتداء وحده الله
 فآله به خصصه وإن الله سبحانه وتعالى يجازيه بفضل أحسن الحر أو يظلمه في سلك من قال في حقهم
 إنما يعمر مساجد الله الآية حقيقة ومخارا وقد قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن عثمان رضي
 الله عنه من بني مسجداً يبنى به وحده الله بنى الله له بيتا في الجنة ولعمري اذا كان هذا في مطلق المسجد
 فكيف بمن بنى مسجد رسول الله الذي خلق الخلق لأجله صلى الله عليه وسلم هذا وليرجع الى المقصود
 فنقول (ثم ان متولى العمارة) استقبل أمر العمارة بمجد واحتياذ ونصب بسبح الجبل المذكور خيال الجبارين
 وصنع لهم المنابر والآلات الحداد فتوشحوا بتلك المنابر ورقوداروة الجبل وبدؤا باسم الله الاعظم
 الخالق وروما ما كان فوقه من الحجر الردي حتى صفي معهم وطهر معدنه الاصلى فصاروا يقطعون
 منه قيعا عظاما يعجز عن قلها فضلا عن قلها من محايا فيعقب عليها الحجار وينقرها بالثقار ويستخرج
 منها سبابك الاحجار ثم جهز البغال وصنع العربيات لحمل تلك الاحجار والاسطوانات ثم قصد
 المتولى المذكور في تلك السنة فريضة حجة المرور وكان يحافظ المدينة المنورة إذ ذاك بمحمد رشيد أفندي
 ازيمري شعله وكلا على المصارف وحمل شريف أفندي من توابعه على المصالح وتوجه هو وصحة
 الحاجاج الى مكة المشرفة ورحلها فادركته المنية بنى فوات بها وكان قد أرسل قبل توجهه تابعه
 أشرف أفندي لتجهيز بعض المؤن والمصالح الى الاستانة العلية فرجع ومعه صناديق فيها خمسة
 وعشرون ألف ذهب من الذهب الحيدري ووصل مكة المشرفة بعد وفات المذكور

(١) الضيف كأمير ما صم
 في الشمس ليخف وعلى
 الحر لبشوى قاموس
 قصـــــــــــــــــة

(٢) على تحصيص المسجد
 والحجرة الشريفة من
 حصاه وادي العقيق
 قصـــــــــــــــــة

(٣) حكاية عجيبة

سبوسين ومات هو أيضاً بهانيك البية * وكانت تلك السنة سنة وبيه * (وكان) المرحوم أسعد أفندي
 الصدر الشهير بامام زاده إذ ذاك في تلك السنة حاجاً بمكة المشرفة (١) (فرزت) الاوامر السلطانية
 اليه بعد وصول الحر ترحمه الى المدينة المنورة ليتحقق عن أمر العمارة (فوراً) المدينة وحلس
 بها أياماً ووقع محافظ المدينة على (وأقام) منامه عبد النظيف أفندي مدير الخريضة الحليلة
 (وأقام) الختاب المكرم بدري أفندي كساً على جميع ما يصرف من الدراهم وغيرها للماشرين على
 العمارة ونحو ذلك (ولم يزل) على ذلك من استاء العمارة الميعونة الى استائها (وقد) استنحرتة أشياء
 حال كتابتي لهذه الرسالة رعا الله تعالى (٢) (ثم) فتحوا دار الصداقة موضع شامي المسجد كما
 سيأتي وقوا مازر فيها من الردم والقمام (وأخذوا) فيها أماكن جلوس الكتبة ونحت الاحجار
 والاساطين والقوائم (وأخذوا) فيها اسطبل للبعال * وموضعا آخر كالحظيرة للجمال * (ثم) انصرف
 الصدر المذكور راحداً الى الاستانة العلية (وسقطت) (٣) منصرفه بعد صلاة الصبح قطعة من العبة
 التي كانت بمقدم المسجد بحاج الوحده الشريف بما يوارى موقف الزائر لسيدينا عمر * وكان ذلك
 من حملة القضاة والقدر * (وقعت) على رأس الشيخ محمد الاسكندري من تلاميذ العلامة الشيخ
 الصاوي * ومات بعد ان أولوه الى بيته وصار لاهل القيع محاوراً ولاهله منائى * (وسقط) قبل
 ذلك سقف من السقوف الشاميه * التي مؤخر المسجد دي الانوار الظاهره الجليه * (ثم) أقام مولانا
 السلطان (نصره) العزيز الرحمن مقام المتولى السابق الختاب العالي * والمآب العالي * مير ميران محمد
 باشا وكان متصرف طرابلس العرب في السابق (فتجهز) للخروج في أثناء ربيع الاول وورد المدينة
 المنورة لاثني عشرين خلت من شهر شعبان المعظم سنة سبع وستين (ووصل) بعد العمار حافظ
 أفندي وآخر معه يسمى عرت أفندي (أ. ساهما) مولانا السلطان ليتخذ له من الحشب صورة المسجد
 الشريف على ما كان عليه (وبأخذوا) أيضاً قطعة من حجر الجبل المتقدم ذكره ليطلع على لونه (فأخذوا)
 (٤) رسم المسجد رسماً بحسب ما نأتمه بأعمدة وسقوف من خشب على لوح عريض (وضعا) قبة من الحجر
 على قوائم أربع كهية القبة الموضوعة الآن بالمسجد بدلاً عن السقوف وصلوها صفلاً حسناً حتى
 ظهرت كلها العميق (ورحما) بذلك الى الاستانة العلية (ثم) أن متولى العمارة بعد وصوله استقبل أمر
 العمارة بهمة وعزم قوى وهياً ما يفي بما يحتاج اليه من العدد والآلات (٥) (وبنى) مكان الحطب المنصوبة
 بسفح الجبل كاسين بيوتاً مستديرة كالخوش لها باب واحد من جهة الشمال حفظاً ان هناك من أهل
 الصنائع وآلاتهم والبهائم والكريات وغير ذلك وحفروا ثراً عظيمها هناك عمقه نحو خمسين دراعاً وعرضه
 نحو عشرة أذرع بينه وبين البيوت المذكورة نحو عشر دقائق ليستقوا منه (٦) (ثم حصلت) من
 الاعراب أمور تشاءر القلوب من ذكرها كحصارهم المدينة الشريفة وسددهم المسالك * وسددهم القاصد
 عنها والساكن * ونعروضاً لأدى العمار والحجاج والمسافرين * وأدوا حيران سيدنا سليمان * وضأيقوا
 الحجارين في الجبل ومنعهم عن نقل الاحجار والاساطين * وقعدوا على أذباب الأودية ومراد
 الحيلال * وعدوا على من يحلب الماء للحجارين من البئر المذكورة ونهوا البغال والجمال * حتى
 أدى ذلك الى أنهم تساحوا بأسلحتهم * ونوا برجا يجلس فيه من يجرسهم بنادقهم * ومع ذلك

قده

- (١) على صدور الامر
 السلطاني الى الصدر الشهير
 بامام زاده لتحقيق أمر
 العمارة

قده

- (٢) على فتح دار الصداقة
 واحداث بعض الاماكن
 فيها لجلوس الكتبة والصنائع
 فيه

قده

- (٣) على سقوط قطعة من
 القبة التي كانت تجاه الوحده
 الشريف ووقوعها على
 رأس رجل وموته

قده

- (٤) على اتخاذ رسم المسجد
 على ما كان عليه قبل العمارة
 وإرساله الى الاستانة العلية
 ليطلع عليه مولانا السلطان

قده

- (٥) على بناء البيوت في سفح
 الجبل الذي أخذ منه
 أحجار الحرم الشريف
 وأساطينه

قده

- (٦) على ما وقع من
 الاعراب في ذلك الوقت

(١) على ما كان عليه المسجد
الشريف قبل العمارة

قف

(٢) على أول ما بدئ به في
العمارة الحادثة في زمانها

قف

(٣) على أن - موقوف المسجد
كانت على عبارات من
حشب

قف

(٤) على أحداث الباب
المعروف اليوم باب التوسل
المسجد الشريف

قف

(٥) على محل دار الصياغة

قف

(٦) على هدم المنارة الشكيلية
المعروفة اليوم بالحيدية
وبناء الخواصل والمبصرة
والحجرات التي هي هناك
والحنية التي بناها المسجد

والتراب وصنعوا أيضا حارح المدينة مصانع لاحراق الحص والحلبس والنورة واللبن ونحو ذلك (١)
(وكان المسجد الشريف) أكثره سهوقا على عبارات من حشب وعقود من الآجر واساطين من الحجر
الاسود المحجوت قطعا ولملمه موصوعة اثني في ذكر ناعمة الحديد مفرعا بينها الرصاص مصحمة
تليق الحص والنورة بمقاربه بعضها من بعض (٢) فشرعوا في العمارة وهدموا أولا السقوف
الشامية الى بمؤخر صحن المسجد من المنارة الشرقية الشامية المعروفة بالسحارجية المسماة اليوم بالسليمانية
وهي التي سبق ذكر تجديدها أيام الملك المغفور له السلطان سليمان في أواخر سلطته الى المنارة العربية
المعروفة لشكيلية والحشية المسماة اليوم بالحيدية لمساكن من تجديدها في عمارتها هدمه ولم يتعرصوا
لسور المسجد لاحكام بنائه (وكات) (٣) السعوف المذكورة كحجر على عبارات من حشب موصوعة
على اساطين أحده من المنارة الى المغرب صفوا أربعة في أربعة مربعة مقاربه بعضها من بعض
فأعادوها على رواقين وأبدلوا تلك العبارات بمقود كالتقاط من الحجر الاحمر المحجوت وتلك السعوف
نصب من الآجر على ثلاث اساطين بالاساطين المصنعة بالحداد طول كل منها إحدى عشرة دراهم
بدرع اليد المتقدم ذكره بعضها قطعة واحدة من أسفلها الى أعلاها سوى المرات التي وضعوها
تحت كل اسطوانة منها فانها قطعة منفصلة عن أصل الاسطوانات والمرام التي وضعوها بأعلاها
ليأني لهم بعد المقود على حوائطها (٤) وأحدثوا بنا (٥) المنارة السليمانية من حدار المسجد الشامي
ورر الامر السلطاني بسميته باب التوسل بمائة الحجر الشريفة توسلا سكا كنهها عليه الصلاة
والسلام الى الله العزيز السلام ومن بوسل بالله ورسوله حقيق بان يحاط الى مطلبه وسوله واشتهر
بين الناس اليوم باب الحيدية والله در من قال

ومن كان خير المرسلين اولاده * قطله الأعلى حجار موفر

وهذا الباب والله أعلم في موضع الباب الذي كان يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف فانه كان
للمسجد الشريف كما قال السهوي وغيره عشرون بابا سدت أكثرها عند تجديده سورة في الزمن
السالف ودار حميد المذكورة هي دار حده عند الرحمن (٥) تعرف بدار الصياغة (٥) لانه كان يربط
ها صيفان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تسمى المسجد الشريف وكانت تخرج حدار المسجد
الشريف فيها بين المنارتين المتقدم ذكرهما من جهة الشام سوت وفير ويخرج له باب من داخل
المسجد كان موضع فيه ريت فتاويل الحرم الشريف وآلانه ومبصرة لها باب من داخل
المسجد كتاب تعرف بمبصرة الاعوات عليها أم الخليفة الناصر لدين الله فتأنت متولى العمارة
تلك البيوت والفرن من أهلها ثمانمائة وسبعة وعشرين دارا أعشى الذهب الحيدى (٦)
فيها موهبا تأجهم مع المنارة الشكيلية لما ظهر فيها من اتفاق عظيم من أعلاها الى أسفلها وهدموا
أيضا جانباً مما يلي المنارة المذكورة من السعوف العربية (ثم بنوا) في محل البيوت على بين باب
التوسل وبساره حجرات بعضها فوق بعض لتعلم الأطفال فيها وتفتحوا لها طاقات شبائيك من
حديد حارح المسجد وداحله وبنوا خلف الحجرات التي على يسار الخارج من الباب المذكور
حنية مستطيلة لها برابز نوصاً منها وقد عمها الفع العمع وهي تقابل المبصرة التي تسمى

الزقاق وهذه الميضة أحدثت في هذه العمارة وسوا فوقها ميضة أخرى وحماما لخدمة الحجرة الشريفية وسدتها عوضا عن ميضة الاغوات التي تقدم ذكرها وفتحوا لها نارا من داخل المسجد يصعد منه بدرج بين الحجر المذكورة والحواصل الآتي ذكرها ويتمدى إليها فوق الفنطرة التي تحيها الحنفية المذكورة بمآرج المسجد على الزقاق المذكور وبها يلي ذلك من حجة العرب في محل الحرم وما يليه حواصل أربعة بينها ساحه واسعة مكشوفة لوضع زيت الحرم الشريف وآلانه من القناديل والحصر وغير ذلك فيها وفتحوا لها نارا كبيرا بمآرج المسجد من الزقاق المذكور لادخال ما يرد للحرم الشريف من الزيت ونحوه منه إليها وأقوا لها باب الحرم الاصلي من داخل المسجد يفتح دائما عند تعبير قناديل المسجد الشريف والحجارة المنيفة وبها في محل ميضة الاغوات محرنا بوضع فيه أيضا آلات المسجد وبها عدسات المارة داخل المسجد وله شاك من حجة العرب على الزقاق فقد حصلت في هذه الاماكن كما علمت مافع كثيرة للمسجد الشريف وكان قبل ذلك يدخل ما يرد للمسجد من الزيت والشمع وغير ذلك على الحمل الحاملة لها من باب الرحمة مع مشقة عظيمة الى الحرم الذي كان هناك والفة التي كانت بصحن المسجد فانهم كانوا قد حملوها محرنا للزيت ورجا تطلعت وزمرت أرض المسجد له وسيأتي قريباً رفع هذه الفة واما الآن فانه يدخل ذلك الى الحواصل المذكورة على الحمل من الباب الكبير المذكور من خارج المسجد وكان بجانب المنارة الشكيلية حلوة وخزاة بوضع فيها أيضا آلات المسجد فرموها لعدم الاحتياج اليها وقد أسكر ابن ورحو انفاء هذه الخزانة والتي تقابلها من حجة المشرق عند المنارة السلطانية وقال وما أحق بالارالة لما أحدث بالمنارتين الشاميتين حيث حملت عند كل منارة خذولة أقطع لها جانب من المسجد كبير ولاشك في تحريمه انتهى وكانت أرض المسجد كما سبق ومؤخرها أعلا من مقدمها خفصتها متولى العمارة تاحذ نحو دراع منها وكانت تشرق في المسجد وغربها كذلك فازالها أيضاً (١) (وأزال القبة) التي تقدم أنها كانت بصحن المسجد وحمل الصحن اخفض مما حوله من جهاته الاربع (٢) (وظهرت) فيه بركة مبنية بالآخر والقصة يدل بها بدرج أربع والظاهر أنها البركة التي ذكرها ابن الجار بأنه في وسط المسجد غرن التحيل بركة مبنية بالآخر والحص والحشب يدل بها بدرج في حوائسها والماء يسع من فورة في وسطها تأتي من العين الزرقاء ولا يكون الماء فيها الا أيام الموسم ويسبها لبعض امراء الشام وهو شامه وذكرها المطبرى واقتضى كلامه نسبتها للامير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء فانه ذكره سيأتي أن ابن أبي الهيجاء في حدود الستين وخمسة أخذ من العين الزرقاء شعبة وأوصلها الى الرحمة التي عند المسجد من حجة باب السلام ثم قال وكان قد حمل منها شعبة صغيرة تدخل الى صحن المسجد وحمل لها منها بدرج عليه عقد يخرج الماء اليه من فورة يتوضأ منها من يحتاج اليه يحصل بذلك اشهاك حرمة المسجد الشريف من كشف الموراث والاستنجاء فسدت لذلك انتهى (٣) (والعين الزرقاء) أصلها من عربي مسجد قبا من البئر المعروفة بالحفيرة كما يأتي ثم اصيب اليها في مختلف الازمان ثلاثة أبار من النبي صلى الله عليه وسلم وبئر الرطاب والتي في بئر عقد وعليها هناك قبة يخرج منها الماء في بذلك

فـــــــــــــــــ

(١) على ارالة القبة التي كانت بصحن المسجد وخفص أرضه

فـــــــــــــــــ

(٢) على التركة التي ظهرت بصحن المسجد الشريف

فـــــــــــــــــ

(٣) على العين الزرقاء وأصلها ومنها في المدينة المنورة وسبب تسميتها بذلك

وحين قبلي وغربي وهي تجري شمالا الى المصلى أعني مسجد العمامة ولها هناك منهلان قال المطري وقد أخذ
الامير سيف الدين الحسين بن أبي الهيجاء المتقدم ذكره شعبة من عند مخزجها من المصلى فساقها الى باب
المدينة من المصلى أي المسمى اليوم باب المنصرى ثم أوصلها الى الرحبة التي عند باب السلام أي المقابلة لباب
المدرسة الزمنية قال وبني لها هناك منهلان درج تحت الدور يستقي منه أهل المدينة وما أحسن ما قاله بعضهم

أتع أيها العاصي الشديد طماؤه ورد منهلأ أحلى من الشهد ماؤه

وسل عند باب المصطفى أي حاجة اردت وما تهوى وسرحب قناؤه

قال وجعل لها مصرفا من تحت الأرض يشق وسط المدينة على الموضع المعروف بالبلاط أي سوق
الطارئين اليوم وما وواله من منازل الاشراف امراء المدينة يخرج الى طاهر المدينة من جهة الشمال
شرق الحصن الذي يسكنه أمير المدينة انتهى قلت سوق الطارئين هو ما يذهب منه الى السوق
المعروف اليوم بسوق الحرارين وما وواله من مارل الاشراف المعروف اليوم بالساحة والحصن هو
القلعة المعروفة عند باب السور المعروف بباب الشامي ولها في المدينة المورة مناهل أخر منهلان
بالساحة عند القلعة ومنهلان داخل القلعة ومنهل بالخاركة ثم تخرج الى خارج المدينة فصل الى منهلين
بين مسجد السبق وقردى النفس الزكية وقد أنطوا مهمامهلا وأحدنوا منهلأ بلى القرد المذكور
من جهة المشرق على عين المساشي الى شبة الوداع ثم تخرج من هناك فاذا جاوزت ثنية الوداع مرت
شامى سلع على المسجد المعروف بمسجد الزاوية ولها هناك مهبل آخر وتلك المناهل كلها تعرف
بالعينون وكلها من العين الزرقا والعيون التي أحرأها الوزير محمد باشا وقد أحسن عمارتها آل عثمان
وحملوا لها خداما وجعلوا لهم أرزاقا على ذلك وهي في الحقيقة من حسنات آل عثمان خلد الله تعالى
دولتهم إيدلولا هم لا درست آثارها وأول من أحرأها مروان بن الحكم في خلافة معاوية بامر من
بئر كبرية غربي مسجد قبا في حديقة نخل أي المعروفة بالعمفرة قلعه السهودي عن المطري قال في
وفاء الوفا وتسمية العين الزرقا به لان مروان الذي أحرأها كان أزرق العين وكان القياس أن يقال
عين الاررق انتهى وعلى ذكر الرقفا ما أحلى ما قاله بعضهم

مدينة حير الخلق تحلوا للمطري * فلا تعذلون ان قتت بها عسما

تقولون في زرق العيون شامة * وعدى أن العين في عينا الزرقا

(وقال الفيراطي)

ما لعين سوداء مهي نصيب * بعد حيي لعينها الرقاة

أي زرقاء ما لي من سناها * ما احتسب نوره عن الزرقاة

(عود الى المقصود) يعون الملك المعهود فاقول ثم انهم استداروا الى جهة المشرق ولم يتصرفوا
لبناء المنارة الشكلية فهدموا سور المسجد من المنارة الرئيسية الى مايلي باب جبريل وكان المسجد
الشريف من ذلك الحبل في صيق (١) (نفر حوا) بالجدار المذكور نحو خمسة أذرع وربع في
البلاط الذي خارج المسجد من تلك الجهة كما مر ويعرف بموضع الخنازير لان التي صلى الله عليه
وسلم كان يصلى على الخنازير في ذلك الموضع وسيأتي الكلام على ذلك ان شاء الله تعالى وحجروا

قف

(١) على ما زيد في المسجد

من جهة المشرق

له أساساً عظيمًا واتقنوا في إحكامه ونزه بالحجر المنحوت من داخله وخارجه واتخذوا فيه أساطين ونوا في الفضاء الذي حصل بين المنارة الرئيسية وبين الحدار حلوة صميرة وفوقها خلوة أخرى يصعد إليها بدرج صموها في داخلها يوضع في ذلك بعض متعلقات الحجرة الشريفة ولم يتصرفوا للدعائم والأساطين التي حول الحجرة الشريفة من تلك الجهة التي إليها المغمورة غير أنهم قربوا إلى كل دعامة قدر ما يقابلها من الأساطين التي اتخذوها في أصل الحدار زيادة في أحكام بناء العقود والقبب ونوا باب حبريل في محله أي في محاذة محله وحددوا باب المنارة المذكورة بالحجر الأحمر المنحوت والباب المذكور من جهة عرى المنارة اليوم قال السهمودي وكان باب المنارة بالمعرب فقلوه

إلى الشام وأخذوا أمامه أربع درج بارص المسجد وأوردوا محل الباب الأول بخرابة للحطيط (١) (وكان) حلوسه إلى أن يخرج للحطيط في الانعصار الحالية هناك مع وجود باب المنارة وقد أعاد الممر الشجاعى شاهين الحمالى عند تجديد المنارة المذكورة لها إلى محله الأول أى إلى جهة المعرب واطل تلك الدرج الحديثة حراه الله تعالى حيراً انتهى (قلت) وما ذكره من جلوس الحطيط عند الباب المذكور هو ما استمر عليه الأمر إلى زماننا هذا والله أعلم واتخذوا فيما أعادوه من الحدار المذكور حرائش وشبابيك كثيرة كالأنوار وفوقها طاقات مستديرة أحداها في موضع الباب المسمى باب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشباك الثانى على عين الخارج من باب حبريل إلى البلاط الشرقى ولم يكن قبل في تلك الجهة غير الشباك المذكور كما سبق ويرى الواقف عنده في أرض البلاط الحجرة الشريفة فكل من مر هناك وقف عنده وشاهد الحجرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووضعوا في موارنه بارص البلاط (٢) صاحباً مراعياً وباعلاؤه شرافة مكتوب فيها أن الله ولائته يهلون على النبي الآتية وفوق ذلك حجر مستدير عليه عرف من حشب كعرف الهدهد تخلى ماء الذهب ولم يكن هذا الباب في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أحدث بعده قال السهمودي وقد سعدت تجديد الحدار الشرقى وجعل مكانه شات وأما سعى بذلك لمعانيه لبيت عائشة رضى الله عنها كما سعى باب حبريل سب عنان لخادته لدور آل عثمان وكان بين هذين البابين باب ثالث في مثل الشباك الأول على بين الخارج من باب حبريل أيضاً وكان يسمى باب على وقد سد أيضاً عند تجديد الحائط وصرح السهمودي تبعاً لابن العطار وإن زالة أنه الباب المسمى باب النبي والأول باب علي خلافاً للطبرى ومن تبعه والأول أظهر (ووجدوا) عند حجر أساس الحدار المذكور دبالاً خارج الحدار في البلاط كانت تخرج إليه مياه بالوعات بعض الدور التي تلى البلاط المذكور فأحروه وأدخلوه تحت البيوت والزباط وهو وإن كان بعيداً من الحجرة الشريفة لكن في أعاده زيادة الحرمه للرسول صلى الله عليه وسلم ثم عرل متولى العمارة قبل أن يكل العقود والقبب التي في هذه الجهة وأقيم مقامه مريق المسافر النظامية بكبير ناشا فورد أندية حادى عشر شعبان سنة تسع وستين فكلت تلك العقود والقبب من المنارة الرئيسية إلى باب حبريل في زمانه ثم استنداروا إلى جهة المعرب (٣) (خبروا) المنارة الشكيكية أساساً عظيمًا طهر بسببه الماء نحو فامة وأتخذوها فيه أنواراً طوالاً من حشب حتى غابت في الأرض إحكاماً للأساس ثم سوا الأساس بصحور عظيمة من الحجر الأسود لانه أحكم من الحجر الأحمر ورعوا المنارة إلى كرسيا من

فصل

(١) على محل سبلوس الحطيط يوم الجمعة إلى أن يخرج للحطيط

(٢) قوله صاحبها كحجر الحجر المعربى أه قاموس

فصل

(٣) على تمام المنارة الجديدة

الحجر الاسود أيضا وتركوها على ذلك وهدموا حاسما بلي فلي المارة المذكورة من جهة عربي المسجد وأعادوه مع ما هدم قبل ذلك ولم يتصرفوا بسور المسجد من هذه الجهة لاستحكام بناءه ووسعوا بين الاساطين في هذه الجهة أيضا فنقص منها رواق من غير أن ينقص من حدها الأصلي في العرص شيئا فلما كانت أروقة أربعة على أساسين أربعة فأعيدت على أروقة ثلاثة واساطين أربعة لكن بالاساطين الاصلية الحادار فلا يبدش شكل ذلك حيث مر أن المسجد كالأكثر سقوطا على عبارات موضوعة على رؤس الاساطين والحدار (١) (فهذه الاساطين) أعني المصنعة بالحدار كلها احدثت في هذه العمارة لئلا يأتى لهم عهد العقود عليها فتفسد له ثم استقلوا إلى الجهة الشرقية وهدموا تماثيل المارة السبائية إلى باب النساء وهدموا السور من هذه الجهة وأعادوه بالحجر الاسود المتخوت ووضعوا بعض الاساطين ثم قصد المتولى حبيب الله الحرام فتوجه إنشاء ذلك إلى مكة المشرفة فحج ورجع واستمر في العمارة إلى أن بنوا العقود والقبب التي كانت ناقصة من جهة المغرب وبعض مؤخرى باب النساء ثم استقل إلى رحمته الله تعالى سنة ألف ومائتين وأحدى وسبعين تاسع عشر محمدي الأولى ودفن بالقبة الشريف وأنشد لسان حاله هذا المقال

وأذا كان في الميع صريحني : وتوسدت طيب دال الصعيد.

فاشهدوا لي بكل خير ور : عند ربي ومبدي وممدي

وأقيم مقامه المتولى قبله أقامه شيخ الحرم دلاور باشا وكان إدارك نائب شيخ الحرم وواجه على ذلك محافظ المدرسة وغيره لئلا تعطى العمارة حتى يراد المرسوم العالي فاشترى العمارة وتم الجهة الشرقية وهدم الباقي من الجهة الغربية إلى باب الرحمة وأعادوها وكانت الجهة الشرقية على ثلاثة أروقة فأعيدت على رواقين متعينين على نمط اتساع الجهة الشامية والغربية (٢) (ثم) ذو رأس البلاط السابق ذكره ويعرف بموضع الخنازير من جهة القبلة حداراً فيه باب يليه درابزين من خشب عليه باب آخر وسقف ليجلس بها البواب وكذا وضعوا برأس البلاط المذكور من جهة الشام درابزين آخر على يسار الخارج من باب حبريل وعليه باب أيضا ورحموا أرض البلاط المذكور فيما بين هذين البابين بالرحام الأبيض والحجر الاسود فحصل بذلك منع غير عمره الصفة أيام التي صلى الله عليه وسلم بيت فيه أيام الصيف كثير من الفقهاء المقلوعين ويصلى فيه بعض الأحيان في بعض الجمع خصوصا أيام الموسم عند ورود الحجاج إذا امتلأ المسجد الشريف بالناس (٣) (وكثيراً ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع على الخنازير وحرث على ذلك الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين إلى أن أمرت عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم أن يمر بخنارة سعد بن أبي وقاص في المسجد ويصلى عليه فاشكر الناس ذلك عليها فقالت ما أسرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن البيضاء إلا في المسجد وفي رواية لها والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد سهيل وأحبه ويقيم منه أن ذلك نادر وإن الكثير من معلمي صلى الله عليه وسلم ما تقدم وروى عن عبد الرحمن ابن حاطب أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلى على أبي بكر الصديق رضي الله عنه في المسجد وإن سهلاً صلى على عمر بن الخطاب في المسجد وفي رواية أن ذلك كان عند المنبر وقد روي ذلك ابن أبي شبة وقال الحافظ ابن حجر وهذا يقتضي الإجماع على حوار ذلك وقد تفرقت المذاهب في ذلك

قف

(١) على أن الاساطين

الاصنعة بالحدار المسجد من

داخله كلها احدثت في العمارة

الحادثة في زماننا

قف

(٢) على أحداث البابين خارج

المسجد برأس البلاط

المعروف بموضع الخنازير

قف

(٣) على موضع الخنازير

وما استقر عليه الأمر في

صلاة الخنازير

انتهى أى فادخل الخنائر المسجد للصلاة عليها هو مذهب الشافعي ومالك وأحمد بن حنبل وأما الحنفية فانهم يقدون أولئك في الحرمين ولم يوقف على أحد منهم ثأني عن ذلك وقد سئل غير واحد من علمائهم فاتفق بجواز ذلك وقالوا ويجوز العقد الأخذ بكلام مجتهد من المجتهدين في بعض المسائل وإن خالف امامه ومع ذلك فقد وجد نقل صريح في المحيط البرهاني عن الامام الثاني أى أبي يوسف في رواية عنه قول مثل قول الامام الشافعي وإن أردت الوقوف على تحقيق ذلك فليكن بكتاب الاعلام للعلامة قطب الدين الحنفي قال ابن التيجار والسنة في الخنائر باقية الى يومنا هذا الا في حق العلويين ومن أراد من الامراء والاعيان وغيرهم والباقيون يصلون عليهم خلف الحائط الشرقي من المسجد اذا وقف الامام على الخنائر هناك كان النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه انتهى قال السهمودي وقد انسج ما ذكره ابن التيجار وصار يصل على الخنائر كلها في المسجد الشريف ويخص الاعيان بالصلاة عليهم بالروضة الشريفة بين القصر والمئبر وغيرهم يصل على امام الروضة بعد أن يوقف بالحنيزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم امام الوجه الشريف الى عام اثنين وأربعين وثمانمائة في دولة الظاهر جقمق (١) فوردا الامر بمنع خنائر الشيعة من المسجد الشريف الا الاشراف العلويين منهم قلت وقد جرى الامر على ذلك الى يومنا هذا لا يدخل المسجد الا الاشراف منهم وأما أهل السنة فيدخل جميعهم الا من كان منهم فقيراً أو غريباً فإنه يصلي عليه خارج المسجد في الموضع المذكور (٢) (وحررت) سنة أهل المدينة بإدخال خنائرهم المسجد النبوي من باب الرحمة وإن لم يكن صوب طريقتهم تيسراً وتواضعاً لآل الرحمة ثم يؤتى بالبيت الى تجاه الوجه الشريف فتقف حمله قليلاً يسألون له الشفاعة منه صلى الله عليه وسلم ثم يذهبون به الى الصديق ثم الى العاروق ثم يرجعون به تجاه الوجه الشريف ثم يؤتى به الى الحراب العثماني فتوضع رحلته الى يسار الامام كما عليه الناس فيصل على ثم يخرجونه من الروضة الشريفة الى باب حبريل ومنه الى البقيع وأما اذا صلى عليه في الروضة فإنه يجعل رحلته الى يمين الامام ورأسه الى جهة القصر الشريف على الهيئة المطلوبة عندنا في وضع جنازة الذكر مطلقاً سواء كان بالروضة أو بغيرها وحالفوا الهيئة المطلوبة في وضع جنازة الانثى بالروضة فيجعل رأسها على اليسار كراس الذكر وهو الافضل احراماً للنبي صلى الله عليه وسلم إذ في حمل رحلها الى جهة القبر الشريف اساءة الادب ومن ثم صرح العلماء باستثناء ذلك في الروضة الشريفة وقال السهمودي في ذروة الوفاء عند ذكر الامور التي ينبغي ازالها من الحضرة الشريفة ومن ذلك الصلاة على بعض الموتى بتقديم الروضة الشريفة مع حمل رحلته الى الجهة الشريفة فالتعين صرفها الى المئبر الشريف أن لم يكن بد من الصلاة بهذا المحل انتهى وذكر في الباب الثاني منه أنه يجحد من ذلك في قلبه حزازة عظيمة فقد اربل ما ذكره من قلة الادب المذكور كما علمت والله الحمد (٣) (وأول من وقف به) امام الوجه الشريف الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما بوصية منه فصارت ذلك سنة أهل المدينة الى اليوم وكان قد استوهب من عائشة رضى الله عنها أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجابته فأوصى أحاه الحسين أنه ان منع لأبراجهم بل تحمل خنائره ويحضرها قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترفع وتقبّر في البقيع أى عند أمه كما في رواية فاقبروني عند أمي بالبقيع فلما مات

قف

(١) على ورود الأمر السلطاني بمنع ادخال خنائر الشيعة في المسجد الا الاشراف منهم

قف

(٢) على سنة أهل المدينة في ادخال الخنائر وكيفية الصلاة عليها في الروضة الشريفة

قف

(٣) على أول من وقف به امام الوجه الشريف من الموتى سيدنا الحسن رضى الله عنه

سأل الحسين عائشة فقالت حبا وكرامة فلما أراد دفنه منعوه من ذلك وقالوا والله لا يدفن ابن علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدفن عثمان في حش كوكب فاجازوا وصنعه الحضور بها عند قبره صلى الله عليه وسلم (١) (ودفنه عند قبره بالبيع) أي وعندها قبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وقبر زين العابدين بن علي بن الحسين وابنه محمد الباقر وابنه حمزة الصادق قال السلامة ابن سليمان في كتابه الذخر النافع ورأس الحسين على أحد القولين وعلى بن أبي طالب على ما حكاه الزبير بن بكار وأعله ثبت قبله عنده ولم أر من يتعرض لزيارة على ولا رأس ابنه الحسين فيدعى زيارتهما على القول بانهما هناك ويسمى كل واحد باسمه اه وقد ثبت على تلك القبور قبة عظيمة لها ثمان شامى وعربي (٢) (وتعرف اليوم بقبة أهل البيت وقد آت حداة القبة المذكورة وبوابة بانها الشامى لنا ولا جدادنا من قديم الزمان بفرمان سلطانية نسأل الله التوفيق لسارصهم وسلوك الادب في القيام بخدمةهم وفتحنا بركاتهم في الدنيا والآخرة وقد اتفق اني لم احصر أوائل هذه العمارة وذلك لاني كنت اذذاك بارض الكرد من سواد العراق (٣) (وقد كانت ولادتي بها) لا والدي حفظه الله تعالى وغفنا لمومه من أهل المدينة المدورة وخرج منها مع جماعة من أهلها عند قومة الوهابي واستيلائه على الحجاز سنة ألف ومائتين وثلاث وعشرين مساقته أي أدى التقدير الى الأرض المذكورة فلما اجتمع بوالها وهو الجد المرحوم عبد الرحمن ماشا وقع عنده موقع القبور وقام لها ما يحب عليه من أكرام آل الرسول وكان رحمه الله رحلا عالما عابداً بطلا شجاعاً جواداً يحب محاسبة العلماء فلا يخلو مجلسه منهم فاتفقوا للولدمه محاسن وأفحوه في كثير من المسائل العلمية فرأوا كماله ووضح البرهان وفضله ظاهر النوان فانتسجت المودة بينهما من حيث ذود صاهره بانيه عائشة فارتبطت قدماء عن الاقدام على التوجه والرحوع الى وطنه فاقام تلك الأرض نحو خمس وأربعين سنة معظماً محبها ولم يزل يتوقد الى وطنه على جرات الاشتياق ويتعمر في بستان الفراق حتى كانت سنة تسع وستين عزم على التوجه الى وطنه طاه ليتشرف بتلك المعاهد الشريفة والمعلم المستطاب فخر حنا منها أوائل رجب الى مصر على طريق الشام فلما (٤) (وصلنا مصر) تركنا الوالد بها وقصد هو بنفسه باب الملك المعظم والحقان المفخم سلطان الاسلام والمسلمين ووجه القاصدين والآملين لازل باب كعبة مقصودة وزاياه فوق الجباه رسوم جعل الله الممالك منطومة في سلك ملكه * واقطار الأرض جارية في حوزة وملكه * وشمله باوابع مرارحه وقدره منصب الافتاء علي مذهب الامام محمد بن ادریس المطلي الشافعي رضي الله عنه لتداول الافتاء المذكورة في الآباء والاحداد حبلا مد حيل واشتغلت انامدة غيا به بما كنت عليه من قراءة العلم الشريف ودخلت الجامع الشريف الازهر واجتمعت بكثير من أفاضل العلماء وقرأت عليهم وأخذت عنهم منهم العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري والعلامة الشيخ ابراهيم السقا والعلامة الشيخ محمد الحضري والعلامة الشيخ الملبط وغيرهم من الاكابر مدة سنة فعاد الوالد الى مصر مسرورا مجبورا من مولانا السلطان ومحبورا فرحلتنا من مصر مع الاهل اجمعين ودخلنا المدينة المدورة سالمين سنة احدى وسبعين أوائل رجب وقد أرخ ذلك الفاصل الاديوب والماهر الليوب الاريوب عبد الجليل

قف —

(١) على دفن الحسين بن

على عند أمه فاطمة بالبيع

الشريف

قف —

(٢) على قبة أهل البيت

بالبيع الشريف

قف —

(٣) على ولادة المؤلف

بارض الكرد من سواد

العراق

قف —

(٤) على دخول المؤلف

مصر وقرانه بجامع الازهر

على حملة من أفاضل

الملاء

اقتدى براده في آخر مدحبة بليغة مدح بها سیدی الوالد فقال وآهن المقال

الدهر أقبل بالسرة يسعد ولنا فانجياح المطالب ينجد
ونشائر الاقبال هبت ريحها وبدا لاعضان السرور تاود
بقدم من كلت محاسن فضله وله بذاك أولو الفضائل تشهد
الهاشمي اسماعيل مفتي طيبة من علمه ودكاه مالا يحسد
ابن الأكرام من حو وارتب العلى ولهم بدور الأفق أمتت تحسد
هم في جباه الدهر غرة مجده وحلاه أعينه بهم والأتمد
ولهم يؤم اذا تعقد مشكل من حاز فضلا في الأنام ويقصد
من سادة البرنج من سادوا على كل الأنام وطاب منهم تحسد
ياحبذا هم أصل محمد راسح ياحبذا هو منه فرع أنجسد
في مسجده التقوى امام مقتدى ولتسرى الفتوى خطيباً يصعد
أمسى فربدا بين أهل زمانه فعدا يفوق الكل وهو السيد
وبدا له مدح به عم الورى وله عات في كل مكرمة يد
الى ان قال

ولطيفة مد عدت فلت مؤرخا في بيت شعر بالخاسن يفرد
قد عاد جارا للرسول محمد محل عما والعود منه أحمد

سنة ١٢٧١

(رجع الى المقصود) فلما وصل خبر وفاة باطر المارة الى ولانا السلطان : أيده الله وأبقاه مدى الزمان * أقام مقامه خناب أدهم باشا وورد المدينة خامس عشر صفر سنة اثنين وسبعين فهدموا بين باب الداء وباب حبريل وأعادوه ووسعوا بين الاساطين التي في هذا البين الى ما يوارى بحن المسجد والباب الشامى من المقصورة التي على الحجرة الشريفة أكثر ما يلها قلة وشاما بحيث تقص من كل صف على مقتضى وضع الاساطين في مائة بعضها بعضاً أسطوانة وأعادوا المحرن الذى تحاب دكة الاعوات بين البابين المذكورين بالحجر الاحمر المدحوت وزادوا فوقه طبقة اخرى وحصلوا على أطراف الطبقة العليا الى ما يوازيها من حدة اللعبة الى عليها قصا مثل الزرد من شريط التحاس يصعد اليها من داخل المحرن يوصع في ذلك شماعين الحجرة الشريفة المستعملة والمعلقة وعيدان تعليق القناديل وفوايس المسجد الشريف التي تغطفها حدة الحجرة الشريفة كل ليلة بعد صلاة العشاء الاخر لاخراج الناس من المسجد عند علق أبنائه (قلت) (١) وأسل ذلك ماروا أحد بن يحيى البلاذرى وأسنده عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال كان عمر بن الخطاط رضى الله عنه يس في المسجد بعد صلاة العشاء فلا يرى أحدا الا أخرجه الارحالا قائما يصل فر نفر من أصحاب الذى صلى الله عليه وسلم بهم أبي بن كعب فقال من هؤلاء فقال أبي نفر من أهلك يأمر المؤمنين قال ما خلفكم بعد الصلاة قالوا جلسنا نذكر الله تعالى فجلس معهم ثم قال لانهم خذ في الدعاء فدعا فاستقرأهم رجلا رجلا حتى انتهى الى وأنا يجنبه

قصـ

(١) عن اخراج الناس من المسجد بعد صلاة العشاء وأول من أحدث الفوايس لذلك

فقال هات فخصرت وأخذني الكل فقال قل ولو أن تقول اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا ثم أخذ عمر في الدعاء فما كان أحد أكثر دعة ولا أشد بكاء منه ثم قال تفرقوا الآن وكان الطواف لاخراج الناس من المسجد بشعل من السعف يجرون بها في المسجد ثم يلقونها خارجها إلى أن رتب لذلك شيخ الحدام شبل الدولة كافور المنفري الحريري فوایس ستة كما يأتي واستمر الحال على ذلك إلى يومنا هذا والله أعلم (١) وبنوا أطراف الدكة أي دكة الاعواص وهم خدمة الحجرة الشريفة بالحجر الاحمر المنحوت ونصبوا على أطرافها أحجاراً لها رؤس مملأة كرؤس العسايط ليمسك بها الداربرين الذي أخذوه من الصفر عليها (وتقابل هذه الدكة) دكة أخرى أزل وأحط منها بينهما عمر الداخل إلى المسجد من باب حبريل خلف المنصورة الدائرة على الحجرة الشريفة وفيها المحراب المعروف بمحراب التهجد بنوها أيضاً وحملوا على أطرافها درابرين من الصفر كذلك (وكان بحجاب) هذه الدكة خزانة من بينهما عمر الداخل إلى الحجرة الشريفة من باب المنصورة الشامي رفعوها وبوا محلها بصلادح من الحجر الاحمر المنحوت واتخذوا في كل من الحاسين خزانة أربعة (٢) وحددوا المحراب المذكور عند اقتران الاساطين بالدعائم الدائرة على الحجرة الشريفة من تلك الجهة أخذوه من قطعة واحدة من الحجر الاحمر وأبدعوا في تصديعه وكتبوا عليه آية التهجد وحلوه ناء الذهب وكان متخذاً في الدعامة التي وضعوها في الحريق الثاني موضع الاسطوانة المعروفة باسمعانة التهجد وسبأني الكلام على المحراب المذكور في المحارب في الفصل اثناث (٣) (ثم شوا) على عین الاسطوانة المتوسطة في الرواق الذي حلف دكة الاعواص وبساره ارفة من الحجر الاحمر بناها وبين الدكة المذكورة عمر الداخل من باب النساء واتخذوا فيها محراباً وخزانة يضع فيها خدمة الحجرة الشريفة متاعهم (٤) وكان مشايخ الحرم النبوي في الاعتصار الحالية يصلون في ذلك المحل وأما الآن فاهم اما يصلون في دكة الاعواص وهو الأكثر أو في دكة صغيرة بنوها بحجاب باب حبريل على عین الداخل منه وأما في التراويح فانهم يقتصرون بهذا المحراب (٥) وأخذوا بجوارح المسجد فيما بين باب حبريل وباب النساء حنيفة لعنيفة بنوها من الحجر الاحمر فيها زابير يتوصأ منها (٦) (واتخذوا) في محل القفص الذي أحدث بعد الحسين والمائتين والالف خلف الارفة المذكورة من جهة الشام عند قدوم حليمة المبرور السلطان محمود خان والد سلطاننا العظيم المنصور قفصاً من الحشب أكبر من الأول وكان على دكة عالية هناك هناك وبعد حفر أرض مؤخر المسجد وورع جميع الدكاك التي كانت باطراف المسجد وترخيم ذلك المكان وصموا فيه القفص المذكور وحملوه بين ثلاث اساطين آخذوا من القبلة إلى الشام محيطاً على حد ذلك نارواقين يصلي فيه النساء اليوم وبعد تمام هذه الرسالة وتأم العماراة أمر شيخ الحرم المحترم محمد حافظ باشا في سنة ألف ومانتين وثمانين بعد أن استشار بعض العلماء بريادة ذلك فأوصلوه إلى المنارة السليمانية وذلك لأن القفص المذكور كان يصيق بالنساء إذا كنن فيخرجن خارج القفص إلى الرملة في صحن المسجد خلف التخييل وكان كثير من الرجال إذا دخلوه من باب التوسل يقدون بالامام خلفهم فيفسد صلاتهم لذلك وهم جاهلون به وحيث لم يمكن الاحتراز من ذلك الابتوسيع القفص المذكور وسعوه فاحببت إلحاق ذلك بهذا المكان ولا يخفى ما في ذلك من الادب

قف—

- (١) على كيفية تعبد دكة الاعواص والدكة التي قدمها وبها محراب التهجد

قف—

- (٢) على تعبد محراب التهجد

قف—

- (٣) على بناء المحراب الحادث في زماننا خلف دكة الاعواص

قف—

- (٤) على مصلى مشايخ الحرم أولاً وآخرأ

قف—

- (٥) على أحداث الحنفية التي بجوارح المسجد عند باب النساء

قف—

- (٦) على القفص الذي أحدث في المسجد وتوسيعه في زماننا للنساء

النام المطلوب في حصرة سيد الانام عليه من الله المليم ألف صلاة وسلام ثم بعد ذلك بقليل انتقل
متولى العمارة من دار القنالى دار البقا ودفع بالبيع في أواخر شعبان سنة ثلاث وسبعين وقال لسان حاله

إذا أمسيت في قاع البيع * محاور رحمة البارى السميع
فهو نوني بما لاقيت أنى * أراني في حى - رز منيع
(وقال آخر)

إذا أمسى فراثنى من تراب * وصرت محاور الرب الرحيم
فهو نوني احيائي وقولوا * لك البشرى قدمت على الكريم

وكتبوا بذلك الى الدولة العلية السطانية بعد أن أقادوا مقامه معاون الانية الشريفة وهو المكرم
صالح أمدى المعمار حتى برد المرسوم العالى ولم يبق حينئذ الا المسقف القبلى وبما يجاذبه من المسقف
الغربي بين باب الرحمة وباب السلام (وقد علم) مما أسلفناه فى الفصل الاول فى حدود المسجد
الشريف أن المسقف القبلى فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلاثة أروقة (ثم زاد) على ذلك
عمر رضى الله عنه من جهة القبلة رواقا (ثم زاد) عثان رواقا آخر من الجهة المذكورة (ثم زيد) فى
زمن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى رواقان من جهة الشام (ثم فى زمن السلاطى مراد خان)

ثلاثة أخرى من جهة الشام أيضا ومع ذلك فلم يبلغ المسقف المذكور حد المسجد الاصلى من هذه الجهة
لما مر من أنه بضادة الباب الثانى من باب حبريل أبى باب السماء (١) (فاقضى) وأهم ابلاغ ذلك بزيادة
رواقين فشرعوا فى شأنها أولا ببدءاً هدموا جانباً من المسقف المذكور (وقد) تقدم أنهم وسعوا بين
الاساطين فيما أعادوه باطراف الصحن من الجهات الثلاث (فاقضى) رأى المعمار صالح أفندي المذكور
اعادة المسقف القلى على نمط ذلك ليكون البناء كله على نمط واحد ولم يكن يتأتى لهم ذلك الا بتقص
بعض الاساطين فجمع أكثر علماء المدينة المنورة وأكابر أهلها من المنقضى وغيرهم فى مجلس شيخ الحرم
وهو المرحوم دلاور باشا فاستحسن أكثرهم ذلك وخالهم الباقون فادى الخلاف الى كثرة القيل والقال

ومراجعة الكتب والاستدلال (٢) (فاستدل الأولون) على حوار رفع ما يلزم رفعه من الاساطين
توسيعاً فى المسجد الشريف بأهـور كثيرة أخربا عس ذكرها خوف الاطالة (واستدل الخالفون) على
عدم الحوار بما ذكر بعض الاساطين المأثورة من الفضائل كاستجابة الدعاء عندها وبما نقله السيد
السمهودى فى تاريخه عن البخاري من حديث أس رضى الله عنه قال لقد أدركت أنحب الله صلى
الله عليه وسلم يتدرون السوارى عند المغرب قال أعنى السمهودى قال ابن التجار فعل هذا جميع
سوارى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة عندها لانه لا يخلو أن كبار الصحابة صلوا
بها انتهى وناقشهم الاولون فى ذلك حتى طال الحدال وكثر النزاع فى المقال فتعذر كل من الفريقين
بكتابة الأدلة وأرسلت الى جناب حصرة السلاطى ليكون مولانا السلطان وهه الله تعالى هو المنزل
لهذا الاشكال فلما أشرف على ذلك صدر مرسومه الكريم بالبناء على الرسم القديم لان فى تغيير الآثار
الشريفة وتبديل المآثر المثيفة من غير ضرورة من النفس شئ إذ يمكن توسيع المسجد بنحو الزيادة
فيه فلا ضرورة الى توسيعه برفع تلك الاساطين المأثورة ولا سيما ماورد له فضل خاص

فصل

(١) على زيادة الرواقين
فى المسقف القبلى

فصل

(٢) على وضع الاساطين
فى المسقف القبلى فى
مواقعها الاصلية وما وقع
فى ذلك من التراج

من الاساطين (فلما) وصل الى الملك حبر وفاة الممار آدم باشا السابق ذكره انتخب الختاب المالى والمآب المالى راشد اقدى فتجهز من الاستانة وورد المدينة فوجدهم قد بنوا من الرواقين أكثر من النصف وكان رجلا عاقلا فطنا خصوصا في العمارة فاستقبل أمر العمارة بحمد واجتهاد وهم في انعاما مع غاية الاتقان وحث على وضع الاساطين في أماكنها الأصلية امتثالا لأمر مولانا السلطان وطن أنهم قد وضعوا أساطين الرواقين في مقالة الاساطين التي هدموها قبل وصوله مما يلي الرواقين المذكورين في المسقف القبلي فثنى على نظمهم في وضع الاساطين وكل الباقي من الرواقين ولم يتعرض أولا لها هدموه واستدار الى الجهة الغربية فهدم الاروقة الحلسة التي تلي حد المسجد الاصلي من باب الرحمة الى الخائط القبلي ولم يتعرض للخائط العربي لاحكام بنائه فاعادوا ذلك في مدة يسيرة ووضعوا الاساطين في مواضعها الأصلية ولم يبق من ذلك الاقب من حمة القبلة وأعادوا ما هدموه من الخائط القبلي واتخذوا فيه أساطين كما قد فعل ذلك بجدار أطراف المسجد زيادة في احكام عقود القبة واتخذوا في القبة في كل رواق بلي رواقين وبسرة طاقات مقطرة وشبابيك مستديرة بها (١) وكات أرض المسجد) مما يلي الحد المذكور الى الخائط العربي أعلى من أرض المسجد الاصلي وكان ذلك علامة الحد من تلك الحمة وحفظوا ذلك وساووها بأرض المسجد الاصلي واكتفوا في بان الحد بما كتبوه على أطراف الاساطين من أعلاها هذا حد المسجد النبوي هكذا بافظ النبوي ولو كتبوا الاصلي بدل النبوي لكان أظهر لثلاثتهم من لا اطلاع له بذلك ان ما هو خارج ذلك ليس مسجد النبي وليس كذلك ودفنوا الدارين الحطب والخرائن الموضوعة فيما سامت حد المسجد الاصلي من حمة القبلة أى التي وضعوها في السابق موضع الحد القبلي فبنوا مكان ذلك حاجزا منها من الحجر الاحمر المنحوت مستمدا من الدعامه القبلية العربية التي الهالك الدائر على الحجره الشريفه الى الاسطوانة التي دون الخائط الغربي عند باب السلام ووضعوا عليه درارين من الصفر المشابك واتخذوا منه فتحات شبه الباب فطرقين على يمين كل من الحراب النبوي والحنفى ويسارهما واستعملوا الى انعام بناء المسقف القبلي مما يلي الرواقين السابق ذكرهما (وحيث) كان قد تم بناء مؤخر المسجد مما يلي الرواقين اتخذوا قطعة كبيرة من الحجر الاحمر ونحتوه وفرعوا فيه تهريرا حسنا ووضعوه باعلا المسقف القبلي فيما يلي محن المسجد واقتضى رأى الممار أن يكتب في صفحة ذلك الحجر تاريخ انعام مؤخر المسجد الشريف (٢ فطلب) من أدباء المدينة المتورة أن يؤرخوا ذلك فارح جماعة منهم الفاضل الأديب حسن افندي اسكوي وأجاد

قف —
(١) على ما كتبوه على
الاساطين لبيان حد المسجد
الاصلي

قف —
(٢) على التأريخ التي نظمها
المعلم من أهل المدينة
لاحل كتابها في مؤخر
المسجد عند تمام العمارة

نشرى ملك الوري عبد الحجد بما
توحيهت اعظم الأحر همته
جددت مسجداً هوي ملائكة
لكن بذاك إله الحق خصه
وانه أثر ما حازه ملك
بطالع البر والاقبال آخره
قد فاز من نخر دياه وعقابه
وصكي ينال من الخنار زلفاه
لو أصبحت فيه من عمال مبناء
يافوز من خصه بالحجر مولا
من قبله بل ولا من بعد بحظه
على أساس التقى مذم مشاه

قالت ملائكة البشرى مؤرخة على قواعد بمن عر أخراه

سنة ١٢٧٥

ومنهم المعضل الارب عمر أفندي يرى فقال

الله أكبر فاز سلطان الورى
طوبى له قد شاد أرفع مسجد
حرم زهى بالروضة الفيحاء التي
وعنبر الهادي سما وبمحجرة
شرى لقد حاز الثواب مليكنا
بريسع متمسك أجاد بناءه
حرم على تاريخه حقاً زهى
عبد الحميد باعظم الاحسان
يسمو على الافلاك بالمدنان
حلت واصحت من رياض جنان
هى مهيطة الاملاك والفقران
وحوى عظيم الأجر من رحمان
فى غاية الاحكام والاتقان
تم البناء بهمة السلاطين

وعبر ذلك من التواريخ ثم أرسل ما الى حضرة مولانا السلطان ليختار منها ما يوافق طبعه السليم
فهو الله تعالى عن كتابة الشعر في مسجد الذي صلى الله عليه وسلم وأمر للمؤرخين بجائزة بمائة
وخمسة وعشرين ديناراً أعنى الذهب الحميدي فقسمت بينهم بالسوية (قلت) فبق ذلك الحجر على
حاله حتى عقد لاجل ما يكتب فيه مجلس بدار المشيخة الاسلامية في الاساتة العلية فاستحسن جناب
العاضل العلامة محمد رفيع أفندي الذي تولى المشيخة الاسلامية بعد ذلك وكان إذ ذلك أمين الفتوى
بها أن يكتب فيه قوله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه
الاسلحاح الحرام موافقة من حضر في المجلس المذكور وصدر المرسوم العالي الى العاضل الكامل
أسعد أفندي الشهير برباني زاده الذي تولى قضاء المدينة وبطارة العمارة الميمونة بعد ذلك كياساني
فأمر بكتابة الحديث المذكور فيه وكتبوه ووصعوا بأعلاه عرقاً من خشب يشبه ديل الطاوس وحلوه بماء
الذهب (١) ثم أمم تولى العمارة أعنى راشد أفندي أمر ببناء ما بقى من المارة الحميديه من كرسى الى هلالها
فنوها مع غاية الحسن والاتقان على شبه بناء منائر الروم وزخرفوها من عند سطح المسجد الى أعلاها وزينوها
أحسن التزيين ودهوها ووصعوا الدرابزين على أطراف شرفاتها من الحديد المصبوع بالصمغ الأخضر
وذهبوها ووصعوا ألواح الرصاص على ألواح الخشب الموصوعة على رأس المنارة ونصبوا الهلال عليها
(ولله) ودوا العاضل النزيل الكامل الخليل عبد الخليل أفندي برادته حيث أوح ذلك فقال وأحسن المقال

فـ

(١) على أعنام المنارة
الحديدية

سلاطنتنا الملك العاري الحميدي بنى
منارة لم تقاول رفعة وبها
وريدة ان بدى شكل يانلها
ودت نجوم السما لو أنها انتظمت
بغاية الإتهاج الفكر أوحها
فى مسجد الهاشمى المصطفى طه
بحق للدهر خيراً لو بها ياها
فانما ذلك حقاً عكس مرأها
فى جيدها لبسة تزهو بزيها
منارة بالبهاء تم مبناها

سنة ١٢٧٥

وبنوا فيما هدموه من المسقف القبلي مما يلي الزواقين الذين زادوا رواقاً واعتمدوا فى وضع
الاساطين على غط الاساطين الموضوعه فى أيام المعمار صالح أفندي فوضوها فى محاذتها

(ثم لما هدم فيما يلي ذلك من المسقف القبلي وأعادوه ونحرو في وضع الاساطين في مواضعها الاعلية (١) (طهر خلف) بين أساطين الاروقة الثلاثة والتي تليها من جهة القبلة نحو نصف ذراع ولم يثبت له ذلك راشد أفندي المعمار الابدع وضع الاساطين وذلك للهدم الفاصل بين أساطين الاروقة الثلاثة وما يليها من جهة القبلة ويظهر ذلك ان وقف بصحن المسجد من جهة الركن الشرقي بعد الاسطوانة الرابعة في أربعة صفوف وأما باقي الصفوف الى الركن العربي من الصحن فلا يظهر فيها الا خلف يسير لمن أجمع النظر وذلك ليس بمعيب فالخلف الظاهر في أساطين أربعة من صفوف أربعة وذلك ستة عشر اسطوانة وليس منها في أيام راشد أفندي الأربعة ودينا هنا وفيما سبق عذره في ذلك اكل لما كان الامر كما قيل

إذا كان عور الله للمرء قائداً تهباً له من غير سعي مراده
وان لم يكن عور من الله لفتى فاول ما يجنى عليه اجتهاده

وذلك انه تعرض له بعض أهل العرض ممن يتداخل في مثل هذه الامور ورغم ان وقوع الحلل في وضع الاساطين المذكورة منه فسي في حقه حتي بلغ ذلك حضرة مولانا السلطان مع أموراً حرم تسكن فيه كتساعه في استعمال مؤن غير سالحة وإيذائه المال ونحو ذلك فتغير خاطره عليه وعرله لما خلت من ذي العدة سنة خمس وسبعين مع انه كان قديماً ما يكفي لاكثر ما بقي من بناء المسجد الشريف من جميع المهمات اللازمة وأكثر الاساطين والاحجار المنحوتة وغيرها لانه كان في غاية من الاجتهاد والهمة في اتمام البناء وكان ذلك سبباً في المناقشة بينه وبين من سعي فيه اذ كان قصده تطويل مدة العارة حتى ينال بذلك ما ربه الخفية ومنافهه الذاتية وسافر مع الحجاج الى الشام فتعلت العارة من يومئذ مع صرفهم الاحرام المعينة للعبة والسكنة والمقدمين في ذلك والحجارين والحباسين والتقايش والحدادين وغيرهم الى ان انتخب مولانا السلطان أدامه الله لذلك (٢) (حناب الفاضل أسعد أفندي عرباني زاده) (وكان) اذذاك في تلك السنة حاحا بمكة المشرفة (وقد) فوض اليه القضاء بالمدينة المنورة لما شتمت عليه من الفضل والنبل واصابة الرأي فورد المدينة المنورة في أوائل شهر جمادى الأولى سنة ست وسبعين (وباشر) العارة بنفسه بحيث لم يتمكن الجلوس للقضاء بالحكمة الشريعة (فأقام) لذلك نائب الشرع الشريف مولانا الفاضل السيد محمد مدني المتقدم ذكره في ديباجة الرسالة (وشرع) في بناء باقي المسقف القبلي فتم ما هو داخل حد المسجد الأصلي مما يلي الاروقة الخمسة التي تقدم ذكر بنائها بعضها في مدة راشد أفندي من جهة المغرب أخذن الى الروضة الشريفة (فأعادوا) ذلك كما ينبغي في مدة يسيرة مع الأدب التام اللائق بحضرة سيد الأنام صلى الله عليه وسلم (٣) (وكان قد انتخب) من أكبر أهل البلدة الطاهرة وعلمائها ومعاتبها مجلساً محمداً (وكان) من جلته سيدي الوالد وكان فتي الشافعية (فصار) لا يرفع حجراً ولا يضعه الا بعد جمعه للنظر فيه وصراجه أهل الخبرة وشيخ الحرم النبوي (٤) (فلما وصلوا الى الروضة الشريفة) (حملوا) حاجزا من ألواح الخشب بين السقف والارض بأعلى الاساطين ثلاثاً يحصل الارتياح من سقوط الهدد عند هدم السقف ونزول التراب (وجعلوا) على المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة ستارة من أعلا السقف الى الارض ثلاثاً

قف

(١) على ما ظهر من الخلف
بين أساطين الزواقين الدين
أحدثوها في المسقف القبلي
وبين بقية أساطين المسقف
المذكور

قف

(٢) على انتخاب حضرة
مولانا السلطان لخباب
عرباني زاده أسعد أفندي
لقضاء المدينة المنورة
والعارة الميمونة

قف

(٣) على انتخاب مجلس
مؤلف من العلماء لاجل
الدقة في العارة ووضع
كل شيء على أصله

قف

(٤) على ما حصل من
الاعتناء الثلاثي بالمقام
من سلوك الادب والتعليم
عند بناء ما قرب من الحجرة
الشريفة في الروضة وغيرها

يدخل القبار الى الحجرة المطهرة زيادة في سلوك الادب في حضرة سيد العجم والعرب وقياماً بما يجب على الأمة من تعظيمه صلى الله عليه وسلم حياً وميتاً وتوقياً لأذاه مع وجوب الايمان بأنه صلى الله عليه وسلم حياً في قبره (فقد) وردان عائشة رضى الله عنها كانت التودد يوتد والمبار يضر في بعض الدور المطيفة بالمسجد الشريف فترسل اليهم لاتؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم (قالوا) وما عمل على مهراري بابداره الا بالمناصع وهو مبرز النساء ليلا خارج سور المدينة توقياً لأذاه (وروي) يحيى في كتابه عن محمد بن يحيى بن زيد التوفلى عن أبيه عن الثقة عنده (ان) عائشة رضى الله عنها ذكرت ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم دعت نجاراً فعلق ضبة لها (وان) النجار ضرب المبار في الضبة ضرباً شديداً وان عائشة رضى الله عنها صاحت بالنجار ولكنه كلاماً شديداً (وقالت) ألم تعلم ان حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتاً كحرمة حياً (فقال) الأخرى وما داسع من هذا (قالت) انه ليؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ما يؤذى لو كان حياً انتهى (فازالوا) السقف من ذلك الموضع من غيردق غيف وانهك حرمة بل لم يمنع الناس من الصلاة في الروضة الشريفة في تلك الحالة فحواه الله في الدارين أحسن الجراء (١) (وكانت الاساطين) الى حد النصف منها في هذا الموضع من صف الاسطوانات الثلاثة من أسطوانة الوفود من جهة الشمال الى صف الاسطوانات الثانية من المنبر الشريف من جهة المغرب وكذا ما بين ذلك من الاساطين الى الحائط القبلي وامام الوجه الشريف مرحمة بالرخام الأبيض والأحمر مذهبة (وكان) ذلك من مآثر المرحوم العازي السلطان سليم خان ابن المرحوم السلطان عبد الحميد خان (فاقتضي) رأيهم إعادة ذلك الرخام كما كان في الاساطين الجديدة إبقاء لآثره (فاعادوه) وزادوا في تصقيه وتحايته الا أنه بقي بعض تلك الاساطين من غير ترخيم لأن الرخام كان قد تكسر بعضه لتقدم الزمان فلم يمكنهم إعادة ذلك غير أنهم اتخذوا نقشاً من أصل الاساطين على هيئة وضع الرخام اشارة الى أن هذه الاساطين كانت من جملة الاساطين المرحمة فالترخيم المعاد في الاساطين اليوم من الاسطوانات اللاحقة بالشباك التي تلي اسطوانة الوفود من جهة المشرق الى الاسطوانات التي دون المنبر الشريف وما بين ذلك الى الزواقين القبليين الذين أمام الروضة الشريفة وامام الوجه الشريف وحول الحجره المنيفة من الرخام القديم (٢) (قلت) وقد حصل اليوم بذلك علامة لطيفة لحد الروضة الشريفة من جهة الشمال على ما تقدم من القول الراجح المشهور من أن المراد بالبيتية في قوله صلى الله عليه وسلم ما بين يتي ومنبري روضة من رياض الجنة مقدم المسجد الأصلي المنتهى من جهة مؤخر الحجره الشريفة لصف اسطوانة الوفود (وقد) كانت على أطراف هذه الاساطين التي في الروضة المطهرة قصيدة لطيفة باللغة التركية مكتوبة بالقر في حد الرخام من أعلاه محيطة بها كالطرز مطلية بماء الذهب يقال أنشأها الملك السلطان سليم المذكور وأمر بكتابتها على تلك الاساطين توسلاً بصاحب الشفاعة العظيم صلى الله عليه وسلم فاعادوا ذلك كما كان على الاساطين (٣) (ونبع سبب) حفر الأساس للاساطين فيما بين اسطوانة التوبة واسطوانة السرير المخاض للرأس الشريف ماء قراح له رائحة زكية وطعم لطيف قد تبرك به أكثر أهل المدينة الى الاستانة وغيرها

قـــــــــــــــــ

(١) على ترخيم بعض الاساطين في زمن السلطان سليم خان ونذهيبها

قـــــــــــــــــ

(٢) على علامة حد الروضة الشريفة من المسجد الشريف

قـــــــــــــــــ

(٣) على الماء الذي ينبع عند حفر الأساس للاساطين التي عند محاذاة الرأس الشريف وظهور الرائحة الزكية والعلم اللطيف منه واهدائه تبركاً الى الاستانة وغيرها

وأهدى منه الى الاستانة وسائر الاقطار شئ كثير وقد نادر عوام الناس للأخذ من هذا الماء في
الاولاى تبركا حتى جعل ذلك اسبب ذك انتهاك الحرمه من الدفع والضرب والصياح فأمر متولى العمارة
بسد منبه ببناء الاساس فيه (٢) (وقد علمت) أنا وكثير من الناس فيه عند الحفر لأسس (٣)
الاسادين في هذا المحل المبارك تبركا وتشرفاً ولله الحمد. ومن أحسن ما فعل في أيام المتولى المذكور
اطلاق المياح والتحصير بأنواع الطيب عند بناء ما حول الحجرة الشريفة من الاساس ورش ماء
الورد فيه تطيباً لذلك الموضع المعطر واحتراماً للرسول الاعظم الاكرم صلى الله عليه وسلم وعرف
تلك المواضع على ذلك راجح فأنشئ لله در من قال

يا رب رسول الله طاب سبيلها فإلما لك ما الكاهن والمدلل الرطب

فإله من طيب شذى يفوق عيرد المعمر العنبرى ربا وبدى يحجل الأبداء حوداً وربا وتشفى به
القلوب وتجلي به الاحزان وتنجي به الذنوب ويستمدح الاحسان وما أحسن ما قال

فما طيب تراب طه أنه مسك الانوف وأند الاحداق

وهذا مفرد بديع لا يورد الا في شأنه العظم ومقامه الربيع كيف والحر بالجوار حكم قد قرر
وشرف الجبل بالصف أمر ليس ينكر

ودونك رباً من ضريح محمد فأدرف به دمماً وعفر به حدا

(وقال الآخر)

طامت فان تسع التطيب ابقى فأدم على الساعات ثم تراها

لانحس ندى الزكى كثيرها هيات أين المسك من رباها

ولعمري اذا كان هذا في مطلق تراب البدة الطيبة فكيف بتراب المسجد الشريف فكيف بتراب
الروضة المطهرة فكيف بتراب الحجرة المشرفة بل قل لي عما اذا نصف تراب قبر المعظم صلى
الله على ساكنه وسلم وشرف قدر مشرفه وعظم بل ما أطاك الا كن يقول للبدر ما أصوا سنك

ولاروض ما أطيب شدك (فارجع) الى المقصود ويستمدح العون من الملك المود فأقول (٤)

(واتخذوا) بأعلى بعض قبب الروضة الشريفة وما يلبها من الجهات طاقات وشايك محجلة به

مثل الطاقات والشايك التي اتخذها المتولى السابق في الاروقة الخسة التي تلى حد المسجد الاصل

من جهة المغرب كما قدم وشبكوها شريط التجاس شبه الزرد وجعلوا على أطرافها ألواناً من الزجاج

وجعلوا فوق بعض تلك القبب قبة أخر صنعوها من ألواح الحشب لها دوماً تحيط تلك الطاقات

بأعلى السطح حفظاً عن نزول المطر الى المسجد وأجوا المحراب النبوى والمثلر الشريف على حالها

ثم انتقلوا بعد اتمام الروضة الى الرواقين القبليين مهدوا عما يلى ما هدمه المتولى السابق عند باب

السلام الى المارة الرئيسية وهدموا الحائط القبلى الا ما فيه المحراب العثماني لاحكام بنائه وجعلوا

أيضاً حائلاً بين الارض وبين السقوف بأعلى الاساطين عند هدم المواحة التي امام الوجه الشريف

توقياً لأذى الله عليه وسلم كما فعلوا ذلك في الروضة الشريفة كما مر وظهر عند حجر الأساس

للاسطوانة المتوسطة بين الرواقين طابق ينزل اليه بدرج عند الدعامة القبلية الغربية من ركن

قفزة

(٢) على عمل المؤلف في

البناء تبركا وتشرفا

(٣) قوله لأسس الاساطين

وهو جمع أساس مثل عنق

وعناق كما في المصاح

قفزة

(٤) على اتخاذ الطاقات

في القبب التي على الروضة

الشريفة وغيرها

(٢) على الطابق الذي
ظهر امام الوجه الشريف
وسبب سده

قف

(٣) على ان دار العشرة
هي دار آل عمر

قف

(٤) على ناء القبة التي
على الحراب العثماني

المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة قد ردم بالتراب (٢) (والاصل) في ذلك الطابق كما يتلخص مما نقله الحفاظ في زيادة عثمان رضى الله عنه والوليد والمهدى انه لما احتيج في عمارة الوليد لدار حفصة أم المؤمنين بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يعني حجرتها قائما كانت قبلي حجرة عائشة رضى الله عنها كما يأتي في السلام على الحجرة الشريفة قالت كيف اضربني الى المسجد فقبل لها بمطيك داراً أوسع من دارك وتجعل لك طريقاً مثل طريقك فأعطيت دار عبسده الله بن عمر أى التي صارت اليه بعد حفصة وكانت مردياً وفتحوا لها في القبلة خوخة ولم ترل تلك الخوخة طريق آل عمر الى دارهم حتى نمل المهدى المقصورة على الرواق القبلي أى التي كانت في زمانه قال المطري فتعومهم الدخول منها مخزى في ذلك كلام كثير ثم اصطالحوا على سدها من أعلاها في جدار المسجد وان يخفضوها في الارض ويحفرها كالسرب فتخرج خارج المقصورة في الرواق الثاني من أروقة القبلة (قال) ولها ثلاث درجات عند بابها في حوف السرب بالمسجد (٣) (قال) وهي طريق آل عمر الى دارهم التي تسمى اليوم دار العشرة وانما هي دار آل عبسده الله بن عمر انتهى (قلت) ولعل مراده الدرجات التي عند بابها في جدار المسجد حوف السرب فقط والا فاني شاهدت السرب المذكور عند حفر الاساس للاسطوانة المذكورة وخروج ما كان فيه من التراب وجدت له سبع درجات في حوفه ينزل عليها من أرض المسجد الى الباب الذي في الجدار عرض كل درجة نحو شر وكذا علوها (على) انه يحتمل أكثر من ذلك إذ لم يرفعوا التراب عنه كله بل كان باقياً منه حوف السرب على الدرج بنحو ذراع ونصف فلم يظهر لى درج غير التي ذكرت مع احتمال وجود ثلاث أو أربع أحر والباب المذكور في الجدار وحده مسدوداً (ولم) يرل الطابق المذكور باقياً حتى شافه العلامة السهمودي في أمره السلطان قايتباي عند قدومه الى المدينة المنورة سنة أربع وخمسين وثمانمائة لزيارة التربة المصطفية على الحال بها أفضل الصلاة وأزكى السلام لما كان يقع بسببه أيام المواسم من انتهاك الحرمه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في أسفله من الازدحام واختلاط النساء بالرجال وغير ذلك من الامور المنكرة فأمر سده فسدوه فحرام الله خيراً (ثم) أعادوا الجدار القبلي مما فيه من الطلاقات كأحسن ما كان (٤) (واتخذوا) عقداً برأس الجدار على الحراب العثماني احكاماً لئلا يبنى على أعادوها عليه (وتقدم) ان الأساطين التي كانت عليها القبة المذكورة كانت مجموعة بعضها بين أسطوانتين وبعضها بين خمس أساطين فأبدلوا ذلك بقطع عظام من الحجر الاحمر (وحملوها) كهيئة ما كانت عمداً بمجموعة (ووسعوا) القبة من أعلاها وأبدعوا في تصديقها (واتخذوا) في أطرافها طلاقات مقنطرة وموقها طلاقات أخرى كذلك (وهي) اليوم قبة لطيفة ليس في المسجد الشريف أحسن منها ولا أوسع الا القبة المحضراء التي على الحجرة الشريفة (وكان) حدوث هذه القبة بعد الحريق الثاني زمن الملك السلطان قايتباي (وقرئوا) الى كل من الدعامتين القبليتين اللتين بهما المقصورة في المواحة الشريفة في مقدار عرضهما من الحجر الاحمر ما يتقوى به العقد للقب التي امام الوجه الشريف كما قد فعلوا ذلك ببقية الدعائم التي اليها المقصورة حول الحجرة الشريفة كما تقدم قال في الذخر

النافع وقد وقع الترميم لهذه القبة للسلطان محمد بن إبراهيم خان عند ترميمه لأنما كن غيرها من المسجد ثم سقطت سنة ألف ومائة وسبع وأربعين ومن لعاف الله تعالى لم يكن تحتها أحد جددت في زمن السلطان محمد بن مصطفى بن محمد سنة ثمان وأربعين من التاريخ المذكور اهـ (ولم يتخذوا في الجدار القبلي أساطين اكتفاء بما اتخذوه من رؤس العقود بأعلاه لأن ذلك ربما يمنع الصف الأول عن الاستواء والاستقامة في الصلاة) وأما الاساطين الاربعة المتخذة فيه من الركن العربي عند باب السلام فاتخذها المتولى السابق راشد أفندي على نمط أطراف المسجد كما تقدم (وقد تكلم الناس في عدم اتخاذها فلم يسمع مكتوب بذلك مولانا السلطان مورد مرسومه العالي بمنع ذلك ووقع ماوصعه فيه (لكن) لما كانت في رفها مشقة وامراف زائد حيث لم يمكن رفعها الا هدم ما به من الحصار واعادته ثانيا مع أنها على طرف المسجد الشريف لا يعيب بها البناء (استحسنوا) تركها واهاتها على حالها أو مساواتها بالحدار نحت مظهر منها عند إعادة ترخيم الحدار فلم يفعلوا فبقيت الى الآن كذلك (١) (وأما) الاسطوانات التي على عيين الخارج من باب المنارة الرئيسية امام الوجه الشريف التي ليس فوقها سناء فهي من الاساطين القديمة اعما تركوها ابقاء لأثر المتقدمين وكان رفعها أولى (واعلم) أي قد سقت كيفية هذه المنارة الشريفة على حسب ترتيب المأمورين وما وقع لهم من البناء فيه وكيفية ابتدائهم وانتهائهم وأما كان انتقالهم من محل الى محل احكاما للبناء باستقرار الاساس (فانه) اذا وضع الاساس والاساطين وبني عليها القبة في زمان واحد ربما اختل الاساس من التثقل (فكانوا) اذا رفعوا الاساس في محل تركوه وشرعوا في محل آخر مدة ثم عادوا الى المحل الاول ووضعو البناء والقبة وهكذا (واعلم) كان ابتداءهم بالحجبة الشامية وانتهائهم بالحجبة الصليبية لئلا يتعامل الناس من الصلاة والاسما في الروضة الشريفة (٢) (فلم) قارب المسجد الشريف التمام ولم تسبق المنارة إلا في الرواقين المذكورين وفي باب السلام وهما المتولى ما يكفي ذلك من الاساطين والاحجار ووضعت بدار الضيافة (٣) (صنع لذلك) وكبرة عظيمة عند الجبل الأحمر الذي أخذ منه أحجار المسجد النبوي كما تهدم دعا إليها شيخ الحرم ونايب الحرم ومحافظ المدينة وغيرهم من المأمورين وأكابر أهل البلدة من مفتائها وعلمائها وغيرهم (وكنتم) من جملة من فخرنا جميعا صبح يوم الخميس أواخر شهر ربيع الأول سنة سبع وسبعين وخرج لذلك عامة الناس من الأهالي والمحاورين والفقراء والمساكين وصبت الحيام هناك بسبح الحبل وقرؤا مولد النبي صلى الله عليه وسلم الذي صنفه قطب العارفين حشدنا السيد حمزة بن السيد حسن البرزنجي المشهور المتداول بين الناس وختموه بالدعاء لمولانا السلطان أغر الله أنصاره ثم مدت الموائد والسمات لكافة من حضر ثم قفنا لشاهد الجبل فإذا هو قد صار بصفيين أخرج قلبه ولم يبق منه إلا شيء قليل (٤) (وعلقوا) بأعلى جانبه الابيض لوحا مكتوب فيه أخذ من هذا الجبل أحجار الحرم الشريف ومنقار من المناقير التي كانوا يقرنون بها الجبل علامة لذلك ثم لما صلينا العصر هناك زلنا في موكب عظيم وصلوات وتسليم على النبي الكريم ودعوات لمولانا السلطان الى باب السلام ونزل بعد ذلك أهل الصنائع بياوم ونعموا الرواقين المذكورين وشرعوا في بناء باب السلام

فقه

(١) على ترك اسطوانة من الاساطين القديمة عند المنارة الرئيسية ابقاء للأثر القديم

فقه

(٢) على ماضعه متولى العمارة حضرة أسعد أفندي عرياني زاده عند ختام البناء من اطعام الطعام وقراءة المولد الشريف النبوي بسبح الحبل الذي أخذ منه أحجار المسجد الشريف

الشريف

(٣) قوله صنع لذلك وكبرة هي ولجة تصنع لحمام البناء

فقه

(٤) على معلق في الجبل الذي أخذ منه أحجار المسجد

وانحدوا له عقداً من داخل المسجد عظيم من حجرين عظيمين وعقداً آخر نظيره بخارج الباب المذكور وانحدوا على ذلك كه (١) (فة الخليفة) لم تكن قبل وقد انتج الصانع في ذلك نتائج من العنفة عربية كباقي أبواب المسجد لكن الصنعة في الباب المذكور أحفل (٢) (ورخوا) أرض المسجد كلها وانصف الاسفل من الحدار القبلي وقشوا القبة كلها برسوم تضمنت اشكال اشجار مختلفات الصنعة والألوان ماثلات الاعصان شمرها

ومن يجتهد في ارفي الارض روضة * ثنائها قبل أمت تحتهد محطى
أمثل شوقاً شكها في ضائري * فدمع عيني ذلك الشكل بالنقط
وبالملة بعد انحدوا فيها اشكال اشجار لاصفى وأزهار لاتستغنى تسلسلت الجداول باطرافها وترين
الافق بنجوم سهاها مشتملة على قواعد حسه وأوضاع بديعه مستحسنه ولو تأملت في أغصان
رياسها الايقه لرأيت كل قبة بفردا حقيقه

(أو كما قال)

روص كحصر العدار حداول : نقشت عليه يد النسيم مباردا
والجل كالخلف الحسن تزييت * فنبس من أنمارهن قلاندا
والمسجد كله على تلك الصنعة في السقف اقلبي أحمر وأزين وحلقوا الاساطين ودهبوا بدهن
يشبه لون الحجر ودهبوا ماخذوه من الاكف المتقوشة في رؤسها وأعادوا تدهيب الحراب النبوي
الشريف وأنشروا المنيف وتصميمها بالالورود وكذا الحراب الخني ودهبوه وزخروه وتهدم
وحرقه العلياق التي انحدوها باطراف القبة في السقف اقلبي بلوان من الرياح (٣) (ووصل) بعد
ذلك من الاساسه المايه عند الله أفندي الخطاط فكنت جميع ما هو مكتوب في قباب المسجد
وحداره من السور والآيات واقصائد ومن ذلك سورة الكهف وسورة الرحمن في قباب
الروضة وما يليها من المنبر وقصيدة البردة امام الوجه الشريف وما يليه من الرواقين القليين
وفي الخطاط القبلي آيات قرآنية واسماء النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب ذلك في طرر أرامه وكل
ذلك بخط نفيس لا يوجد له نظير في وقتنا هذا ومك في كتابة ذلك ثلاث سنين ولا يخفى
مالملاء في كتابه على سقف المساجد وحيثما هذا (٤) (وقد تمت) هذه العمارة المنيعة

في المسجد الشريف سنة ألف ومائتين وسبع وسبعين وأواخر دى الحجة الشريفة على يد متوليها
نخبة الزمان وعين الاعيان قاضي الاحكام (٥) هبة الاسلام ولولا أسعد أفندي السابق
ذكره رفع الله شأنه وأساع عليه نسمة واحسانه معترفة بحمد الله من السعد وتسهيل
الأمور مع طول مدينتها بما لا يوصف وبسر الله لهم من الآلات ما لم يكن نفل حصوله
خصوصاً الجبل الأحمر الذي أخذوا منه تلك الاساطين والصلادح العظيمة التي لم يتيسر
لأحد من الملوك العتسين بعمارة بعد جهد جهيد وقد من الله به على مولانا السلطان
أعز الله أنصاره بشاره نبوية على ما تقدم (ومن حملة) من الله تعالى عليه نساء هذا
المسجد الشريف وأعمامه في زمانه على أحسن وجه وأليق وضع لم يسبق بمثله اليه

فهـ

(١) على الهبة المنيعة على
باب السلام وترينه بانواع
الفوش

فهـ

(٢) على ترقيم أرض
المسجد وتسقيش القبة

فهـ

(٣) على ورود عبد الله
أفندي الخطاط وكتابه
ما هو مكتوب في جميع
قباب المسجد

فهـ

(٤) على تمام العمارة المنيعة
على يد متولي العمارة عرياني
زاد مولانا أسعد أفندي
السابق ذكره
(٥) اسم من أسماء المدينة

(وما أصدق ما قال)

هم الملوك اذا أرادوا دكرها من بعدهم فألس البيان

ان البناء اذا تعاطم شأنه أضحى يدل على عظيم الباني

(فياله) من بناء عظيم عمت بركاته الحمديه وأنارت آفاق الممالك بظهور أنواره النبويه وأصبحت قلوب أهل الحجارة خوافق من كثرة الفرح بأنعام هذا البناء العظيم وشعب سميرات ذكره كل سمع كريم وناشر الأئمة في محرابه الذي شرفه الله بالقديم وتلقوا فيه سورة الحمد والتحيات المباركات والتسليم وبلغ العباد عاية مرامهم فيه وقالوا شكر الله الهمة المحيدية وقال الناس هذا غاية الحط فالمدلة على هذه التفضلات الربانية وغرد قري الحجاز على منار عيدها بطيب انعامه الحجازية وتكلم وشدت حداء الركائب بذكر هذا البناء بالحجاز تترنم وعي البشير هذه البشيرة بين الحطيم وزمزم فكان استعابها عند الخلائق أحلى من السحر الخلال في ذلك البيت المحرم وأصبح قلب أهل الصفا والمروة هاضافيا وصار ذلك البيت المحرام هذا البناء كأنه أول بيت وضع للناس أنيا والروض النبوي قد هلمت حيرانه ووجههم من الفرح تهلت وانخفضت مايلها من تنور الاسلام بهذه البشيرة وأخبرت والمنبر الشريف النبوي ترنم خطيبه من هذا السرور بالحجاز وأعواده ترنحت حين حركها الطرب قائم به من اهتزاز وعاد شباب الدين غضا بالانقطار الحجارية بعدهما ظهر غايه الحرم وهبت سمات السرور في طيبة طيبة وحملت عرفها وعرفت حيرانا مدى سلم وفتح باب التوسل بالمسجد النبوي والرحمة بالبيت المقدس والسلام بيت الله الحرام وأغررت أعواد المنابر بشكر الله شفي العالم منها غاية المطلب والمرام وهنيا لك ياسلطنتنا وبك الدهرد واما يتهاني

حدد الله لك الدين كما حدد المسجد بالحير وزانا

«والله المسؤل» أن يابيع له الاحسانات المتواليه ويعمر بوحوده البلاد القاصية والدالية ويعلى قدره ومكانه عن الاشياء والنفائز ويملا سعة سلالته قلوب الاعداء والاولياء بالهموم والبشائر ويجعل شرف خدمته وصاحته دائما لملك الأرض في كل حين ومعالم حرم مملكته ميقاتا للعالم أجمعين ولا زالت أباه الزاهرة مطالع الاقبال ومساعيه الجيلة اباهرة مفتاح آفاق الآمال ولا رحت وفود الهاني على استلام أركان دولته الشريفة متماسه والمسرات من أوار شמוש سعادته المتينة قاسه (سيما) عين أعيان دولته العليا بالاحلاص ونتيجة عامتهم والخواص المسدد ببنية الله تعالى في الأقوال والأفعال الفاعل فيه بشهادة الواقع لسان الحال

ايمن الزمان بصالح الاعلى تديره في القرض والابرار

الفائز بالخير الفاخر بأنعام هذه المارة الشريفة على يديه في دنياه وعقباه ولا عرفان الله قد خصه بذلك يافوز من خصه بالحير مولاه المحفوظ بالمحوظ ببنية عين الملك المعيد المبدي ولا ناعرياني زاده اسعد افندي ولله در من قال

اذا كنت ملحوظاً بعين سمادة فلا تخش يوما من رجوع الكواكب

فان الذي قد قدر الله سبحانه بعيد لعمري من صروف التواب
(لازال صدر المالى بمكانه في انشراح وموائد قلائد معاليه في ابهى وشاح آمين)

والله اعلم ارى ختم الكلام له

(٣) هذا وقد كنف لى عن دقات هذه الهامة المنيونة موحدا المصروف من التقديس فيها للقلعة
والمباشرين والمأمورين وغيرهم غير المؤمن والمهمات الواردة في كل وقت وحين قل ان تقطع براو مجرا
من الحديد والحشب والرصاص والصخر والادهان ونحو ذلك مائة وأربعين ألف كيس كل كيس
كتاية عن خمس ذهبات محبده كل ذهب مائة وثلاثون غرشا رانجا في زماننا هذا (وعدد) الفعلة من
البنائين والحجارين والناقشين والجباين والتجارين والحدادين والسباكين ونحوهم ما يوفى على ثلاثمائة
وخمسين عاملا غير المباشرين على ذلك من الكتبة والمهندسين والمأمورين والله سبحانه وتعالى أعلم
(الفصل الثالث فيما احتوى عليه المسجد الشريف والحجرة المنيفة من الحارث
والاساطين والفتايل والابواب والفتايل وغير ذلك)

(اما حد المسجد الشريف والروضة المنيفة) فقد تقدم الكلام عليها في الفصل الاول (وأما
الحارث) فاليوم ستة (٣) الاول الحارث النبوى والمراد بمجرا به صلى الله عليه وسلم مصلاه
الشريف اذ لم يكن للمسجد الشريف محراب مخوف في عهده صلى الله عليه وسلم ولا في عهد خلفاء
الراشدين بعده صلى الله عليه وسلم (٤) (وأول) من أحدث الحارث في المسجد النبوى على هذه
الصفة عمر بن عبد العزيز في عماره الوليد فقد ضل الحلال البيوطى رحمه الله تعالى في أوائله عن الوادى
عن محمد بن هلال ارا أول من أحدث الحارث الخوف عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد النبوى انتهى
قل السهووى واحتاط في أمره ودعي مشيخة من أهل المدينة من قرش والاصار والعرب والموالي
فقال لهم تمالوا احصروا بينكم قبلتكم لا تقولوا غير عمر قبلتكم لا ينزع حجرا الا وضع مكانه حجرا
أى عند بناءه لحدار القلة والحارث المذكور وهو في وضع الصندوق الذى كان امام المصلى الشريف
وزعم الاقشيري في روضته ان مصلى النبي صلى الله عليه وسلم في وضع الصندوق وليس كذلك لان
من اعلم ان الصندوق المذكور كان له أصل قديم هناك فكيف يكون في موضع المصلى الشريف
ولا يبه عليه أحد ولا يذكرون ما يدل على خلافه بل كيف يكون من ذلك ويجرمون المسلمين التيمس
بمكانه صلى الله عليه وسلم هذا مما يكاد العقل يحيله (٥) (والصندوق) المذكور كان فيه مصحف كبير
أرسله الحجاج بن يوسف الى المدينة المنورة حين أرسل الى أمهات القرى بمصاحف تجعل في ذلك
الصندوق ووضع عن يسار الاسطوانة التي علمت علما للمصلى الشريف قال السهووى وهي التي
تكون محاذية ليمين الواقف في المصلى الشريف من جهة القبلة المسماة بالحلقة قال وابدل أى في
عمارة الاشراف قايناه كما تقدم الصندوق الذى امام المصلى النبوى والالوح الذى كان في
قبلته بدعامة بها محراب سرخم من تحرى في القيام محاذة هذا الحارث كان المصلى الشريف
عن يمينه لما في الاحياء انه يعنى المصلى يجعل عمود المنراى في زمانه حذاء منكب اليمين ويستقبل
السارية التي الى جانبها الصندوق وتكون الدائرة التي في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف

قف

(٢) على المصروف في العمارة
الحادثة في زماننا وعدد
الفعلة

قف

(٣) على الحارث النبوى

قف

(٤) على أول من أحدث
الحارث الجوف

قف

(٥) على موضع الصندوق
الذى كان فيه المصحف
الذى أرسله الحجاج بن
يوسف الى المدينة

رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال السهمودي واستقبال السارية بأن يجعلها لقله جهة يمينه انتهى أى أخذاً من قوله وتكون الدائرة بين عبيه وهذه الدائرة كانت قبل الحريق الاول وقد ذكر الائمة للمصلى الشريف علامات آخر ازيلت كلها ولم يبق اليوم منها شيء ويؤخذ من سابق كلام السهمودي ولاحقه ان الحراب بنى في محل الصندوق الذى كان امام المصلى الشريف الذى كان عن يسار الاسطوانة المذكورة وانه لما بنوا الحراب في زمنه منعته الاسطوانة أن يجعلوا تجويفه في محل مقامه صلى الله عليه وسلم فناء طرفه العربى في محاذة مقامه الشريف والاسطوانة المذكورة ليست في محلها الاصلى فقد ذكر السهمودي تقديمها لجهة القبلة بنحو دراعين وقد تقدم أنها كانت على يمين الواقف في المصلى الشريف لكن لو أعيدت اليوم في محادتها الى الشام تصير في المصلى الشريف فاعله حين قدموها لم يضعوها في محاذة محلها من جهة القبلة بل زحوها قليلا لجهة المشرق فأدخل بعضها في الحراب ووضعوها وضعا اليوم (قلت) ويحتمل انه انما لم يجعلوا التجويف في محل مصلاه الشريف لان الصلاة في الحراب بدعة مفوتة لفضيلة الجماعة للإمام ولى اثم به كما في حاشية العنان على شرح التحرير فلا عن الحلال السيوطى قال السهمودي وقد ذرعت ما بين محل المبر الشريف الاصلى وبين مقامه صلى الله عليه وسلم فكان أربع عشرة ذراعاً وشراً كما حرره ابن زبالة صاحب مالک وغيره في ذرع ما بين المبر والمصلى الشريف وان ما بين وبين الجدار القبلى أى الذى في الحراب الثمانى احدى وعشرون ذراعاً وبسفاً ورعاً برحج قباطاً أى بادخال عرض الجدار القبلى الذى كان أمام المصلى الشريف وقد ذرعت موحدة كما ذكر (١) (فليحذر الواقف) الطرف العربى من ذلك الحبل الخوف بحيث يصير التجويف عن يساره فذلك هو محل موقفه الشريف صلى الله عليه وسلم للصلاة ثم أعلم أن الوصف بالحلمة يطلق على أساطين متعددة كما سيأتى منها اسطوانة عائشة رضى الله عنها وقد صلى اليها النبى صلى الله عليه وسلم فضع عشرة يوماً بعد أن حولت القبلة ثم تقدم الى مصلاه (٢) (وكان) التحويل في نصف ربح من السنة الثانية من الهجرة على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس رضى الله عنهما (وهل كان التحويل) في مسجده صلى الله عليه وسلم أو في مسجد القبلتين قولان الاثنتان الثانى من عثمان بن محمد بن الاخضر انه صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه فيه يمين في مسجد القبلتين الظهر فلما صلى ركعتين أمر أن يتوجه الى الكعبة فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة واستقبل الميزاب وعنه أيضاً نحوه وان الفريضة كانت الظهر وانها كانت يومئذ أربع ركعات انتهى (وفى) رواية كان صلى الله عليه وسلم في أصحابه فحازت الظهر في منازل بنى سلمة فضلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين الى القدس ثم أمر في الصلاة باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية فاستدار واستدارت الصدوف خلفه فأنتم الصلاة فسمى مسجد القبلتين انتهى (وقال) ابن رزبن ان تحويل القبلة كان في بنى سلمة فمسجد القبلتين في صلاة الظهر (وقيل) كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر قال الحافظ ابن حجر التحقيق ان أول صلاة صلاها في بنى سلمة الظهر (وأول) صلاة صلاها بالمسجد

قفة

(١) على محل موقفه الشريف

صلى الله عليه وسلم من

الحراب

قفة

(٢) على تحويل القبلة من

بيت المقدس الى الكعبة

الشريفة

النبوى المصير (ومر) المار على قوم من الانصار وهم بنو حارثة والمار عباد بن بشر في صلاة المصير فأخبرهم ووصل الحر أهل قباء في صلاة الصبح (فلا) منافاة بين الروايات (وعند) أبى القاسم القشيري في لطائف التفسير صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس بعد قدومه المدينة مهاجراً ستة عشر شهراً عن قتادة وقيل سبعة عشر شهراً عن ابن عباس (وذكر) أقوالاً غير ذلك (وجمع) بأن من حرم بستة عشر شهراً افق من شهر القدوم وشهر التحويل شهراً وألقى الايام الرائدة (ومن) حرم بسبعة عشر عندها معاً ومن شك تردد في ذلك اذ القدوم في ربيع الاول فلا خلاف (والتحويل) في نصف رجب من السنة الثانية على الصحيح (١) (وكان) صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة مستقبل القبتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس فلما هاجر الى المدينة أمره الله تعالى أن يستقبل بيت المقدس فقالت اليهود لا لأن دينا حق لا على الى قبلتنا فأوحى أن يوجه الى الكعبة (فأنزل الله) تعالى قد رى قلب وحك في السماء الآية فتوجه نحو الكعبة (وقال) السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (وفي) رواية فقال صلى الله عليه وسلم لحبريل وددت ان ربي صرفني عن قبة اليهود الى غيرها فقال حبريل أنا ملك لا أملك شيئاً قبل ربك فصعد حبريل السماء ورحل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصحراء نحو أحد يصلى ههنا ركعتين وههنا ركعتين ويدعو الله أن يجر له في ذلك فلم يزل كذلك يدهم التظر الى السماء حتى دخل ناحية أحد (فأرسل الله) تعالى في رجب بعد زوال الشمس قبل الظهر قد رى قلب وحك في السماء الآية وصرفت القبة وذلك قبل بدر بشهرين انتهى (قالوا) ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطاً على زوايا المسجد أى مسجده صلى الله عليه وسلم ليمد القبة فأناها حبريل عليه السلام (فقال) يا رسول الله ضع القبة وأستنظر الى الكعبة ثم قال بيده هكذا فأماط كل جبل بينه وبينها فوضع القبة وهو ينظر الى الكعبة لايحول دونه شيء (فلما) فرغ قال حبريل هكذا فأعاد الجبال والشجر والاشياء على حالها وصارت قبلته الى الميراب (وأُسند) يحكى من طريق ابن زبالة وغيره عن الحليل بن عبد الله الأزدى عن رجل من الانصار نحوه (٢) (وكان) مصلاه الذى يصلى فيه بالناس الى بيت المقدس في مسجده صلى الله عليه وسلم أن تضع موضع الاسطوانة المحلقة المعروفة بأسطوانة عائشة خلف طهره ثم تمشى الى الشام حتى اذا كنت بمبنى باب آل عثمان كان قبلته ذلك الموضع (وعبر) المطرى بقوله حتى اذا كنت محاذاً لباب عثمان المعروف اليوم بباب حبريل عليه السلام والباب على منكبك اليمين وأنت في صحن المسجد كانت قبلته في ذلك الموضع (وقوله) في صحن المسجد هذا بالنسبة الى زمانه (والا) فقد أدخل ذلك الموضع من الصحن في المسقف القبلى (٣) تبيينه ذكر أنحاساً انه لا يجتهد في محراب التى صلى الله عليه وسلم وكل موضع صلى فيه وضبط موقعه لانه صواب قطعاً لا يقر على خطأ فالحال للاجتهاد فيه حتى لا يجتهد في الجنة والميسر بخلاف محارب المسلمين (سيا) وقد ورد انه وضعه وحبريل يؤم به البيت والله أعلم (٤) (والثانى الحراب المائى) المراد مصلاه كأمير في محراب التى صلى الله عليه وسلم (فقد) أسند يحكى

فق

(١) على كيفية استقباله الكعبة وبيت المقدس عند ما كان صلى الله عليه وسلم يصلى بمكة

فق

(٢) على مصلاه الى بيت المقدس في مسجده الشريف

فق

(٣) على أنه لا يجتهد في المواضع التى صلى فيها النبى صلى الله عليه وسلم بمكة وبسيرة

فق

(٤) على الحراب المائى ومحله من المسجد الشريف

عن عبد الميمس عن ابن عباس أنه مات عثمان وليس في المسجد شرفات ولا محراب أى بهذه الصفة اليوم (وهو) نحوه المحراب النبوي في حدار القبة اليوم أخذ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه مصلى وحمل عليه مقصورة من لبن لها كوى ينظر الناس منها إلى الامام (فأول من أحدث) (١) المقصورة باب في المسجد عثمان بن عفان (وذلك) بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خوفاً من الذي أصابه (واستعمل) نزلها عثمان بن السائب صاحب (وكان) رقه دينارين في كل شهر فتوفي عن ثلاثة رجال مسلم وكبير وعند الرحمن فتواسوا في الدينارين فحزبا على ثلاثة منهم إلى اليوم رواه ابن زالة ويحيى عن عيسى بن محمد بن السائب وغيره (وقيل) أول من أحدث المقصورة مروان بن الحكم حين طعنه الجاني (ويجمع) بأن عثمان أول من بناها من ابن مروان أول من بناها من حجر فلهذا ذكرناه هنا بناها بالحجارة المتقوسة (قال) مالك بن أنس لما استخلف عثمان بعد مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمل عثمان مقصورة من لبن فقام يصلي فيها بالناس خوفاً من الذي أصاب عمر وكانت صغيرة انتهى (ثم) جعلها عمر بن عبد العزيز من ساح حين بنى المسجد فعملها المهدي من ساح أيضاً على الرواق القبلي بأمره (ولم) أبق على أول من بنى هذا المحراب بهذه الصفة (ولعله) عمر بن عبد العزيز حين بنى المحراب النبوي كذلك كما تقدم (وكلام) ابن حبان في رحلته يقتضى وجوده زمن المهدي (قال) السهوي وقد احترقت هذه المقصورة في حريق المسجد الأول ووسع المحراب المذكور عما كان عليه وزيد في طوله وتغير عن محله بعد هدم الحدار القبلي بعد الحريق الثاني والله أعلم (والثالث المحراب الحنفي) (٢) ويرى اليوم بالمحراب السلياني (وهو) على عين الواقف في المحراب النبوي غربي المنبر عند الأسطوانة الثالثة من المنبر الشريف (وقول) السيد كبريت في الحواشي الثانية أنه نهاية زيادة عمر بن الخطاب أى من جهة المدبر واه حدا (وقد) سبق في حدود المسجد في الفصل الأول ما برده (وهو الذي) بناه طوغان شيخ بعد الستين وثمانمائة (قال) السهوي في وفاء الوفا ولم يزل المسجد النبوي أمام واحد يصلي بالناس في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (وهدم) أيام الموسم إلى المحراب العثماني حتى سعى طوغان شيخ المذكور في أحداث محراب للحنفية في دولة الأشرف أبنال (فقام) أهل المدينة في منعه وساعدهم على ذلك من أرباب الدولة المصرية صاحب الشيخ المرضية جمال الدين يوسف ناظر الحواشي الشريفة تقصده الله برحمته فلم يتم لطلوع شيخ المذكور ذلك فلما توفي المشار إليه أعاد طوغان السعي في الدولة المذكورة فبرزت المراسم به بعد الستين وثمانمائة (قال) واستمر إلى زماننا فيصلي أمامه الصلوات الخمس عقب ابصراف امام المحراب النبوي وهو امام الشافعية إلا في التراويح فيصلين مما انتهى بحروقه (قلت) (٣) وقد استمر الأمر على ذلك إلى أن كانت سنة ألف ومائتين وتسع وعشرين أيام الملك المرحوم الغازي محمود خان (وقدم) المرحوم محمد علي باشا إلى مصر الخروسة لزيارة التربة المصطفوية وذلك بعد أن هدأت الفتنة الوهابية التي تآتى الإشارة إليها فسمعي في تقديم امام الحنفية على امام الشافعية فقدم وصار كل منهما يصلي يوماً وليلة في المحراب النبوي ويوماً وليلة في المحراب المذكور (ولا) يتقدم امام الشافعية إلا في صلاة الصبح (ويختص) أيام الموسم بالمحراب النبوي فيصلي فيه

قف

(١) على أول من أحدث
المقصورة بالمسجد الشريف

قف

(٢) على تاريخ تقديم امام
الحنفية على امام الشافعية في
الصلاة بالمسجد الشريف
الا في صلاة الصبح

قف

(٣) على أحداث المحراب
للحنفية بالمسجد الشريف

عقب انصراف امام الحنفية من الحراب الثماني فانه يختص به حينئذ (وقد) حددده المرحوم السلطان سليمان بن المرحوم السلطان سليم خان وزخرفه زخرفة عظيمة بالراحم الأبيض والأسود شبه الحراب النوى سنة ثمان وتسعمائة هكذا مكتوب في الرخام الذي يظهر الحراب مما يلي القبلة وهو علط وسه من الكاتب (لأنه) تولى السلطنة بعد وفاة أبيه في سنة ست وعشرين وتسعمائة عن نحو ست وعشرين سنة من العمر كما هو محرر في كتب التواريخ (على) أنهم متفقون على أن وقعة النوري واستيلاء آل عثمان على مصر كان في أيام والده المرور السلطان سليم عام اثنين وعشرين وتسعمائة (ولعله) سنة ثمان وعشرين وتسعمائة أو ثمان وثلاثين بناء على ما يأتي من أن تحديده لسور المدينة كان سنة تسع وثلاثين وتسعمائة واسقط الكاتب رقم العشرين أو الثلاثين (وعجيب) حيث لم يتهواله فتنه له (ثم) الظاهر أن ذلك هو سبب تسميته بالحراب السلطاني كسميت المنارة التجارية بالسليمانية لذلك كبراني (قائدة) (١) في ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان في المدينة المنورة قال ابن فرحون لم يكن في المدينة المنورة غير المالكية والشافعية حتى جاء شمس الدين المعجبي فوافت جماعة من الطلبة الشافعية وأمرهم بالاشتمال بمذهب أبي حنيفة فاجابوه الى ذلك وتفق منهم جماعة وصاروا أئمة وقبهم واتسع الناس بعلومهم وطهر مذهب أبي حنيفة في المدينة ببركة هذا الرجل وحسن نيته وكان ذلك في حدود ثلاث وعشرين وتسعمائة انتهى والله أعلم (والرابع محراب التهجد) (٢) وهو خلف حجرة فاطمة رضي الله عنها خارج المقصورة الدائرة عليها وعلى الحجرة الشريفة من جهة الشمال (وقد) قل أن ذلك موضع مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل (والمعروف) من حاله صلى الله عليه وسلم أن قيامه في غير رمضان إما كان في بيته وفي أحاديث قيام رمضان ما يوهم أن ذلك كان في المسجد (هكذا) الموضع ليس منه (لكن) الشريف السعدي قل في وفاء الوفا ما يقتضي ذلك (وإن) الموضع المذكور كان خارج المسجد تجاه باب جبريل قبل تحويله الى محله اليوم (قال) وهو الموافق لكلام المؤرخين كالطبري وابن النجار في بيان موضع أسطوانة التهجد أنها وراء بيت فاطمة رضي الله عنها من جهة الشمال (وفيها) محراب إذا توجه المصلي اليه كانت يساره الى باب آل عثمان المعروف اليوم باب جبريل انتهى (وسأني) مزيد لذلك عند الكلام على الأسطوانة المذكورة (وقدم) تحديد هذا المحراب في العمارة الحادثة في زماننا وكتبوا عليه آية التهجد والله أعلم (والخامس محراب فاطمة) (٣) الزهراء رضي الله عنها (وهو) امام محراب التهجد داخل المقصورة مبني على الأسطوانة الملاصقة بالصندوق الموضوع على قبة فاطمة رضي الله عنها بناء على القول المرحوح أنها دفنت هناك فلحراب المذكور بين الأسطوانة المذكورة وأسطوانة التهجد (وقد) دخل على رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها عند هذه الأسطوانة التي إليها الحراب المذكور وهو مبني بجوف مرخم شبه محراب النبي صلى الله عليه وسلم عليه اليوم كسوة لا يظهر إلا من رفعها (وأرضه) اليوم حفرة كالخوض اخفض من أرض الحجرة الشريفة مرخمة برخام أسود في أرضه شبه المحراب مثلث الشكل على أطرافه في الأرض رخام أبيض (وقد) منعت المقصورة المذكورة

قف

(١) على ابتداء ظهور مذهب الامام الاعظم بالمدينة المنورة

قف

(٢) على موضع محراب التهجد

قف

(٣) على موضع محراب فاطمة الزهراء رضي الله عنها

التاس من التبرك بالصلاة في هذا الحراب (وقطعت) جانباً من المسجد الشريف والروضة المنيفة (قال) بعضهم ولا شك في تحريمه انتهى قال السهمودي وأنكر الولي أبو زرعة العراقي ذلك وكان شيخنا شيخ الاسلام الشرف المناوي يقول تلك البقعة أى المحتوية عليها المقصورة من المسجد بلاشك وقد نشأ عن تأييد هذه المقصورة اشتهاؤها بالحجرة الشريفة ويطن من لا علم له بالتاريخ انها ليست من المسجد انتهى والله أعلم (والسادس الحراب الذى يلى دكة الاغوات (١) من جهة الشام (وقد) أسلفنا الكلام عليه في الفصل الثانى (وذ كرنا) ثم ان هذا الحراب لم يكن موحوداً وانما كان ذلك الموضع مصلى مشايخ الحرم في الأعصار الحالية وان الآن يخص به في رصاص لصلاة التراويح والله أعلم (٢) وأما المنبر الشريف) بسبب إتخاذه ما أخرجه الداريمى في مسنده من حديث يزيد بن كاسم التميمي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب قائم فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتى بجديد نخلة فجعل له وأقيم الى جنبه قائماً لئني صلى الله عليه وسلم فكان اذا خطب فطال القيام عليه اسند فأتى كاسم عليه (فبصر) به راحل كان ورد المدينة فرآه قائماً الى حطب ذلك الجذع (فقال) لمن يابه من الناس لو أعلم أن محمداً يحمدي في شئ يرفق به لعصمت له مجلساً يقوم عليه فان شاء جلس ماشاء وان شاء قام (فبلغ) ذلك النبي صلى الله عليه وسلم (فقال) اتيتوني به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع هي الآن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (فوجد) النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك راحة (فلما) فارق النبي صلى الله عليه وسلم الجذع وعمد الى هذه التي صنعت له جزع الجذع عن كائنه الناقصة حين مرافقه النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاوسط للطبراني بسند ضعيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الى سارية في المسجد ويحطب اليها ويعتمد عليها فأمرت عائشة رضي الله عنها فصنعت له منبره هداً فذكر الحديث وقيل الصانع له باقوم بموحدة وقاف قيل وهو نائى الكعبة اقربش وقيل باقول باللام بدل الميم قال السهمودي وأشبهه الاقوال بالصواب فيما قاله الحافظ ابن حجر انه ميمون وقيل صباح علام العباس وقيل علامه كلاب وقيل مينا غلام امرأة من الانصار وفي حديث يحمي عن أنس لما كثر الناس قال صلى الله عليه وسلم ابنوا لي منبراً فبنوا له منبراً له منبراً له منبراً وكانه أطلق اسم البناء على تأليفه من خشبة لكن حكى بعض أهل السير انه كان يحطب على منبر من طين أولاً وفي الصحيح في قصة الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر وهي مقدمة كثيراً على ما حزم به ابن سعد من أن إتخاذه كان سنة سبع وحزم ابن التيجاني بأنه كان في الثامنة وذكر السهمودي ما روجه وفي رواية ليحمي انه درختان ومجلس وسبق في رواية الداريمى هذه المراقي الثلاث أو الأربع هكذا بالشك (وفي) صحيح مسلم هذه الثلاث درجات من غير شك (وعلى) الشك فلا منافاة لاحتمال ان من قال بالثلاث لم يعد درجة المستراح ومن قال بالأربع عددها ومن ثم قال العلامة عبد الحى الشيباني في حواشيه على نهج الطالب (وكان) ثلاث درج غير الدرجة المهمة بالمستراح (وكان) من حسب الامل ماثلثة على الاصح من أقوال عشرة (قال) وأول من أمر به تميم الدارمى والذى نخره باقوم الرومى (وكان) صلى الله عليه وسلم يقف على الثالثة (فلما) خطب أبو بكر نزل درجة (ثم) عمر درجة (ثم) على درجة (وأما) عثمان فانه ارتفع لما كان يقف عليه النبي

قف

(١) على الحراب الذي

أحدث في زماننا خلف

دكة الاغوات

قف

(٢) على المنبر الشريف

وسبب إتخاذه ومن الذي بناه

فـ
(١) على أول من كفى المنبر
الشريف عثمان بن عفان
رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم أي بعد أن كان يقوم على الدرجة السفلى ويضع رجله على الأرض ست سنين
من خلافته (ولذلك) استعد عليه الصحابة (١) (وعثمان هو أول) من كسا المنبر بقطيعة قالوا فلما
قدم معاوية عام حج حرك المنبر وأراد أن يجر حسه إلى الشام فكسفت الشمس يومئذ حتى رؤيت
التجوم فاعتذر معاوية إلى الناس وقال أردت أنظر إلى ماعنه وخشيت عليه من الأرضة (وقيل) أن
مروان بن الحنكل هو الذي زادها في زمن معاوية (وسبب) ذلك أن معاوية كتب إليه أن يحمل
المنبر إليه فأمر به فقام فأطلمت المدينة وكسفت الشمس حتى رؤيت النجوم (مخرج) مروان خطب
فقال في خطبته إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفع من الأرض أي اعتذر بذلك للناس فدخلوا فزاد
فيه ست درج من أسفله أي رفع المنبر النبوي عليها وقال إنما زدت فيه لما كثرت الناس فصار بما زاده
تسع درجات بالخمس وكان الحلفاء يتقون على الساعة وهي الأولى من الأولى (واستمر) على ذلك
أي لم يرد فيه أحد بعده حتى احترق المسجد سنة أربع وخمسين وثمانمائة فاحترق (وكان) ذلك
كالإشارة إلى زوال دولة بني العباس فانها انقرضت عقب ذلك قليل في قسمة التتار (ثم) جدد
المظفر صاحب الجن منيرا له رماستان من الصندل ووضع موضع المنبر النبوي سنة ست وخمسين وثمانمائة
(ثم) أرسل الظاهر ركن الدين بيرس منيرا فقلع منبر صاحب الجن ووضع مكانه (ثم) أرسل الظاهر
برقوق منيرا آخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة فوضع مكان منبر بيرس (ثم) أرسل المؤيد شريح منيرا
عام عشرين وثمانمائة فقلع منبر برقوق ووضع مكانه (وجعل) الحافظ ابن حجر منبر المؤيد هذا بدل
منبر بيرس لأنه لم يطلع على آيانه منبر برقوق (قال) السهوي ومنبر المؤيد هذا هو المحترق في
زماننا سنة ست وثمانين وثمانمائة أي لما احترق بني أهل المدينة في موضعه منيرا من آخر طلي بالنورة
وحملوه على حدوده طنا مهم صواب وضعه واستمر بخطب عليه إلى أثناء رجب سنة ثمان وثمانين
وهدم (وبني في موضعه المنبر) الرحام للأشرف قايتباي قال السهوي وحرصت في وضعه على أن
يتبع به محل المنبر الأصلي من ناحية القبلة والزوجة لانه الذي حرص عليه الأقدمون في اتباع
وضعه صلى الله عليه وسلم وأما ريد فيه من حجه الشام والمغرب فلم يوافق على ذلك متولى العارة
لعابة الحظوظ النفسية فوضعه مقدما للقبلة بعشرين قيراطا من دراع الحديد وزاد في تحريمه لحجة المشرق
بمقدار خمس أصابع هذا ما ذكره الشريف السهوي وغيره (٢) (قلت) ثم أرسل السلطان مراد خان
منيرا مصنوعا من الزخام أيضا أبعوا في تصديعه عاية ووضع في محل المنبر المذكور سنة ثمانمائة وثمانية
وسعين وهو من عجائب الدنيا فإنه لا يوجد مثله على شكله على ما قبل ونقل منير قايتباي إلى مسجد قبا وبقي منبر
مراد إلى يومنا هذا ودرجه اليوم اثنا عشرة درجة تسعة منها داخل باب المنبر وثلاثة خارج الباب يرتقي من أرض
المسجد عليها إلى المنبر من الباب المذكور وما ورد في منبره صلى الله عليه وسلم منبري على رعة من روع الجنة وفي
رواية عن ماعن بن حبيب مرفوعا حديث المنبر على عمر الحوض من حلف عنده على عين فاحرة يقطع بها حق

فـ
(٢) على آراء المنبر الموحود
في زماننا المسجد الشريف
من آثار السلطان مراد خان
رحمه الله تعالى

امرئ مسلم فليتبّع مقدمه من النار (قال) وعقر الحوض من حيث يصب الماء في الحوض (وفي رواية) عند أبي داود وابن حبان والحاكم وصحاحهما عن جابر لا يخلف أحد عند منبري هذا على بين آئمة ولو على سواك أحصر الابواب مقدمه من النار أو وجبت له (وللناسي) رجال ثقات عن أبي امامة بن تيمية من حلف عند منبري هذا يمينا كاذبة استحل بها مال امرئ مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا (وقصة حنين الجذع) (١) مشهورة منتشرة والخبر بها متواتر أخرجه أهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر رجلا (وفيه) دليل على أن الجمادات قد يخلق الله لها ادراكا كاشرف الحيوان وقد نقل ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي رضي الله عنه عن أبيه عن عمرو بن سواد عن الشافعي (قال) ما أعطى الله نيا ما أعطى محمدا (فقلت) أعطى عيسى أحياء الموتى (قال) أعطى محمدا صلى الله عليه وسلم حنين الجذع حتى سمع صوته فهذا أكبر من ذلك (وسبب) حنينه لإدلائس نذكره فإن الكلام يحلو بأخبار الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم ما تقدم عن الدارمي من حديث بريدة وعن ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع حنين الجذع رجع إليه فوضع يده عليه وقال احترن ان عرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت وارشئت ان عرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعبونها فتحسن زينتك وتتمر فيما كل أولياء الله من ثمرك وتجد فعات وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قد فعلت مريم فسئل صلى الله عليه وسلم فقال اختار أن أعرسه في الجنة (ولعله) عند عياض ثم أصفى له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ما يقول (فقال) بل تعرسني في الجنة فيما كل من أولياء الله وأكون في مكان لا ألبى فيه يسمعه من يابه (قال) صلى الله عليه وسلم قد فعلت (ثم قال) اختار دار البقاء على دار الفناء (مكان) الحسن إذا حدث بهذا بكى وقال يا عباد الله الحشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا إليه لكانه قائم أحق أن تشناقوا إلى لقاءه ولقد أحسن القائل كل الاحسان حيث قال وأنتي حتى في المحامد حبه فكأن لا هداء السلام له تهدي وفارق حدعا كان يحط به عنده نحن الام إذ نجد القدا نحن إليه الجذع يا قوم هكذا اما نحن أولى ان نحن له وحدا اذا كان حدع لم يطق بعد ساعة فليس وفاء أن يطيق له بعدا

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحط إلى الجذع فلما اتخذ له المنبر وعبد إليه حن الجذع حتى أتاه جبريل فاحضنه فسكن وقال لو لم أفعل هذا لسن إلى يوم القيامة وعند الدارمي تأمر به صلى الله عليه وسلم أن يحجر له ويدفن (٢) (واحتلقوا في مدنه) قيل تحت المنبر وقيل دون المنبر عن يساره وقيل شرق المنبر إلى حنقه وقيل في موضعه الذي كان فيه ومحصل الروايات في كلام يحيى أنه كان في جهة المشرق ليسار المصلى الشريف أي عند الاسطوانة التي عن يسار المصلى الشريف من ناحية القبر الشريف وفي كلامه أيضا تصريح بأنها توصف بالحلقة أيضا فالوصف بالحلقة يعطى على اساطين متعددة كما يأتي ورواية يحيى شاذة فلا يعول عليها وفي كلام عبر يحيى أنه كان في يمين المصلى الشريف وهو الذي مال إليه السهمودي وهو الراجح

قف
(١) على قصة حنين الجذع
له صلى الله عليه وسلم لما فارقه

قف
(٢) على محل دفن الجذع
في المسجد الشريف

(قال المطري) وكان هذا الجذع عن عيين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصفا بجدار المسجد القبلي في موضع كرسى الشمعة التي التي توضع عن عيين الامام المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) والكرسى المذكور اليوم مؤخر عن موضعه الاصلي لجهة المغرب فالاولى أن يقال في تحرير محله أنه على عيين المصلي في مقام النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وبين كرسى الشمعة وقد قال السهوي فمن أراد التبرك بذلك أى بمحل الجذع فليصل هناك (١) (أما الاساطين الماثورة) التي ذكرها أهل التاريخ فضلا حاصا فمأية (الاولى) الاسطوانة التي هي علم على مصلاه الشريف وتعرف (٢) (بالحافة) كان حذعه الذي كان يجلس عليه صلى الله عليه وسلم اليه ويتكى عليه أمامها في محل كرسى الشمعة وكان سلمة بن الأكوع يتحرى الصلاة عندها فلما قيل له في ذلك قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها قال مالك أحب مواضع التثقل في مسجده صلى الله عليه وسلم حيث العمود والحلق وأما الفريضة فاول الصفوف والوصف بالحقة يطلق عليها وعلى الاسطوانة التي تليها من صفها في المشرق كما تقدم آنفاً وعلى اسطوانة عائشة رضي الله عنها لكن اذا اطلقت الحافة فالمراد هذه التي هي علم على مصلاه الشريف على الاصح عند أهل التاريخ وتقدم تقدم هذه الاسطوانة لجهة القبلة وادخل بعضها في الحراب النبوي ومكتوب عليها هذه الاسطوانة المحقة (الثانية) اسطوانة عائشة رضي الله عنها وتعرف باسطوانة المهاجرين لانهم كانوا يجتمعون عندها وتعرف في كلام المطري بالحقة أيضاً تقدم أنه صلى الله عليه وسلم صلى اليها المكتوبة بعد تحويل القبلة بضعة عشر يوماً ثم تقدم الى مصلاه أى الى الاسطوانة التي تقدم ذكرها آنفاً وتعرف بالقرعة واسطوانة عائشة للحديث المروي عنهم ان في مسجدي لبقعة قبل هذه الاسطوانة لو يعلم الناس ماصلوا فيها الا أن تطير لهم قرعة وفي لفظ لورعها الناس لاصاروا عندها بالناس فسالوا عن عائشة فأت أن سميها فأتى القاصي الهابعد الله بن الزبير فسارته بشئ ثم قام فصلى الى التي يقال لها اسطوانة عائشة وقد صلى اليها النبي صلى الله عليه وسلم كما مر وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابن الزبير وعامر بن عبد الله يصلون اليها وفي خبر ابن زبالة ان الدعاء عندها مستجاب وهي في الصف الذي خلف الامام الواقف في محرابه الشريف صلى الله عليه وسلم عن جهة يساره أعنى الثالثة من المنبر ومن القمر ناقط اسطوانة الصديق لدحوها في حائر الحجرة الشريفة والثالثة أيضاً من القبلة متوسط الروضة الشريفة مكتوب عليها هذه اسطوانة عائشة وتقدم في الكلام على الحراب النبوي انك اذا حملت هذه الاسطوانة خلف طهرتك ومشيت نحو الشام حتى اذا كنت في محاذة باب حبريل كان ذلك مصلاه صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة (الثالثة) اسطوانة التوبة وفي التوبة وصفها بالحقة أيضاً وتعرف بابي لبابة (٣) (لانه ارسط اليها) أى الى جذع كان في محلها لما وقع منه في حلفائه بي قريظة يضع عشرة ليلة حتى كاد لا يسمع وكاد يصرد يذهب وكانت ابنته نحل رباطه اذا حضرت الصلاة واذا أراد أن يذهب لحاحته ثم يأتي وترده في الرباط وحلف لا يخل نفسه حتى يحله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو جاءني لاستغفرت له فاما إذ فعل ذلك ما أنا الذي اطلقه حتى يتوب الله عليه فانزلت توبته سحراً في بيت أم سلمة

قصة

- (١) على ذكر الاساطين الماثورة ونحرير أما كتبها (٢) قوله مخلقة بتشديد اللام المفتوحة أى ملطخة بالخلق بفتح الحاء ما يتخلق به من الطيب كافي المصباح

قصة

- (٣) على ارتباط أبي لبابة بالاسطوانة التي سميت باسطوانة التوبة لاجل ذلك وسبب ذلك ونزول توبته

خلفه صلى الله عليه وسلم وحلف أن لا يبطأ بنى قريظة أبداً وقال لا يراني الله في بلد خنت الله
ورسوله فيه أبداً وقيل سبب ارتباطه بها تخلفه في عروة تبوك فارتبط اليها سماعاً بين يوم وليلة كما
في الدلائل للبيهقي فإن نظرنا إلى الترجيح فالراجح الأول وإن نظرنا إلى الجمع فالجمع ممكن وذلك
أن يقال وقع له ذلك مرتين مرة لما وقع له في بنى قريظة ومرة لتخلفه في عروة تبوك قال بعضهم
ويؤيد ذلك أن في بعض الروايات أنه ارتبط بضع عشرة وفي بعضها ست ليال وفي بعضها سبعا فيقال
ارتبط مرتين مرة بضع عشرة ومرة ست ليال والذي قال سبعا حبر المنسكير والذين تخلفوا في
عروة تبوك عشرة أوثق منهم أنفسهم سبعة أحداهم أبو لبابة سوارى المسجد فقال صلى الله عليه
وسلم من هؤلاء قالوا هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عنك الحديث وفيه توبة الله عليهم وإطلاقهم
والآية التي نزلت في التوبة يا أيها الذين آمنوا لا تحزنوا الله والرسول الآية وتقل عن الاكتفاء
إنها وآخرون اعترفوا بذنوبهم ويجمع بأن الآيتين رلتا في أبي لبابة فقوله يا أيها الذين آمنوا لا تحزنوا
الله والرسول الآية نزلت في ذنبه وقوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم نزلت في توبته وقصة المتخلفين
عن عروة تبوك مشهورة وكان صلى الله عليه وسلم يصلي بواضعه إلى هذه الاسطوانة وينصرف
إليها بعد صلاة الصبح ويعتكف وراءها مما يلي القبلة مستنداً إليها وقد سبق إليها الصفاء
والمساكين وأهل الضرر وصيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لايت له إلا
المسجد فينصرف إليهم النبي صلى الله عليه وسلم من معالاه من الصبح فيتلو عليهم ما أمر الله عليه
من ليلته ويحذهم ويحذونه حتى إذا طلعت الشمس ولابن ماحه كان إذا اعتكف طرح له فرائشه
ووضع له سريرته وراء اسطوانة التوبة وهي الرابعة من المنبر والثانية من القبر الشريف أي بعد
اسطوانة الصندوق الذي يوضع فيه الصندوق عند رأسه الشريف كما حرره العلامة السهوي في
الخلاصة حيث قال وهي بين اسطوانة عائشة رضي الله عنها وبين الاسطوانة اللاصقة بالشباك الحجرية
وكان فيها محراب من الخشب يبرها عن غيرها زال بعد الحريق الثاني قال وتوهم البدر بن فرحون
إنها اللاصقة بالشباك المذكور وقد أوضحنا رده في الأصل انتهى فهي التي تلي اسطوانة عائشة من
جهة المشرق بلا فاصل مكتوب عليها هذه اسطوانة التوبة وتعرف بأبي لبابة (الرابعة) اسطوانة
السريبر وعرفت باسمطوانة السريبر لأنه ورد أنه كان يوضع له صلى الله عليه وسلم سريرته بين
الاسطوانة التي وجاه القبر من جهة رأسه الشريف وبين القناديل كان يضطجع عليه صلى الله
عليه وسلم ولا منافاة بين هذا وبين ما مر أنه كان يوضع له سريرته وراء اسطوانة التوبة لما قاله
السهوي من احتمال أنه كان يوضع له سريرته عند هذه الاسطوانة ومرة عند اسطوانة
التوبة أو كان يوضع له السرير عند اسطوانة التوبة قبل أن يرد في المسجد من جهة المشرق
فلما زاد نقل سريرته إلى هذه وهي اللاصقة بالشباك داخل المقصورة تلي اسطوانة التوبة من جهة
المشرق وهذه الثلاث الاساطين آخذة من جهة المنبر إلى جهة القبر الشريف في صف واحد
لا فاصل بينهما سوى نصف اسطوانة لاصقة بالشباك من خارجه مكتوب عليها هذه اسطوانة
السريبر وهي من الاساطين التي أحدثت في المسجد زمن الأشرف قايتباي عند بناء القبة الكبيرة

على الحجرة الشريفة كما سبق ذلك وإنما كتب عليها لكونها مقرونة اليها (الحامسة) اسطوانة المحرس وتسمى اسطوانة علي رضي الله عنه لأنه كان يجلس في صفحتها التي تلي القبر يحرس النبي صلى الله عليه وسلم وهي خاف اسطوانة التوبة من جهة الشمال قوله في صفحتها التي تلي القبر ياب لحمة جلوسه فلا يفهم من ذلك أن الاسطوانة تلي القبر الشريف فلا فاصل بل بينها وبين حائر الحجرة الشريفة الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة كان صلى الله عليه وسلم يخرج منها من بيت عائشة الى الروضة وكان أمراء المدينة يصلون عندها قاله السهمودي (السادسة) اسطوانة الوفود وكان صلى الله عليه وسلم يجلس اليها لوفود العرب اذا جاءته وكانت تعرف بمجلس القلادة يجلس اليها سراً الصحابة وأفاضلهم قال السهمودي وفهم الاقشيري أن مجلس القلادة صفة لاسطوانة علي فوصفها به وهي خلف المحرس من الشمال قال السهمودي بينها وبين اسطوانة التوبة مصلى على انتهى يريد اسطوانة المحرس وبينها وبين حائر الحجرة الشريفة الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة أيضاً وأما المقرونة اليها من خارج الشباك فلا عبرة بها لانها حادثة كالتين قبلها (١) (تبيينه) قد علم مما تقرر ونحذر ان ما كتب على الاسطوانتين اللاصقتين بالشباك حلف اسطوانة السرير من جهة الشمال أوليهما مكتوب عليها هذه اسطوانة المحرس ثانيهما مكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود غير صواب بل هو خطأ نشأ عن عدم تحري مواضع الاساطين الماثورة ومراجعة كتب الأقدمين من مؤرخي المدينة كابن التيجار وابن زالة والمطري والسهمودي ومن بعدهم الى حدود ألف سنة من الهجرة النبوية وقد راجعت كتباً عديدة من كتب المتقدمين ورسائل عديدة للمتأخرين الذين أروخوا المدينة المنورة وألفوا في المناسك وزيارة قبره صلى الله عليه وسلم من ذلك تاريخ المطري والسهمودي والحوهر المتعلم للعلامة ابن حجر المكي وشرح ابن عسلا على ابضاح الامام النووي والدرة المضيئة للعلامة ملا علي القاري والذخر النافع للعلامة محمد ابن سليمان الكردني المدني وغير ذلك مما يطول ذكره من تأليف العلماء الاعلام من الشافعية والحنفية والمالكية فوجدت كلامهم صريحاً مطابقاً لما ذكرناه وما وقع للعلامة القليوبي في تاريخه للمدينة وبعض متأخري علماء المدينة فإنه نشأ لهم ذلك عن المشاهدة لآل المراجعة فان القليوبي ورد المدينة زائراً ورأى الكتابة المذكورة على الاسطوانتين المذكورتين فظن صحتها اعتماداً على أنه لم تكتب الا عن تحرر فسطرها في كتابه كذلك على أن الكتابة المذكورة حادثة ولعلها في المائة العاشرة أيام السلطان سليم حين صدر مرسومه العالي بترقيم أساطين المسجد الشريف وكتابة القصيدة التي أنشأها بالثقة التركية على تلك الاساطين والشيخ ابن حجر صنف كتابه الحوهر المنظم في المدينة المنورة حين قدومه اليها زائراً سنة ست وخمسين وتسعمائة وذكر في تحرير مواضع الاساطين كما ذكرناه ولم يتعرض هو ولا من قبله لكتابة شيء على الاساطين المذكورة على أنهم تعرضوا لما هو دون ذلك وكذلك العلامة ابن سليمان صنف كتابه سنة ألف ومائة وثمان وخمسين في المدينة المنورة وذكر في تحرير مواضع

قصـ
(١) منها استفاد لطيف
للمؤلف

الاساطين مثل ما ذكرناه الا أنه ذكر الكتابة على الاساطين وقال في اسطوانة الحرس هي خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة علي رضي الله عنه وقال أيضاً في اسطوانة الوفود هي خلف اسطوانة علي ومكتوب عليها هذه اسطوانة الوفود فعمل من هذا أن التعبير قد وقع حتى في الكتابة كما وقع التبديل في الاساطين بعدة فان الكتابة قلت بعده الى الاسطوانة التي خلف اسطوانة السرير من الشمال ومكتوب عليها هذه اسطوانة الحرس بهذا اللفظ لا باللفظ الذي ذكره وان كان المال واحداً والى التي خلفها من الشمال أيضاً هذه اسطوانة الوفود واصل اللفظ الواقع في قل الكتابة الى اسطوانة الحرس والوفود نشأ عن ما ذهب اليه ابن مرحون من أن اسطوانة التوبة هي اللاصقة بالشباك ومن المعلوم أنهم قالوا أن اسطوانة الحرس والوفود هما خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال فكتبوا على الاسطوانتين اللاصقتين بالشباك خلفها ما ذكره أولاً منهم صحة ما قاله ابن مرحون وقد تقدم رد العلامة السهمودي له وان الاسطوانة اللاصقة بالشباك هي اسطوانة السرير وقد حرصت على هل تلك الكتابة من هاتين الاسطوانتين الى الاسطوانتين اللتين خلف اسطوانة التوبة ووافقتني على ذلك جمع من أفاضل علماء المدينة بعد أن طالعوا كتباً عديدة فوجدوا الحق ما حروناه ووافقتنا على ذلك حباب العالم العلامة قاضي المدينة المنورة السيد محمد توفيق وحناب الوزير المعظم شيخ الحرم النبوي أمين باشا وذلك في سنة ألف ومائتين وسبع وخمسين بعد كتابتي لهذه الرسالة عشر سنين وعزم على الأمر بنقل تلك الكتابة الى محلها الاصلي ولم يلتفت الى من خالف ذلك لجهله ولعلامة الخطوط الفسيفة أن لا تكون المتقبلة لنا في ذلك فرعم بغير دليل أن الممول عليه ما وجد من الكتابة لا ما ذكره الفحول المتقدمون من المؤرخين غير أنه وافق القدر عزله عن المشيخة المذكورة فترك ذلك ولعل الله يوفق من بعده لذلك حتى يرجع الشيء الى أصله «السابعة» اسطوانة مرعاة القبر الشريف ويقال لها مقام حبريل وهي في حائط الحجر الشريفة عند معبر صفحته الغربية الى الشمال بينها وبين اسطوانة الوفود الاسطوانة اللاصقة بالشباك داخل المقصورة قال السهمودي ولداً روى ابن عساكر في اسطوانة الوفود انك اذا عدت الاسطوانة التي فيها مقام حبريل كانت هي الثالثة وأما قبل لها اسطوانة مرعاة القبر لأنها في ركن المرعاة الغربية الشمالية التي بنيت عليها العبة الصغيرة التي على الحجر الشريفة المحيطة بالقبور الميعة داخل الحائط الثالث (كان) عندها باب بيت فاطمة رضى الله عنها قال سليمان قال لي مسلم فلا تنس حظك من الصلاة اليها فانها باب فاطمة (وكان) صلى الله عليه وسلم يأتي اليها ويأخذ بفضاذه بها ويقول السلام عليكم أهل البيت اما يريد الله ليذهب عنكم الرحمن أهل البيت الآية وفي رواية كل يوم فيقول الصلاة الصلاة الحديث قال العلامة السهمودي (وقد حرم) الناس التبرك بها واسطوانة السرير لغلط أبواب الشباك الدائر على الحجر الشريفة (قلت) وكذا حرم الناس التبرك بمحراب فاطمة واسطوانتها التي اليها المحراب المذكور كما تقدم في المحارب وقد أسكر العلماء احداث هذا الشباك ولا سيما لما غلق أبوابها لذلك والله أعلم (الثامنة) اسطوانة التهجد كان صلى الله عليه وسلم يحرج حصيراً كل ليلة اذا اسكنت الناس فيطرح له وراء بيت على ثم يصلي صلاة الليل (فلما رأى) المنصلي

بصلاته قد كثروا أمر بالحصر فطوى ودخل فلما أصبح جاؤه فقال اني خشيت أن تنزل عليكم صلاة الليل ثم لا تقومون عليها (قال) عيسى بن عبد الله وذلك موضع الاسطوانة التي على طريق باب التي بما يلي الزور بالزاي أى الموضع المزور خلف الحجر من حائزها (قال) عيسى وحديثي سعيد بن عبد الله ابن فضيل (قال) مرّ بي محمد بن الحنفية وأنا أصلى إليها فقال أراك تلم هذه الاسطوانة هل جاءك فيها أثر قلت لا (قال) قالها فانها كانت مهلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قال السهمودي قال ابن النجار هذه الاسطوانة وراء بيت فاطمة رضى الله عنها من جهة الشمال وبها محراب اذا توجه المصلى اليه كانت يساره الى باب آل عثمان المعروف اليوم بباب جبريل (قال) المطري وحولها الدرازين أى الشاك الدائر على الحجر الشريفة (وقد) كتب فيها بالخام هذا متهجد التي صلى الله عليه وسلم (قال) السهمودي وقد اتخذ في موضعها بعد الحريق الثاني دعامة عند بناء القبة واتخذوا فيها محراباً (قلت) وقد حدد هذا المحراب في العمارة الحادثة في زماننا وتهدم الكلام عليه في المحارب وأنه كتبت فيه آية التهجيد (وهذه) الاسطوانة هي آخر الاساطين التي ذكر لها أهل التاريخ فضلاً خاصاً (والا) جميع سوارى المسجد لها فضل وصلى اليها الصحابة جميع سواريه تستحب الصلاة عندها لإدخالها من صلاة كبار الصحابة اليها (أحدا) مما مر في الفصل الثاني عن البخاري من حديث أنس رضى الله عنه لقد أدركت كبار الصحابة يتدرون السوارى عند المغرب (ومما) ينبغي أن يلحق بهذه الاساطين الاسطوانة التي اليها موضع مصلاته صلى الله عليه وسلم حين كان يصلي الى بيت المقدس وتقدم بيان موضعه في الكلام على محرابه الشريف (وأما عدد الاساطين المتبقية) (١) المحررة في زماننا ثلاثمائة وسبع وعشرون اسطوانة على ما يأتي (وذلك) أن المسجد الشريف مستطيل يحفه من جهاته الأربع أروقة مستديرة ووسطه كله محس (فادا) اعتبرنا من الجهة الغربية منه من الحائط الشامى الى الحائط القبلى كانت مائة وأثنى عشرة اسطوانة بما في الجدار (فن) الحائط الشامى الى باب الرحمة أربعة صفوف آخذة من الشام الى القبلة (كل) صف منها أربع عشرة اسطوانة الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه اسطوانة عند المنارة المخيدة فذلك خمس وخمسون اسطوانة (وبماذى) هذه الصفوف الأربعة المذكورة من الباب المذكور الى الحائط القبلى خمسة صفوف (كل) صف منها اثنا عشرة اسطوانة الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه اسطوانتان واحدة عند منارة باب السلام وواحدة وهي الثانية من باب الرحمة منهم عن وضعها الشباك الذي يلي الباب المذكور والصف الخامس من الحدار المذكور فانه يتقص منه أيضاً اسطوانة في الحائط القبلى فانه لم توضع فيه كباقي الحائط المذكور (وقد) سبق الكلام على ذلك وسبب صدور المرسوم العالى من مولانا السلطان بمنع وضع الاساطين في الجدار المذكور ورفع ما وضع فيه وذلك أيضاً سبع وخمسون اسطوانة (فعدد) أساطين الجهة الغربية مائة وأثنى عشرة اسطوانة (والجهة الشرقية) ثلاثة صفوف من الشام الى القبلة كل صف ست وعشرون الا الصف الملاصق بالجدار فانه يتقص منه عند المنارة السليمانية اسطوانة وبماذى كل صف من الصفوف المذكورة من الجدار القبلى

فقـــــــــــــــــ

(١) على عدد اساطين

المسجد الشريف

وذلك أيضاً أربع والصف الأوسط فإنه يتقص منه أيضاً أسطوانة لأن الأسطوانة الملتصقة الى جدار الحجره الشامى الذي جوف الحائز التي ذكرها السيد السهودي في تاريخه من ان متولى المعارة في زمانه أدخلها في عرض حدار الحجره الشريفه في الصف المذكور أثناء يقابلها فيه الاسطوانة الداخل بعضها في الجدار المذكور من جهة القبلة كما سيأتى بيان ذلك في رسم الحجره الشريفه وكان مقتضى وضع الأساطين في مقابلة بعضها بعضاً من كل جانب ان تكون بينهما اسطوانة اخرى لكن لم يأت ذلك لكونها تكون حيثئذ في جوف الحجره الشريفه فسقطت بسبب ذلك في هذا الصف اسطوانة وخفي ذلك علي من لم يشاهد الحجره الشريفه وأربع اسطوانات عند دكة الاعوات لأنه وسع بين الاساطين عندها فتقص من كل صف ماعدا صف الحدار اسطوانتان (وقدم) انه لما زادوا في الجهة المذكورة من المنارة الرئيسية الى باب جبريل اتخذوا في أصل الجدار أساطين وهي تسع ومحاذي هذه الاساطين التسع تسع أخرى من جهة الحجره الشريفه وهي الأساطين اللاصقة بالاساطين والدعائم التي عليها القبة الكبيرة من جهتها الشرقية خملة أساطين الجهة الشرقية ست وثمانون اسطوانة والباقي بعد ذلك في المسقف المبلي ما يوازي حنن المسجد فقط وهو تسعة صفوف كل صف اثنتا عشرة اسطوانة (وقد) تقدم في الفصل الأول اسقاط اسطوانة كانت بين الاسطوانة الخلقية التي اليها المصلى الشريف وبين المحراب العثماني فجعلت ذلك مع الاسطوانة المذكورة مائة وسبع أساطين (وبالباقي) في المسقف الشامى ثلاثة صفوف ثمانية في الجدار (كل) صف ست أساطين مقابل المسقف القبلي على حد الصحن وجميعها ثمان عشرة اسطوانة (فجعلت) أساطين المسجد الشريف (بما في حيطانه ثلاثمائة وثلاث وعشرون اسطوانة) (تنبه) مقتضى كلام السهودي المتقدم عدم وجود شيء من الاساطين داخل الحجره الشريفه فيما بين الحائز والفة الصغيرة التي على القبور الشريفه وسيأتى عند رسم الحجره الشريفه مشاهدتنا لأربع أساطين داخل الحجره الشريفه فيما بين ذلك في الاركان الأربعة وتحجب من السيد السهودي كيف أهملها ونضمها الى العدد السابق يكون ثلاثمائة وسبع وعشرون اسطوانة والله اعلم (وأما عدد القناديل المعلقة بالمسجد الشريف) (١) في العبارات المتخذة من الحديد بين الاساطين من أعلاها سوى ما أحاط بالحجره الشريفه داخل المقصورة فتسائة وعشرون لكن تريد على ذلك احيانا وتقص بحسب الاوقات والتي منها في المسقف القبلي معلقة بسلاسل من فضة وناقها من صفر وفيه تحفات كثيرة من البلور أهداها الملوك وأرباب الحشمة والخيرات (وقد) أهدى المرحوم عباس باشا والى مصر المحروسنة نحقتين احديهما عظيمه جدا وهما من البلور علي أطرافهما تانير يوقدهما الشمع (وقد) علقوا الكبيرة منها في المسقف القبلي بما يلي الروصة من جهة الشمال ولها سلسلة قوية متينة يقال لها من فضة وكذلك أهدى أربع شجرات على أعده من البلور مفرغات باغصان مائة عليها تانير صافية وصعواها بالروصة المطهرة وما يليها من المغرب في صف واحد بين الاساطين زانها المسجد الشريف والروضة المتينة

(وعلي ذكر التور قد قلت)

قف

(١) على عدد قناديل

المسجد الشريف

وتسور من البيلور صاف به شمع توفد في فؤاده
كقلب قدصي في حب وفيه النار تشعل من سواده

(وكان) يبعث اليها من الشمع الأبيض الكافوري ما يكفيها في كل سنة الى أن توفي سنة ألف ومائتين وسبعين فاقطع واستغتمه مولانا السلطان فأمر نارسال ما يكفي ذلك من الشمع المذكور في كل سنة (لازال) يستغتم الحسنات * ويشترى بخدمه سيدي الكتات * عليه من الله العظيم ألف سلام وصلاة * (نبية) (١) ويل أول من علق المصاييح بالمسجد عمر بن الخطاب لما جمع الناس في الترابيع على امام واحد (قال) اليهودي وروى القرطبي في تفسيره عن أبي هند قال حمل نعيم الداري من الشام الى المدينة قتاديل وريتنا ومقطعا فلما انتهى الى المدينة وافتق ذلك ليلة الجمعة (وأمر) غلامه (يكسي) أبو البراد فقام فسط المغط وعلق القناديل وصب فيها الماء والزيوت وحمل فيها الفنايل فلما غربت الشمس أمر أبو البراد فأسرجه (وخرج) رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المسجد فاذا هو بها برهر (فقال) من فعل هذا قالوا نعيم الداري بإرسول الله (فقال) بورت الاسلام الحديث انهى (وأما القناديل) (٢) التي حول الحجر الشريف بين الاساطين داخل المقصورة شاة ستة قناديل منها واحد وثلاثون غير البراقات في الرواق الذي تجاه الوجه الشريف وكلها من ذهب مرصع بالاماس الفاحر والياقوت والباقي قناديل قناديل المسج وكلها معلقة سلاسل الذهب والثرثان المعلقان على بين قر فاطمة رضى الله عنها وبساره داخلان في هذا العدد وهما من فضة (وناعلى الخائز) (٣) الدائرة على الحجر الشريف امام الوجه الشريف معاليق محوارة مشعة ومكاس من البؤلولة الفاخر وغير ذلك وقدائف السبك تأليفا سماه تزل السكينة على قناديل المدينة وذهب فيه الى حوازا وخجوة وقصفا وعدم حوار صرف شيء منها لعمارة المسج والله أعلم (وقدورد) (٤) في أوائل سنة أربع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة المأمونة من الزحف من سلطان الوقت وامامه مولانا السلطان الغازي عبد المجيد خال نصره الله تعالى شمعداين عظيمان حيدان من الذهب الخالص طول كل واحد منها نحو قامة مرصعان بالاماس الفاحر من أعلاهما الى أسفلهما يحفظان البصر لهماهما لم يرد قط نظيرهما للحجرة الشريف الى يوم ناريخه وقد أخبرت بأن ثمن كل واحد منهما مائة وخمسون ألف دينار أعني للذهب الخفية المحيطة (وخرج) (٥) يوم ورودها شيخ الحرم النبوي ومدير الخربة الحديث وأمير المدينة المنورة في جمع من أكابر أهل المدينة لقبالتهما فادخلا في موكب عظيم الى الحجر الشريف ووضعوا داخل المقصورة امام الوجه الشريف أحدهما في مقابلة رأسه الشريف والثاني في محاذة الارجل الكريمة وصار ذلك من أعظم ما تراه آدام الله تعالى أيام دولته ومنتع عما حوله دهر طويلا ووقفه لكل ما يستأثره لان يكسب به ذكرا جملا وكان قد اهدى قبل ذلك شمعداين كبيرين غير مرصعين من الذهب الخالص بترك اليوم بادخلها الى الحجر الشريف كل ليلة قبيل صلاة المغرب عند التسريح شيخ الحرم ونائب الحرم أومدير الخربة منابذة وقاصي المدينة المنورة في ليل الجمعة فقط وبضعاهما في المواجعة المطارة داخل المقصورة يسرجان الى صلاة الصبح ثم يخرجهما خدمة الحجر الشريف الى الحزن

قـ

(١) على أول من علق
المصاييح في المسجد

قـ

(٢) على عدد قناديل
الحجرة الشريف

قـ

(٣) على التاليف النفسية
داخل المقصورة وحكم
ذلك شرعا

قـ

(٤) على الشمعداين
اللذين وردا في زمن
السلطان عبد المجيد خان
وبيان صفتهما ونقتهما
ووضعهما في الحجر
الشريف تجاه الوجه
الشريف

قـ

(٥) على خروج أهل
طيبة لاستقبال الشمعداين
المذكورين عند ورودهما
في موكب عظيم

الذى بجانب دكة الاغوات وهكذا كل ليلة وأهدى أيضاً بعد ذلك عدة مباحر وقاقم من الذهب والعصا وله مآثر غير ذلك باقية وآثار محمودة وحيرات حربية لا تسمها هذه الرسالة وكلها دالة على عظيم قدره وعلو مرتبته عند الله وغره ولله در من قال

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار .

لازال نواب مآثر محاسنه المستحسنة جارياً في صحائفه وأخبار مكارمه في صحف حياته ولطائفه آمين (وهذا وقد نقل الشريف السهوى في تاريخه غالب ما ورد للحجرة الشريفة من الملوك والسلاطين وأرباب الحشمة والأموال على تعاقب السنين من سائر الأفاق قهراً الى الله تعالى (٢) (وذكر جماعة من العصاة) الذين عدوا على الحجرة الشريفة والقبه التي كانت بصحن المسجد ونهبوا جميع ذلك ثم أحضروا الله أحداً وسيلا فقتلوا وصلوا (ولا بأس) بذكرهم على سبيل الاختصار ليكونوا عبرة لاولى الابصار (منهم حماد بن هبة) بن حماد بن منصور الحسيني أمير المدينة المؤثرة حين ورد الامر بتولية ثابت بن عيسى سنة احدى عشرة وثمانمائة ولم يصل الخبر بذلك الا بعد وفاة ثابت فآظمر حماد الحلاف والصبيان وجمع جموعاً من المفسدين وأباح سب بعض بيوت المدينة ثم دخل المسجد وكسر باب القبه التي كانت بصحن المسجد وأخذ جميع ما فيها من قتاديل الذهب والفضة بلغت رتبها على ما ذكره العلامة ناصر الدين المراعى في قائمه بخطه وقطعه عنه تليذه العلامة الشريف السهوى في وفاء الوفا سبعة وعشرين قطاراً غير الصناديق وما كان فيها من قتاديل الذهب ونحوها وقصد الحجرة الشريفة وأحصر السلم لازل كسوة المخرج الشريف والقتاديل المعلقة حوله فلم يدر على ذلك ومعه الله منه وأخذ ستر أبواب الحجرة الشريفة من خزانة الخدام وأوتحل هارباً عقب ذلك ودمن غالب ما أخذه فقتل هو ومن اطاع على دمن ذلك ولم يعلم مكانه حتى بينه بعض عرب مطير (ومنهم الامير عزيز بن هيازع) بن هبة الحسيني الجمازي أخذ حائلاً في القبه المذكورة في سنة أربع وعشرين وثمانمائة زاعماً أنه على سبيل القرض وامتنح بعض قضاة المدينة بسبب ذلك ثم حمل الى القاهرة ومات بها مسجوناً (ومنهم برعوت بن سثير) بن جريس الحسيني (ودبوس بن سعد) الحسيني الطفيلى عدياً على الحجرة الشريفة ليلة السابع والعشرين من دى الحجة سنة ستين وثمانمائة وتسور حدار المسجد من بعض البيوت عند باب الرحمة ودخلوا بسقى المسجد الشريف وذلك لان المسجد الشريف كان له سقمان سقف فوق سقف يمشى بينهما الانسان اذا أراد مشياً بين السقيين حتى يلبا ما يجاذى الحجرة الشريفة وأخذ شيئاً كثيراً من تلك القتاديل ولم يشعر بها أحد ثم أراد الله هتكهما وحلول القصة بهما بعد ان وليا هاردين فقضا فقتلها أمير المدينة وصلبها بعد استرجاع طائفة من الذى أحذاه (٣) وأخبر عن برعوت انه قال كنت كلما توجعت في حال هربى لغير جهة المدينة كأني أحد من يصدى عن ذلك واذا قصدت جهة المدينة ييسرت لى وكان شحصاً يقودني اليها حتى دخلتها (ثم ذكر) عدة القتاديل الواردة بعد ذلك الموحودة في زمانه وأهمهم رفعوا جميع المعلق الى مصر الا ما نجد في آخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة الى آخر سنة أربع وثمانين حتى صرفوه في مصالح المسجد والمدينة الشريفة وقد تقدم ان الامام السبكي صنف كتاباً في عدم حواز صرف شئ منها لعمارة المسجد وقد لحصه العلامة السهوى في وفاء الوفا مع مباحث

قسم

(٢) على ذكر جماعة من الطغاة الذين عدوا على الحجرة الشريفة والقبه التي كانت بصحن المسجد ونهبوا جميع ما فيها من قتاديل الذهب والفضة بلغت رتبها على ما ذكره العلامة ناصر الدين المراعى في قائمه بخطه وقطعه عنه تليذه العلامة الشريف السهوى في وفاء الوفا سبعة وعشرين قطاراً غير الصناديق وما كان فيها من قتاديل الذهب ونحوها وقصد الحجرة الشريفة وأحصر السلم لازل كسوة المخرج الشريف والقتاديل المعلقة حوله فلم يدر على ذلك ومعه الله منه وأخذ ستر أبواب الحجرة الشريفة من خزانة الخدام وأوتحل هارباً عقب ذلك ودمن غالب ما أخذه فقتل هو ومن اطاع على دمن ذلك ولم يعلم مكانه حتى بينه بعض عرب مطير (ومنهم الامير عزيز بن هيازع) بن هبة الحسيني الجمازي أخذ حائلاً في القبه المذكورة في سنة أربع وعشرين وثمانمائة زاعماً أنه على سبيل القرض وامتنح بعض قضاة المدينة بسبب ذلك ثم حمل الى القاهرة ومات بها مسجوناً (ومنهم برعوت بن سثير) بن جريس الحسيني (ودبوس بن سعد) الحسيني الطفيلى عدياً على الحجرة الشريفة ليلة السابع والعشرين من دى الحجة سنة ستين وثمانمائة وتسور حدار المسجد من بعض البيوت عند باب الرحمة ودخلوا بسقى المسجد الشريف وذلك لان المسجد الشريف كان له سقمان سقف فوق سقف يمشى بينهما الانسان اذا أراد مشياً بين السقيين حتى يلبا ما يجاذى الحجرة الشريفة وأخذ شيئاً كثيراً من تلك القتاديل ولم يشعر بها أحد ثم أراد الله هتكهما وحلول القصة بهما بعد ان وليا هاردين فقضا فقتلها أمير المدينة وصلبها بعد استرجاع طائفة من الذى أحذاه (٣) وأخبر عن برعوت انه قال كنت كلما توجعت في حال هربى لغير جهة المدينة كأني أحد من يصدى عن ذلك واذا قصدت جهة المدينة ييسرت لى وكان شحصاً يقودني اليها حتى دخلتها (ثم ذكر) عدة القتاديل الواردة بعد ذلك الموحودة في زمانه وأهمهم رفعوا جميع المعلق الى مصر الا ما نجد في آخر سنة احدى وثمانين وثمانمائة الى آخر سنة أربع وثمانين حتى صرفوه في مصالح المسجد والمدينة الشريفة وقد تقدم ان الامام السبكي صنف كتاباً في عدم حواز صرف شئ منها لعمارة المسجد وقد لحصه العلامة السهوى في وفاء الوفا مع مباحث

قسم

(٣) على ما وقع لبرغوث السارق من المعجزة النبوية واهلاكه

حسنة فراجعه ان شئت (ثم اتفق) أن أمير المدينة حسن بن زبير المتصوري حضر بمجموعة مع الاستعداد بالأسلحة والسيوف المسلحة فدخل المسجد الشريف على تلك الحالة وقت الظهر من سادس ربيع الاول سنة إحدى وتسعائة وأمر خازن دار الحرم الشريف بإحضار مفاتيح القبة التي بصحن المسجد فامتنع من ذلك فصره ضرباً مبرحاً ثم عمد إلى باب القبة وأحضر وأساكسره وأخذ جميع ما فيها من النقد والقناديل والسبائك وكانوا قد وصعوا فيها ما تجمع من مصاريف حب السباط المحدد نحو ثلاثة عشر ألف دينار فحمل من ذلك ثلاثة أحمال على فرسين وبغل وعرار تسعاً على ظهور الخيالة ثم ذهب إلى حصنه وأحضر الصياغ وسبك تلك القناديل وذكر أنه صنع ذلك رغبة عن أمرة المدينة لأن ولايته كانت بطريق البياضة عن السيد الشريف محمد بن ركابت لتفويض السلطان الأشرف إليه أمر الحجاز وإن المشار إليه صار يأخذ حصته مما يحمل له من الاقطاع (٢) ومن الصدقات وعطل عليه أهل مصر بعض أقطاعه فحمله على ماسبق (٣) (قلت) وقد تجرأ على هذه العظيمة سعود الوهابي حين استولى بالظهر على أقطار الحجاز سنة إحدى وعشرين ومائتين وألف فأخذ جميع ما احتتمع في الحجره الشريفه من قناديل الذهب والفضة والمباخر والحقايق والخواهر الثنية واللاؤلؤ ونحو ذلك الواردة بمددك من الملوك والصلادين وغيرهم على تعاقب الايام والسنين وملك المدينة وأخرج منها أهلها حتى فرمهم جماعة تركوا أولادهم وعيالهم وكان ذلك هو سبب ارتحال الوالد رحمه الله تعالى منها حتى اتصل بسواد العراق كما مرّت الإشارة إليه وهدم جميع القباب والبيع وغيره كقبة أهل البيت وقبة الأزواج الظاهرات أمهات المؤمنين وقبة بنات النبي صلى الله عليه وسلم ومال إلى هدم القبة الخضراء وأخذ هالها لظنه أنه من الذهب فصرفه الله عن ذلك ولم يقدر عليه وتعلل المسجد الشريف أياماً من الأذان والاقامة والصلاة وأقام بالمدينة مدة وكسر من تلك القناديل شيئاً كثيراً وورقه على جماعته المرابطين في سبيل الشيطان في القلعة وأبراج السور وغيرها وأعطى منها لبعض أهل المدينة من الذوات المشحونة وإنما قبلوه خوفاً منه وسك الباقي مشاخص سكتها له رجل من أهل المدينة يسمى أحمد حبيب وكان صائماً وكان قد حبره على ذلك وكانت تلك المشاخص لا تفرق عن المشاخص الأصلية وكانت تصرف بالحجاز (٤) (ثم أراد الله تعالى) هتكاً وإزال التهمة به وأولاده فخير عليه المرحوم محمد علي باشا وإلى مصر المحروسة بأمر المبرور السلطان محمود خان حبشاً عظيمياً وحمل عليهم ابنه المرحوم طوسون باشا وبرز سعود المذكور من المدينة لقتالهم فاجتمع الفريقان بقرية الحيف على طريق المدينة المنورة وقاتلا قتالاً شديداً ولم يظفر أحدهما بالأخر فرجع طوسون باشا بمجيشه إلى بيع البحر وسعود إلى المدينة المنورة وغره الشيطان بذلك فترك ولده عبد الله على الجيش بها وسافر هو إلى بلاده الدرعية فأشفت المنية فيه أظفارها فأهلكه الله بها بعد وصوله بإيام فلم يطق ولده المذكور القرار بالمدينة المنورة إذ من محاسنها أنها تنفي الحبث ففناه الله تعالى منها كما نفي والده منها فسافر إلى الدرعية وخلف حبشاً عظيمياً بالمدينة داخل السور والقلعة وأخرج أهل المدينة ممن بقي بداخل السور إلى خارجيه فاجتمعوا في بيوت المتاخمة خارج السور منتظرين فرج الله تعالى وهم داخل السور لهم الدوى طول

(٢) قوله الاقطاع جمع

قطيع كما مير الطائفة من

الغنم والتعم اه

قف

(٣) على خبر سعود الوهابي

وطبائه واستيلائه على

المدينة ونهبه ما في الحجره

الشريفة

قف

(٤) على إزال التهمة والهلاك

بسعود الوهابي وبجباسته

وأسرهم وقتلهم

(٢) قوله ويصكبكم بكافين

من صكة صكا اذا ضرب

قفاه ووجهه بيده مبسوطة

اه مصاح

(٣) قوله وشجذوا بالذال

المعجمة يقال شجذوا السكين

حده وباه فقلع اه مختار

الصحيح

(٤) قوله وجلاله أى واختار

جلاله أى خروجه عن

قومه وبلده خوفاً مما دهشهم

وأعظمهم

قفـــــــــــــــــ

(٥) على أسر عبدالله بن

سمود الوهابي وجماعة

منهم وحملهم الى مصر

مقيدن وقلمهم بالاستانة

العلية

قفـــــــــــــــــ

(٦) على الحجره الشريفه

وما كانت عليه ودقه

صلى الله عليه وسلم فيها

قفـــــــــــــــــ

(٧) على كيفية صلاة الصحابة

عليه وأول من صلى عليه

الليل في الأبراج وقلوبهم مملوءة بالخوف والازعاج والقدر يصحك من ورائهم ويصكبكم (٢) قبيح آرائهم فلم يفتلوا الا وقد جهر عليهم محمد على باشا المذكور حيثما أعظم من الاول فأحاط بهم وهم داخل القلعة والسور وكان لله في دهره فحات ولربق البسر مع العسر وميض ولحات فهدموا عليهم السور عند صلاة الفجر وهم في سكرتهم يعمهون وتلى لسان الحال أقامس أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتهم نائمون فأوقفوا فيهم الذبح بكل مرصد وشجذوا (٣) برقابهم كل صقيل مهند فلم يبق منهم أحد الا وسقى كأس حمامه سوى من التجبى منهم الى القلعة وبقي من أيامه ثم طلبوا الامان وشعروا للهرب واسع الاردان فأعطوا ذلك وشردوا هناك ولحقوا حال هربهم بجيش أناهم فازعاً ولجيش القاهرة منازعاً فاحتاروا عند ذلك وضاقوا ذرعاً وندبوا على فراهم وبقوا في حسراتهم صرعى فلم يفتلوا الا وقد أحاطت بهم جيوش القاهرة من كل جانب وهجموا عليهم أنفعل الهجوم وأغصوا عليهم اقتضاض شعل النجوم للرحوم فنهى من اختار فراره وحلله (٤) ومنهم من وقت به لحينه رجلاه فلم يزل يسقوهم من صاب البأس كاس المنيه حتى حاصروهم في بلادهم الدرعية ثم فتحها الله على أيديهم بعد شهور أربعة فضاعت عليهم الوحوه والمذاهب ولم يكن الا قدر فواق حتى صاروا كأمس الناهب وغلبوا هناك واقلبوا صاغرين ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين (٥) وأسر عبد الله بن سمود وجماعة منهم وحلوا مقيدن الى مصر القاهرة ثم نموا الى الاستانة العلية فقتلوا فيها بلقى بعد ثلاثة أيام وقطع الله دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ولهم وقعة عظيمة وفتة حسيمة بلل الخاطر عن املائها وبكل اللسان من بياتها (وأخبرني) بعض الناس انه اى سمود الوهابي أخذ الكوكب الدرى من الحجره الشريفه وأهداه الى شاه العجم فرداه الى الحجره الشريفه لكن ليس ذلك بصحيح ضد سأت عير واحد من أدركوا الواقعة المذكورة من أهل المدينه منهم الوالد فقالوا انه لم يتعرض له أصلا (٦) وأما الحجره الشريفه (الخاوية للقبور السكرية والخار النائر عليها الذي عليه الكسوة الشريفه وصفه القصور الشريفه بها فهي حجره بيته صلى الله عليه وسلم الذي هو بيت عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت من حريد التحل مستورة بمسوح الشعر وكان البيت مبنيا على نعت بناء المسجد من لبى وجريد فلما توفي صلى الله عليه وسلم دفن في تلك الحجره ثم أبدل عمر بن الخطاب رضى الله عنه الحريد بمجدار وكان سقف بيته بنال باليد وكان لسكل بيت من بيوت حجره من حريد عليها أكسية من شمر مربوط في خشب عرعر وقيل كان بعضها مبنيا من لبن وباب بيته كان في المغرب وقيل في الشام وقيل كان له بابان باب في المغرب وباب في الشام وكان من عرعر أو ساج ولم يكن على الباب الشامى غلق مدة حياة عائشة (٧) وكانت الصحابة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم يدخلون من باب ويصلون عليه ويخرجون من الباب الآخر وكانت الصلاة عليه بالكيفية المعروفة وصلوا عليه فرادى خلافا لما في الجموع لانه الامام ولم يكن خليفة بعده يحل اماما وجملة من صلى عليه من الملائكة ستون ألفا ومن غيرهم ثلاثون ألفا وأول من صلى عليه عمه الباس ثم بنو هاشم ثم المهاجرون ثم الانصار ثم أهل القرى وقال بعضهم أول من صلى عليه الانبياء ثم الملائكة ثم الرجال ثم الصبيان وقيل انهم صلوا عليه ثلاثة أيام وللعلماء فيه بحث وكان بين بيت

حفصة وبنت عائشة طريق ضيق وكانتا يتهديان الكلام لقرب ما بينهما وكان بيت حفصة من جهة القبلة في موقف الزائرين اليوم داخل المصورة وخارجها ثم قدمت عائشة بيتها قسدين قدم كان فيه القبر الشريف وقسم كانت فيه عائشة رضى الله عنها وبينهما حائط وكانت عائشة ربما دخلت حيث القبر فضلاً فلما دون عمر رضى الله عنه فيه لم تدخله الا وهي جامعة عليها ثيابها (٢) (ولم يزل ظاهراً) حتى بنى عمر بن عبد العزيز عليه الحظائر المروحين بنى المسجد في خلافة الوليد كما سبق (قال) السهوي وأما جعله مروراً كراهة أن يشبه تربيعة تربيعة الكعبة وأن يتخذ قبلة فيصلى إليه ثم نقل كلام عروة في ذلك (٣) (وتقل) عن أبي عسان أنه سمع من يقول بنى عمر بن عبد العزيز على بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة حدر حدار بناء بيت النبي صلى الله عليه وسلم وحدار البيت الذي يرعى به بنى عليه وحدار الحظائر الظاهر (قال) ولم نجد على الحجرة الشريفة عندنا إسكشافها في العمارة التي أدركنها غير حدار واحد خوف الحظائر الظاهر ثم ذكر أقوالهم في بناء الحدادين وما كان بينهما من الفرحة الفاصلة واختلاف الأقوال في ذلك قال فكأنه تهدم وعند عادته لم يعد كاد كروه وذكر ما يدل على ذلك (ثم ذكر ما) استقر عليه الأمر إلى زمنه وشاهده (٤) (ثم قال) ولا شك أن البناء الذي خوف الحائر الظاهر مربع قال وقد صور ابن التجار وأتباعه بصورة البناء الظاهر محسباً فهو خطأ وقد ذرعت الحجرة من داخلها بجريدة طويلة فكان درع مقدماً الذي يلي القبلة بين المغرب والمشرق عشرة أذرع وثاني دراع وذرع مؤخرها بما يلي الشام أحد عشر دراعاً وربع وسدس وذرع عرسها من القبلة إلى الشام في كل جانبها الشرقي والغربي سبعة أذرع بتقديم السنين ونصف وثمن (٥) (وأما ارتفاع) الحائر الظاهر في السماء من أرض المسجد حوله ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث دراع يريد في بعض الجهات يسيراً وهو مبنى بالحجر العقيم وفي أعلاه نحو نصف دراع بالأجر مساوٍ للحداد الداخل الذي كان عليه سقف الحجرة الشريفة هذا ما استمر عليه الأمر إلى زمن السيد (٦) (ثم ذكر السيد) ما استقر عليه الأمر في زمنه من بناء الحجرة الشريفة والصفة المنيفة فقال ثم لما شرعوا في إعادة بناء الحجرة اتفق رأيهم إدخال الأسطوانة الملاصقة لحدار الحجرة الشامي من خلفه في عرض ذلك الحدار فادوا في عرضه من الرجة التي هناك داخل المثلث وحملوه متعاقب العرض فأسسوا عرض ما يلي المشرق منه إلى نهاية محاذة الأسطوانة التي أدخلوها نحو ثلاثة أذرع وما يلي المغرب منه دون ذلك بنحو نصف دراع فصارت الجهة الأولى بارزة على الثانية في الرجة التي هناك كإسباني تصويره (٧) (وتعدوا قبوا) على نحو تلك الحجرة إلى المشرق والارجل الشريفة ليتأني لهم تربيعة محل القبلة المتخذة على قبلة الحجرة الشريفة من المغرب لأن الحجرة مستطيلة بين المشرق والمغرب كما علم سابق في ذرعها وأدخلوا ما كان من الفاصل بين الحدار الداخل والخارج من المشرق في عرض حائط القبو المذكور إلى نهاية ارتفاعه وكذا فعلوا فيها كان بين الحدار القبلي الداخل والخارج سدوه أيضاً حتى لم يبق حول البناء الداخل والخارج فضاء إلا من جهة الشام وصار علو القبو المذكور أعنى سطحه

قضى

(٢) على تزوير الحظائر الدائر

على الحجرة الشريفة

وسببه

قضى

(٣) على أن كان دون قبره

الشريف جدر ثلاثة ولم

يوجد عند إسكشافها غير

جدارين

قضى

(٤) على أن الحجرة الشريفة

داخل الحائر الظاهر مربع

قضى

(٥) على مقدار ارتفاع

الحائر الظاهر

قضى

(٦) على ذكر ما استقر عليه

أمر الحجرة الشريفة في

زمن السيد السهوي

قضى

(٧) على عقد القبو على نحو

تلك الحجرة ليتأني لهم

عقد القبلة الشريفة عليها

وما اتصل به مما كان بين الجدارين في المشرق فضاء أيضاً بين القبلة وبين الجدار الظاهر في المشرق وعقدوا القبلة على جهة الرؤس الشريفة وذكر السيد السهودي أن القبر الشريف ابتداءه من المغرب على نحو دراعين من الجدار القبلي الداخل قال لأننا إذا أسقطنا عرض الجدارين الغربيين أعني الداخل منهما والخارج وهو نحو ثلاثة أذرع كان الباقي مما بين المسار وطرف الصفحة الغربية نحو النراعين ومن القبلة بينه وبين الجدار الداخل نحو شبر وقيل سوط ونخل عن الامام الشافعي أنه قال كان اللحد تحت الجدار أي القبلي اه وهو في محاذة المسار الذي في الجدار الظاهر الذي جعله الاقدمون علامة لمحاذة الوجه الشريف وهذا المسار هو المعروف بالكوكب الدرى وسيأتي الكلام عليه وأنه أبدل بعد ذلك بقطعة كبيرة من المساس الفاخر (١) (قال) وادخلوا من حصباء عرصه العقيق التي يفرش بها المسجد الشريف بعد أن غسلوها فوضعت على الحبل المذكور (٢) (وأخذوا) بالصفة المشهورة في كيفية القبور الشريفة من كون رأس أبي بكر رضى الله عنه خلف منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر خلف منكب أبي بكر رضى الله عنهما فوضوا الحصاء لها كذلك (وكان الذي) وضعها حنقياً فجعلها مسنحة أي فان الأولى عند الشافعية تسطیح القبر لاتسيعه كما فعل قبره صلى الله عليه وسلم وقبري صاحبيه كما رواه أبو داود بإسناد صحيح وأما ما في البخاري عن سفيان رأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنحاً فانما سمعنا سقوط الجدار عليه في زمن الوليد ولا يؤثر في ذلك كون التسطیح صار شعاراً للروافض إذ السنة لا تترك بموافقة أهل البدع فيها وقول علي أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا ادع قبراً مشرفاً إلا سويته بالارض بل تستطيعه جميعاً بين الاخبار كما قاله البرماوى وأكثروا في ذلك الحبل الشريف من البخور بالعود والمثبر وغيرها من أنواع الطيب وعرف الحبل الشريف على ذلك كله راجح فأنقذ الله درالقائل

بطيب رسول الله طاب نسيما فما المسك ما الكافور ما المندل الرطب

هذا وقد علم مما تقدم ان الحجرة الشريفة كانت من حريد النخل ثم أبدل عمر بن الخطاب الجريد بجدار وأنه لمزل ظاهرة حتى بني عمر بن عبدالعزيز عليها الحظار وان الحظار مبنية بالحجر العظيم وقدم عن أبي غسان ان عمر بن عبدالعزيز بني على بيت النبي صلى الله عليه وسلم حدوا ثلاثة وقيل السهودي عن أبي غسان أيضاً أنه قال سمعت عبيدواحد من أهل العلم يزعم ان عمر بن عبد العزيز بني البيت غير بناءه الذي كان عليه ولم يتعرض السهودي لبيان كيفية بناءه غير أنه ذكر أنه رأى عندنا كشاهما في العمارة التي أذكرها أنه لم يجد غير جدار واحد وحرف الحظار الظاهر مبنية بالحجارة المتحونة من داخل الجدار وخارجه الا للشرق منه فانه حادث البناء بالحجر العظيم ولم يذكر من بناء بالحجر المتحوت غير أنه نقل عن الأجرى عن رجاء بن حيوة بناء عمر بن عبدالعزيز على القبور عند هدمه لحجرات الازواج الطاهرات وادخلها في المسجد بامر الوليد (٣) (ثم نقل) عن يحيى وابن زبالة عن عبد الله بن محمد ابن عقيل انهدم جدار الحجرة من الجهة الشرقية في ليلة مطيرة واعادته في زمن عمر بن عبد العزيز ونقل عن محمد بن عبد العزيز الزهرى ان عمر بن عبد العزيز أمر وردان أن يكشف عن الاساس فبينما هو يكشف اذ رفع يده وتحنى واجسا فقام عمر فزما فقال له عبد الله بن عبيد الله لا يروغتك

قف

(١) على قريش الحجرة

الشريفة من حصباء وادي

العقيق وتسليم القبور

الشريفة

قف

(٢) على كيفية القبور

الشريفة

قف

(٣) على انهدم جدار

الحجرة الشرقية من الجهة

الشرقية

(١) على ظهور ساق عمر
رضي الله عنه عند حمر
الاساس للجدار المذكور

قف

(٢) على ارسال القعب الذي
وجدوه في الحجرية الشريفة
وصحله الى بغداد وكان يوم
دخوله يوما مشهودا

قف

(٣) على دخول الشيخ
عمر النشائي الحجرية وكسبه
رأسها بلحيته

قف

(٤) على أغرب الاتفاق
وأعجبه

قف

(٥) على تحرير ما بين
الخطار الظاهر والجدار
الداخل الذي على القبور
الشريفة من الجهات
الاربعة

(١) قتلتك قدما جدك عمر بن الخطاب ضاق البيت عنهما فحفر لهما في الاساس فقال يابن ورد ان
غط مارأت وفي الصحيح عن هشام بن عروة عن أبيه انه لما سقط عنهم الحائط زمن الوليد أخذوا
في بنائه فبنت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم التي صلى الله عليه وسلم فأوجدوا أحدا يعلم ذلك حتى
قال لهم عروة والله ما هي قدم التي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر بن الخطاب قال السهمودي فكأنهم عند
اعادتهم الجدار المذكور لم يعيدوه في محله بل وسعوا في الحجرية من الفرجة التي بينه وبين الحائط الظاهر
حذرا لما سبق من ظهور ساق عمر رضي الله عنه لكن لم يبنه أحد من المؤرخين على ذلك ونقل عن
ابن عاث التفر في رحلته انه قال حدثت بالمدينة الشريفة بأنهم سمعوا منذ سنين قريبا من الاربعين
هدة في الروضة أي الحاوية للقبور الشريفة فكشف عن ذلك بعد ان ورد الأمر من الخليفة بذلك فوجد
الحائط الغربي قد سقط وهو حائط دون الحائط الظاهر فصنع له لب من راب المسجد وأعيد كما كان
(٢) (ووجد هناك) قب من خشب أصابه وقوع الحائط فكسره فخل الى بعدد مع شيء من
رأب الحائط وكان يوم وصوله الى بغداد يوما مشهودا فجمع لاستقباله الناس وعطلت الصناعات والبائع
قال ورحلة ابن عاث سنة ثلاث عشرة وسبعمائة وقد قال قريبا من اربعين سنة فيكون ذلك وقع في حدود
السبعين وخمسة في دولة المستضي قال وشاهد الحال من رؤية البناء الداخل قاض بأنه يقع التغير في
الجدار الداخل الا من جهة الشرق وبعض ما يليه من القبلة والشام فاعل هذه الواقعة هي التي كان فيها
التغير المذكور وكانه أطلق العربي على المتهدم بالنسبة الى الجدار الخارج الذي يليه في المشرق ولم يمس
الا بالحجر لكنه غير متقوس أي غير منحوت كما قدمناه قلت ولا يبعد ان يقال استعمل البناء أولا باللبن
ثم أعيد بعدهم ما يلي من المؤن بالحجر المنحوت كما كان بحيث لا يظهر ذلك أو كان ذلك قبل أن يبنى
بالحجر المنحوت فلا يخالف شاهد الحال الذي رآه ثم نقل عن ابن الجار انه في سنة ثمان وأربعين
وخمسة سمعوا صوت هدة في الحجرية الشريفة (٣) (وأنه استجب) لدخولها بعض الصالحين وهو
الشيخ عمر النشائي الموصلي الحاور بالمدينة المنورة وانزلوه بالجبال من الحوكة التي بالسقف الى الحظير
الذي بناه عمر (ودخل) منه الى الحجرية ومعه شمعة يستضي بها فرأى شيئا من طين السقف قد
وقع على القبور فاراله وكس التراب بلحيته قيل انه كان ملبس الشية ثم نقل عن بعض حفاظ عصره
انه في سنة سبع وأربعمائة اتفق تشييت الركن اليماني من الكعبة وسقوط جدار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وسقوط القبة الكبيرة على صخرة بيت المقدس (٤) (فد ذلك) من أغرب الاتفاق
وأعجبه قال فيستفاد منه سبق ذلك بكثير على ما ذكره ابن عاث وابن الجار انتهى وقد ان باب
بينه صلى الله عليه وسلم كان في المغرب وقيل في الشام وقيل باب في الشام وباب في المغرب وقد ذكر كل
من يحيى والسيد السهمودي انه لم ير لبيت بابولا أثره الا في جهة الشام ولا في غيرها عند انكشاف البيت
ورؤيته له (٥) (وأما قدر الفرجة) بين الجدار الظاهر والجدار الداخل الذي على القبور الشريفة فقد
قل السهمودي عن أبي غسان ان بينهما ما يلي المشرق ثلاثة أذرع وما يلي المغرب ذراع وما يلي
القبلة أقل من ذراع أي فيما قارب الوجه الشريف قال ورأس هذه الفرجة مما يلي المشرق ذراع
قال السهمودي قلت الذي تحور لي مما شاهدته صحة ما ذكره في الفرجة بين القبليتين قلنا مما يلي
الشرق نحو ذراع فاذا قرب من الوجه الشريف تضيقت نحو شبر ثم أقل من ذلك وقرب

من ابتدائها من المشرق بناء بمنع المرور وأما الغربيان فلم يكن بينهما فرجة ولا مغزيرة ثم قال ان ما ذكره من الفرجة من جهة المشرق لا يخالف ما قلناه عن الضلعي لما تقدم من انهم أخروا الجدار الشرقى عند اعادته ووسموا في الحجر من الفرجة المذكورة وأما ما يلي الشام فقد قالوا انه فضاء كله (١) (وأما بقية بيوت الأزواج الطاهرات) فهدمت في زمن الوليد كما تقدم في الفصل الاول وزيدت في المسجد وكما كانت مطقة بالمسجد ليس في الغرب منها شيء وذلك ان غالبها في الجانب الشرقى من بيت حفصة رضى الله عنها الذى قبل بيت عائشة رضى الله عنها الى باب جبريل الى باب النساء الى الباب الذى يليه من جهة الشام المقابل لتلؤلؤ أسماء بنت حسن بن عبد الله الذى في محله اليوم رباط السبيل الذى للنساء ومن جهة الشمال فيها بين باب النساء الى ما يقرب من باب الرحمة قبل انتقاله الى محله اليوم أى الى ما يوازي وجه المنبر من جهة الشام ومن جهة القبلة فيها الى بيت حفصة الى ما يقرب من الحراب النبوى وعدد البيوت كلها تسعة وكانت لكها أولاً كثرها حجر (وهدم ان الوليد) أدخلها كلها في المسجد فتكون زيادة عمر وعثمان رضى الله عنهما في القبلة والشام على حد منتهى البيوت وذكر باب النساء والباب الذى يليه لبيان حد البيوت فقط فلا يتوهم انهما كانا في زمنه صلى الله عليه وسلم فانها زيدا في المسجد بعده وقد سد هذا الباب المقابل لبيت أسماء سنة تسع وعشرين وخمسمائة أيام الناصر لدين الله عند تجديدده للحائط الشرقى وفي شرح العلامة الشمس الرملى على زيد ابن رسلان ما يخالف ذلك ونص عبارته وأما جمعه صلى الله عليه وسلم أى للصلاة في الحضر للمطر مع ان بيوت أزواجه كانت بمجنب المسجد فأحسب عنه بأن بيوتهن كانت مختلفة وأكثرها كانت بعيدة فلعله حين جمع لم يكن بالقرب انتهى (قلت) هذا الجواب غير سديد بل الصواب في بيوته صلى الله عليه وسلم ما تقرر ونحرم للاتفاق على أن البيوت كلها أدخلت في المسجد وحد المسجد أولاً وآخر معلوم فأين البعد فالاحسن في جواب الجمع أن يجاب بما فيه من ان للامام أن يجمع بالمؤمنين وان لم يتأذوا بالمطر كما صرح به ابن أبي هريرة وغيره انتهى (وقد) صور السيد السهري ما استقر عليه الامر في هيئة الحجرة الشريفة والقبور المتبقية بها (وحمل) صورة الحائز الظاهر الذى عليه الكسوة بالخط الأحمر والبناء الداخلى بالأسود وجعل خطوطاً للقبور الشريفة وخطوطاً لما جعل عليها وعلى ما يجاذبها من الجدر لاركان القبلة فلا يتوهم ان ذلك بأرض الحجرة الشريفة قال (٢) وهذه صورة ذلك)

ق
(١) على محل بيوت الأزواج
الطاهرات من المسجد
الشريف وحدودها

ق
(٢) على ما صورته السيد
السهري للحجرة الشريفة
قوله بالخط الأحمر الخ
حيث لم يتيسر ذلك في
الطبع جعلنا بدل الأحمر
خطاً رفيعاً وبديل الأسود
خطاً غليظاً كما ترى اه
مصححه

(أقول) ما صورته من هيئة الحجرة الشريفة والقبعة المتينة والحائز الظاهر المور من جهة الشمال على حائط الحجرة الشريفة هو ما استقر عليه الأمر الى زماننا هذا لم يقع فيه تغيير ولا تبديل (الا) انه لم يصور للشباك الكبير الدائر على ذلك كله ولم يصور أيضاً للشباك المتوسط بين المزور والرحبة داخل الشباك المذكور من جهة الشام وفيها بعض بيت فاطمة رضى الله عنها (ويقال) انها قبرت هناك (والأصح) انها دفنت بالبقيع في قبة العباس كما تقدم (وفي) هذه الرحبة أيضاً محراب فاطمة رضى الله عنها والاسطوانة التي عرس بها على رضى الله عنه عندها أى في موضعها (وخلف) هذا المحراب محراب منهجده صلى الله عليه وسلم وهو في الدعامة اللاحقة بالشباك الكبير من جهة الشمال (فدرسم) لك ما رسمه مع ما ذكرناه وأوضح من ذلك (ونجعل) للحائط الدائر على القبور الشريفة خطاً بالاحمر عريضاً (وللحائز) الظاهر المور الداء، عليه الكسوة الشريفة خطاً بالاسود رفيعاً (ونجعل) للشباك الفاصل بين المزور والرحبة داخل الشباك الكبير خطاً بالاحمر مستقيماً (وللشباك) الكبير الدائر على ذلك كله الذى تأرض المسجد بين الاساطين والدعائم التي بنيت عليها القبة الكبيرة التي هي فوق القبة الثانية التي على الحجرة الشريفة خطاً بالاحمر أيضاً وخطوطاً كذلك في أركان الشباك المذكور اشارة الى عقود القبة من أعلاه (فلا) يتوهم ان ذلك تأرض المسجد (وجعات) خطوطاً مستديرة صغيرة للاساطين والدعائم الدائر بينها الشاك والابواب التي فيه (وهذه صورة ذلك)

قف
(٢) على تصوير المؤلف
للحجرة الشريفة وما حولها
من الجهات الأربع
قوله خطاً بالاحمر عريضاً
الح هذا لا يتيسر في الطبع
فلذا جعلنا بدل الاحمر
خطاً غليظاً وبدل الاسود
خطاً رفيعاً وعلى بقية
الاشارات أيضاً خطوطاً
بالاسود رفيعاً فليعلم اه
مصححه

(وقد علمت) أن ماصورناه من صورة الحجره الشريفه قد سبنا فيه السيد السهمودى (ثم) فى شعبان سنة ألف ومائتين وست وتسعين هبت ربح عاصفة سقط لشدها شباك كبير من شبابيك القبة الكبيرة من الجهة الشرقية الى جوف الحجره الشريفه وقطامة من شباك آخر الى داخل المقصورة فأخبر بذلك شيخ الحرم خير الله أفندي الذي كان شيخ الاسلام بدار السلطنة السنية حصل للناس من ذلك ابراج عظيم فبادر شيخ الحرم الى الكشف عن ذلك وجمع ناسا من العلماء كنت أنا ومفتى الأخفاف الفاضل محمد بالى أفندي من جملتهم فرقنا سطح المسجد الشريف من باب المنارة الشكلية كما هو العادة فى المألوع الى سطح المسجد الشريف وتوحننا نحو القبة الشريفه بداية الأدب والحشوع الى أن قرنا من حدار القبة لأجل النظر والاطلاع على موقع الشباك المذكور (١) (فاغتنمت الفرصة) لننظر والتأمل ورؤية الحجره الشريفه والقبة الصغيرة من أعلاها بقصد تصويرها وترسيمها فى رسالتنا هذه لأن ذلك من أهم ما يبنى تحريره وبيانه للمعتين بالوقوف على معالم الحجره الشريفه والقبة المتينة اذ الحائر الدائر عليها مانع عن الاطلاع على ذلك أرض المسجد سواء كان الانسان داخل المقصورة أو خارجها ولا يمكن النظر من خلال الشبايك من سطح المسجد الشريف أيضاً لأنها مصنوعة من الجبس وألوان الزحاج بل ولو لم يكن ثم شباك أيضاً لايتأتى التأمل النظر الى داخل الحجره الشريفه لمرض جدار القبة الكبيرة الا ان مد رأسه مددا زائداً فلعلى شفى بالاطلاع على تلك المعالم المستطابة الشريفه وتقرر العين بأنوارها الساطعة المتينة مددت رأسى بكامل الأدب والحشوع وأنا أتلو ما تيسر من الآيات وأصلى على سيد السادات فشاهدت مشاهدة الراغب وعانيت معاناة الطالب فرأيت الحجره الشريفه مربعة عليها غطاء ساتر مانع عن رؤية داخل الحجره الشريفه والقبة الصغيرة التى رسم لها السهمودى غير انى رأيت وسط الغطاء بمحذا مرتفعاً قليلاً كهية الحيمة فالظاهر أنه انحدر بسبب ارتفاع القبة الشريفه من تحته (٢) (ورأيت) على أطراف جدار الحجره الشريفه درازينا مزورا من الجهة الشامية من خشب مصبوع علق عليه ستارة الحجره الشريفه من الجهات الا ما كان من الجهة الشامية منه فان الستارة قد اديرت من تلك الجهة على خشبتين ممدودتين من منتهى طرف شرقى وغربى الحطار ينطبق رأسهما على الاسطوانة التى خلف الحجره من الجهة المذكورة لاعلى الدرابزين المذكور يظهر مما سترسمه لك (ورأيت) أيضاً رؤس أساطين أربعة بارزة من الغطاء السابق ذكره على رأس كل اسطوانة حجر مربع لعله كان عليها سقف الحجره الشريفه قبل ناء القبة وعند بناهم للقبه أبقا الاساطين المذكورة على حالها وهذه الاساطين حول القبة بينها وبين جدار الحجره من داخلها يوازى رؤسها حدة القبة لكنهن أعلا من القبة بقليل اثنان منها من الجهة الغربية والآخران من الجهة الشرقية وهذا يدل على أن القبة المذكورة بنيت على الجدار الذى حوف الحطار الظاهر لاعلى الاساطين وذلك بخالف ما تقدم عن السهمودى فى عمارة الاشرف قايتباي حيث قال انهم جعلوا على ما يجاذي الحجره الشريفه بأعلا الاساطين التى حول جدارها قبة لطيفة بدلا عن سقفها الذى كان عليها انتهى ولكن ذكر عند ذكره لما استقر عليه الأمر فى زمانه من بناء الحجره الشريفه

فقـــــــــــــــــ

(١) على مشاهدة المؤلف

للحجره الشريفه من سطح

المسجد الشريف

فقـــــــــــــــــ

(٢) على الدرابزين الذى

بأعلى الحجره الشريفه

والقبعة المنيفة اياه لا شرعوا في إعادة بناء الحجرة الشريفة عقدوا قبوا على نحو تلك الحجرة يلي المشرق والارجل الشريفة ليتأني لهم تربية محل القبعة المتخذة على بقية الحجرة الشريفة من المغرب الى أن قال وعقدوا القبعة على جهة الرأس الشريفة فقولاه ليتأني لهم تربية محل القبعة المتخذة على على بقية الحجرة الشريفة يفيد أنها بنيت على الجدار لاعلى الاساطين وأيضاً لو بنيت على الاساطين لما احتاج الى جعل الحجرة مربعة لتأخذ القبو السابق ذكره وأيضاً لو كانت القبعة على رأس الاساطين لاقضى ذلك وجود أساطين غير التي شاهدها وضيق الحجرة الشريفة بأبي ذلك بل ولما يقتضي لوجود أساطين متعددة متقاربة في هذا الحل الشريف فالذي يظهر أنهم وضعوا على كل ركن من أركان الحجرة الاربعة بما يلي الاساطين المذكورة من جهة القبور الشريفة بأعلى رؤس الجدران الفاصلة بينها الاساطين عبارات من خشب صيروا بها تربية الحجرة من أعلاها مثلاً ليتأني لهم عقد القبعة عليها ويكون قد جعلوا ذلك كله دون تلك الاساطين في الارتفاع وعقدوا القبعة على ذلك فبقيت رؤس الاساطين القديمة بارزة عن حذبة القبعة أو غير ذلك والله أعلم (١) (وهذه صورة مشاهدناه من الحجرة الشريفة

قف
(١) على تصوير المؤلف
للحجرة الشريفة على
مشاهدنا عند الكشف
عليها

(ثم اطمحت) بصري الى داخل القبعة الكبيرة فرأيتها في غاية الحسن والارتفاع مزينة بنقوش طريفة عليها طراز (٢) (فيه كتابة) بخط جليل لم يمكنني الاقراءة ما قابلني من جبهة الغربية وهو أشأ هذه القبعة الشريفة العالية المعترف بالتقصير الراجي غفره القدير قاتبي (٣) (ووجدت) عدد شبابيك القبعة الكبيرة وطاقتها ستا وسبعين ويان ذلك أن القبعة الشريفة صفحات أربعة في كل صفحة من ذلك ستة ثلاثة مزور من أعلاها وفوقها ثلاثة مدور والقبعة أيضاً أركان أربعة فوق ذلك في كل ركن شبك كذلك مزور من أعلاه لكنه

قف
(٢) على ماهو مكتوب
داخل القبعة الكبيرة
قف
(٣) على عدد شبابيك القبعة
الكبيرة

أوسع من البقية فصار حجة ذلك ثمانية وعشرين شباكاً وبلى فوق ذلك ستة عشر طاقاً مطافاً بالقبعة وفوق ذلك أيضاً اثنا عشر طاقاً فبلغ جميع ما في القبعة الكبيرة من الطاقات والشبابيك ستاً وسبعين وقد انعقد المجلس بعد الكشف على تلك الطاقات والشبابيك وظهور الخراب في بعضها وقر قرارهم على أن يكتب بذلك إلى حضرة مولانا السلطان (الغازي عبد الحميد خان) نصرة الله تعالى مع ما يلزم جليلة من الاستانة العلية من المؤن كالزجاج ونحوه فكتبوا بذلك وبما آل إلى السقوط والخراب من الشبابيك إلى سدة السنية فصدر مرسومه الكريم وأمره العالي الفخيم بتعمير ذلك وأقيم قاضي المدينة المنورة محمد عطاء الله أفندي ناظرًا على عمارتها عند مامنه الله عليه بتولية قضاء المدينة المنورة سنة سبع وتسعين من التاريخ المذكور فتوجه إلى المدينة ثم ورد بعد وصوله ملازم من المؤن لما يحتاج تعميره وترميمه من الشبابيك المذكورة

قفة

(٢) على سبب روبر ما يلي
الحجرة الشريفة داخل
المقصورة من جهة الشمال
والبحث في ذلك

قفة

(٣) على كراهة الصلاة في المقبرة وحرمتها إلى قبور الأنبياء والأولياء تبركا واعظاماً

قفة

(٤) على الكوكب الدرى وأصله وسبب أخذه وأنه من ما تر مولانا السلطان أحمد بن السلطان محمد خان (٥) قوله مكفوفتان قال في القاموس في مادة كف وعية مكفوفة مشرحة مشدودة وذكر في كفت ان الكفات بالكسر الموضع الذي يكفت فيه الشيء أي يضم ويجمع والاول أنسب اه

أدركناه بالمدينة المنورة في أن ذلك الموضع تجاه الوجه الشريف (وتشيك المنصورة) الدائرة على
الحجرة الشريفة يتج من مشاهدة ذلك الامن تأمل من تشيكها وذلك يشغل قلب الزائر (وقد)
(٢) تحور لى ان ما يقابله من ذلك هو المصراع الثانى من باب المنصورة القبلى الذى على عين مستقبل
القبر الشريف من حادى هذا المصراع كان محاذيا لذلك فليعلم والباب المذكور اليوم يعرف بباب
التوبة كما يأتى (٣) (وفي سنة) سبع وأربعين وألف بمث مصطفى باشا ساجدار صدر الدولة العثمانية
وركنها الشديد وعماد الخلافة الحاقابية وأمينها الشديد أيام المرحوم برحمته الرحيم الرحمن السلطان
مراد بن السلطان أحمد خان حجرا من الماس محفوقاً بأحجار مختلفة مكفوفة بصفائح الذهب والفضة
فوضع تحت الحجرين المتقدم ذكرهما في جدار الضريح العظيم وهذا الحجر من آثار المذكور
رحمه الله تعالى (٤) (وقد) ذكر العلامة ابن سلبان في الذخر النافع ان في سنة ألف ومائة وأربع وخمسين
ورد بحجة أمير الحج الشامي على ناشابن عبدى باشا عدة حواهر مرصعة فوصت تحت الجواهر المتقدم
ذكرها وأشاعوا بان الجواهر المذكورة من جملة ماغنموه من فتح بلغراد وكان وصولها مع الرقع
المكتوب فيها بالقضة اسمه صلى الله عليه وسلم واسم صاحبه ابني بكر وعمر واسم فاطمة الزهراء
رضي الله عنهم أجمعين وكان على باشا المذكور رأس العسكر في الفتح المذكور انتهى (٥) (أقول)
وقد أهدت الملكة العادلة السلطنة عادلة بنت المرحوم السلطان محمود خان أخت مولانا سلطان الوقت
والزمان السلطان (عبد العزيز خان) نصره الله تعالى في ذى القعدة سنة ألف ومائتين وأحدى وتسعين
بحجة أمين الصرة الهمايونية تحفة من ذهب طولها ذراع الاربع تقريباً في عرض أربعة أصابع
مكتوب فيها بأحسن الخط لا اله الا الله محمد رسول الله بأحرف مصنوعة من الذهب مسمرة في
الصفحة مرصعة تلك الاحرف بالماس المعروف بالبرلاطة وهو أعلى أنواع الماس وأغلاها وعلى هذه
الصفحة كذلك سلسلة من الذهب فملت بها في الحجرة المطهرة تجاه الوجه الشريف فوق السكوك
الدرى وأهدت أيضاً مع تلك الصفحة عدة مباحر ومرشات من الفضة الخالصة وحفظت تلك
المباحر والمرشات في محلها بمعرفة شيخ الحرم ومدير الخزانة التوبة والله أعلم (٦) (وأما الصندوق)
الموضوع في الصفحة الغربية من الحجرة الشريفة بأصل الاسطوانة اللاصقة بمحاذ القبر الشريف
عند نهاية الصفحة الغربية منه الى القبلة في صف اسطوانة السرير الذى يوضع فيه كل سنة في زماننا
هذا الصندوق الهندي تحت الستارة الشريفة فقد ذكره الاقدمون وقالوا انه علامة جهة الرأس
الشريف من الصفحة الغربية قال السهمودى وفيه تحوز لان ذلك في محاذة الجدار الداخلى القبلى
والقبر الشريف بنته وبين الجدار المذكور نحو ذراعين انتهى وكأنه فهم أن مرآهم جهة الرأس مما
يلى القبلة وليس كذلك بل قولهم من الصفحة الغربية يقتضى ان المراد جهة الروضة الشريفة وهو
في محاذة اسطوانة السرير (٧) (فن حادى) اسطوانة السرير في الوقوف بالروضة كان موازياً
رأسه الشريف على ما تقدم عن الشافعي من أن البدن تحت الجدار القبلى وقال غيره بينه
وبين الجدار القبلى نحو شبر وعليه ينحرف قليلا الى جهة الشام (قال السهمودى) ولم أعلم
ابتداء حدوته وأقدم من ذكره ابن خبير في رحلته وكانت قبل الحريق الاول عام ثمانين وخمسة

قف

(٢) على ما تحور لى يريد
الوقوف تجاه الوجهه
الشريف عند الزيارة

قف

(٣) على الحجر الماس الذي
أهداه السلطان مراد خان

قف

(٤) على ما هدى بمذلل
من الجواهر المرصعة
وألواح الفضة

قف

(٥) على اهداء الملكة
العادلة السلطنة عادلة بنت
السلطان محمود خان لوحا
من الذهب مكتوب بالكتابة
المرصعة من الماس الفاخر

قف

(٦) على موضع الصندوق
الذي يوضع فيه الصندوق
عند رأسه الشريف تحت
الستارة وابتداء حدوته

قف

(٧) على الموضع المحاذى
لرأسه الشريف في الروضة

ثم ذكر احتراقه في الحريق الثاني مع القائم الذي كان فوقه من خشب مصفح بصفائح الفضة الموهبة فقال وأما الصندوق فلم يعمر وكله منشى بالفضة وبد احترق في حريق المسجد الثاني ووجدوا حليته من الفضة حديدوا صندوقاً في محله وحملوا موضع القائم الذي كان فوقه رحاماً مكتوباً فيه البهجة والصلاة والتسليم على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والترضى عن أصحابه وفقر ذلك (أقول) ولا يبعد أن يكون حدوث ذلك الصندوق لوضع ما كان يرد لجمير المسجد الشريف من العود والند والصندل والعبر وغيرها وابتداء ذلك من زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم صار ذلك سنة

الحلفاء والملوك بعده غير أنه لما اتسعت الدوائر حصصوا الصندوق المذكور بوضع الصندل فيه وردعوا ما يجمر به المسجد إلى أماكن أخرى وسيأتي ذكر تجميم المسجد وابتداء حدوثه (١) ومشايخ الحرم) وخدمة الحجرة الشريفة أعني الاعوات عادة لطيفة عند رفع الصندل القديم ووضع الحديد في هذا الصندوق في كل سنة من اجتماع أكثر الاعوات ونسائهم ونساء مشايخ الحرم ونساء بعض الدوات من أهل المدينة في أيام معلومة معدودة في بيت شيخ الحرم أن كان والا في بيت نائب الحرم لدق الصندل وحاطه ومزجه بماء الورد وعطره وتجميره حتى تعرق رائحته ويأتين شد ذلك بالصلاة والسليم وكانت مسجدة يرتفعن بها أصواتهن من ذلك قولهن : يا مدينتنا ! على التي صليتنا *

المادة بإساده * ثم يقدم السباط من أنواع الاطعمة النفيسة لكل من حضر ثم يعمل الاعوات ذلك الصندل إلى الصندوق المذكور بالنهليل والتكبير والصلاة والسلام على سيد الانام (٢) (وأما المصحف العثماني) فهو في صندوق آخر عند اسطوانة البربر داخل المقصورة يقال انه المصحف الذي كان بين يديه حين قتل قال السهودي ولم أر له - كرام في كلام أحد من المتقدمين بل الذي يهتصبه كلامهم انه لم يكن بالمسجد حيث دل ولا ذكر له في كلام ابن النجار وهو أول من أرح من المتأخرين بل الذي يهتصبه كلامه انه من المصاحف التي أرسل بها الحجاج بن يوسف إلى أمهات القرى فانه قال بعد أن فعل ذلك عن ابن زبالة عن مالك رضى الله عنه وهو مجموع في يومنا هذا (٣) في حلال في المقصورة إلى جانب باب مروان وتقدم ذكر هذا المصحف الذي عنده الحجاج وانه

وضع في الصندوق الذي كان امام المصلى الشريف (قلت) ولم أر نسبة المصحف الموحود اليوم لسيدي عثمان الا في كلام المطري ومن بعده عند ذكر سلامة القبة التي كانت بوسط بين المسجد من الحريق الاول كما تقدم (نعم) ذكر ان جبير في رحلته ما يصرح بأنه من المصاحف التي رثت بها عثمان إلى الآفاق لأنه الذي قتل وهو في حجره وقد قال ابن قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند ابنه خالد ثم صار مع أولاده وقد درجوا قال وقائلى بعض مشايخ أهل الشام بأرض طوس وذكر الشاطبي عن مالك رحمه الله تعالى تعيب المصحف المذكور وانه قال فلم نجد له حراً بين الاشياخ وقال ابن سلام رأيت المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان استخرج لي من بعض خزائن الامراء وهو المصحف الذي كان في حجره حين أصيب ورأيت آثار دمه في مواضع

منه ورده أبو جعفر التماس بما تقدم من كلام مالك (قلت) وفي رده بذلك نظر لان ما غاب يرحى ظهوره على أنه ليس في كلام مالك ما يدل على عدم المصحف بالسكينة وحيد بل بد طهوره نقل إلى المدينة وجعل بالمسجد النبوي (٤) (وأما) المصحف الذي بالفاخرة وعابه أثر الدم عند قوله تعالى

فـــــــــــــــــ

(١) على العادة المتخذة
لوضع الصندل المذكور
في كل سنة

فـــــــــــــــــ

(٢) على موضع الصندوق
الذي فيه المصحف العثماني
داخل المقصورة

(٣) قوله في حلال الحلال
جمع حلة بالضم وعاء من
خوص

فـــــــــــــــــ

(٤) على المصحف الذي
ببصر القاهرة

فسيكفيكم الله وهو السميع العليم كما هو بالمصحف الشريف الموجود اليوم بالمدينة المنورة ويدكرون
 انه المصحف الغباني وكذلك بمكة فالذي يظهر أن بعضهم وضع خلوقاً على تلك الآية تشبيهاً بالمصحف
 الامام والا فالمصحف الذي بهذه الصفة لم يكن الا واحداً ولعل هذه المصاحف التي قدما ذكرها
 مما بث به عثمان الى الآفاق كما هو مقتضى كلام ابن جبير في المصحف الموجود بالمدينة (والاصل)
 انه ليس معنا في أمر المصحف الموجود اليوم بالمدينة سوى مجرد احتمال والله سبحانه وتعالى أعلم
 بتحقيقه الحال (١) (والمسجد) الشريف اليوم عدة مصاحف مذهباً بمخطوط نفيسة موقوفة بمث
 ها الملوك من سائر الجهات وأرباب الحشمة والحيرات (وفيه) أيضاً مصحف عظيم موضوع على
 كرسي كبير مقفل عليه نذبه بعض ملوك الهدد بعد المائتين والحسين والآلف ووضعوه عند باب
 السلام فلم يزل هناك حتى نقل في العارة الحادثة في زماننا الى الحزن الذي عند باب السلام (٢)
 (وأما مقام حبريل) عليه السلام فعند مرمره القبر الشريف كما سبق وكان هناك مسبار من فضة في
 منحرف المربعة الى الزاوية الشمالية من حائر الحجرة الشريفة علامة عليه نقله السهمودي عن
 المراغي قال وكأنه سقط ولم يعد وقد ذكر ابن حبر هذا المخل قل وعليه ستر مسبل بهالاه مبهبط
 حبريل عليه السلام (٣) (وأما الكسوة الشريفة) فالذي يقتضيه كلام ابن الجار أول من كسى
 الحجرة الشريفة ابن أبي الهيثم وزير ملك مصر بعد ان استأذن الخليفة المستضيء فكساها ديباحاً
 أبيض وعليها الطرز والحامات المرقومة وخياطها وأدار عليها زائراً من الحرير الأحمر مكتوباً عليها
 سورة يس ثم بعد ستين أرسل الخليفة المستضيء كسوة من الديباج البنفسجي عليها الطرز والحامات
 المرقومة وعلى طرازها اسم المستضيء بأمر الله فشيلت تلك وهدت الى مشهد على رضى الله عنه
 وعلقت هذه عوضاً ثم أرسل الخليفة الناصر لدين الله لما ولى كسوة من الديباج الاسود فعلقت فوق
 تلك ثم لما حجت أم الخليفة وعادت أرسلت كسوة كذلك وعلقت فوق هذه قال ابن التيجاني في
 يومنا على الحجرة ثلاث ستائر مصنوعة على بعض ونقل الشريف السهمودي عن رزين ما يقتضى ان
 أول من كساها الخيران زوجة هارون الرشيد حين قدمت معه وانها كتبها الزناير وشبائك الحرير
 ثم صارت ترسل الكسوة من جهة مصر كل ستين من الديباج الاسود مرقوماً بالحرير الابيض
 ولها طراز منسوج بالفضة المذهبة دائر عليها كما ذكره التقي القاسمي والزين المراغي ثم بعدهم ملوك
 آل عثمان الى زماننا هذا وقد وردت من الاساتنة العلية كسوة من الديباج الاخضر وكساها مطرزة
 مكتوبة وعليها زائر من الاطلس الأحمر مكتوب بالقصب المدوه افتتاح سنة تسع وسبعين ومائتين
 وألف على طريق الشام مع الحجاج وكانت قد صنعت في زمن السلطان عبد الحميد خان فوردت
 بعد وفاته زمن السلطان عبد العزيز خان أيام دولته مدى الزمان ووردت معها رقعة من
 الاطلس الاحمر مكتوب فيها بالقصب اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم صاحبيه فعلقت على
 الكسوة أمام القبر الشريفة قال السهمودي والعادة قسم الكسوة الغنية عند ورود الجديدة
 والحكم فيها كحكم كسوة الكعبة وقد قال الملائي انه لا تردد في حواز قسمتها لان الوقف

قـ

(١) على ان في المسجد
 الشريف عدة مصاحف
 بمخطوط نفيسة

قـ

(٢) على مقام حبريل
 عليه السلام عند مرمره
 القبر الشريف

قـ

(٣) على كسوة الحجرة
 الشريفة وأول من كساها

(١) على المقصورة التي
أدبرت على الحجر الشريفة

عليها كان بعد استقرار المادة بذلك والعلم بها انتهى (١) وأما المقصورة التي أدبرت بين الاساطين والدعائم حول الحائز الدائر على الحجر وحول بيت فاطمة رضي الله عنها وتقدم تصويرها فقد أحدثها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وذلك في سنة ثمان وستين وستائة وكانت من خشب وعمل لها ثلاثة أبواب قبلياً وهو المسمى بباب التوبة وشرقياً ويسمى بباب فاطمة رضى الله عنها وغربياً ويسمى بباب الوفود وهو بين الاسطوانتين اللتين خلف اسطوانة السرير من جهة الشمال وتقدم أنه كتب على أحدهما هذه اسطوانة الحرس وعلى ثانيتهما هذه اسطوانة الوفود وإن ذلك غلط نشأ عن عدم الاطلاع على كلام الاقدمين وانهما اللتان هما بالإنهما من جهة المغرب خلف اسطوانة التوبة من جهة الشمال (ثم زيد) لهذه المقصورة باب رابع من جهة الشمال حدث عند زيادة الرواقين المتقدم ذكرهما في سنة تسع وعشرين وسبعمائة أى ويسمى باب التهجيد وباب الشامي (قال) الزين المرأني وأعلم أن الذي عمله الظاهر أى ركن الدين من الدارزين نحو القامتين فلما كان في سنة أربع وتسعين وستائة زاد عليه الملك العادل زين الدين كتبها شاباً كادراً عليه ورفعته حتى وصله بسقف المسجد انتهى (قال الشريف) اليهودي وقد حدد متولى العمارة أى في زمانه بعض هذه المقصورة بما يلي الروضة الشريفة في العمارة الاولى (٢) ثم احترقت في الحريق الثاني فعملوا بدلها شباك من النحاس في حمة القبلة وعلى أعلاها شبكة من شريط النحاس كالزرد بين أخشاب متصلة بالمقود المحيطة بالحجرة الشريفة وحملوا لبقيتها من حمة الشمال وما اتصل بها من المشرق والمغرب مشبكاً من الحديد المشاجر وأعلى شريط النحاس أيضاً لمنع الحمام وحملوا أبوابها من الحديد المشاجر أيضاً إلا الباب القبلي من ساح مشبك ثم أبدل بشباك نحاس قال (٣) وقد أخذوا مشبكاً من الحديد المشاجر أيضاً لم يكن قبل ذلك وحملوه فاصلاً بين الرحبة التي خلف تلك الحجرة الشريفة وبينها وبابان أحدهما عن يمين المثلث والآخر عن يساره قال وصار هذا المشبك متوسطاً بين مشبك الحجرة الشامي وما يقابله فصار ما خلف الحجرة من بيت فاطمة كأنه مقصورة مستقلة انتهى وقد تقدم بيان ذلك في تصوير الحجرة الشريفة (وقد) صارت هذه المقصورة تعرف بالحجرة وأبوابها بأبواب الحجرة وما يعلق بداخلها من الفناديل بقناديل الحجرة وتقدم عن اليهودي إنكار الولى أبو زرعة العراقي وشيخ الاسلام الشرف المناوي لهذه المقصورة لما مر ولم تر هذه المقصورة في كل زمان تتجدد وتعمر بما تقتضيه وتنايد (قال) الشيخ مرعي وقد أرسل المرجوم السلطان أحمد بن السلطان محمد شبايك بحملة بالذهب للحجرة الشريفة أى جعلت في المواحة الشريفة (٤) (ثم نهى) سعود الوهابي المتقدم ذكره (٥) «أما أبواب المقصورة فثمة» باب قبلي وهو المسمى بباب التوبة وباب شرقي وهو المسمى بباب فاطمة وباب غربي وهو المسمى باب الوفود وباب شامي وهو المسمى بباب التهجد وبابان على يمين المثلث ويساره داخل المقصورة كما تلخص بما تقدم (٦) (أما الستائر التي على المقصورة) فهي أفا أحدثت في زماننا هذا لم تكن قبل وذلك أنه لما نهى الوزير المفخم شيخ الحرم المحرم محمد حافظ باشا إلى الملك العادل السلطان عبيد العزيز خان يستحسن إرسال ستائر لهذه المقصورة بعد أن قاس ما بين المقود المطيعة بها من أعلاها إلى أسفلها وقدره

قف

(٢) على احتراق المقصورة
وأبدلها من النحاس

قف

(٣) على الشباك المتوسط
داخل المقصورة من شمال
الحجرة الشريفة

قف

(٤) على باب سعود الوهابي
لشباك المذهب الذي وضعه
السلطان أحمد خان في
المواحة الشريفة

قف

(٥) على أبواب المقصورة
الدائرة على الحجرة الشريفة

قف

(٦) على الستائر التي على
المقصورة الحادثة في زماننا

بالدرع صدر أمره الشريف بذلك فعملت ستائر من الأبريسم الأخضر على أطرافها طراز من القصب المدوه وسائر أخرى تعاق على نفس المصورة في أطرافها وكلها مصنوعة من الحرير الأخضر منقوشة بالقصب المدوه وقد أبدعوا في نقشها بالقصب أى أبدع ووردت كلها سنة ألف ومائتين وأربعين ومائتين بعد وفاة الوزير المشار إليه فدقوا لها على أطراف المدود مسامير من الصخر فعلق بها حفظاً لما يدخل من تشبيك المصورة من الغبار إلى السكوة الشريفة ولا سيما عند كس المسجد الشريف (١) (وأما سائر) أبواب المصورة وأبواب المسجدين وباب المنبر والمحارب وكلها من الحرير الأخضر مكتوب على كل واحدة منها اسم الباب والمحارب الذي تعاق عليه وعلى أركانها أيضاً أسماء الحلفاء الاربعة مع ما اتخذوا فيها من هوش نظيفة كل ذلك من القصب الخالص المدوه بالذهب فقد وردت أيضاً في السنة المذكورة مع ستائر المصورة فرفعت الستائر القديمة ووضعت هذه الستائر محلها ولم أقف على ابتداء حدوثها والذي رأيته في كلامهم أن المنبر الشريف كان يكتسى بالدباج وفي الخلاصة للمسمودى نقلاً عن ابن زبالة أن الذي عمل الستور على أبواب المسجد زياد بن عبيد الله الحارثي وكانت ولايته سنة ثمان وثلاثين ومائة وتهدم في الكلام على المنبر الشريف أن أول من كساه قطيبة غسان بن سفيان رضي الله عنه أى في خلافته وذكر أن في عشر السنين وسبعمائة (٢) (اشترى السلطان) الصالح اسماعيل بن الناصر محمد قرية من بيت مال المسلمين بمصر ووقفها على كسوة الكعبة المشرفة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة الشريفة والمنبر في كل خمس وفي قول بعضهم في كل ست سنين مرة يعمل من الدباج استقى إما في زمانه هذا فليس له كسوة بل لابه ستارة تعاق عليه كل يوم جمعة إلى أن تتم الصلاة فادأ فضيت الصلاة ومعها الحدام إلى المحزن الذي عند باب حبريل وستائر الأبواب والمحارب والستائر التي على نفس المصورة المنقشة بالقصب لا تعاق إلا في أيام الموسم عند قدوم الزوار إلى المدينة المنورة ثم ترفع إلى المحزن المذكور (٣) (وأما القبة الشريفة) التي على الحجرة المدينة فعملت في أيام الملك المنصور تالون الصالحى سنة ثمان وسبعين وستائة وجمعت مرعة من أسفلها مئذنة من أسلاكها بأخشاب أقيمت على رؤس الأساطس المحيطة بالحجرة الشريفة في صف اسطوانة الصندوق وسعروا عليها ألواح من خشب ومن فوقها ألواح من الرصاص أحكاماً لها من كثرة الأمطار ولم تكن قبل ذلك على الحجرة الشريفة قبة بل كان ماحوها في السطح حدار معدار نصف قامة ملباً بالأحمر عيزاً للحجرة الشريفة (وكان) سقف الحجرة الشريفة من ألواح الخشب قد سمر بعضها على بعض وسمر عليها ثوب مشمع (وكانت) القبة المذكورة فوق ذلك حتى احترق في حريق المسجد الأول (وقد جددت القبة) المذكورة أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون وحددت ألواح الرصاص التي كانت عليها أيام الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن سنة خمس وستين وسبعمائة وكذا في دولة الظاهر جقمق فأحكم ذلك وأصاح على يد الأمير بردك المعمار أيام غارته بالمسجد الشريف (وتقدم) في عمارة الملك الأشرف قايتباي سنة ست ومائتين ومائتاً بعد الحريق الثاني تجديد القبة المذكورة وبنائها على حائط الحجرة الشريفة (فقد علم) مما سبق أن القبة المذكورة كانت في الصدر الأول من خشب وإما في زمن الأشرف قايتباي

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــة

(١) على ستائر أبواب المصورة وأبواب المسجد الشريف والمحارب

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــة

(٢) على ما وقفه السلطان اسماعيل بن الناصر محمد على كسوة الكعبة الشريفة في كل سنة وعلى كسوة الحجرة الشريفة والمنبر في كل خمس سنين

قـــــــــــــــــمـــــــــــــــــة

(٣) على المئذنة التي على الحجرة الشريفة وما كانت عليه أولاً وما استقر عليه الأمر أخيراً

فأعادوها بإحجار منحوتة من الحجر الأسود وكانت من الحجر الأبيض كما ذكره السهمودي وقال
وارتفاع القبة من أرض الحجر إلى محل هلالها ثمانية عشر دراعاً وربع ذراع انتهى والحائز الطاهر
الذي عليه الكسوة الشريفة مانع عن مشاهدتها بارض المسجد (٢) (ثم ذكر السهمودي) أهم سنوا
فوق هذه القبة قبة أخرى عظيمة بعد أن أخذوا لها دعائم وأساطين وقرنوا إلى بعض الأساطين أسطوانة
أخرى بارض المسجد حول الحجر الشريفة كما تقدم يان ذلك في الفصل الأول قال السهمودي ثم
لما تمت هذه القبة تشقت أعاليها فريت ولم ينفع الترميم فيها لحسنة مؤنتها ففوض الأشرف قايتباي للشجاعي
شاهين النظار في ذلك فاقضى الرأي بعد مراعاة أهل الحرة هدم أعاليها واحتصار يسير منها فاتخذ
أخشاباً في طاقاتها وأخذ سقفاً هناك بمنع ما يسقط عند الهدم بالحجارة الشريفة (٣) (فأعاد بساها) مع
الاحكام بحبس أبيض حمله من مصر واتخذ أساقيل شرقى المسجد لاصعود العمال في عمارتها ولم
تنتهك حرمة المسجد بمرورهم ولا بعمل شئ من الصنائع كتنحت الاحجار ونحز الاحشاش بحيث
صار أهل المسجد في دعة وسكون وكأن العمارة ليست بهوكل ذلك في عام اثنين وتسعين وثمانمائة هـ
مايخصا قلت وقد حصل بعد ذلك في القبة المذكورة من أعلاها شقوق في دولة الملك العازى السلطان
محمود بن الملك الغازى عبد الحميد بن مود أمره الشريف بتجديدها (٤) (فهدموا) أعاليها
وأعادوها في غاية الاحكام والانتباه مع غاية الحشوع ونهاية الحصوص وسلوك الادب من غير دق عتيف
والاحصول ارتجاع بعد أن جعلوا حاجزا من ألواح الحشب بينها وبين القبة السفلى بحيث لم يسقط شئ
من الهدد على القبة الصغيرة وأطرافها ولا في الحجر والمسجد ولم يشعر بالناء من وقف تحتها وقد عمل
في هذه العمارة أكثر من أدركها من أهل المدينة وأولادهم تبركا وبعد تمام بنائها على أحسن ما كانت
وردت العطايا السنية من الملك المذكور أن عمل بها من أهل المدينة فقسمت بينهم بالسوية لكل واحد
مائتان وخمسون غرشا وكان ذلك سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف أخبرني بذلك جمع من ثقة
أهل المدينة الذين أدركوا عمارتها وعملوا بها ثم في سنة ثلاث وخمسين من التاريخ المذكور ورد الأمر
من الملك المذكور وأواخر ملكه أن تصبغ القبة المذكورة بالصبغ الأخضر مع ترميم بعض أماكن
من المسجد الشريف (٥) (فكان أول) من صبغ القبة الشريفة بالأخضر وكان قبل ذلك لونها
أزرقا على لون ألواح الرصاص التي حملت عليها ثم لم يزل يجدد الصبغ المذكور كما مررت أعوام إلى
عامنا هذا وهو سنة تسع وثمانين ومائتين وألف فحدث في رجب من السنة المذكورة بعد أن
استرخض شيخ الحرم سلطان زمانا السلطان عبد العزيز خان نصره العزيز الرحمن مود أمره
الشريف بذلك وهي التي تعرف الآن بالقبلة الخضراء وكانت تعرف بالبيضاء والرقاء والفيحاء كما
في كلام السهمودي وغيره والله أعلم (٦) (وأما السكوة) التي بناها القبة المذكورة من جهة القبلة
فقد جعلوها في محاذة السكوة التي فتحت على العبر الشريف أيام أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى
عنها لنزول الغيث وذلك لما روى الدارمي في صحيحه عن أبي الحوزاء قال قحط أهل المدينة قحطاً
شديداً فشكوا إلى عائشة رضى الله عنها فقالت فانظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه
كوة إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فطروا حتى نبت العشب وسمنت الأبل

قفـــــــــــــــــ

(٢) على بناء القبة الكبيرة
التي على القبة الصغيرة على
الحجر الشريفة وما وقع
فيها من الترميم في مرور
الزمان

قفـــــــــــــــــ

(٣) على إعادة القبة الكبيرة
من الحشب الأبيض المحلوب
من مصر الماهرة زمن
الأشرف قايتباي

قفـــــــــــــــــ

(٤) على تجديد أعالي
القبة المذكورة زمن
السلطان محمود خان وعمل
أهل المدينة في ذلك

قفـــــــــــــــــ

(٥) على أول من صبغ القبة
الشريفة بالصبغ الأخضر

قفـــــــــــــــــ

(٦) على اتخاذ السكوة التي
بأعلا القبة الكبيرة للحاذية
للسكوة التي اتخذت من
القبة الصغيرة وسبب
اتخاذها وفتحها

حتى تقف من الضحك فسمى عام الفتق (قال الشيخ) زين الدين المراني وفتح الكوة عند الحذب سنة أهل المدينة حتى الآن يفتحون كوة في سفلى قبة الحجرة المقدسة أى القبة الزرقاء المحترقة في زماننا يفتحونها من جهة القبلة وإن كان السقف حائلا بين القمر الشريف وبين السماء كما سبق في صفة الحجرة الشريفة انتهى (قال السهودي) ثم ان الشجاعى شاهين الجمالى لما بنى أعلى القبة الحصراء اتخذ في ذلك كوة عليها شبك حديد ثم فتح كوة في محاذاتها بالقبة السفلى المتحذة بدل سفلى الحجرة الشريفة وحمل على هذه الكوة شبكا أيضاً وحمل على هذا الشباك باباً يفتح عند الاستسقاء للجدب أى فليس بالقبة المذكورة فتحة غير الكوة المذكورة قال السهودي بعد ان ذكر ما تقدم والذي عليه الآن الاجماع عند الحذب تجاه الوجه الشريف وفتح الباب المواحه له من أبواب الدرابزين المتقدم وصفا انتهى والمراد بالباب المذكور باب التوبة والله أعلم (٢) (وأما الحندق) الذى حفر حول الحجرة الشريفة واذهب فيه الرصاص فقد ذكر سببه جمع من مؤرخى المدينة المنورة وغيرهم كالشيخ محمد الدين والعلامة جمال الدين الاسنوى في تأليف له وحاصل كلامهم (٣) (ان الهارنى) قبجهم الله في سلطنة الملك العادل أحد الممدودين من الاولياء الاربعين السلطان نور الدين الشهيد دعتهم أنفسهم الى امر عظيم طوا أنه يتم لهم وبأنى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك في سنة سبع وخمسين وثمانمائة وافقت آراؤهم على أن ينقلوا التي صلى الله عليه وسلم من الحجرة الشريفة (فارسلوا) رحلين منهم فدخلوا المدينة المنورة في زى الممايرة وادعياهم من أهل الاندلس فزلا في الناحية التى تلى قبة الحجرة الشريفة من خارج المسجد عند دار آل عمر ابن الخطاب رضى الله عنه واعرف اليوم بدار العشرة وفي كلام الاسنوى في رباط بقرب الحجرة الشريفة وأطهرها الصلاح لاهل المدينة بالصلة والر وزبارة القبر الشريف والبقيع وصيام التها وقيام الليل وغير ذلك فخر اسرداا ينتهى الى حجرة التي صلى الله عليه وسلم وصاروا ينقلان التراب قليلا قليلا فتارة يجمعونه في ثركان عندهم وتارة يجمعونه كل واحد منهما في حفظة من حلد ويخرج مظهرها بربارة البقيع ويلعبه بين القبور واقاما على ذلك مدة وتوهموا الوصول بذلك الى الجناب الشريف ويفعلان به ما زين لهم ابلبس العاين من النقلة وما يترتب عليها (وكان) السلطان المذكور له نجد يأبى به بالليل فنام عقب تجمعه فرأى التى صلى الله عليه وسلم في نومه وهو يشير الى رجائين أشقرين ويقول يا محمود ألقني أو ألقني من هذين فاستيقظ فزعاهم توضحاً وصلى ونام فرأى المنام بعينه هكذا ثلاث مرات وهو يشير اليهما ويقول له ألقني فلما استيقظ في الثالثة قال لمسبق نوم ولم أعلم ان دعى وزيره جمال الدين الموصلى الممدود من الثمانية فاحضر وحكى له ما تعلق له فقال هذا أمر حدث في المدينة وما قبودك اخرج الان الى المدينة النبوية واكنم مارأيت فتحجر في بقية ليلته وخرج على رواحل في عشرين نفرا وصحبته الوزير المذكور ومال كثير وفي كلام محمد الدين وبعه ألف راحلة وما يتبها من خيل وغير ذلك والجمع يمكن (٤) (قدم المدينة) في ستة عشر يوما فاعتسل حارحها ودخلها على حين غفلة من أهلها وصلى في الروضة المطهرة وزار ثم جلس لا يدري ما يصنع فقال الوزير أنمرف الشخصين اذاراً بينهما قال نعم فقال الوزير وقد اجتمع الناس من أهل المدينة في المسجد ان السلطان قصد زيارة

قـــــــــــــــــم

(٢) على الحندق الذي أذهب فيه الرصاص حول الحجرة الشريفة وسبب ذلك

قـــــــــــــــــم

(٣) على تسويل الشيطان لبعض النصارى على نقل جسده الشريف من قبره الشريف وارسلهم رحلين منهم لتبيل ذلك وأهلاكم على يد نور الدين الشهيد بإشارة منه صلى الله عليه وسلم

قـــــــــــــــــم

(٤) على ورود السلطان نور الدين المذكور الى المدينة وكيفية تدبيره في مسك الرحلين الكافرين

التي صلى الله عليه وسلم ومعه أموال للصدقة فكتبوا من عندكم واحضروا فحضروا وكل من حضر
ليأخذ تأمله السلطان ليجد فيه الصفة ولم يجدها في أحد منهم فقال السلطان هل بقي أحد لم يأخذ
من الصدقة قالوا لا قال فتكروا وتأملوا فتكروا وقالوا لم يبق إلا رجلان مغربيان لا يتاولان
من أحد شيئا وهما صالحان فأنشراح صدره لذلك وقال على هما فاحضرا فاذا هما الرجلان اللذان
أشار إليهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما من أين أنتم؟ قالوا من بلاد المغرب جئنا حاجين فاخترنا
الجارورة في هذا العام فقال لهما أصدقائي فصمما على ذلك فقال أين منزلكما فأخبرتهما في رباط
بقرب الحجرة الشريفة فأمسكهما وحضر إلى منزلهما فرأى فيه مالا كثيرا وحتمتين وكتبا في أووف
ولم ير شيئا خلاف ذلك فأثنى عليهما أهل المدينة بحجر كثير وقالوا إلهما صائمان الدهر ملامان الصلوات
الحس في الروضة الشريفة وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم والبصيص الشريف في كل يوم وزيارة
قبا في كل سبت ولا يرذان سائلا قط بحيث سدا احتياج كثير من أهل المدينة في هذا العام المحدث
فقال السلطان سبحان الله ولم يظهر شيئا مما رآه وبقي السلطان يطوف في البيت بنفسه فزفر حصارا
في البيت فرأى لوحا فرفعه فرأى سردابا محفورا تحت الأرض من حائط المسجد القبلي وهما قاصدان
إلى ماتحت الحجرة الشريفة فارتفعت الناس لذلك فقال السلطان أصدقائي حالسكما وضرمهما ضربا
شديدا فاعترفا بأنهما نصرانيان اسمهما ملوك النصارى في زي حجاج الماربة وأما لوهما بأموال عظيمة
وأمر وهما بالتحويل في شئ عظيم وهو اخراج النبي صلى الله عليه وسلم من قبره الشريف ونقله إلى
بلادهم وفي عبارة بعضهم فلما قرأوا من الحجرة الشريفة ارتعدت السماء وأبرقت وحصل رحف عظيم
بحيث خيل اقتلاع تلك الجبال فقدم السلطان صبيحة تلك الليلة واتفق مسكهما واعترفا فلما ظهر
حاملها على يديه ورأى تأهيل الله له بذلك دون غيره بكى بكاء شديدا وأمر بضرب رقابهما فتلا عند
الشباك الذي شرقي الحجرة الشريفة ثم أحرقا بالنار آخر النهار (قلت) ما تقدم عن الاسنوي من
أنهما نزلوا في رباط بقرب الحجرة الشريفة يحتمل أن يكون المراد به الرباط الذي شرقي المسجد
عند باب حبريل المعروف برباط المعجم وهذا هو المشهور عند أهل المدينة والظاهر الأول لأنه أقرب
إلى حصول المقصود من لقرب ذلك الموضع من القبر الشريف وأما بين القبور وبين رباط المعجم فبعد
كثير (٢) (واتما سمى) الرباط المذكور برباط المعجم لأنه أنشأه الحواد جمال الدين الاصفهانى بن
أبي المنصور الاصفهانى وزير بني زنكي ووقفه على فقراء المعجم لأن الرحلين المذكورين الدين
نزلوا به على زعمهم كانوا مجبيين ولما أنشأه حمل فيه تربة لها شباك لحمة الشباك المتقدم ذكره في الفصل
الثاني وكان بينه وبين صاحبه أسد الدين شيركوه عهد من مات قبل صاحبه حمله صاحبه الحى إلى
المدينة فلما توفي في السجن دفع أسد الدين للشيخ أبي القاسم الصوفي مالا صالحا لحمله إلى الحرمين
ومعه جماعة يقرؤون بين يديه تابوته فلما كان بالحلة اجتمع الناس للصلاة عليه فاذا شاب قد ارتفع على
موضع غال ونادى بأعلا صوته

سرى نفسه فوق الرقاب وطالما
سرى جوده فوق الركاب ونائه
يسر على الوادى فتنتى رماله
عليه وبالنادى فتنتى أرامله

قنف
(٢) على رباط المعجم
وسبب تسميته بذلك

فلم يربا كيا أكثر من ذلك اليوم ثم وصلوا به الى مكة أولا فطافوا به حول الكعبة وصلوا عليه
عدها ثم الى المدينة فصلوا عليه ودفنوه ترتيبه سنة تسع وخمسين وخمسمائة وكان له آثار جميلة سيما
بالحرمين الشريفين ومن حملها سور المدينة الآن ذكره قريبا وفي قبلة رباطه تربة أسد الدين شيركوه
المذكور حمل اليها مصر هو وأخوه نجم الدين أبوت والد صلاح الدين بن أيوب بدمدمتهم مائة
ست وسبعين وخمسمائة (٢) فله يجرم نقل الميت وان لم يتغير أو أوصى به الى محل أبعد من
مقبرة محل موته كما تحمله الاسنوى وجرم به غيره نعم من قرب من حرم مكة أو المدينة أو بيت
المقدس قال جمع أو من مقبرة أهل الصلاح فان لم يتغير قبل ايصاله اليه احتير نقله اليه على دفته
ولو بين أهله ذكره ابن حجر في شرح الارشاد (ثم أمر) نور الدين المذكور باحضار رصاص
كثير وحفر حفرة عظيمة الى الماء حول الحجر الشريفة وأدب ذلك الرصاص فيه حتى ملا به
الحديق فصار حول الحجر سور من الرصاص كذا نقله السهودي في الخلاصة وذروة الوفاء ولعل
الرصاص جعل قطعا عظيما ولى به الحديق المذكور ولم يتعرض المطري لأمر الرصاص والله أعلم
ثم عاد وأمر باغصاف النصارى وأن لا يستعمل كافر في عمل من الاعمال وأمر مع ذلك بقطع المكوس
جميعا انتهى ملخصا من كلامهم (وذكر) الحد كما نقله عنه السهودي في كتابه ذروة الوفاء ان
السلطان نور الدين لما رك متوجها الى الشام وكان الناس قد كثروا بالمدينة خارج السور الذي بناه
الحواد الاصفاقي حول المسجد فصاح بالسلطان من كان بازا خارج السور واستأثما وطلبوا أن
يبنى عليهم سورا يحفظ آبائهم وماشيتهم وأمر ببناء هذا السور الحمد اليوم في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وكتب اسمه على باب البقيع وهو باق الى يومنا هذا انتهى قال السهودي وقد شاهدت ما ذكره
على باب البقيع وفيه ذكر التاريخ المذكور انتهى وقد نقل السيد في الخلاصة عن الحد وهو عن
المطري عن ابن حلكا (٣) (ان أول) من بنى على المدينة سورا عضد الدولة بن بويه بعد الستين وثلاثمائة
في خلافة الطائع لله بن المطيع لله ثم تهدم على طول الزمان وتخرب بجرب المدينة ولم يبق الا آثاره
ورسمه قال وقد رأيت آثاره قبلى جبل سلع وطاهر مارأيت من آثاره انه كان متصلا بشفير وادى
لطحان من المغرب ثم تعقب ما ذكره الحمد بما في الروض المعطار أن اسحق بن محمد الجمدي
بنى سور المدينة سنة ثلاث وستين ومائتين وحمل له أربعة أبواب باب في المشرق يخرج منه الى
بقيع الفرق وباب في المغرب يخرج منه الى العقيق وإلى قبا ودخل هذا الباب في حوزة السور
المنلى الذى كان صلى الله عليه وسلم يصلى به العيد وباب ما بين الشمال الى المغرب وباب آخر يخرج
منه الى قبور الشهداء بأحد انتهى قال ولعل المنسوب لابن بويه انما هو تحديده أو سور غيره في
الروض المعطار أيضا بعد ما سبق ان المدينة في مستوى من الارض كان عليها سور قديم وهى الآن
عليها سور حصين منيع من التراب أي الابن بناء قسم الدولة المعزى ونقل اليها جملة من الناس
ورتب البر اليها انتهى وقال المطري عقب قوله ولم يبق الا آثاره حتى جدد لها جمال الدين محمد
ابن أبي المنصور الاصفاقي سورا محكما حول المسجد الشريف على رأس الاربعين وخمسمائة من
الحجارة وكان الحطاب بالمدينة يقول في خطبته اللهم صن حريم من صان حرم نبيك بالسور محمد بن على
ابن أبي منصور ثم وصل السلطان الملك نور الدين محمود بن زنكي بسبب رؤيا رآها ثم ذكر

قـ
(٢) على تحريم هل الميت
وان لم يتغير الا الى
الاماكن المقدسة

قـ
(٣) على بناء سور المدينة
وأول من بنى على المدينة
سورا وما زيد فيه وما
حمل لها من الابواب

ما قدمناه عنه وبنائه للسور وفي كلام ابن فرحون أنه كمل سور المدينة قال وأما السور الذي كان داخل المدينة فأنما أحدثه جمال الدين بن أبي منصور وكان وزيراً لوالد الملك العادل يعني زكي ثم استوزره بعد زكي غازي بن زكي يعني أخا العادل انتهى وقد علمت أن المدة المتقاربة في عمل السورين (قال) السموودي بعد أن ذكر ما تقدم وعدد أبواب السور ودرع ما بين كل باب منها وبين المسجد النبوي ولم ترل الملوك يهتمون بهارة سور المدينة وذكر المراعي أنه جدد في سنة خمس وخمسين وسبع مائة أيام الصالح صالح ولد الناصر بن قلاوون وحدد أشياء منه سلطان زماننا الأشرف قايتباي وذكر ابن فرحون أن الأمير سعد بن ثامت بن جاز استأدى في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة في عمل الخندق الذي حول السور المذكور ومات ولم يكمله وأكمله الأمير فضل بن قاسم بن حمز في ولايته انتهى (قلت) أما الخندق المذكور فلم أر له أثرًا في زماننا هذا وما هو حلف حصن المدينة أعي بشأى القلعة وعريها على حدها فليس منه وإنما كان خندقاً للقلعة وقد امتلأ في زماننا ولم يبق إلا أثره وأما السور الداخل (معد) ذكر العلامة السيد كبريت المدني في كتابه الجواهر الثمينة في محاسن المدينة تجديد به أيام الملك الغازي السلطان سليمان بن السلطان سليم عام تسعمائة وتسع وثلاثين وبني على أساس السور القديم في سبع سنوات لتعطيل الهارة في خلال المدة وكان تمامه سنة تسعمائة وست وأربعين (٢) (قال) ودائر السور بذراع العمل ثلاثه آلاف واثمان وسبعون وقيل هو مع ما بين الأبراج والتخويف أربعة آلاف والمصرف عليه مائة ألف دينار ولهذا السور اليوم أبواب خمسة في جهة الشرق الباب الذي يخرج منه إلى البقيع الشريف ويعرف بباب البقيع وبياب الجمعة وبابه من الشام الباب الذي تدمر حدوته في الهارة الحادثة في زماننا بشأى المسجد الشريف عند دار الصياغة المسمى باب الحيدري وبابه من الشام إلى عريشه الباب المقابل لحل سلع بين منتهى السور من جهة الجهة وبين القلعة ويعرف باب الشام وبابه من جهة المغرب باب في منتهى الصمحة الشرقية القليلة من القلعة ويعرف باب الصغير وبلى هذا الباب من المغرب أيضاً باب يعرف اليوم باب المصري وكتب عليه قوله تعالى أنه من سليمان وأنه سم الله الرحمن الرحيم أن لا تموتوا على وأنتم مسلمين وهذا البناء من الحجر الأسود وقد أحكوا بنائه ولكنه الآن قد أشرف على الحراب بل تشقق بعض الأماكن منه وانفلق بحيث ينجس سطره والله سبحانه وتعالى يوفق من يسعى في بنائه وتجديده (٣) (وبرى هذا السور سور آخر) أوسع منه محيط بالبيوت التي خارج السور في غربيه وقبله أخذ في البقيع الشريف إلى القلعة وعليه خمسة أبواب أيضاً بابان عند البقيع يعرف أحدهما باب الدوالي لأنه يخرج منه إليها وبلى هذين البابين من الجهة القليلة باب يعرف بباب السد وبباب قبله لأنه يخرج منه إليه وبابه من المغرب باب يعرف بباب الصرية يخرج منه إلى الحرة الغربية وإلى وادى العقيق وهذا الباب من هذا السور والباب المصري من السور الداخل هما اللذان عليها العمل في دخول القوافل وحروجها وغير ذلك وبلى هذا الباب من جهة الشام عند انتهاء هذا السور إلى القلعة باب يعرف بباب الكومة اليوم يقابل سلما وهذا السور مبني بالطين والطين وبه أبراج والذي يظهر مما سبق أنه بني على حد السور الذي بناه اسحاق بن محمد الجعدي أو الذي

قف

(٢) على أن دأر سور
المدينة الداخل ثلاثة
آلاف ذراع واثمان وسبعون
ذراعاً بذراع العمل

قف

(٣) على سور المتاخنة
بلمدينة المنورة وبيان أبوابها

بناء عضد الدولة ابن بويه كما تقدم أو دونه ولم أقف على تاريخ من حدده وناء هكذا والمشهور بين أهل المدينة أنه بناه أهل المدينة زمن سمود الوهاني المتقدم ذكره واستيلائه على المدينة والله أعلم وهذا السور أيضاً آل الى الحراب وسقط بعض أما كنه وبين السور الداخل من الغرب والبيوت التي في عريبه براح متبوع جداً اشتراه بعض ملوك آل غيا ووقفه ومنع البناء فيه لزول الحج به (٢) (وهو) محط الحجاج والقوافل ومناخها فسمى لذلك بالمانحة ثم اطلقت المناخة على ما حواه هذا السور وهي اليوم بلدة مستقلة وتصل في صلاة الجمعة ولا تعاد لحلوله السور الفاصل بينهما وقد حققت ذلك وحررته في بعض الفتاوي والمدينة اسم لها أحاط به هذا السوران وكل من سكنهما مدني والله أعلم (هذا وقد) (٣) وقع نظير ما تقدم من الروافض حيث أرادوا التوصل الى الحجرة الشريفة لخراج الشيخين رضي الله عنهما من هناك (قد ذكر) الشيخ محب الدين الطبري في كتابه الرياض النضرة في فضائل العشرة ما يقتضي همهم بذلك فتعهم الله وحذلم فقال أخبرني هارون بن الشيخ عمرو هو ثقة صدوق مشهور بالحير والصلاح والعبادة عن أبيه وكان من الأكابر وهو عن شيخ حدام رسول الله صلى الله عليه وسلم شمس الدين صواب أنه قال له يوماً أخبرك بعجبة كان لي صاحب مجلس عند الأمير وأتيت من خبره ما نسي حتى ألبه فيها أنا ذات يوم إذ جاءني فقال أمر عظيم حدث اليوم قلت وما هو قال جاء قوم من أهل حلب وبذلوا للأمير دلا كثيراً وألوه أن يملكهم من فتح الحجرة الشريفة وأخرج أبي بكر وعمر رضي الله عنهما منها فأجابهم الى ذلك قال صواب فاهتمت لذلك هما عظيم فلم ألبث إذ جاء رسول الأمير يدعوني اليه فأحبته فقال يا صواب يدق عليك الليلة أفوام المسجد فافتح لهم وملكهم بما أرادوا ولا تعارضهم فقلت له سماً وطاعة وخرجت فلم أزل يومى أنكى خيفة حتى كال الليل وعلنا الابواب فلم نلبث أن دق الباب الذي حذاء باب الأمير يعنى باب السلام ففتحت الباب فدخل أربعون رجلاً معهم آلات الهدم والحفر فقصدوا الحجرة الشريفة فوالله ما وصلوا المنبر (٤) (حتى) ابتلعهم الأرض جميعاً بجميع ما كان معهم من الآلات ولم يبق لهم أثر فاستبطأ الأمير خبرهم فدعاني فقال يا صواب ألم يأتك القوم قلت بلى ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت فقال انظر ما تمول فقلت هو ذاك قم وانظر هل ترى منهم من ما به أوترى لهم أترا فقال لي هذا موضع الحديث وإن طهر عنك لاقطن رأسك انتهى كلام الطبري بالاختصار (وقد) ذكرها العلامة المرحاني ملخصاً في كتابه أخبار المدينة والله سبحانه وتعالى أعلم (٥) (وأما عدد أبواب المسجد الشريف) فقد قال السهودي الذي تلخص من كلام ابن رالة أن الذي استقر عليه المسجد في عدد الأبواب بعد زيادة المئدى أربعة وعشرون باباً بخوخة أن بكر رضي الله عنه منها أربعة في القبلة خاصة غير عامة وعشرون عامة ثمانية في المشرق وثمانية في المغرب منها خوخة الصديق وكانت شارعة في الرحبة وأربعة في الشام وقيل استقر المسجد على هذا العدد بعد زيادة الوليد والى الأول مال السهودي (ثم) ذكرها مع بيان مواضعها الى أن قال وقد سدت هذه الابواب أى بعضها في عمارة قايما وبعضها قبل عمارته في الأزمان السالفة عند تجديد حيطان المسجد قال والباقي

قـــــــــــــــــد

(٢) على مناح الحجاج
والقوافل بالمدينة المنورة

قـــــــــــــــــد

(٣) على ما وقع من الروافض
لاخراج الشيخين من
الحجرة الشريفة

قـــــــــــــــــد

(٤) على خسف الأرض
بالروافض الذين دخلوا
المسجد ليلاً لخراج
الشيخين من قبرها

قـــــــــــــــــد

(٥) على ما كان المسجد
من الابواب قديماً وسدها
واستقر اده اليوم على خمسة
أبواب

اليوم منها أربعة فقط انتهى (قلت) وقد استقر المسجد على ذلك الى زماننا هذا وزيد في العارة الحادثة في شامى المسجد باب خامس كما سبق فالمسجد الشريف اليوم له خمسة أبواب (منها) بَابان في جهة المئذنة (٢) (باب السلام) وكان يعرف بباب مروان للاصقته لداره التي كانت في قبلة المسجد مما يلي الباب المذكور (وفي) موضع الدار المذكورة اليوم مبانى أنشأها المنصور قلاوون الصالحى عام ست وثمانين وسبعمائة (ويعرف) أيضا بباب الحشوع (وباب) الحشية والزوار عاليا أنا يدخلون منه لكونه أقصد الى طريقهم من باب المدسنة فلا يخفى مناسبة تسميته بذلك كله (٣) والميضأة المذكورة حمل في مكانها مدرسة بناها دار السعادة المرحوم بشير أعا وتعرف اليوم بمدرسة بشير أعا وتقلت الميضأة الى عرى المسجد فيما يقابل رأس الزقاق المعروف رقاق الزرندي على يمينك وأنت داهب الى الباب المصرى (٤) (وباب الرحمة) وكان يعرف بباب عاتكة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية لمالته لدارها ويعرف قديما أيضا بباب السوق لأن سوق المدسنة كانت في المقرب في جهة باب السلام وسبب تسميته بباب الرحمة والله أعلم مارواه البحارى في صحيحه عن أس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال واقطعت السبل فادع الله بعيننا (٥) (ورفع) رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أس ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قرعة (٦) وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ولما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس سماء ثم دخل ذلك الرجل من ذلك الباب في الجمعة يعنى الثانية ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يحطب الحديث بطوله قال السهوى وقد تقرر انه لم يكن للمسجد في زمنه صلى الله عليه وسلم في هذه الجهة الا الباب المعروف بباب الرحمة فظهر أن هذا الرجل الطالب لارسال المطر وهو رحمة إنما دخل منه وقد استج سؤاله حصول الرحمة وانشاء الله السحاب الذى كان سماء فيها من قبله أيضا لأن سلما عربى المسجد فسمى والله أعلم بباب الرحمة لذلك انتهى (وعلى) عيين الخارج من هذا الباب اليوم حفية أنشأها مولانا السلطان عبدالحيد خان قبل عمارته للمسجد الشريف وأما السبيل الذى يخالها والميضأة التى هناك فبناها المبرور السلطان أحمد خان رحمه الله تعالى (٧) (وبين هذين البابين) حاسل يعرف به بخوخة أبى بكر رضى الله عنه قالها كانت في عمادته فانه لما ريد في المسجد جعلوا هناك خوخة في المسجد تحاذى محل الخوخة الاولى وقد حمل لذلك الحبل ثلاثة أبواب عند عمارة المدرسة الاشرفية ومحل الخوخة من ذلك الباب الثالث الذى على يسارك اذا دخلت من باب السلام (وكان) بين هذين البابين الدار المعروفة (٨) (بدار القضاء) وكانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وأوصى أن تباع في دينه فبيعت من معاوية فسميت دار قضاء الدين وقيل كانت لميد الرحمن بن عوف اغتزل فيها ليلالى الثورى حتى قضى الامر وبويع لثمان فهدمها زياد بن عبيد الله الحارثى خال السفاح في ولايته سنة ثمان وثلاثين ومائة وجعلها رحبة للمسجد والذي يؤخذ من كلامهم انها كانت ممتدة من باب السلام الى باب

قمة

(٢) على باب السلام وسبب

تسميته بذلك

قمة

(٣) على ابدال الميضأة

التي كانت عند باب السلام

بالميضأة التي عند زقاق

الرندي وجعل مكانها

مدرسة تنسب لبشير أعا

دار السعادة

قمة

(٤) على باب الرحمة

وسبب تسميته بذلك

قمة

(٥) على استغاثته صلى

الله عليه وسلم يوم الجمعة

على المنبر وطلوع السحابة

ونزول المطر

(٦) قوله ولا قرعة القرعة

هنا قطعة واحدة من

السحاب قرع محرقة كما

في القاموس

قمة

(٧) على مكان خوخة

ابى بكر الصديق رضى

الله عنه

قمة

(٨) على مكان دار القضاء

وما آل اليه امره

قف

(٢) علي الحصص العتيق
الذي كان ينزل فيه امرأه
المدينة وما آل إليه امره

قف

(٣) علي محل الدار التي
كانت تعرف بدار الشباك
وما آل إليه امرها

قف

(٤) علي محل دار القصاص
وما آل إليه امرها

قف

(٥) علي باب التوسل
وسبب تسميته بذلك

قف

(٦) علي باب النساء وسبب
تسميته بذلك

الرحمة (٢) (ثم اتخذ) في محلها الحصص العتيق الذي كان ينزله أمراء المدينة قبل إبتنائهم لحصنهم ثم صار رباطا لعياش الدين سلطان سجالة سنة أربع عشر وثمانمائة ثم أنشأت بشاميه المدرسة الجوابية التي أنشأها حوران أتابك العساكر المغلية سنة أربع وعشرين وسبعائة وجعل هذه الجهة تربة فلم يكن من الدفن فيها (٣) (وكذا دار الشباك) التي كانت بجانب باب الرحمة أنشأها شيخ الحدام الحريري قال السهوي ودخل ذلك كله بمدرسة ورباط الاشرف قاينباي بعد استبداله وكان بناؤها سنة ثمانين وثمانمائة قال العلامة ابن سبيل فأما رباطه فهو المعروف بالبور رباط السلطان (٤) (وأما المدرسة) فصار اليوم ينزل بها قصاة المدينة وهي المعروفة بالحكمة (قلت) أما المحكمة فقد نقلت منها اليوم الى دار بالساحة وأما المدرسة فقد آتت الى الحراب فأنشأها السلطان محمود خان مدرسة أحسن من الأولى وأنشأ فيها كنيشة أرسل اليها كشتا نفيسة موقوفة لا توجد بالمدينة الا بها وبني دارا الى جانبها بينها وبين باب الرحمة وحملها مسكننا لشيخ المدرسة وذلك سنة ألف ومائتين وسبع وثلاثين كما هو مكتوب في حجر على باب المدرسة المذكورة ثم آتت المدرسة والدار المذكورتان الى الحراب فصدر الأمر من ولده الملك المنصور عبد العزيز خان بتجديدهما سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين فحدث أكثر أما كنيشة المدرسة وريد فيها أما كنيشة الجامعة للمدرسة بأسفلها وأعلىها لم تكن قبل وهدمت الدار المذكورة وأنشأت من أساسها إنشاء حسنا وذلك على يد حناب شيخ الحرم أمين باشا ورعوا بعض الاماكن من رباط السلطان والله أعلم (وقد تقدم) انه حوت سنة أهل المدينة بأدخال جنازتهم المسجد من هذا الباب وان لم يكن صوب طريقهم نيمنا وتعاؤلا بالرحمة والله أعلم (ومها) باب من جهة الشام وهو (٥) (باب التوسل) وتهدم ان مولانا السلطان عبد المجيد خان هو الذي أمر بهتجه سنة سبع وستين في أوائل عمارته الحادثة في زمانه وسماه باب التوسل توسلا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويعرف أيضا باب المجدي لذلك واه في موضع الباب الذي كان يقابل دار حميد بن عبد الرحمن بن عوف وسد عند تجديد سور المسجد في الزمن السالف وعلى يسار الخارج منه خنفة برامير تقابلها مبضأة مشتملة على عدد من بيوت الحلاء أنشأها أيضا مولانا السلطان المذكور والله أعلم (ومنها) بابان في جهة المشرق (٦) (باب النساء) تقدم في حدود المسجد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي زاد هذا الباب والباب الذي عند دار مروان أعنى باب السلام (وسبب تسميته) بذلك ما رواه أبو داود من طريق عبد الوارث عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء قال نعم فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات ثم قال أبو داود عقبه وقال غير عبد الوارث قال قال عمر وهو أصح أي لما سبق من انه لم يكن في المسجد من الجهة الشرقية في زمانه صلى الله عليه وسلم غير باب آل عثمان المعروف بباب جبريل ثم رواه أيضا من طريق اسماعيل عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب قال وهو أصح ثم رواه أيضا من طريق بكير بن نافع قال ان عمر بن الخطاب كان ينهى أن يدخل من باب النساء وهذا هو المتمد وقد روى ابن زبالة ويحيى من طريقه عن ابن عمر قال سمعت عمر حين بنى المسجد يقول هذا باب النساء فلم يدخل منه ابن عمر حتى لقي الله

وكان لا يمر بين أبدي اسماهن يصلين وتقابل هذا الباب (٢) (دار ربطة) بفتح الراء ابنة السفاح
 العباسي وأدخل شرق دارها في غربي دار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه التي مات فيها أي
 فكانت دار أبي بكر خلف دارها من جهة المشرق وغربي دار ربطة من دار حيلة بن عمرو الساعدي
 وقد أبني بأكوج التركي أحد أمراء الشام في موضعها مدرسة للسادة الخليفة قال بعضهم تعرف
 بالباركوحية وعمل في قبلتها مشهد أهل اليه من الشام قال ابن سليمان وفي يومنا هذا قد كسح اسم
 المدرسة وصارت تعرف زاوية الشيخ عبدالقادر الجيلاني فعنا الله به آمين انتهى (قلت) (٣) وتعرف
 اليوم راوية السمان أم رجل من بيت السمان كان على الطريقة القادرية واشتهر بالصلاح وأولاده
 إلى اليوم يسكنون تلك الزاوية ولم يبق من سله اليوم الا ولد صغير يسمى محمد أبو الحسن والله سبحانه
 وتعالى أعلم (٤) (وباب غمان) وهو الباب الذي كان يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم أنه
 لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم من جهة المشرق غير الباب المذكور المعروف بباب حبريل عليه السلام
 سمي بباب غمان لقائلته للدار آل غمان وساب حبريل لانه أي حبريل عليه السلام أتى أمرا باغراء بني
 قريظة على فرس أبي وعليه اللامة ووقف ساب المسجد عند موضع الخنازير وذلك بعد انصراف النبي
 صلى الله عليه وسلم من الخندق فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حبريل غفر الله لك
 أقدم وصنعك السلاح قال نعم قال حبريل ما وضعت الملائكة السلاح بعد ما رجعت الا في طلب القوم
 ان الله يأمرك بالسير الى قريظة فاني عامد اليهم فرلزمهم وفي رواية أخرى انه قال فاني امض اليهم
 فلا صدمتهم فادر حبريل ومن معه من الملائكة حتى سلع العبار في زقاق بني عثم من الانصار قلت
 وان زقاق المذكور في شرق المسجد الشريف والله أعلم (٥) (وأما منابر المجد الشريف) اليوم مخمس
 منارة الرئيسية ومنارة باب السلام ومنارة باب الرحمة ومنارة المحيذية ومنارة السليمانية ولم يكن في
 المسجد الشريف زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا زمن عمرو ولا زمن غمان رضي الله عنهما منارة والا
 لتعمل (٦) (والادان وزمنه) صلى الله عليه وسلم كان على اسطوانة في دار عبد الله بن عمر التي كانت
 في قبلة المسجد التي تسمى الآن بدار العشرة واعاها دار عبد الله بن عمر كما يمر بريق اليها بلال رضي
 الله عنه على (٧) اقباب (٨ وأول) من أحدث المنابر في المسجد الشريف عمر بن عبد العزيز في زيادة
 الوليد تحمل له حين بنائه أربع منابر في كل زاوية منه منارة (قال) كثير بن جعفر وكانت المنارة الرابعة
 مظلة على دار مروان فلما حج سليمان بن عبد الملك أدن المؤذن فأطبل عليه قاصر بتلك المنارة مهدمت
 الى ظهر المسجد انتهى فلم يزل المسجد على ثلاث منارات الى ان حصدت المنارة المذكورة سنة ست
 وسبعائة أمر باشاها السلطان محمد بن قلاوون على ما ذكره المطري وفي كلام ابن فرحون اشاعها شيخ
 الخدام شبل الدولة كافور المظفرى المعروف بالحريري من قناديل المسجد الذهب والفضة وانكار
 ما ذكره كثير بن جعفر من هدم المنارة المذكورة فانه ذكر انه لما تولى عزيز الدولة رحمه الله
 سنة سبعائة حلفه في المشيخة شبل الدولة كافور المظفرى المعروف بالحريري رحمه الله قال وكان له
 على الامير بن سلال وبكير بن سكندر دية بتربيتهم حتى انهما لما حج والوا باحسن الموالاته فكلهما

قف

٢ على محل دار ربطة ابنة
 السفاح ودار أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه

قف

(٣) على زاوية السمان

قف

(٤) على باب غمان وهو

المعروف بباب حبريل
 وسب تسميته بذلك

قف

(٥) على منابر المسجد

الشريف

قف

(٦) على ان الاذان في

زمنه صلى الله عليه وسلم
 كان على اسطوانة

(٧) قوله اقباب جمع

قنب محركة وهو الاكاف
 الصغير على قدر سنم البعير

قف

(٨) على أول من أحدث

المنابر بالمسجد الشريف

في بناء المنارة التي سب السلام اليوم فأبناهم أنه خشي أن يشتغلا بملكهما من ذلك أو يستغلا النفقة على
عمارها فقال أنا لأطلب منك ما لا اعتدى من قناديل الذهب والفضة ما يقوم بها وزيادة فأعماله بارسال
الصناع وشرع هو في تحصيل الحجر المؤنة بين ما يأتي الحاج شمل من الحجر ما يحتاج اليه من أنواعه
كلها فكانت كالحلال فيها بين الرحة والسلام وأمر بالحجر لها في مكانها اليوم فلم ينزلوا الا قليلا اد
وحدوا باب مروان بن الحكم أسفل من أرض المسجد فقدر قائم ثم وجدوا برنية فجار مرجحة
ملائة بدراهم مظهرية قد استجالت صفتها من طول مكنتها ثم وحدوا محصب المسجد في أيام مروان
بالرمل الاسود يشبه أن يكون من جبل سلع وذلك التحصب عاما في سائر مسجدهم القديم لأنهم لما
أسسوا الرواقين الذين زادها الملك الناصر شمال الزوطة المقدسة في سنة تسع وعشرين وسبع مائة
وحدوا ذلك التحصب فوقت عليه فوحدته يشبه ما وحدوه في أساس المأذنة وسمكة نحو ذراعين
بالعمل أو أكثر ثم أهم نزلوا في الاساس حتى نلموا الماء وكان بعض المؤرخين يذكران هناك مأذنة
مشفرة على داور مروان فهدمها عيرة على أهله من مؤذنها فلم يجدوا لذلك حجة ولا أثر البتة قال وكان
الحريري رحمه الله مباشرة ذلك كله محمدا بنفسه وماله وحداه ثم انه أمر من كان بالمدينة بتعانا
البنابة كالشيخ إبراهيم البناء والشيخ على العراس وغيرهما ممن ليس له في البنابة كبر قدم أن يحفروا الاساس
حفروه الى أن ظهر الماء وأخرجوا منه شئ اشرب منه الشيخ وشرب الناس منه يرون ذلك ركة
ومسرة وتقاولا تمام العمل ثم دكوا الاساس فلما جاء الموسم وحضر الصناع والمعلمون كان فيهم
المقدم عليهم في البنابة والهندسة والدرابة قال للشيخ لم استعجلت علينا لأنني على هذا حتى تنقذه جميعه
فانا لأنأمن من عاقبته وألح فألح الشيخ في تركه على حاله فرفع الى مصر من حينه وقال أنا أختنى من
الدرك وما يلحقني في صنعتي من العيب قال الشيخ لم كان معه من المعلمين اعملوا علمكم والله تعالى
يتمه بركة هذا التي الكرم فعملوها على ما هي اليوم عليه وعم بها واعظم أحرها وصارت في صحيفة
من سعى فيها والعمل اليوم عليها لأنها متوسطة المدينة وكانت عمارتها سقست وسبع مائة انتهى وقدم
تأسيس المنارة التي باب الرحمة وبنائها في الحريق الثاني في عمارة الاشرف قايتباي أي فهو أول من
بناها وكل واحدة من هذه المنابر قد وقع لها بناء وتجديد وترميم الا المنارة المذكورة والتي
حددت منها في زماننا منارنا الجيدية والسليمانية اما الجيدية فقد حددت من أساسها في العمارة
الحادثة وتقدم ذلك وأما السليمانية فحددت من أعلاها بعد تمام عمارة المسجد و وفاة السلطان
عبد المجيد خان رحمه الله تعالى ثلاث سنين في دولة الملك المتصور السلطان عبد العزيز خان أدام
الله دولته وذلك أنه أنهي اليه ميلاد هذه المنارة وانشقاقها بحيث يحشى أن تركت مدة من
سقوطها فصدر أمره الشريف بالكشف عليها وهدمها من أساسها ونائها فلما كشف عليها
وحدوا الحلال والميل الحاصل فيها ليس من أساسها بل هو من الشرفة الأولى باعتبار الصاعد
اليها فاتفق الرأي بعد كشف المهندسين وأرباب الخبرة والمعمار الذي أرسل لأجلها وهو
أحمد أفندي ابن صالح أفندي المعمار على هدمها الى الشرفة المذكورة فهدموا اليها في
السنة المذكورة وهي سنة ألف ومائتين وثمانين (وشرعوا) في نائها على هيئة المنارة الجيدية

الجديدة وشككها (وفرغوا) من بنائها سنة ثلاث وثمانين من التاريخ المذكور فصارت هذه المئارة اليوم من آثار السلطان المذكور بالمسجد النبوي (٢) (ومن) ثم سميت اليوم بالعززية أعز الله به الدين آمين (٣) (أما ترخيم أرض المسجد) وجعل الفسيفساء في حائطه القلبي وحول الحجرية الشريفة قديم غير أنه جدد ذلك كله في العارة الحادثة مع زيادة ترخيم أرضه. وخر المسقف القبلي وما يلي شرقي محن المسجد وغربيه من الأروقة وأرض المسقف الشامي (وأما تحصيه) في سنن أبي داود ما يقتضي أنه وقع في زمنه صلى الله عليه وسلم (وأنه) قال بعد أن قضى الصلاة ما أحسن هذا (وفي) رواية أنه وقع في زمن عمر بن الخطاب حين بنى المسجد (وقال) مانديري ما عرش هبيل له أفرش الحصف والحصر (قال) هذا الوادي المبارك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العقيق واد مبارك خصبه منه (قال) المطرى رمل المسجد أى الذى يحصب به يحمل من وادي العقيق من العرصة التى تسيل من الجلاء الشمالية الى الوادي وليس بالوادي رمل آخر غير ما يسيل من الجلاء وهو رمل آخر بغير بل ثم يفرش في المسجد انتهى (قلت) كان ذلك في الزمان السالف ثم لما سقفت أكثر مقدم المسجد الشريف وما يليه شرقا وغربا وشاما خص الصحن بالتحصيب وما عداه من المسقف بالحصير (٤) (ويفرش) عليه المفارش الثمينة برد الحصير من مصر والمفارش من الاستانة العالية كل ذلك بأمر سلاطين آل عثمان أدام الله دولتهم أما الحصير ويرد في كل سنة ما ينوف على أربعمائة حصير وأما المفارش فتزداد قدمت الأولى وترفع القديمة وتقرش الجديدة والعادة في المفارش القديمة تقسيمها على المساحد والترب الشريفة والزوايا وخدمة الحرم الشريف من الأغوات والأهالي كما هو كذلك فيما زاد على فرش المسجد من الحصر الجديد والقديم والحصاء المفروش اليوم بصحن المسجد الشريف من الوادي المذكور (٥) (وأما الفوائيس) التي يطاف بها لإخراج الناس من المسجد بعد صلاة العشاء فقد تقدم أحداثها على يد شيل الدولة كافور المظفري في الفصل الثاني وقد ذكر ابن فرحون في مناقبه ما قلناه ونما للشيخ المظفرى المعروف بالحريرى من الآثار الحسنة تطيل الطواف بالصل من حريد النخل وتبديلها بالفوائيس التي يطوفون بها اليوم كل ليلة بعد صلاة العشاء الأخيرة وذلك أنهم كانوا قبل الحريرى وصدرنا من ولايته يأخذ عبيد الخدام وبعض الفرائشين شعلا من سعف فيطوفون بها عوض الفوائيس يجرؤون بها كأشد ما يكون من الجرى فإذا وصلوا باب النساء خرجوا بها وخبطوا بما بقي معهم منها فكادت تسود المسجد وتسود بابه أيضا وفيها من البشاعة ما لا يخفى فأمر بالفوائيس عوضا عن ذلك وترئت في صحيفته رحمه الله تعالى انتهى وقد ذكر السهمودى عدتها ستة (٦) (وأما المشاعيل) التي بصحن المسجد فقد ذكر السهمودى عدتها فقال وبصحن المسجد أربعة مشاعيل أثنان في جهة القبلة وأثنان في جهة الشام وكل واحد كالأسطوانة وأعلاه مسرحة عظيمة تشتمل في ليلى الزيارات المشهورة ولا أدري ابتداء حدوث ذلك انتهى (قلت) وقد أعيد ذلك كما كان في أربع أركان الصحن على أعمدة من رخام أبيض على كل واحد فانوس كبير من جاج حوله أربع قناديل كقناديل المسجد معلقة بسلاسل على معلق أربعة من حديد ثم في سنة ألف ومائتين وست وتسعين أو آخر شهر

قف

(٢) على سبب تسمية المئارة السلطانية بالعززية

قف

(٣) على ترخيم أرض المسجد الشريف بالرخام وتحصيه من حصاء وادي العقيق

قف

(٤) على تفريش المسقف من المسجد بالحصر والمفارش وما يغفل بالقديم من ذلك

قف

(٥) على أحداث الفوائيس لإخراج الناس من المسجد

قف

(٦) على المشاعيل التي بصحن المسجد

قفــــــــــــــــ

(٢) على ما يحتفلون به في
وضع القناديل في مقدم
الروضة في ليالي الحرم في
رمضان

قفــــــــــــــــ

(٣) على أجار المسجد
بالعود والعنبر وابتداء
حدونه

قفــــــــــــــــ

(٤) على أنه كانت الخطابة
على المنبر الشريف للامامية
أولاً ثم انتقلت الى أهل
السنة

شعبان المعظم نقلها شيخ الحرم النبوي السيد حسن خير الله أهدى وزحفها قليلاً الى داخل صحن
المسجد قال السهويدي ويريدون تناير وبراكات في مقدم الروضة وما حولها (٢) (ويحتفلون)
بذلك سباً في ليلة سبع وعشرين من رمضان انتهى قلت وفي ليلة تسع وعشرين كذلك لوقوع
ختم الشافعية في الأولى والخلفية في الثانية (٣) (وأما أجار) المسجد (أول) ما وقع في زمن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فليحيي عن محمد بن اسماعيل عن أبيه أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي
الله عنه بسفط من عود فلم يسع الناس فقال عمر أجروا به المسجد ليتفع به المسلمون (فتبت) سنة في
الحلقاء الى اليوم يؤتى كل عام بمقدار معلوم من عود وعنبر وغيرهما من أنواع الطيب يجر به المسجد
ليلة الجمعة ويوم الجمعة عند المنبر ويمرون به بين الناس في أطراف المسجد وفي الحجرة الشريفة
كل ليلة (وكات) الحجرة في زمن عمر من قصة أتى بها اليه من الشام فدفعها الى سعد بن عبد الله
(وقال) أجز بها في الجمعة وفي شهر رمضان (ثم صارت) بيد مولى المؤمنين وكانوا يطوفون
بالحجرة على الناس في زمن عمر رضي الله عنه كما هو اليوم كذلك (ولم) يزل الملوك والباطنين
وأرباب الحشمة والحريات يهدون الى المسجد الشريف مجامر من الذهب والفضة مرسعة بالحواجر
المثمنة حتى تراكم من ذلك شئ كثير (ولاسيما) ملوك آل عثمان فقد أهدوا من ذلك أشياء
كثيرة (وجميعها) محفوظة في مكان في الحجرة الشريفة تحت مظلة شيخ الحرم المحترم (ولا) يستعمل
منها الا ما يحتاج اليه (وحولوا) لمن يقوم بهذه الخدمة الشريفة وهي تجدير المسجد رزقا من الدراهم
في كل شهر حمية غرض يستلها من حرية السلطان بالمدنية المتورة حرام الله عن رسوله خيراً
(٤) (وأما الخطابة) على المنبر الشريف النبوي فكانت في الامامية حتى انصتت بال سنن قال ابن
فرحون ثم أخذت الخطابة من آل سنن في سنة اثنين وثلاثين واستأثروا حكماً على حاكمهم
وكان لاهل السنة امام يصلي بهم الصلوات الخمس فقط وكان السلطان يومئذ الملك المنصور قلاوون
الصلحي فأول خطيب خطب لاهل السنة القاضي سراج الدين وكان السلطان بعد ذلك يبعث مع
الحاج شخصاً يقم لاهل السنة الخطابة والامامة الى نصف السنة ثم يأتي غيره مع الرجعية الى يبيع
ثم الى المدينة وكل من جاء لا يقدر على الإقامة نصف سنة الا بكلفة ومشقة لتسلط الامامية من
الأشراف وغيرهم عليه فأول من خطب السراج كما تقدم ثم من بعده شخص يقال له شمس الدين
الحلي ثم من بعده شرف الدين السخاوي ثم استقر سراج الدين المذكور خطيباً ببلدية
أربعين سنة ثم سافر الى مصر يتداوى فأدرك الموت بالسويس متوجهاً الى مصر وذلك في سنة ست وعشرين
وسبعمائة وأما الأئمة من أهل السنة فقد قال ابن فرحون أنهم لم يراوا قبل هذا التاريخ وأدرك ذرية لحمد
امام الحرم كان معظماً عند الشرفاء محباً اليهم وقدمت له أملاً كما أصلاً من تملك الشرفاء له كآثار وغيرها
وبلغنى أن عبد المتكمن وزيراً وكان مدرسا بالمدرسة الشاهية وكان يجلس للتدريس والسيوف معروض
بين يديه وكان مدرسا المالكية يومئذ الشيخ أبا اسحق له كتب من المدرسة بخطه وقفاً وكان منهم
رحل صالح عالم مذهب وهو صاحب الضوابط السلكية في علم العربية وكان منهم النظام له ذرية وكان لهم
بالمدينة أملاك وذكر أنهم أقاموا في منصبهم مستضعفين يجني عليهم الشرفاء ويؤذونهم فأرغوا بأولادهم

وزكوا أملاكهم وكنت أسمع من كبار أهل المدينة أن الشرفاء بعثوا إليهم وأمنوهم على أن يرجعوا إلى المدينة فلم يفعلوا حتى أخذت أملاكهم وتمسكت وبلمدية موضع سمي التقامية منسوب إليهم وكان بالمدينة موضع يقال له الامامية منسوب إلى امام المسجد الشريف (٢) (فلما قرر) القاضي سراج الدين بالمدينة خطيباً عملوا معه من القدح والاذى ما لم يصبر عليه غيره فصبّر واحتسب وادركت من أذاهم له أنهم كانوا يرجمونه بالحصاة وهو يحط على التبر فلما كثرت ذلك منهم تقدم الحدام وحلّسوا بين يديه وذلك هو السب في اقامة صف الحدام يوم الجمعة قبالة الخطيب وحلقهم علانهم وعيبدم خدمة وحماية للقضاة وتكثيراً للقلّة ونصراً للشريعة فانظر كيف كان انحدامهم واجتماع قلوبهم رحمهم الله تعالى وكان يصيح باب بيته عليه معلوقا وفي بعض الاحيان يطلخونه بالتجاسة ويتبعونه بكل أذى وهو صابر وربما عذّرهم لاحترافهم على خروج المنصب من أيديهم بعد توارثهم له فقد كان سنان قاضي المدينة وخطيبها وكذلك والده عبد الوهاب فيها يغلب على ظني حكى لي الشريف سلطان ابن نجاد أحد شيوخ الشرفاء الواحدة قال أدركت القاضي شمس الدين سنان يحط على التبر ويذكر الصحابة ويترضى عنهم ثم يذهب إلى بيته فيكفر عن ذلك بكبش يذبحه ويتصدق به بعمل ذلك كل جمعة عقب الصلاة ثم إن السراج تروح بت القيشاني (٣) (وكان) رئيس الامامية حتى قيل أن المدينة لم يكن بها من يعرف المذهب الامامية حتى جاءها القيشانيون من العراق وذلك أنهم كانوا أهل مال عظيم فصاروا يؤلفون ضعفة الناس بالنال ويعلمونهم قواعد مذهبهم ولم يزلوا على ذلك حتى ظهر مذهبهم وكثر المشتغلون به وعصده الاشراف في ذلك الزمان ولما صاهرهم السراج انكشف عنه الاذى قليلا وصار يحط ويصلي من غير حكم ولا أمر ولا نهى وكان اذا عقد في البلد عقد نكاح ينير اذن على بن سنان وأمره طاب الفاعل لذلك وعزهم وساط عليهم الشرفاء وكان المحاورون وأهل السنة اذا أرادوا عقد نكاح أو وصل حكومة على مذهبهم يأتون والدي ليعقد لهم أو يصلح بينهم فيقول لهم لا أقبل حتى يأتيني كتاب ابن سنان فيذهبون إلى علي بن سنان فيعطونه ماجرت به عادته فيكتب لهم إلى والدي ماصورته بأننا عبد الله أعقد نكاح فلان على فلانة أو أصلح بين فلان وفلان ولم يزل الأمر على ذلك حتى كانت أيام شيخ الحدام الحريري قال وقد تقدم ذكرها وتاريخها وكثير المحاورون (٤) (وسألوا) الملك الناصر محمد بن قلاوون أن يكون لأهل السنة حاكم يحكم بينهم على مذهب خاه التقليد بذلك القاضي سراج الدين وجاءته على ذلك خلعة وألف درهم وكان فيه معرفة ومداواة فقال أنا لا أتولى حتى يحضر الأمير منصور بن حماز فاحضروه فقال له السراج قد جاءني من السلطان مرسوم بكذا وأنا لا أقبل حتى تكون أمت المولى لي فانك ان لم تكن معي لم يتم أمري ولا ينفذ حكمي فقال له قد رضيت وأذنت فاحكم ولا تغير شيئا من أحكامنا فاستمر الحال على ذلك يحكم بين المحاورين وأهل السنة وآل سنان يحكمون في بلادهم على جماعتهم وعلى من دعى إليهم من أهل السنة فلا يقدر أحد على السكلام في ذلك والتقدم في الأمور لهم وأمر الحبس راجع إليهم والاعوان تختص بهم والسراج يستعين بأعوانهم ويحبسهم استمر ذلك الحال مدة السراج حتى مات وكان السراج يواصي الفقراء والضعفاء ويتفقد الارامل واليتام ببره وزكاه انتهى كلام ابن فرحون

قف

(٢) على ما وقع لخطيب
أهل السنة سراج الدين
من القدح والاذى من
الامامية ورحمه بالحصاة
وهو يحط

قف

(٣) على ابتداء ظهور
مذهب الامامية بالمدينة
المثورة

قف

(٤) على الحاكم لأهل
السنة في زمن الملك قلاوون

(٢) على حدوث الاغوات
القائمين بخدمة المسجد
الشريف وكم عددهم

(٢) (وأما الاغوات) القاعون بخدمة المسجد الشريف (وقد) قال العلامة ابن سليمان في كتابه الدخر النافع (وقد) رأيت نقلا عن فلاح الافلاح لخير الدين الياس المدني ماضيه (أما الاغوات) (خدنوا في آخر دولة الاكراد في أيام نور الدين الشهيد بواسطة بعض الخدام الذين في خدمته سمي في ذلك واستعان ببعض الوزراء فاحاطه السلطان (وحمل) منهم اثني عشر خداما لا غير (وشرط) أن يكونوا حفاظا لكتاب الله تعالى وربع المعادات (وان) يكونوا حيوشا فإن لم يكن فأرواما فإن لم يكن فتكلنة فان لم يوجد فهنودا فاستمروا على ذلك مدة (ثم) صار الشرط باطلا حتى صار غالبهم الهنود (قلت) وفي زماننا لم يكن فيهم من الهنود الا ماشد والغالب عليهم وفيهم الخيرات انتهى مدونا (وعنه) أيضا ماضيه صلاح الدين ذو المناثر الكثيرة التي من حملتها تحرير الاغوات بمدينة سدد ولد عدنان (ولم) يكن بها أحد قبله من الخدام (وكان) سبب تقريرهم ان بني حسين لما تغلبوا على الفاطميين استمالهم وأغندق عليهم حتى أذنوا له أن يجعل أربعة وعشرين من الاغوات وجعل عليهم شيخا من الخدام يقال له بدر الدين الأسدي (ووقف) على محاورى المدينة بدين من أعمال الصعيد وها تعادة وقبالة (وكان) شيخ الحرم اذا قدم على الملوك يقوم له ويجلسونه الى جانبهم ويتركونه له لقرب عهده من تلك الاماكن الشريفة كذا في مرج الزهور انتهى مدونا أيضا (وهو) طاهر الثاني إذ في القيل الثاني زيادة الصف على الاول (ولولا) قوله في النقل الثاني ولم يكن بها أحد قبله من الخدام لقنا في الجمع أن نور الدين الشهيد جعلهم اثني عشر وزاد صلاح الدين لما تسلط انثي عشر (على) ان قوله أوائل النقل الاول في آخر دولة الاكراد الخ (٣) عاظم كما لا يخفى على من له أدنى عارسة بعلم التاريخ (ولعل) ذلك من تحريف الساخ (وقد) رأيت في بعض التواريخ ماضيه أحدث السلطان صلاح الدين بن أيوب ترتيب الخدام بالحصرة الشريفة احلالا للعقام المقدس وتعظيما لجلها السامي ووقف قرية حليمة تسمى نهاده تهج النون والقاف والدال بعدها هاء وهي على شاطئ النيل وقفا على أربعة وعشرين خادما وجعل وظيفتهم خدمة الحجرة الشريفة انتهى قلت وفي زماننا اليوم صار سلاطين العرب ترسلهم وكذلك سلاطين السودان حتى صاروا أكثر من مائة وعيدهم وتوابعهم نحو مائتين وصارت بينهم وبين أهل المدينة العداوة والبغضاء والقناتل بينهم سلم انتهى كلام ابن سليمان مع ما نقله عبارته (قلت) وقد استمر ما ذكره من العدد فيهم وفي اتباعهم الا أنه يريد عددهم في بعض الاحيان ويتقص بحسب من يتحدث فيهم أو يموت وليس ارسالهم منحصرا فيهم ذكروا بل كل من أراد من أهل الخير ارسال أحد منهم قبل واستخدم ان وحدت فيه البياقة وقد زال ما ذكره من العداوة والبغضاء بينهم وبين أهل المدينة (٤) (ولهم) قوانين جارية بينهم من حراسة المسجد الشريف والحجرة المنيفة وإيقاد القناديل وعملها وسائر ما يتعلق بخدمة المسجد الشريف وبيت في المسجد طائفة منهم كل ليلة يحرسون المسجد الشريف والحجرة المنيفة ولهم أرزاق من الدراهم والر مرتبة لهم من سلاطين آل عثمان لكل واحد منهم بحسب حاله وعليهم كذلك من أهل الخير أوقاف حسنة عديدة بالمدينة المنورة وغيرها من بيوت يسكنون بها واحوشة ونخيل ويرد لهم من سائر الاقطار هدايا وصدقات من أهل الخير والاحسان يجمع

(٣) قوله غلط الخ أي لان
نور الدين الشهيد كان في
أول دولة الاكراد فيكون
التاسع بدل لفظ الاول
بالآخر اهـ

(٤) على بيان طائفة من
الاغوات في المسجد كل
ليلة يحرسون ما في المسجد

ذلك كله عند رئيسهم المعروف بينهم بالمستسلم وبسمه بينهم بالسوية فهم في عيشة راضية منعون في
 حى سيد المرسلين قانُون بِحَقِّوْقِ الحُدُودِ الشَّريفة كما ينبغي يعلب على أكثرهم السلاح والخير والسكون
 والوقار يستحقون الرعاية وحسن الظن بهم وإن علب على بعضهم الطبيعة البشرية وحصل منه هفوة
 بنى عدم مؤاخذه أن لم يحل بالسرعة اكراماً واحتراماً لهم في خدمته صلى الله عليه وسلم كما قيل
 ولا حل عين ألف عين تكرم كيف لا وهم خدمة ناله متمون الى عتابه صلى الله عليه وسلم وفي الحقيقة
 لا خدمة أشرف من خدمتهم ان قاموا بهامع الوقار والادب التام والله أعلم (٢) (تسكلة) بصحن
 المسجد الشريف درارين من خشب مربع الشكل فيه نخيل معروسة نحو ثمانية وسدرة واحدة
 وشجرة أخرى يقال لها الحرة بقي ذلك بناء البئر التي بجانب الدارين المذكور (قال) ابن حير
 في رحلته عند كراة التي بصحن المسجد ما لفظه وبازائها في الصحن خمس عشرة نخلة انتهى قال
 الحداد العموي وفي أيام عزز الدولة عرس كثير من هذا النخل الذي بالمسجد اليوم انتهى (قال) البدر
 ابن فرحون وكان منه تتي قبل العرير ومات أكثره انتهى ثم قال الحد وكانه لم يتعرض أحد لانكار
 هذه البدعة احلالاً لثأبه أو خوفاً من لسانه أو تمكينه من الاقتداء بمن غرسه قبله قال وقد انجعت (٣)
 تلك النخل بهبوب عاصفة هبت أو آخر مشيخة يافوت الرسول ثم أعيد العراس ووقع الانكار من
 بعض الناس لكن لم يصادف كلامه محلا من الاشادة والافادة ولمعسوع محلا على احتمال أنه لم يفرس
 أولاً الابنوع من الاستحقاق لكن لا يخفى ما في اعتناء الاحتيال البعيد من قلة التقي قال الشريف
 السهودي وقد أراد طوغان شيخ أن يريد فيه سنة ثلاث وسعين وثمانمائة فأنكرت ذلك وقام بعض
 أهل الخير في المتع فطل ذلك والله الحمد انتهى (قلت) واسكاه لذلك ليس في محله فان المسئلة مختلف
 فيها فمنهم من كره غرس النخل في المسجد ومنهم من منع ومنهم من أباح ولا يسوع الا سكار الا في مسائل
 الاجماع كما نص عليه في كتاب رهر البساتين والمتمدد حواراه مع الكراهة ما لم تضيق على المصلين بانشار
 أغصانها أو يرسها لنفسه والاحرم وبه يجمع بين قول من أطلق الكراهة وقول من أطلق الحرمة كما
 صرح به العلامة ابن حجر في التلحفة والشجرة قد يتفجع بها المصل بالاستظلال والله أعلم (وأما حكم)
 ثمرها فانها مباحة لجميع المسلمين كاللوات في المقبرة والبيداء ومحجة الطريق كذا قاله السيد كبرت في
 الجواهر الثمينة لكن قال ابن حجر وحيث جار عرسها صارت ملكا للمسجد لا يجوز أكل ثمرها بل
 تصرف في مصلحة المسجد انتهى أى فلا يقاس على الثابت في المقبرة والبيداء تأمل وبازاء هذا الدارين
 في شرفه المقصورة الحادثة في زماننا في مسقف شرفي الصحن من المسجد الشريف وتقدم الكلام
 عليها في الفصل الثاني وعلى أطراف سطح المسجد مما يلي الصحن من الجهات الأربع درابزين من
 الحديد المشاخر احدث ذلك في العارة الحادثة في زماننا ولم يكن قبل وكذا ما هو مكتوب من الاسماء
 الجليلة على العقود التي تلي الصحن من الجهات المذكورة (٤) (وأما) وضع السقاين الدوارق بالمسجد
 الشريف فالذي ظهر لي من كلام ابن فرحون انه قديم وقد قال وكان بمن أدركته من السقاين بالحرم
 الشريف الشيخ محمد السقا المعروف بأبي حسن هو حد أولاد الشيخ محمد الكازروني لا مهم كان
 رحمه الله يلا المسجد الشريف بالدوارق يضعها من باب الرحمة الى باب النساء ويجعل في أعناق

قف

(٢) على الدارين الذي
 فيه النخل بصحن المسجد
 وحكم ثمرها

(٣) فوله انجعت آى
 اقلمت

قف

(٤) على وضع السقاين
 للدوارق بالمسجد الشريف

قف
(٢) على ما كان عليه
المسجد الشريف من
اجتماع المشايخ المتبرين فيه
للتدريس ونحوه وأصناف
ذلك

الدوايق مقطاً بغيرها به حتى لا تسرق ولا تغير من مكانها وما علمته بأخذ على ذلك أجرة انتهى
والحكمة فقد قال ابن فرحون (٢) (وكان) للحرم الشريف أمة عظيمة ومنظر بهي كنت أنا اذا دخلت
المسجد الشريف وحلت الروضة المشرفة قد غصت بالمشايخ المتبرين مثلي ومثلي الشيخ أبي محمد
البكري والشيخ عبد الواحد الحرولي ثم ذكر مشايخ قال جماعة الخدام الذين تهدم ذكرهم لك أي
في كتابه ومثلي هؤلاء السادة كثير وكان في صحن المسجد الشريف صفوف عليها حلالة ومهابة
وخفارة يستحي الانسان أن يمر بين أيديهم كان في وسط الحرم صفا للقرشيين الحمالين والصحبتين
شيوخا حسنا بشيئات حسنة مبيضين ثيابهم يحكيون غنائهم عليهم هبة وسكون ووقار ودكر منهم
جماعة قال وكان يجلس اليهم جماعة عالم مثل عالم وصف آخر دونهم البصريين والحريزيين وصف
آخر للمعبرين ثم صف آخر للمشايخ من الفقهاء المتسكنين المحاورين في رباطاتهم كان شيوخ العجم
على حدة وشيوخ المغاربة على حدة وصف آخر للخدام الحريين على سق من تقدم من هباتهم
وصفاتهم وكان في الرواق الشرقي جماعة من أعيان الفرائسين من أهل الخير والصلاح وعظم المنزلة
انتهى هذا وحيث كان حل المقصود من تأليف هذه الرسالة وتحريرها هو الاطلاع والوقوف على
حدود المسجد الشريف والحجرة المنيعة والروضة البهية وما حوى عليه من المناثر المباركة وما كان
عليه المسجد أولا وما زيد فيه بعد تدريجاً واستقر عليه الامر آخراً الى زماننا هذا وذلك وان كان
يعلم بالوقوف على ما في رسالتنا هذه علماً ذهنياً لكن لا يمكنه تصوير ذلك في ذهنه تصويراً حسيماً
ولاسيما لم يشاهد تلك العالم الشريفة أو شاهدها ولكن ما عني بالوقوف عليها فاحببت ان أجمع
بين العلم الذهني والعلم الحسي (٣) (فرسنت) للمسجد الشريف رسماً مسطوحاً ينت فيه جميع ما حوي
عليه من الحجرة الشريفة وما حوت عليه من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه رضي الله
عنهما والروضة والمحارب والمنائر والمناثر والاساطين والاروقة وما هو مسقف من ذلك
وما هو غير مسقف وحدوده الأصلية وما زيد فيه بعد وغير ذلك وأشرت الى كل شئ من ذلك
بالكتابة والحطوط الممتدة ثم قرأ هذه الرسالة وطالع الرسم المذكور وتأمل فيه كان كمن رأى
المسجد الشريف وما حوي عليه من المناثر رؤية عين ولا شك ان في ذلك من تقرير عين الحزين
المشاقين الى زيارة سيد المرسلين المنتشفين لرؤية قبره الشريف ومقرده الظريف ومسجده المنيف
وما تراه السيد ومعاله العلية من كمال الفائدة ما لا ينفي وهذه صورة ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

قف
(٣) على رسم المسجد
الشريف وما حواه من
الروضة والحجرة وغير
ذلك رسماً مسطوحاً

(الفصل الرابع في المدينة المنورة والمسجد الشريف من الفضائل وأماز بها أهلها)

ونبت بأوضح الدلائل)

ليكون ذلك ماحوطا لحفرة مولانا السلطان الذي تشرفت بدياجة هذه الرسالة باسمه الشريف
سدد الله أحكامه * ونشر بالمدل والتوفيق أعلامه * ومتع طبقات البرايا بحسن حجابته * والرعيا
بوفور رحمته وغنايته (فاقول) اعلم إذا العقل العقول والقلب السليم والعلم الذي سره نحو المعارف
أسرع من سير الظلم بأنه قد انعقد الإجماع على تفضيل ماضم الاعضاء الشريفة حتى على الكعبة
المنيفة وأجمعوا بعد على تفضيل مكة والمدينة على سائر البلاد (واختلفوا أيهما أفضل فذهب الأئمة
الثلاثة إلى تفضيل مكة وذهب عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ومالك وأكثر المدنيين إلى تفضيل
المدينة بل قال مالك وهو أحدي الروايتين عن الإمام أحمد واختاره كثير من الشافعية أن المدينة
أفضل مطلقا (واحتجوا) لذلك بدلائل تضمنته الخلاصة ووفاء الوفا للسيد السهمودي والطحج المينة
للمحافظ السيوطي والمواهب للتسلافي وغيرها (فن فضائل المدينة) أنها حرم آمن وأنها قبلة الإسلام
ودار الإيمان ودار هجرة التي صلى الله عليه وسلم (وأن) قبره الشريف بها (وأن) من صلى في
مسجدها أربعين صلاة زاد الطبراني لاقوته صلاة كتبت له براءة من النار وبراءة من العذاب وبراءة
من النفاق (وأن) صيام شهر رمضان فيها كصيام ألف شهر فيما سواها (وأن) صلاة في مسجدها
كألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام (وأن) جمعة فيه خير من ألف جمعة فيما سواه إلا المسجد
الحرام والمصافحة المذكورة تعم القرض والتفل خلافا للطحاي وغيره من المالكية وليست مختصة
بالصلاة بل كل عمل بالمدينة بالف وذلك في كل بقاعها فضلا عما زيد في مسجدتها لكن قال النووي
باختصاص المضاعفة بمسجده الذي كان في زمنه دون ما زيد فيه ولعل قيده هذا لإخراج غيره من
المساجد المضاعفة إليه بالمدنية لا للاحتراز عما يستقر عليه بالزيادة لأنه خير بما يستقر عليه المسجد
بعده ويشهد له حديث لومد هذا المسجد إلى صفاء كان مسجدى وفي رواية لومد إلى ذي الحليفة
لكن منه وغير ذلك قال السهمودي وقد سلم النووي عموم المضاعفة لما زيد فيه وهو المعتمد انتهى
(وأن) من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة في مسجدتها حتى يصلى فيه كان بمنزلة حجة (وأن)
الصلاة في مسجد قبا كعمرة (وأن) من دخل مسجدتها هذا ليتعلم فيه خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد
في سبيل الله ومن دخله لمير ذلك من أحاديث الناس كالذي يرى ما يعجب وهو تفسيره وفي
رواية فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره وفي رواية من دخل مسجدى هذا الصلاة أو لذكر الله
أعلى أو يتعلم خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله (وأن) مسجدتها آخر مساجد الأنبياء
والمساجد التي تشد إليها الرحال وكونه أحق المساجد أن يزار (وأن) في مسجدتها روضة من
رياض الجنة فلا يقوم بها أحد إلا وهو سعيد ولقد أجاد ابن جابر حيث قال
إذا قمت فيها بين قبر ومنبر * نعليه فاعرف أن منزلك الأرقى
لقد قمت في دار التعمير وروضة * ومن قام في دار التعمير فلا يشقى
(وأن) المنبر الشريف على حوضه صلى الله عليه وسلم وفي رواية على زعرة من ترع

الجنة (وان) ترأبها شفاء للسقام وغيارها دواء للجذام (وان) مامن طريقها الاوسل كما رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل ينزل بها من عند رب العالمين في أقل من ساعة كما قاله الامام مالك رحمه الله تعالى (واها) أحب الارض الى الله ورسوله (وان) الله أنالها وأنال بها من الحبر ما لم ينلته غيرها من البلاد فظهرت احابة الدعوة الكريمة (واها) صارت خير أرض الله وأحبها اليه بعد ذلك ولهذا لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة بعد فتحها (وان) النبي صلى الله عليه وسلم دعى لها بالبركة الدينية والدنيوية وقد بورك في العدد القليل ببرو نفعه على الكثير وقد جاء في حديث ما يشير الى أن المدعو لها ستة أصناف ما يترك من البركة والمصرح في الاحاديث ضعفي ما جعلت بمكة من البركة (وان) الله عوضها عما يترك من مواضع النسل فغوصها عن الحج ما تقدم من أن من خرج على طهر لا يريد الا الصلاة في مسجد هذا الحديث بل قالوا ان هذا أعظم لكونه أبسر ويشكر في اليوم والليلة مرارا والحج لا يشكر وعن العمرة ما تقدم في مسجد قبا (وان) من مات بها حجا أو معتمرا معناه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب (وبها) تقررت الشرائع وفرضت غالب الفرائض وأكل الله الدين واستقر بها النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة (وان) الايتان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى حجرها ويأرز كمسجد عمن يتقبض ويحتمل وينهم وبتنحي وان الله قل وبأها وعصمها من الدجال والطاعون (واها) تنهى حشها وينصع (٧) طيها وقال صلى الله عليه وسلم ان الشياطين قد بئست أن تعبد ببلدي هذا يعني المدينة (ولهذا) الحديث أصل في صحيح مسلم من حديث جابر ورواه البراء عن علي كرم الله وجهه (وروى) أبو يعلى بسند فيه من احتلف في توثيقه وبقية رجاله ثقة عن العباس رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة فالتفت اليها وقال ان الله قد برأ هذه الحزيرة من الشرك (ومن ثم) قال بعض العلماء هنيئاً لاهلها فانهم برآء من الشرك بشهادة هذا الأثر وبشرى لهم بتسويتها دار الارار ودار الاخيار والماصة والمرحومة والمرزوقة والتاحية والمقدسة والحارة ودار السلامة انتهى (قلت) ولها أساء كثيرة غير ذلك وقد ذكرتها في شرحي على عقد الجوهر في مولد النبي الازهر لجذنا العارف بالله السيد حفص بن السيد حسن البرنجي وتقدم أيضا بعضها هنا وكثرة الاسماء تدل غالبا على شرف المسمى (وقد نلت) في محبته صلى الله عليه وسلم للمدينة ما لم يثبت لمكة وحث على الإقامة والموت بها والصبر على لاوائها (٣) وشدها كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (وأه) لا بدعها أحد رعية عنها الا أبدل الله تعالى فيها من هو خير منه (وقال) صلى الله عليه وسلم ما على وجه الارض بقعة أحب الى من أن يكون قري بها يعني المدينة قاله ثلاث مرات وقد شرع الله لنا أن نحب ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وأن نعظم ما كان يعظمه (وكان) الامام مالك رحمه الله تعالى لا يركب في المدينة فعيل له في ذلك فقال لأطأ را كبا لمكان وطه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا (ومن ثم) لما ورد أبو الفضل الجوهري المدينة زائرا وقرب من بيوتها ترحل ومشى با كبا مشدا

(٢) قوله وينصع بالصاد

المهمل اه

(٣) قوله لا وأهها بالشددة

وبقية إشارة الى أنها لا تحلو عن ذلك اه

ولما رأينا رسم من لم يدع لنا دؤدا لعرفان الرسوم ولا با
نزلنا عن الاكوار نتمشى كرامة لمن نان عنه ان يلزمه ركبا

وحكى عن بعض المريدین انه لما أشرف على مدينة خير المرسلین أنشأ يقول متمنلا
 رفع الحجاب لنا فلاح لنا طرى قرر تقطع دونه الاوهام
 وادا المظي بنا بلعن محمدا فظهورهون على الرحال حرام
 قرر بنشانم خير من وطى النرى فلها علينا حرمه ودمام
 (وجدير) لمواطن عمرت بالوحي والتزيل وتردد بها حبريل وميكائيل وعرحت منها الملائكة
 والروح وضجت عرصاتها بالتقديس والتسديد واشتملت تربتها على جسد سيد البشر وانتشر عنها
 من دين الله وسنة رسوله ما انتشر مدارس آيات ومساعد صلوات ومشاهد الفضل والخيرات ومعاهد
 البراهين والمعجزات ومناسك الدين ومشاعر المسلمين ومواقف سيد المرسلین ومتبوء خاتم النبیین
 حيث النبوة وأین قاض عباها ومواطن مهابط (٢) الرسالة وأفضل أرض من جلد المصطفى رآها
 أن تعظم عرصاتها وتنسم تفحاتها وتقبل ربوعها وجدرها

(٢) في نسخة مهبط

بإدار خير المرسلین ومن به هدى الانام وخص بالآيات
 غننى لاحتك لوعة وصباية وتشوق متوقد الجمرات
 وعلى عهد ان ملأت محاربي من تلك الجدران والعمرات
 لأعفرن مصون شئى بينها من كثرة التقبيل والرشقات
 لولا العوادي ٣ والاعادى ررتها أبدا ولو سحبا على الوحشات
 لكن سأهدى من حفيلى تحيى لقطيع تلك الدار والحجرات
 أركبى من المسك المتفق ففحة نقشاه بالاصال والبكرات
 ونخصه برواكي الصلوات نسيم نواى التسليم والبركات
 (ولله در الآخر حيث قال)

أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الحدارا
 وما حب الديار شعس قلبي ولكن حب من سكن الديارا
 (وهذا كقول الخنون فيما أبداه من الخنون)

أحن الى الديار ديار ليلى وأهوى أن أطوف بها مزارا
 وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
 (وقال غيره وأحد)

أحن الى زيارة حى ليلى وعهدى من زيارتها قريب
 وكنت أظن ان العرب يطلى لبيب النار فازداد الالب
 (ولله در العارف العارف من بحر المعارف جدنا السيد حسن البرزنجي حيث قال)

أحن الى نجد واصبو الى الصبا سحيرا وقد وامت تيمس ونحطرا
 وأهوى الى تلك المعالم مالوى وأهوى حماما بالاراك بيكر
 وأحن على أفامسرح بذي الفضا تكنف أرطاهها بشام وعرعرا
 واذكر آرام الصريم بحاجر وقد لقت حيدا ورنق أحورا

٣ قوله العوادي جمع عادية
 وهي الامور التي تنفع عن
 زيارتها والاعادى جمع
 عدو أو هو جمع أعداء
 جمع الجمع والمعنى لولا
 عوائق الدهر لم أفارقها ولم
 أنفك عنها انتهى ملخصا
 من شرح الحقائق على
 الشفاء اه

(٤) قوله سرح هو كل
 شجرة لاشوك فيه وكل
 شجر طال ودو الغضا
 موضع بالمدينة وارطاشجر
 نوره كنور الخلاف ونوره
 كالعناب وبشام شجر عطر
 الرائحة وقد يسود الشعر
 ويستاك بقضيه اه

وأطرب من ذكرى زورود ولعل
واعترض الركبان من كل جانب
واشتاق جيرانا بسلع ورامة
وأنشد عن إن التقيع ورنده
وانشق أرواح الرياح تناوحت
وارتاح للقبير المقدس وادبا
وقد شاقني من سفح نيمان منظر
لأسلى عن وادى التقيع أحبر
غيوث ليوث أن دهم الخطب رآر
أقامت به الانواء تهى وتطر
لعل بها عرفا بطيبة بنشر
والقبة الفيحاء أرنو وأنظر

(وكيف لا) وهى مطلع شمس العنابة ومنبع نور الهداية والنوبة قد امتدت ظلالها والرحمة
قد جاد هطالها والزوضة من حنة الخلود والمنير على الحوض المورود والحضرة قد غمرت بالثور
والقبة قد سمت على البيت المعور (٢)

دار الحبيب أحق أن تهواها
مغنى الحال منى الحواطر واللقى
أرض مثنى حبريل فى عرصاتها
واختصها بالطيبين لطيبها
لا كالدنية منزلا وكفى لها
كل البلاد اذا ذكرن كأحرف
حظيت بهجرة خير من وطى الثرى
واحلها قدرا فكيف ترها
ونحن من طرب الى ذكرها
سلبت غفول الماشقين حلالها
والله شرف أرضها وسماها
واختارها ودعى الى سكناها
شرفا حلول محمد بنفها
فى اسم المدينة لاختل منهاها
واحلها قدرا فكيف ترها

٢ لعمري أعجبنى نشو هذا
المطلع حتى انتشبت فأنشأت
أرض لقد سامى السما
مناها *
كالعرش معنى اذ وطاها
طاها *
خضر نالى

(ولعمري) ان هنا تسكب المرات وتقال الميزات وتنجع الطلبات وتمفر السيئات هنا مقام العائذ
المستجير هنا مقام البائس الفقير هنا مقام المسكين الكبير هنا مقام من أخره التقصير هنا مقام الاسرار
الباديات هنا الآيات الديات هنا الاوار الساطعات هنا بقعة ثمرت على قاع الارض والسماوات
هنا تعفر جباه الملوك هنا يتساوى المالك والمملوك هنا يكتب البجاح هنا يقص الفلاح هنا قرب
أبواب الجنان هنا يدرك رضى الرحمن ولى فى ذلك المعنى

ولست بهذا السوح مقطوع قربة
هنا السيد المختار قد صمحه القبر
هنا السيد المبعوث من آل هاشم
هنا صفة الرحمن من جاء بالهدى
هنا مظهر الاسلام بالبيض فى الورى
هنا الرحمة العظمى هنا الخلود والفنى
هنا الباب باب الله طه شفيقنا
هنا الآل والصحب الذين نزيهم
بهم تذهب الاحزان والكرب يتجلى
بهم يكشف البلوى اذا مسنا الضر
هنا معدن الانوار والشمس والبدر
هنا خير خالق الله والقيص والبحر
هنا مظهر الاكوان برهانها السر
هنا المفرد الاكبر ان ادفع الفقر
هنا مكرم الاضياف والخير والجر
سعيد فلا يشقى اذا نابه الدهر
بهم يكشف البلوى اذا مسنا الضر

(وقد ثبت) أن للمدينة المنورة فضلا جسيما وشرفا عظيما بحلول سيد الاولين والآخريين
فيها (ومن ثم) أقي ملكا امام دار الهجرة رحمه الله تعالى فيس قال تربة المدينة ردية
بضرب ثلاثين درة وأمر بحبسها وكان له قدر وقال ما أحوجهم الى ضرب عنقه تربة دفن

فيما النبي صلى الله عليه وسلم يزعم أنها عبر طيبة ولقد أحسن من قال
واني لمشتاق إلى أرض طيبة * وإن حاسب بعد التفرق اخواني
سقى الله أرضاً لو ظفرت بقرها * كحلت بهم من شدة الشوق أجفاً
(وأما فضائل أهلها وساكنيها) أنه صلى الله عليه وسلم وعد من مات بها ومن صر على لاوائها
بالشفاعة والشهادة فقال صلى الله عليه وسلم من صر على لاوائها وشدها كبت له شيعاً أو شهيداً يوم
القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من مات بالمدينة كنت له شيعاً يوم القيامة قال العلماء في هذا بشرى
عظيمة فإن كل من مات بها موت على الإسلام وكفى بها مزية وكل من هذه الشفاعة أو الشهادة
خاصة تريد على شفاعته وشهادته العامين حصن بها حيرانه أعلاه إراتهم وإطهاراً لربهم (ومن
فضائلهم) أنهم أول من يسمع لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم أول من أشمع
له من أمي أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف (ومن فضائلهم) أنه يحشر من البقيع الذي
يدفون فيه موتاهم سبعون ألفاً على صورة العمر ليلة الدردر يدخلون الجنة بغير حساب (وإن الملائكة
موكلة بمقبرة البقيع كلما امتلأت أحدوا أطرافها وكفوهاي الحنن والبقيع الشريف بشرق المدينة
خارج السور مقبرة أهل المدينة ولحم الدين العصامي

يأهل دار الملع والبقيع سمعت * ربوعكم سحب مهلة الدم
لو أن رويحي في كسي لرتك * سمع على الرأس لا مشي على القدم
والمعل ففتح الميم واللام مكة أفضل مقابر المسلمين بعد البقيع بالمدينة (ومن فضائلهم) أنهم يعمنون
قبل سائر الناس (ومن فضائلهم) اختصاصهم في رمضان ست وثلاثين ركعة على المشهور عندنا
معاصر الشافعية قال إمامي والنووي قال الشافعي رأيت أهل المدينة يقومون بتسع وثلاثين ركعة
منها ثلاث للوتر قال أصحابنا وليس لعبر أهل المدينة ذلك لشرفهم بمحار رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقره هذا هو المعتمد وإن استحسن الحلي حلافه قال الرازي وسب فعل أهل المدينة ذلك
أن الركعات العشرين حسن وريجات وكان أهل مكة يقولون بين كل ترويحيتين أسبوعاً ويصلون
ركعتي الطواف أفراداً أفراد أهل المدينة أن يساووهم في الفصيلة فجلسوا مكان كل أسبوع أي مع
ركعتيه تروحية فحصل أربع ترويحيات وهي ست عشرة ركعة انتهى (وكان) استثناء حدوث ذلك في
القرن الأول ثم اشتهر ولم يسكن فكان بمنزلة الإجماع السكوني (قلت) ويقام أهل المدينة بهذا العدد
باق إلى زمانها هذا (ومن فضائلهم) أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى الأمة بحفظهم ورعايتهم
حيث قال المدينة مهاجرة فيها مصحبي ومنها معني حقيق على أمسي حفظ جبراني ما احتبوا
الكبار من حفظهم كنت له شيعاً يوم القيامة ومن لم يحفظهم بقي من طيبة الحبال عصارة أهل
النار وصديقهم (ومن فضائلهم) وعيده صلى الله عليه وسلم الشديد لمن أحافهم أو كادهم أو ظلمهم أو
آدام (قال) صلى الله عليه وسلم من أخاف أهل المدينة أخاف ما بين جنبي (وقال) صلى الله عليه
وسلم لا يكيد أهل المدينة أحد إلا اعصاع كإنباع الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم اللهم
من ظلم أهل المدينة وأخافهم فاقضه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (وفي رواية)

أخرجها الجلال السيوطي في الجامع الصغير بلفظ من آذى أهل المدينة آذاه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل (وقال) صلى الله عليه وسلم من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله كما يدوب الملح في الماء (وقال) صلى الله عليه وسلم اللهم من أرادني وأهل بلدي بسوء فعجل هلاكه (وقال) صلى الله عليه وسلم لا يريد أهل المدينة أحد بسوء إلا أذابه الله في النار ذوب الرصاص أودوب الملح في الماء كما نبت في الصحيح (قال) القرطبي طاهره أن الله يعاقبه بذلك في النار ويحتمل أن يكون ذلك كناية عن أهلاكه في الدنيا أو عن توهين أمره وطمس كنهه كما قد فعل الله ذلك عن غيرها وقاتل أهلها كمسلم بن عقبة إذ أهلكه الله منصرفه عنها وكأهالك يريد بن معاوية أترعرائه أهل المدينة وكما هو مشاهد الآن عن أرادهم بسوء والحمد لله (وبالجملة) فقد علم تحديره صلى الله عليه وسلم من أدبتهم وتأكدت وصيته بهم (ومن ثم) لما دخل الامام مالك رحمه الله تعالى على أمير المؤمنين المهدي قال أوصيك بتقوى الله تعالى والعطف على حيران رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ما على وجه الأرض قوم خير من أهل المدينة ولا خير من المدينة قال له المهدي ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله (٢) قال لأنه لا يعرف قريبي اليوم على وجه الأرض عير قمر محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان قمر محمد صلى الله عليه وسلم عندهم يبعي أن يعرف فصلهم على غيرهم فعلم المهدي ما أمره به (وقال) البوسعيدي في وصلة الرابي هلاص الشريف السهوي وحسنة صلى الله عليه وسلم فرض على الأعيان وعلامة ذلك تظهر بمنجة قرابته وبحبه وقربشه وأصاؤه وعربه ومدينته وأهلها وسكانها وقطانها ومحاورها سبأ العلماء والصالحاء والأشراف والفقراء وخدمة الحجارة والمسجد وهم حرا وصغارها وكبارها وزراعها وباديها وحاضرتها كل منهم على حسب حاله ودينه ودونه من القر الشريف وكل هؤلاء نبت لهم حق الحوار وان أساءوا فلا يسلب عنهم اسم الحار (وقد) كان صلى الله عليه وسلم يوصي بالحار وقال مارال حبريل يوصي بالحار ولم يخص جارا دون جار وإذا نبت في شخص منهم مثلا ترك الاتباع لا يترك أكرامه فانه لا يخرج عنه اسم الحار ولو حاروا ولا تزول عنه مساكنة الدار كيما دار بل يرجي أن يحتم له الحسنى وينتج هذا القرب الصوري قرب المعنى ويحرم الله ابن جابر ادقال

(٢) سي الخ اي على وجهه التعمين والا معال قبور الانبياء معلوم اه

هناؤكم يا أهل طيبة قد حققا فالتقرب من حير الوري حرم السبقا
وكم ملك رام الوصول ثل ما وصلتم فلم يقدر ولو ملك الخلقا
مضى حثم لا يعلق الباب دونكم وناب دوى الاحسان لا يقبل العالما
حياة وموتنا تحت رحمته أنتم فشكرا ونعمى الله بالشكر استبقى

(وما أصدق ما قال)

ألا أيها الباكي على ما يفوته من الخط في الدنيا جهلت وما تدري
على فوت حظ من حوار محمد حقيق بأن تسبكي الى آخر الدهر
ستدري اذا فما وقدر مع الولى وأحمد ما دينا الى موقف الحشر
من القاتر المعبوط في يوم عرصه أجاز التنى المصطفى أم أخو الوفير

وقد طهر عما ذكرته أن كل شخص من سكان المدينة له فضل عظيم وانه مستحق للرعاية والحماية

والعناية والتكريم ومن حملة ما لهم من الفضائل والمزايا اختصاصهم بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا في جميع الآيات مدحهم الله تعالى في سورة الحشر بقوله عز من قائل والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم الى قوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم على القول بشمول الآية للمهاجرين والانصار والتابعين وتابعهم الى يوم القيامة

ويا ساكني أكناف طيبة كلكم * الى القلب من أحل الحبيب حبيب

(الفصل الخامس في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ووصلها وكيفية الزيارة)

اعلم وفك الله لمرضاته أن زيارة قبره المعظم مشروعه مطلوبة بالكتاب والسنة واجماع الامة والقياس للذكر والاثنى من قرب أو بعد بسفر أو غير سفر (قال الله تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقال صلى الله عليه وسلم من راقبى وحبب له شفاعتى وقال صلى الله عليه وسلم من رارنى بعد موتى فكأنما زارنى في حياتى وقال من حج فزارنى في مسجدى بعد وفاتى وفي رواية فزار قبرى كان كمن رارنى في حياتى وقال صلى الله عليه وسلم من زارنى الى المدينة كنت له شيعياً وشهداً وفي رواية زيادة ومن مات ماحدا الحرمين بعنه الله تعالى في الآمين يوم القيامة وفي رواية في سنده ضعيف ومجهول من حج الى مكة وقصدنى في مسجدى كنت له حجتان مبرورتان وفي بعض الروايات ومن لم يررنى فقد حمانى الى غير ذلك من الاحاديث وكلاهما صريحة وهي الاكثر أو طاهرة في نذب بل تأكد زيارته صلى الله عليه وسلم حيا وميتا للذكر والاثنى الآتين من قرب أو بعد فيستدل بها على فضيلة شد الرحال لذلك ونذب السفر للزيارة حتى للنساء اتفاقا كما أخذته الرعي من قولهم تس الزيادة لكل حاج وقد صرح العلامة ابن حجر في كتابه الجوهر المتظلم بان النذب في زيارة قبره الشريف عام لارجال والنساء وقد نقل جماعة من الأئمة حملة الشرع الشريف الدين عليهم المدار والمعول في نقل الخلاف الاجماع على ذلك وانما الخلاف بينهم في أنها واحدة أو مبدونة ومن قال بخلاف ذلك كابن تيمية همد رد العلماء عليه رداً شديداً شكر الله مسعاهم وقد جاء في السنة الصحيحة المتفق عليها الأمر بزيارة القور وقبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها أولى وأخرى وأحق وأعلى دلالة بينه وبين قبر غيره وأيضاً فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم زار أهل البقيع وشهداء أحد فقره الشريف أولى لماله من الحق ووجوب التعظيم وليست زيارته الا لتعظيمه والتترك به وما وقع للشعبي والتحي مما يقتضى كراهة زيارة القبور شاذ لا يلتزم اليه لخالفتهما اجماع غيرهما من العلماء والصحابه رضى الله تعالى عنهم على أنهم تناولوا قال العلامة ابن حجر كما أجمع العلماء على مشروعية الزيارة والسفر اليها كذلك أجمع المسلمون من العلماء وغيرهم على فعل ذلك فان الناس لم يروا من عهد الصحابة رضى الله عنهم والى اليوم يتوجهون من سائر الآفاق الى زيارته صلى الله عليه وسلم قبل الحج وبعده ويقطعون في السفر الى زيارته مسافات بعيدة شاقة وينفقون فيه الاموال ويبذلون المهج معتقدين ان ذلك من أعظم القربات ومن زعم أن هذا الجمع الكثير العظيم على تكرار الازمنة محطون فهو الخطيء المحروم انتهى ولا شك

ان زيارته صلى الله عليه وسلم من أتحج المساعي وأتم القربات وأفضل الاعمال وأزكى المبادات
 ومن تأمل ماد كره العلماء العالمون وحموه من الاحاديث الواردة في فضل الزيارة علم ان في زيارته
 صلى الله عليه وسلم من عظيم الموائد ما يبلغ به الخالص فيها الى أعلى المقاصد ويرد به أعذب الموارد
 وأوسع الموائد ويختص بشعاعته أى شفاعته خاصة ان اخلص وجهته بها ومن أعظم فوائد الزيارة
 ان زائرته صلى الله عليه وسلم اذا صلى عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره سمعه سماعاً حقيقياً ورد عليه
 بغير واسطة وباهيك ذلك بخلاف من يصلي أو يسلم عليه من بعد فان ذلك يلفه بواسطة كحاجه ذلك
 في احاديث كثيرة منها من صلى على عند قبره سمعته ومن صلى على من بعد آلمته وفي رواية من صلى
 على ماثيا أى بعيداً وكل الله به ملكاً بيلغي وكفى أمر دنياه وآخره وكنت له يوم القيامة شهيداً أو شفيحاً
 وفي رواية من صلى على في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج
 الآخرة ثلاثين من حوائج الدنيا ثم بوكل الله بذلك ملكاً يدخله في قمرى كما تدخل على الهدايا
 يحبرني عن صلى على باسمه وسماه الى عشرين فائته عدى في تحفة بيضاء وقد قالوا يا رسول الله كيف
 تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت يعني نليت قال ان الله عز وجل حرم على الارض ان تأكل احساد
 الانبياء ولا تناقص بين هذه الاحاديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم على عند قبرى
 الا وكل الله به ملكاً يسلمى اذ لا مانع عند قبره أن يحصى ان الملك يبلغ صلاته وسلامه مع سماعه لها
 اشعاراً بمراد خصوصيته والاعتناء بشأنه والاستعداد له ذلك (٢) (وقد أجمع العلماء على حياة
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام والحق هم الشهداء وانتوا ذلك بالدلالة القاطعة والبراهين الساطعة
 الا ان حياة الانبياء أكمل من حياة غيرهم وعلم مأمور في حديث من حج ولم يزرني فقد حناني التحذير
 من ترك زيارته مع القدرة أتم التحذير وذكر الحج ليس قيدا فلا مفهوم له وانه هو لبان الاولى اذ
 هي مطلوبة في كل وقت اجماعاً ولا يفهم منه أيضاً ان من رآه ثم حج ولم يزره مرة أخرى بعد حججه
 انه حفاء لكن تكرار الزيارة يتكرر الحج هو الافضل وكذا لو ترك تكرارها لمعارضة ما هو أهم
 كفادة علم واستفادته فلا حفاء فيه (٣) (واحتفلوا) هل الافضل لمريد الزيارة والحج البداية
 بالمدينة الشريفة أو بمكة المشرفة وطاهر كلام أصحابنا ترجيح الثاني ومن اختار البداية بمكة الامام
 أبو حنيفة رضى الله عنه قال ان حجر والذى اختاره ان اتسع الزمن للزيارة مع اتساعه بعدها للحج
 فالاولى تقديم الزيارة اذا أطاها حينئذ وقد اختار الدعاة علمية والاسود وعمر بن ميمون من
 التابعين وهو محمول على ما ذكره ان حجر وان لم يتسع الزمن لها قدم الحج (٤) (وأما كيفية الزيارة)
 فقد ذكر العلماء لها سنناً وأدانا وأمرودها بالتأليف فان أردت الاطاعة بذلك فليك الحلاصة للسيد
 السهمودى والابيض اللوى مع شروحه والحوهر المنظم للشيخ ابن حجر والدرة المضيئة
 للملاعلى القارئ وغير ذلك ونحن نذكرها ملخص ما ذكره في كيفية الزيارة للقادم وغيره
 فنقول اعلم ان الزيارة أداماً وسنناً كثيرة للقادم وغيره (منها) ما يتعلق بسرهما من الاستخارة
 وتحديد التوبة والوصية وارضاء من يتوجه ارضاءه واطاعة التوبة والبوسعة في الزاد وعدم
 المشاركة فيه وتوديع الأهل والايوان والمثل بركتين والدعاء عقبهما والتصدق بشئ عند

قـ —————

(٢) على الاجماع على
 حياة الانبياء والحق هم
 الشهداء

قـ —————

(٣) هل الافضل لمريد
 الزيارة والحج البداية
 بالمدينة أو بمكة

قـ —————

(٤) على كيفية الزيارة
 وما يفعله الزائر من السنن
 والآداب

الخروج منه الى غير ذلك ما هو مذكور في آداب الحج (ومنها) اخلاص القلب فبنوى التقرب بالزيارة وبنوى معها التقرب بشد الرحل للمسجد النبوي والصلاة فيه ولاشك ان في ذلك تعظيمه صلى الله عليه وسلم ايضاً فامثال أوامره والمراد من حديث لاتعمله حاجة الا زيارتي اجتناب قصد حاجة لمبدع الشارع اليها (ومنها) أن يرداد بالمرم شوقاً وصلة وتوقاً وكذا ارداد دوا ازداد غراماً وحنوا اذمن لازم حبه صلى الله عليه وسلم كثرة الشوق اليه وطلب القرب من معاينه وآثاره وأما كنهه ومهايط أنواره

تلك الديار التي قاب المحب له شوق اليها وتذكر وأشجان

وأنة وحسين كلما ذكرت ولوعة وشجي منه وأحزان

(ومنها) أن يقول اذا خرج من بيته للسر أو للمسجد (بسم الله آمئت بالله حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اليك خرجت وأنت أخرجتني اللهم سلبي وسلم مي وردني سالماً في ديني كما أخرجتني اللهم اني أعوذ بك أن أصل أو أضل أو أزل أو أزل أو أطم أو أطم أو أهمل أو يهمل عليّ عز حارك وحل شأؤك وتارك اسمك ولا اله غيرك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلقي نورا ومن أممي نورا واجعل من فوق نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا) وغير ذلك من الأذكار والادعية المستحقة لمن يريد الحج (ومنها) اكثاره من الصلاة والتسليم على النبي الكريم وغير ذلك من العبرات ويتبع ما في طريقه من المساحد والآثار المنسوبة اليه صلى الله عليه وسلم فيجئها بالزيارة والصلاة فيها (ومنها) اذا دنى من حرم المدينة الشريفة وأنصر رباها وأعلامها فليزدد حصوعاً وخشوعاً وليستبشر بالها وبطلع المي وان كان على دابة حركها ويحتشد في مزيد الصلاة والسلام وترديد ما كان دنى ولا أس بالترجيل والمشى اذا قرب قال أبو سلمان داود ان ذلك يتأكد لمن أمكنه من الرجال تواضعاً لله واحلالاً لثيبه صلى الله عليه وسلم (ومنها) اذا باع حرم المدينة فليقل بعد الصلاة والتسليم (اللهم ان هذا هو الحرم الذي حرّمته على اسان حبيبك ورسولك صلى الله عليه وسلم ودعاك أن تجعل فيه من الخير والبركة مثلي ما هو بحرم بيتك الحرام خرمني على النار وأمني من عدائك يوم تبعث عبادك وارزقي ما رزقته أوليائك وأهل طاعتك ووقفني فيه لحس الادب وفعل الحيرات وترك المنكرات) وان كان طريقه على ذى الحليفة فلا يجاوزها حتى ينيخ بها ويصلي بمسجدها (ومنها) الفصل لدخول المدينة وليس أنظف ثيابه والابيض أولى ويتطيب أى بعد زوال الروائح الكريهة ويحوش شعر ابط وعانة وأظفار وفي الاحياء يعتدل من بر الحرّة فان لم يغتسل خارج المدينة فليغتسل بعد دخولها وكذا المقيم وليجنب ما يفعله بعض الحلة من التجرد عن المحيط تشبهاً بحال الاحرام (ومنها) اذا شارف المدينة الشريفة وراة له بقعة الحجر المنيمة فليستحضر عظمتها وتفضيلها ويلزم الحشوع والخشوع والسكينة والادب فانه يحيط عمل من استهك شيئاً من حرمة ويستعمر لدنوبه ويلزم سلوك سبيله ليفوز بالاقبال عند الانا ويحظى بتجبة المقبول من ذوى التي (ومنها) أن يقول عند دخوله البلد (بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك

سائلاً بصيراً آمناً بالله حسياً (الح) ما يقوله عند خروجه من البيت للسمر أو للمسجد كاتقدم (ومنها)
 أن يقدم صدقة بين يدي نحواه ويبدأ بالمسجد الشريف ولا يهرح على ماسواه مما لا ضرورة به إليه
 فإذا شاهده فليستحضر أنه أني مهبط أبي الفتوح حبريل عليه السلام ومنزل أبي السائم ميكائيل وموضع
 الوحي والتزليل فليرد دخضوعاً وخشوعاً يليق بالمقام ويوقف يسيراً عند باب المسجد كالمتأذن كما فعله
 من يدخل على العطاء ويقدم رحله اليمنى أو يدها وإن يقول حينئذ (أعوذ بالله العظيم وبوجهه أي ذاته
 الكريم وساطنائه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله ماشاء الله لا قوة
 إلا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وصحبه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك) زاد
 بعضهم (رب وفعني وسددني وأصلحني وأعني على ما يرزقني عني ومن على محسن الأدب في هذه
 الحضرة الشريفة السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) وإذا
 خرج قدم رحله اليسرى أو يدها وقال هذا إلا أنه يقول (افتح لي أبواب فضلك) لأن المساجد محال
 الرحمة وخارجها محل الأساب والأكساب وهو من مظاهر الفضل فناسب في الدخول طلب الرحمة وفي
 الخروج طلب الفضل ويبقى أن يكون دخوله من باب حبريل لأنه صلى الله عليه وسلم كان يدخل
 منه وإن حررت عادة القادمين بالدخول من باب السلام فإذا دخل نوى الاعتكاف ولو قل زمانه
 وقصد الروضة الشريفة من خلف الحجر الشريفة مع ملازمة الهيئة والوقار وملابس الحشية
 والانسكار والخضوع والافتقار غاصاً طرده غير مشغول بالنظر إلى شيء من زينة المسجد وغيره
 مستشعراً لتعليمه صلى الله عليه وسلم تمتلئ القلب من هيئته كأنه يراه صلى الله عليه وسلم مستحضراً
 حياته المكرمة في قبره وأنه يعلم برأيه وأنه صلى الله عليه وسلم يمد كلاً بما يناسب ما هو عليه (ثم
 يبدأ) بتحية المسجد وكتبتين خفيفتين قيل يقرأ في الأولى الكافرون وفي الثانية الاخلاص والواصل
 أن يكون في الروضة بمصلاه صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه (وقد تقدم) في الفصل الرابع
 تحرير محله فإن لم يتيسر له ما قرب منه مما يلي المنبر من الروضة ثم ما قرب منها وقول بعضهم محل
 البداية بالتحية أن لم ير امام الوحة الشريف مردود بل الاكمل البداية بالتحية مطلقاً وعند المرور
 امام الوحة الشريف ينبغي أن يقف وقفة لطيفة ويسلم ثم يتحنى ويصلي ثم يأتي للزيارة الكاملة
 (ومحل) سس الاشتغال بالتحية أن لم ير جماعة تنس الصلاة معهم أو يخفف موت نحو مكتوبة والاقدم ذلك
 ودخلت التحية في ضمنه أن لم يوها والأطيب عليها كما هو مقرر في كتب الفقه وإذا فرغ من صلاة
 التحية أو ما يقوم مقامها شكر الله بلسانه وقله لا بالمسجود عندنا وعند الحنفية يجوز بالسجود
 ولبق بعد الصلاة والسلام (اللهم ان هذا حرم رسولك صلى الله عليه وسلم الذي حرّمته على
 لسانه ودعاك أن تحمل فيه من الخير والبركة مثلي ما هو في حرم مكة الحرام محرّمي على النار وأمني
 من عذابك يوم تبعث عبادك وارزقني فيه حسن الأدب وحسن الخيرات وترك المنكرات)
 ويتنهل الى الله تعالى أن يتم له ما قصده من الزيارة مع القبول وأن يهب له من مهمات الدارين
 نهاية السؤل ثم يأتي امر المكرم قال بعضهم والأولى أن يأتيه صلى الله عليه وسلم من جهة
 أرجل الصحابة لأنه أبلغ في الأدب من الاتيان من جهة رأسه المكرم انتهى قال السلامة

ابن حجر وهو محتمل ان سلمت له علته هذه والظاهر خلافه (قال) فان قلت هل يمكن أن توحه تلك المألة بأن الحى من جهة أرحل الشيخين فيه استشفاع بهما صلى الله عليه وسلم وتوسل بهما الى قبول زيارته (قلت) ليس في محرد الاتيان من تلك الجهة الى الكلام فيها شئ من ذلك على أن البدأة بالرأس المكرم اثار الاشراف فالاشرف بالتقديم وسكان هذا هو الاحق بالمراعاة من غيره بل والايق بالادب فتأمله انتهى (٢) (ويسن) له اذا أتى القبر المكرم أن يستدير القبلة ويستقبل الوجه الشريف وهو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ونقل عن الامام أبى حنيفة ما يوافق ذلك وما نقل عنه من أنه لا يستقبل القبلة فقد قال السكالي بن الهمام مردود بما رواه أبو حنيفة في مسنده عن ابن عمر رضى الله عنهما ان قال من السنة استقبال القبر المكرم وجعل الطهر للقبلة انتهى ثم اذا استقبل الوجه الشريف فالأفضل الوقوف فان طال القيام به جلس ليكثر من الصلاة والسلام عليه والاولى أن يجلس مفترشا أو متوركا أو جانباً على ركبته فان ذلك أليق بالادب معه صلى الله عليه وسلم من التربعين ونحوه وأن يديم النظر الى الارض أو الى أسفل ما يستقبله من حدار القبر وأن يعرض طرفه عما أحدث ثم من الزينة وعن هو واقف ثم مستحضر اما تقدم (قال) العلامة ابن حجر وارسال اليدين عند الوقوف أولى من وضع اليدين على اليسرى قال وهو الواجبه (٣) (واختلف العلماء) هل الاولى القرب من القبر المكرم أو البعد عنه وعلى الثاني فهل الاولى البعد عنه بنحو أربعة أذرع كما في ايضاح التنوير أو ثلاثة أذرع كما عبر به ابن عبيد السلام وفي كتب المالكية القرب أولى والمعتد عندنا البعد أولى وانه يختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والذكر نحو أربعة أذرع لبنيان أقل مرتبة البعد وبذلك يرد قول من قال ان البعد بأربعة أذرع أو ثلاثة أذرع اما هو باعتبار ما كان أى من أن الناس كانوا يصلون لجدار القبر الشريف وأما الآن فقد جعل عليه صلى الله عليه وسلم مقصورة بعيدة عنه منعت الناس الزائرين من الوصول اليه أو الى أقرب منه فان تمكن من داخل المقصورة فهو أولى لانه موقف السلف انتهى باختصار لان المدكلا زادكان أولى لانه أليق بالادب ولانه الذى دل عليه كلامهم كما صرح به ابن حجر (٤) (ثم) (ادأوقف) أو جلس ثم سلم ليرفع صوته بل يقصد ويقول (السلام عليك أيها التى ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا بنى الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا صفوة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا بنى الرحمة السلام عليك يا هادى الامة السلام عليك يا بشير يا نذير يا طاهر يا طاهر السلام عليك يا ماحي يا عاقب يا رؤف يا رحيم يا حاشى السلام عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك أيها المبعوث رحمة للعالمين السلام عليك أيها الهادى الى صراط مستقيم السلام عليك يا شفيع المذنبين السلام عليك يا من وصفه ربه عز وجل بقوله تعالى وانت لملى خلق عظيم وبقوله عز من قائل فالنومين رؤوف رحيم السلام عليك يا امام المتقين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا حير الخلائق أجمعين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك يا من سبج الحصى في يده وحن الحذخ الى السلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأزواجك وصحابتك أجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين حرره الله غنايا رسول الله

قف

(٢) على كيفية وقوف الزائر عند قبره الكريم

قف

(٣) هل الاولى القرب من القبر المكرم أو البعد عنه وفي مقدار البعد

قف

(٤) على ما يقوله الزائر عند وقوفه تجاه القبر المعظم

أفضل ماجزى نيا ورسولا عن أمته صلى الله وسلم عليك كلما ذكرك ذاكر وغفل عن ذكرك
عادل أصل وأكمل وأطيب وأطهر وأركي وأثني ماضى على أحد من الخلق أجمعين أشهد أن لا اله
الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد بلغت الرسالة
وأديت الامانة وبصحت الامة وكشفت العمة وأثمت الحجة وأوصحت الحجة واجاهدت في الله حق
جهادهم (الاهم) آتاه الوسيلة والدرجة العاليه الرفيعة واسمته المقام المحمود الذى وعدته وآتاه
نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون رنا آمنا بما أنزلت واتمما الرسول فا كتبنا مع الشاهدين آمنا بالله
وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره اللهم فثبتنا على ذلك ولا تردنا على
أعقابنا ولا تزع قلوبنا بعد اد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب (الاهم) صل على محمد
عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وأرواحه أمهات المؤمنين ودرسته وأهل بيته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في المالمين انك حميد مجيد كما يليق بعظيم شرفه وكماله وورثته عنه وما
نحب وترضى له دائما أبدا بعدد معلوماتك ومداد كلماتك ورضاه نفسك ورتة عرشك أفضل الصلاة
وأكملها وأتمها ككلامك ودكره الدكر ووف وعمل عن ذكرك وذكره الغافلون وسلم تسليما
كذلك وعلينا معهم ويستحب له أن يحدد التوبة عقب ذلك ويكثر من الاستغفار والتضرع الى الله
والاستشفاع بسببه صلى الله عليه وسلم في حماها توبة بصوحا (ثم يقول يا رسول الله ان الله تعالى قال
فما أثل عليك ولو أنهم اد طلوعوا أنفسهم الآية وقد طلعت هسى طالما كثيرا وأثيت بجهلى وعقلنى
أمرأ كبيرا وقد وفدت عليك زائرا وبك مستنجرا وحتك مستغفرا من ذنبي سائلنا منك أن تشفع لى
الى ربى وأنت شفيع المذنبين المنقول الوجه عند رب العالمين وها أنا معترف بخطي مقرر بذنبي متوسل
بك الى الله مستشفع بك اليه وأسأل الله البر الرحيم بك أن يعفرو لى ويعينى على سنك ومحبتك
ومحشرنى في زمرك وبورنى وأحيانى حوصك غير حرايا ولانادى من قاشفع لى يا رسول رب العالمين
وشفيع المذنبين فما أنا في حضرتك وحوارك ونزيل نالك وعلقت بكرم ربى الرجاء لعله يرحم عبده
وان أساء ويعفو عما حى ويعصمه ما بقى في الدنيا ببركتك وشفاعتك يا خاتم النبيين وشفيع المذنبين
(ومن) يعجز عن حفظ هذا أو صاق وقته عنه اقتصر على بعضه (ويقول) السلام عليك يا رسول الله
صلى الله وسلم عليك (ودكر) جماعة من العلماء أو صافا كثيرة غير مامر (واقصرت) منها
على مامر لان أوصافه صلى الله عليه وسلم لا تحصر مع شهرة أكثرها فذكر ما استحصره منها وان
طال ناه على ما عليه الأ أكثرون (وما ذكرناه) من كيفية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وما جمعت
فيه بين الكيفيات الواردة جميعها (وقد) ذكرها العلامة السهودي في الخلاصة والعلامة ابن حجر
في الجوهر المتعلم وفي الدر المنضود (وقال) ان هذه الكيفية جمعت ما ذكرها العلماء من الكيفيات
الواردة كلها وردت عليها برادات كثيرة بلية فعليك بالاكثر منها امام الوجه الشريف بل ومطلقا
انتهى (٢) (تنبيه) اختلف العلماء (هل) الاولى التطويل كما ذكر أو الإيجاز والاختصار (قال) ابن
عساكر والذى لنا عن ابن عمر وغيره من السلف الاولين الثانى انتهى (ومال) اليه المحب الطبري
(والاولى) ما قاله النووي وغيره تبعا لاكثر العلماء التطويل (قال) العلامة ابن حجر وهما تفصيل

قف

(٢) هل الاولى التطويل
في الوقوف والدعاء أو
الاختصار

لا بد منه فهو الأولى (وهو) أن القلب مادام حاضرا مستحضرا لما سر من الهية والاحلال صادق الاستعداد والذلة والانكسار فالتطويل أولى (ووقت) فقد ذلك فالإسراع أولى والله أعلم انتهى وعليه حمل ما جاء من أن الحسن رأي قوماً عند القبر فهاهم وكذا ما جاء من أن علي بن الحسين رأى رجلا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعو فيها أي وقد جاء في رواية عن القاضي اسماعيل أن رجلا كان يأتي كل غدوة فيزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي إليه ويصنع من ذلك ما انتهزه عليه علي بن الحسين فقال ما يحملك على هذا فقال أحب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له على أخبرني أبي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تتخذوا قبري عيداً ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً وصلوا على حينما كنتم فان صلاتكم تباني فبين أن ذلك الرجل زاد في الحديث زال خضوعه وخضوعه وذاته وانكساره (٢) (ويسن له) إذا أوصاه أحد بالسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان (أو) فلان بن فلان يسلم عليك يا رسول الله أو نحوهم العبارات (٣) (ويسن له) بل يتأكد عليه إذا فرغ من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتأخر إلى صوب يمينه قدر ذراع للسلام على خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه (لان) رأسه عند منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيقول) السلام عليك يا أبا بكر صفي رسول الله وخليفته وثانيه في الغار ورفقه في الاسفار ومن لولاه لما عبد الله بعد محمد صلى الله عليه وسلم حراك الله عن أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ورضى عنك وأرضاك (ثم) يتأخر إلى صوب يمينه أيضا قدر ذراع للسلام على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه (لان) رأسه عند منكب أبي بكر الصديق على أرحح الأقوال (فيقول) السلام عليك يا عمر يا من أعز الله به الإسلام حزاله عن أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم خيرا ورضى عنك وأرضاك (وما ذكر) من أفراد كل من الشيخين بالسلام هو ما درج عليه أئمتنا فهو الأولى والأفضل وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا قدم من سفر أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبا عبد الله وعن ابن عون عن نافع مثله وأخرج الحافظ أبو ذر المروزي في أواخر كتاب السنن من طريق محمد بن يوسف الطباخ قال حدثنا مصعب قال قال الدراوردي رأيت جعفر بن محمد أي الصادق بن الباقر جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى فسلم على أبي بكر وعمر وأخرج الدارقطني في الفضائل عن عبد الله بن جعفر أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه دخل المسجد فبكى حيث نظر إلى بيت فاطمة فأطال البكاء ثم انصرف إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فبكى فأطال البكاء عنده ثم قال وعليكما السلام يا أخوتي ورحمة الله قد كنتم هاديين مهديين خرجنا من الدنيا خبيصين يعني أبا بكر وعمر (وقال) بعض المالكية يقول السلام عليكما باصاحي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السهمودي وذكر ابن حبيب السلام والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطف

قصة

(٢) على كيمية تبليغ سلام

الغير إذا أوصاه به

قصة

(٣) على كيمية زيارة صاحبه

وضجيعه أبي بكر وعمر

رضى الله عنهما

عليه قوله وآسالام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر يا عمر جزا كما الله تعالى عن الاسلام وأهله أفضل ما حزي وزيري نبى عن وزارته فى حياته وعلى حسن خلافته إياه فى أمته بعد وفاته فقد كتبنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزيري صدق فى حياته وخلفائه بالعدل والاحسان فى أمته بعد وفاته فجزا كما الله تعالى على ذلك مرافقته فى حنته وإيائنا معكم رحمته انتهى ولا شك ان هذا مقصود ولو أتى بذلك على صيغة الافراد لسلك منهما كان أفضل (٢) (ويسن له) اذا فرغ من السلام على الشيخين أن يرجع الى موقعه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل به فى حق نفسه ويستشفع به صلى الله عليه وسلم الى ربه سبحانه وتعالى ولا حجاب (قال) العلامة ابن حجر ولو قبله بعد السلام على كل منهما قبل رجوعه الى امام الوجه الشريف يتوجه اليهما مستشفعاً بهما اليه صلى الله عليه وسلم ليقبله ويشفع له عند ربه سبحانه وتعالى لسكان متجهاً وان لم أر من ذكر ذلك (لانه) لعدة حضرته صلى الله عليه وسلم اقتضى قصور أكثر الناس عن الاستعداد بها إلا بواسطة صدق ولا واسطة اليها أعظم منهما رضى الله عنهما (فكان) التمسك بهما أقرب الى حصول المقصود انتهى (فان قلت) لم أحتار هذا هنا ولم يحتره فيما سبق لمن أراد زيارته صلى الله عليه وسلم ابتداء أن يأتيه من جهة أرحل الصحابة كما قال به البعض كما تقدم (قلت) انما لم يقل به هناك لورود ما يدل على خلافه عن بعض أكابر أهل البيت وعن ابن عمر رضى الله عنهما من ان السنة اثنا عشر سنة صلى الله عليه وسلم من القبلة والبداءة بالرأس المكرم فراعى ثم السنة واشار الاشراف فلاشرف (ولا) شك ان فى الاستشفاع بهما اليه صلى الله عليه وسلم بعد ريارته والتوسل به صلى الله عليه وسلم من مراعاة السنة والادب اللائق بمقامه العالى فى الحالين ما لا يحصى (وبذلك) يحصل الجمع بين القولين والله أعلم (وقد) أنكر العرب جماعة العود بعد السلام على الشيخين رضى الله عنهما الى موقعه الاول محتجاً بان ذلك لم يرد عن أحد من الصحابة ولا التابعين (ورد) بان الدعاء هناك والتوسل به صلى الله عليه وسلم له أصل عن السلف والذى لم يفعل انما هو هذا الترتيب المخصوص وفى التكرار زيادة الخير (ومن أحسن ما يقول الزائر ما جاءه) عن محمد العتيق فى (يروى) عن ابن عينة وعده بعضهم من مشايخ الشافعى رحمه الله تعالى (٣) (قال) كنت جالماً عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم (فجاءه) اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول فيما أنزل عليك (ولو أنهم إذ طلبوا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لودعوا الله توأباً رجياً) (وقد) حثنا مستغفراً من ذنبي مستشفعاً بك يا رسول الله الى ربي عزوجل ثم بكى وأنشأ يقول

ياخير من دفنت فى التراب أعظمه فطالب من طيبين القاع والأكم
ففى الفداء لغير أنت ساكنه فيه العفاف وفيه العجود والكرم
أنت الشفيع الذى ترجى شفاعته على الصراط اذا ما زلت القدم
وصاحبك فلا أسأهما أبداً منى السلام عليكم ما جرى القلم

قال ثم استغفر واهصر فأخذتني سنة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق لحق الاعرابي

قـ

(٢) على مايفعله الزائر اذا
فرغ من زيارة الشيخين
رضي الله عنهما

قـ

(٣) على قصة الاعرابيين
الذين زارا النبي صلى الله
عليه وسلم وماوقع لها

فبشره بالجنة وفي رواية بان الله قد غفر له فخرجت خلفه فلم أحده (وروى) عن علي كرم الله وجهه أنهم بعد دقه صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام جاءهم أعرابي فرمى نفسه على القبر الشريف على ساكنه الصلاة والسلام وحى من ترابه على رأسه وقال يا رسول الله قلت سمعنا قولك ووعيت عن الله سبحانه وتعالى ما وعينا عنك وكان فيما أنزل الله عليك ولو أنهم إدا ظنوا أنهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وقد طلعت همتي وحثكت تستعمر لى الى ربى فنودى من القبر الشريف انه قد غفر لك وبؤخذ من ذلك أنه بئاً كد تحديد التوبة فى ذلك الموقف العظيم ويسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها توبة بصوحا وبمشفع به صلى الله عليه وسلم فى قبولها ويكثر الاستغفار والتضرع بعد تلاوة هذه الآية الكريمة المذكورة ويقول (بحس وفدك أو حيرانك يا رسول الله وروارك حثاك لقضاء حقاك والتبرك بربارتك والاستشفاع بك بما أهل طهورنا وأظلم قلوبنا فليس لنا يا رسول الله شفيع غيرك نؤمله ولا رجاء غير بابك نصله فاستغفره لنا واشفع لنا عند ربك وأسأله أن يمن علينا سائر طلباتنا ويحشرنا فى زمرة عباده الصالحين والعلماء العاملين) (قائدة) سئل الشيخ الفاضل أبو الطيب أحمد بن عبد العزيز محمد المقدسى الزيادة على هدى البيت وتضمنهما فقال ورواها ابن عساكر عنه وهى

أقول والدع من عبي منسجم
والناس يمشونه بك ومنقطع
فما تمالكنا ان ناديت من حرق
يا خير من دفنت فى التراب أعطاه
وفيه شمس التقي والدين قد عربت
حاشى لوحك أن يبلى وقدهدبت
فال تمسك أبدي التراب لأمسة
لقيت ربك والاسلام صارمه
فمقت فيه مقام المرسلين الى
انى رأيتاه قبرا انى ناطقه
طافت به من نواحيه الملائك ما
لو كنت أصبرته حيا لقات له

(٢) (قال العلامة) السيد كبريت فى كتابه الجواهر الثمينه ومن الاشعار التى يجوز أن تشد تحاه الحضرة النبويه وسمع انشاد بعضها من بعض العلماء عند القبر الشريف وحصل بانشاد بعضها الممدد الشامل الواسع من ذلك الجنب الرفيع (من ذلك)

اليك وإلا لا تشد الركائب وعنك وإلا فالمحدث كاذب
وفيك وإلا فالرجاء محيب ومنك وإلا لا تنال الرغائب
(ومن هذه الدرر فى هذه الفرر)

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيى والذي أخرج المرعى
لقد حاب من يسى الى غير بابكم وفاز الذى يوما الى بابكم بسى

قف

(٢) على ما يجوز انشاده
تحاه الحضرة النبويه من
الاشعار

(وما راق مبناء ورق معناه)

ان لم أكن أهمل تأهيل لقربكم أو كنت يأسدي قد ساء بي أدبي

هبت على الباب مطروحا فرتبا نمر في فحات منك تدخل بي

(ومن هذا النظام العالي والكلام العالي)

لا أبرح الباب حتى تصلحوا عوجي وتقبلوني على عيبي ونقصاني

فان منتم فباعزى ويأشرفي وان منتم فياذلي وخسراني

(ومن ذلك)

ولاح فلاح في اطراحي بسابه وأيقنت اني منه بالقصد راجع

فلا كان هذا آخر العهد ينسا ولا قطعتا عن سماه القواطع

(قال) ومن أجل محاسن الحجرة الشريفة المعطرة أشتمها على المدد الشامل من زار معالمها واشغل القلب

بالتوجه الصحيح إلى صاحب الروضة والصريح (وهل السلام) عليه عند قبره الشريف أفضل أو الصلاة

قال الجدل انه سوى السلام أفضل أي لوروده في أحاديث كثيرة وقد ورد في أحاديث أخرى ما يعارضه

فلا حسن أن يقال أفضلية السلام مختصة بحالة اللقاء عند كل زيارة أما إذا سلم سلام اللقاء فالصلاة بعده

أولى من استرار السلام وان كان باقياً في مقام الزيارة ويدل صيغ العلماء بالبداء بالسلام والحث بالصلاة

عليه ويكره أفراد الصلاة عن السلام وعكسه كما قلته النووي رحمه الله تعالى ويستحب له إذا فرغ من

الدعاء لنفسه أن يدعو لوالديه ومشايخه ومن أوصاه من المسلمين من أخوانه بخيري الدنيا والآخرة أمام

الوجه الشريف (٢) (ويبين) لآثار بل يتأكد عليه أكثر من رتبة المساجد أن لا يرفع صوته بمسجد

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ثبت أن المنصور أمير المؤمنين ناظر مالكا فيه فقال له أمير المؤمنين

لا ترفع صوتك في هذا المسجد النبوي فإن الله تعالى أدب قوما فقال تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت

التي الآية ومدح قوما فقال تعالى إر الدين يفضون أصواتهم عند رسول الله الآية وذم قوما فقال ان

الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وان حرمة مبيتا كرمته حياً فاستكان لذلك المنصور فانظر

بأخي هذا الأدب العظيم من الإمام مالك والمنصور رحمهما الله تعالى وفي البخاري عن عمر بن الخطاب

رضي الله عنه أنه قال لرحلين من أهل الطائف لو كننا من أهل البلد لاجتمعنا ترعنا أصواتنا

في مسجد رسول صلى الله عليه وسلم (٣) (ويبين لقادم) الاكثار من الصلاة والسلام وإثبات ذلك

على سائر الأذكار مادام بالمدينة المشرفة ولا يحصر على المبيت في المسجد المنور المشرف ولو ليلة

واحدة مجبها بالذكر والدعاء وقراءة القرآن العظيم والتضرع إلى الله سبحانه وكثير من الحمد والشكر

له على ما أعطاه من ذلك وان أمكنه ان لا يفارق المسجد النبوي مادام بالمدينة الا للضرورة أو مصلحة

راجحة فليتم ذلك فان فيه من الحيرات ما لا يحصى ومن المواهب ما لا يستقصى ولا يجوز أن يطاف

بقبره صلى الله عليه وسلم كما قلته النووي عن أطباق العلماء قال ان حجر ووجه ناهم كما أجمعوا على

تحريم الصلاة لقبره صلى الله عليه وسلم اعظاما كذلك أجمعوا على حرمة الطواف بقبره لان الطواف

بمنزلة الصلاة كما في الحديث الصحيح الا في مسائل ليست هذه منها انتهى (نات) تقدم في الفصل

قـ

(٢) على أنه ينبغي للزائر

أن لا يرفع صوته بمسجد

رسول الله صلى الله عليه

وسلم

قـ

(٣) ينبغي للقادم الاكثار

من الصلاة والسلام

(٢) يكره الصاق الظاهر
والبطن بمجدار القبر المكرم
وكذا مسحه باليد وتقبيله
وكذا تهليل الارض بين
يديه

الثالث كلامهم مبسوطاً في تحرير الصلاة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما والله أعلم (٢)
(ويكره) الصاق الظاهر والبطن بمجدار القبر المكرم قال ابن حجر وينبغي أن يلقى بمجداره الجدار
الحائز عليه انتهى وعليه فيلحق بذلك المقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة (ويكره) مسحه باليد
وتقبيله بل الادب أن يبعد منه كما يبعد منه لوحضر في حياته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب
وهو الذي قاله العلماء وأطبقوا عليه وهو المعتمد كما تقدم ومن خطر بباله أن المسح ونحوه أبلغ في
البركة فهو من جهاته وغفاته لأن البركة إنما هي فيها واقع الشرع وأقوال العلماء وكيف ينبغي
الفضل في مخالفة الصواب قاله في الايضاح وقد أجاب العلامة ابن حجر في حاشيته عما اعترض به
عليه وردده بما يطول ذكره ويكره أيضاً الانحناء لقبر الشريف وأصبح منه تقبيل الارض ذكره ابن
جماعة وقال وليس عجبي ممن حمله فأرتكبه بل ممن أفتى بتحسينه مع علمه أى لو تأمل فيجدهواستشهد
له بالشرع (قال) السيد السعدي شاهدت بعض القضاة فعله وزاد السجود بحجته بحضرة العوام
فتبعوه ولا حول ولا قوة الا بالله انتهى (قال) العلامة ابن حجر وهذا كله في الانحناء بمجرد ارفع
والركبة (أما) بالركوع فهو حرام (وأما) تهليل الارض له فهو أشبه نهي بالسجود له بل هو هو فلا
يبيح التوقف في تحريره ذكره بعضهم (وهو) وحيه في الركوع اذا قصد به التعظيم بخلاف تقبيل
الارض ويفرق بان نحو الركوع صورته صورة تبادء فعله للمخلوق بقصد تعظيمه يوم التشريك فحرام
بل ربما ينهى الحال الى الكفر اذا قصد به تعظيمه كما يعظم الله سبحانه وتعالى (وأما) نحو تقبيل
الارض مما ليس على صورة العبادة (فهو) بنحو مس القبر والصاق الظاهر والبطن به أشبه فلم يكن
محرم بل مكروها انتهى كلام ابن حجر باختصار (٣) (ثم) يرور السيدة فاطمة ابنته صلى الله عليه
وسلم على القول بأنها في المسجد وإن كان الارحج أنها بالبيع كما مر وموصفاً الذي بالسجد معروف
عند أهل المدينة بأجمعهم (٤) (تنبيه) ما يفعله عامة أهل المدينة ويزورون غيرهم من الحاجاج
 وغيرهم من الوقوف عند الصنعة الشرقية من المقصورة ويصلون ويسلمون على الملائكة جبريل
 وميكائيل واسراييل وعزرائيل لاصل له بدعة ولم أر من تعرض لذلك من العلماء ولعله قريب عهد
 بالحدوث (فان قلت) لعل مستندهم في ذلك ما تقدم من أن جبريل أتاه صلى الله عليه وسلم من
 هذه الحجة بعد الحندق وقال له ان الله يأمرك بالسير الى قريظة (قلت) لا بيم مستنداً وإن كان
 قد جعل ثم مقام لجبريل أى بقرب ذلك الحبل لاسيما وقد تقدم أن مقام جبريل عند اسطوانة
 مرابطة القبر الشريف ولا أرى أحدا يزوره من ذلك الحبل وما نقله العلامة محمد بن عبد
 العزيز الريمي في كتابه روض الحرائد عن الشيخ الزاهد سيدي محمد بن
 علي العياشي الرحمان بعد زيارة الشيخين (قال) ثم يسلم على الملائكة الماكفين
 على القبور الشريفة (ثم يسلم) على الملك مطروس واسمه أيضاً صلائيل وهو الموكل
 بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبالغ له سلام وصلاة امته في مشارق الارض ومغاربها
 انتهى ليس فيه تخصيص للموضع المذكور بالوقوف للصلاة والسلام على الملائكة ولم أر أحداً
 تعرض لتخصيص اسم أحد من الملائكة بالسلام الا في كلامه فقد جاءت أحاديث في نزول

(٣) على زيارة سيدتنا
فاطمة الزهراء رضى الله
عنها
فـ

(٤) على ما يفعله العامة
من زيارة الملائكة عند
الصفحة الشرقية من
المقصورة بدعة

الملائكة على قبره الشريف يخفون به منها ما روى ابن المبارك والاسماعيلي وابن بشكوال والبيهقي والدارمي وابن الجوزي عن كعب الاحبار أنه ما من يوم ليلة الا وينزل عند الفجر سبعون ألفاً من الملائكة يخفون بقبر النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه الى الليل ثم ينزل سبعون ألفاً كذلك الى الفجر وهكذا الى أن يقوم صلى الله عليه وسلم من قبره في سبعين ألفاً يرفونه وفي رواية يوقرونه انتهى وروى ابن عساكر من طرق عن عمار بن ياسر مرفوعاً ان الله أعطاني ملكاً من الملائكة يقوم على قبري اذا مات فلا يصلى على أحد صلاة الا قال يا أحمد فلان بن فلان يصلى عليك بسمه باسمه واسم أبيه يصلى عليه مكانه عشرأ وفي رواية ان الله أعطى ملكاً أسماء الخلائق وفي رواية اسماع الخلائق فهو قائم على قبري الى يوم القيامة الحديث وللبرابر رجال الصحيح عن ابن مسعود مرفوعاً ان الله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي وليس في هذه الروايات ذكر جبريل ولا ميكايل ولا اسرافيل ولا عزرائيل كما ترى وغاية ما رأيت في كلامهم استجاب السلام على الملائكة من غير تخصيص كما هدم فيما يقوله الزائر لدى الحضرة الشريفة من قوله وعلى الملائكة

فـ

(٢) على ما يفعله العامة بعد زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء من رجوعهم الى امام الوجود الشريف ثم ذهابهم الى الحراب الغساني واستقبالهم القبلة ثم للدعاء لأصله وبيان ما أطبق عليه كلامهم في بيان الموضع الذي يستحب استقبال القبلة فيه للدعاء في الروضة

المقربين (٢) (واعلم) أن العادة الحارثية بين عامه أهل المدينة اليوم أنهم بعد السلام على الشيخين والرجوع الى امام الوجود الشريف يذهبون الى زيارة سيدتنا فاطمة الزهراء ثم يعودون الى الموقف الاول امام الوجه الشريف ويقفون وقفة لطيفة ثم يمشون الى ناحية الحراب الغساني ويقفون هناك مستقبلين القبلة ويدعون ولم أقف لذلك على أصل وإنما الذي أطبق عليه كلامهم أن الزائر اذا عاد بعد السلام على الشيخين الى موقفه امام الوجه الشريف تقدم بوجهه الى رأس القبر المكرم وعلامته الاسطوانة اللاصقة بجائز القبر الشريف المعروفة باسطوانة الصندوق التي في صلب اسطوانة السرير والتوبة يقف بين اسطوانة الصندوق واسطوانة السرير ويسلم عليه صلى الله عليه وسلم ثم يستقبل القبلة في موقفه ذلك ويحمد الله تعالى ويمجده بأبلغ ما يمكنه ثم يصلي ويسلم على بيته محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه بما أحب وما أهمه من خيرى الدنيا والآخرة وكذلك لوالديه وأولاده وأقاربه وأحبابه المسلمين من الاحياء والاموات والى من أوصاه بالدعاء والسلام عليه وللسائر المسلمين ثم يصلي ويسلم عليه ثم يدعو كذلك ثم يصلي ويسلم ويختم الزيارة وما ذكرناه من الاستقبال هنا حالة الدعاء هو مذهبنا ومذهب جمهور العلماء ومشى عليه بعض المالكية مع كون مالك حالف في ذلك فرأى ان الاولى أنما يكون في حال الدعاء أيضاً مستقبلاً لرأس الشريف وإنما قالوا بالتقدم الى هذا الموقف لانه كان موقف السلف قبل ادخال الحجرات فافهم كانوا يستقبلون السارية التي فيها الصندوق مستدبرين الروضة الشريفة فلما أدخلت الحجرات وقفوا مما يلي الوجه الشريف والمقصورة الدائرة على الحجرة الشريفة مانعة من الوقوف بالموقف المذكور فليذهب الى ما يلي الرأس الشريف خارج المقصورة عند اسطوانة السرير بالروضة الشريفة لأن البعد أفضل قياساً على كلامهم فيما تقدم في الوقوف امام الوجه الشريف (٣) (ويسن للزائر) اذا فرغ من زيارة القبر المعظم أن يأتي الروضة الشريفة فيكثر فيها من الصلاة والدعاء بل ان

قـ

(٣) على ما يسن للزائر بعد فراغه من الزيارة

أمكنه أن لا يجعل صلاته مدة اقامته بالمدينة الا فيها فليقل (فانه) أولى ما لم يعارضه فضيلة نحو
الصف الأول (وكذا) يتحرى الوقوف والدعاء عند المنبر الشريف تأسيا به صلى الله عليه وسلم
المقتضى لكون الدعاء ثم أسرع اجابة وأبلغ قولاً (وكيف) لا وقد تكرر وقوفه ودعاؤه صلى الله
عليه وسلم به (وان) يتحرى الصلاة أيضاً فيها كان مسجداً في حياته صلى الله عليه وسلم لا فيها زيد
بعده صلى الله عليه وسلم (فان) المضاعفة المذكورة في الخبر الصحيح مختصة بالاول على قول (وان)
ينوى الاعتكاف كما دخل المسجد وان كان ماراً (لكن) أن قد القائل بمحصوله بالمرور لا مطلقاً
خلافاً لما يوجهه كلام النووي وغيره (٢) (وان يديم النظر) الى الحجرة الشريفة ولين خارجه
الى القبة المعظمة فانها عادة كالنظر الى الكعبة المشرفة بمعنى أن الناظر اليها يثاب عليه (وان) لا يمر
بالعبر الشريف ولو من خارج المسجد حتى يقبض ويسلم (وقد) قال مالك لما سئل أترى ان يسلم
كلما مر (قال) نعم أرى ذلك عليه كلما مر (فأما) اذا لم يمر به فلا أرى ذلك (وسئل) عن الغريب
يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم فقال ما هذا من الأمر (ولكن) اذا أراد الخروج (قال)
ابن رشد معناه انه يلزمه أن يسلم عليه كلما مر به (وليس) عليه أن يمر به ليسلم عليه الا لوداع
عند الخروج انتهى (والظاهر) أن مراده يلزم ذلك تأكده (وكره) مالك لأهل المدينة كلما
دخل أحدهم المسجد وخرج الوقوف بالقبر الشريف وإنما ذلك لغرضه (قال) ولا بأس لمن قدم
منهم من سفر أو خرج الى سفر أن يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له ولا يأتي بكر وعمر رضي
الله عنهما والمذاهب الثلاثة يقولون باستحباب الاكثر منها لكل أحد من أهل المدينة وغيرهم لان
الاكثر من الخبر خير وافضل ذلك الى ملل لانظر اليه (فن) وجد قلبه وتوفر أدبه طول ماشاء
ومن لاسم وانصرف كما مر (ويجرد السلام) لا يفيض الى ملل (ولقد) وقع لبعض السلف أنه
تهاون في ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً له أنت الماربي معرضاً لا هف تسلم علي فلم يترك
ذلك بعد (ومن) الأدب اذا أراد الصلاة أن لا يجعل الحجرة الشريفة وراء ظهره ولا بين يديه (٣)
(وان يتحرى) الأماكن الفاضلة من المسجد بالصلاة فيها والدعاء كأماكن المسجد الذي كان في
زمنه لانها لا تخلو من صلاته صلى الله عليه وسلم أو صلاة أحد من الصحابة اليها ولا سيما الاساطين
الثمانية التي ورد لها فضل خاص وتقدم الكلام عليها في الفصل اذالك الا أن اكثر الصلاة والدعاء
في الروضة عند المنبر أولى (٤)

(فائدة) رأيت بهامش فتاوي لبعض أهل المدينة بخط بعض العلماء مانعه ومن سنن المدنيين
اذا تهل لسان صبيهم وأبوا كلامه جاؤا به الى باب الحجرة الشريفة فيأخذون مفتاحه ويلبسه
مراراً فانه ينطق بأذن الله تعالى هكذا تلقينه من أكابر أهل المدينة المنورة انتهى ونظير ذلك
ماقاله الفاكهي كان من سنن المكين وهم على ذلك الى اليوم اذا تهل لسان الصبي وأبوا كلامه
عن وقته جاؤا به الى حجة الكعبة فسألوه أن يدخلوا مفتاح الكعبة في فمه فيأخذه الحجة فيدخلونه
خزانة الكعبة ثم يغطون وجهه ثم يدخل مفتاح الكعبة في فمه فيتكلم سريماً وينطلق لسانه
بأذن الله تعالى وذلك مجرب بمكة الى يومنا هذا انتهى وزاد غيره ولا يخضون بذلك من تهل لسانه

قف

(٢) على ان اقامة النظر
الى الحجرة الشريفة عادة

قف

(٣) على استحباب تحرى
الاماكن الفاضلة من
المسجد بالصلاة فيها والدعاء

قف

(٤) فائدة في لحسن لسان
الصبيان بمفتاح الحجرة
الشريفة

قـــــــــــــــــ
(١) على عادة أهل المدينة
في ادخال اطفالهم الى
الحجرة الشريفة

بل يفعلون ذلك بالصغار مطلقا تبركا بذلك ورجاء أن يمن عليهم بالحفظ والفهم قال وقد فعل ذلك بنا
آباءنا وفعلنا بأولادنا والحمد لله على ذلك انتهى (١) (أقول) والذي رأيناه من عادة أهل المدينة
أيضا تأتي الامهات بأطفالهن بعد صلاة المغرب الى باب الحجرة الشريفة جهة السيدة فاطمة الزهراء
رضي الله عنها ليلة الجمعة أو ليلة الاثنين بعد غم الاربعين يوما من الولادة غالبا يأخذهم خدمة الحجرة
الشريفة ويذهبون بهم الى جهة الوجه الشريف فيفعلون بهم ويدعون لهم ويدخلونهم تحت السنارة
الشريفة لحطة يسيرة تبركا ورجاء أن يمن عليهم بالحفظ والسلامة من العاهات والامراض وبطول
العمر وغير ذلك وما تقدم عن بعض العلماء من سنن أهل المدينة من لحس من تقل لسانه من صبيانهم
مفتاح باب الحجرة الشريفة وأن لم تر من فعله في زماننا هذا هو مما يلزم أن يرغب فيه ويعتني به ما
ذكره تركا وتفاوتا ورجاء من الله أن يمن عليهم بالحفظ والفهم وطلافة اللسان وأن لا ينقص بذلك
من تقل لسانه منهم فقط بل الاولى أن يفعلوا ذلك بعموم أطفالهم لذلك كما يفعله أهل مكة مفتاح باب
الكعبة كما مر ولعل مستند أهل مكة في ذلك ادخال عبد المطاب النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة يوم
ولدها الله تعالى فضاءهم أهل المدينة بادخال أطفالهم الحجرة الشريفة ولحسهم مفتاحها كما قد
صاهومهم في غير ذلك والله أعلم

(خاتمة) نسأل الله حسننها في بعض الاماكن الفاصلة والمآثر الشريفة (يس) للزائر أن
يخرج متطهرا كل يوم الى زيارة من بالبيع المبارك نأسيه به صلى الله عليه وسلم فانه كان كثيرا
ما يخرج اليه ويدعون له فيه (وخروجه) له يوم الجمعة أكد (والاولى) له أن يكون ذلك بعد
السلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبه (واذا) انتهى الى البيع (قال) السلام عليكم دار
قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون (اللهم) أغفر لاهل بيع القريد (اللهم) لا تحرمنا
أحرم ولا تقتلنا بدم (اللهم) اغفر لنا ولهم ويتلو سورة الاخلاص فقد ورد أن من قرأها أحد
عشرة مرة وأهداها لاهل المعصرة كان له من الأجر بعدد كل ميت ومئة فيها ثم يزور المشاهد
الموجودة الآن من الصحابة وغيرهم وقد اندرس أكثرها (قال) مالك مات بالمدينة من الصحابة نحو
عشرة آلاف انتهى (وكذا) سادات أهل البيت والتابعين وغير هؤلاء (ولكن) غالبيتهم لا يعرف
عين قبره ولا حتمته (وبنى) له أن يقصد القبور الظاهرة فيه كقبر سيدنا عبيد بن غفان رضي الله
عنه وقبره معروفه بأخر البيع اليوم ويمشيه قبر متولي عمارة القبلة وبعض العوام يزور بعض
الحجاج شمالي داخل المشهد مشهدا قال السيد لا أصل له انتهى (والاولى) أن يبدأ به لانه افضل
من فيه هذا ان لم يمر بقبر غيره والا سلم مع وقوف يسير (ثم) رجع اليه (ثم) بعد سيدنا
عنه يبدأ بالعباس ثم بالحسن جنبه (ثم) بأمه فاطمة الزهراء بمجنبه (فان) الارجح أنها
هناك ثم بسيدنا زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ثم بابنه محمد
الباقر ثم بابنه جعفر الصادق رضي الله عنهم وهؤلاء كلهم بقعة واحدة وقدم أن بها رأس
الحسين رضي الله عنه على أحد الوجين وعلى بن أبي طالب على ماحكاه الزبير بن بكار فينبى
زيارتها أيضا قال ابن التجار وهذه القبة كبيرة عالية قدسية لها بابان شامى وغربي انتهى أقول وقد
هدمها سعود الوهابي في جملة ماهدم من القباب ثم أعيدت بعد ذلك في زمن السلطان الغازي محمود

خان مع سائر القرب على الهيئة القديمة وأعادوا البابين كما كانا ولم يزل بوابة الباب الشامي من هذه القبة الشريف وخدمتها منتقلة فينا الى يومنا هذا مقررة لنا بقراميس سلطانية والحمد لله على ذلك ثم بسيدنا ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وقته معروفة عند العامة وفيها اخوانه الثلاثة زبيب وورقة وأم كلثوم على ما عتقده السيد وغيره ولم أر من يتعرض لزيارتهم من العوام ثم يبعثني زيارتهم وفيها أيضاً عثمان بن مطعون وعندها أى بالقرب منها عبد الله بن مسعود وخيبر بن خذافة واسعد بن زرارة وفاطمة بنت أسد رضى الله عنهم أجمعين وفي ابن عساق على الايضاح أن المدكورين مع ابراهيم في مشهد واحد عبر زبيب وأم كلثوم ثم عشيده أنى سفيان بن الحارث بن عبد المطالب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ويזור هناك أيضاً عقيل بن أبى طالب وعبد الله بن جهمر الطيار على القول بأنهما هناك والعوام في هذا الزمان يروون هناك عقيلاً فقط مع أن المعتد أن عقيلاً بالشم وأول من ذكر عقيلاً بهذا المشهد ابن الجراح فقال مع في القبر ابن أخيه عبد الله بن جهمر الطيار بن أبى طالب ولعل ما ذكره هو شأ من سنة ذلك الحفل لعقيل أذ هو من داره فقد ذكر ابن قدامة أن أبا سفيان دفن في دار عقيل بعد مقدمه من الحج سنة عشرين وبالأزوية الشرقية الدالية من القبة المعروفة بقبة عقيل عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما يبعثني زيارتهما في ذلك الموضع

(١) واعلم أنه على يمينك عند باب القبة المذكورة حظيرة وفي آخرها حجر منسوب وهناك الدعاء مستجاب لانه موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اذا جاء يستعمر لأهل البقيع كما وردت به الاحاديث وأيضاً دعا فيه صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان كما في حديث عائشة (قلت) وقد رأيت بعض أهل المدينة في زماننا هذا يأتون ليلة النصف من شعبان الى ذلك المشهد بعد صلاة المغرب ويصلون هناك ما يسمون ويدعون وبالجملة فالأماكن التي دعا فيها النبي صلى الله عليه وسلم كلها أماكن اجابة ولذا يستحب الدعاء فيها والله أعلم ثم بامهات المؤمنين وكلهم هناك الاحديجة فيمكة والاموية فيسرف وعدن عائشة وحفصة وماريه وسودة وزبيب بنت خزيمة وزبيب بنت جحش وأم سلمة وجوهرية وريحانة وأم حبيبة وصمية وعليهن قبة لطيفة لكن لا يعلم تحقيق من فيها منهم ثم بمالك بن أسد صاحب المذهب ومشهده معروف عند العامة ومحبته قبة لطيفة قيل انها قبر شيخه نافع مولى ابن عمر وقيل نافع بن عبد الرحمن شيخ القراء ويعرف الآن عند العامة بذلك قال العلامة ابن سليمان ومقتضى قول بعضهم أن بين مشهد مالك ومشهد سيدنا ابراهيم تربة بها ولد لعمر بن الخطاب يعرف بأبى شحمة جلده أبوه الحدرض ومات انها قبته وحينئذ فينبغي أن يزورها أى نافعاً وأباً شحمة فيها ثم مشهد سعد بن معاذ رضى الله عنه وهو في أقصى البقيع خارج سورة والعوام تزورونه السيدة فاطمة بنت أسد وبعض الاحياء كابن التجار قال بأنها هناك لكن الذي رحمه السيد السموهوى وغيره ما تقدم من أنها عند سيدنا ابراهيم وما ذكره الاقدمون لا ينطبق الا عليه ثم بمشهد أبى سعيد الخدرى وهو معروف أيضاً عند العامة وهو شرقى مشهد سعد بن معاذ ملاصق له ولعله حدث أعني مشهد بعد السيد السموهوى فانه لم يذكره واعلم أن في طرف البقيع أى في آخره في ركنه الشرقى

(١) على الموضع الذى
يستجاب فيه الدعاء بالبقيع
الشريف

الشامى قبة وأهل المدينة يزورون ثمة حليلة السعدية ولم أقف لذلك على أصل غير أنها معروفة بذلك
عندهم حيلة بعد حيل قال السيد ومشهد قرب مشهد عيل وأمهاث المؤمنين وكان عليه قبة وأنهدمت
قال ابن حبير وبنه الحنفية ثلاثة من أولاد التي صلى الله عليه وسلم ولم أقف على أصل لما ذكر
انتهى (قلت) ولعلها بيت بعده وهي التي يزور فيها أهل المدينة ثبات التي صلى الله عليه وسلم والله
أعلم (وأما) المكان الذي عند باب القيع الشامى الاوسط الذي يزور فيه أهل المدينة الشهداء فقال
بعضهم دفن فيه كثير من شهداء الحرة (وأما) مسجد البقيع هو بين بابي سور البقيع الغربى
غربى المشهد الذى يعرف عند العامة بمشهد عقيل وأمهاث المؤمنين قيل أنه مسجد أبي بن كعب
الذى صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لولا أن يبيل الناس اليه لا كثرت الصلاة فيه
وفي زماننا استقل به الحفارون بوضع آلات الحفر فيه فأن الله واما إليه راحمون ثم وفق الله بعض
المأمورين لمنع ذلك عنه وحفظه فعاد اختصاصه بالصلاة ككثير المساجد المأثورة سنة ألف ومائتين
وخمس وتسعين والحمد لله (واعلم) أن خلف قبة العباس قبلها قبتين واحدة شرقية والأخرى
غربية أما الشرقية فهى التى تعرف بقبة الحزن وهي التى قال العزالى ويصلي في مسجد فاطمة
قال ابن حبير وهو المعروف ببيت الحزن يقال أن فاطمة رضى الله عنها أقامت له أيام حرها على
أبيها وأما الغربية فيها بعض أشراف مكة قال ابن حجر وفي غربى قبة العباس ثناء فيه ابن أبى
الهيثم وبناء آخر فيه ابن أبى النضر وفي شرقها حظيرتان في أحدهما الأمير جوبان وفي الأخرى
رجل من الاعيان ثم بمشهد صفية بنت عبد المطلب وهو على يسار الخارج من باب البلد المسى باب
الجمعة وهي عمته صلى الله عليه وسلم فيروها مع من معها ويحتم زيارة اسماعيل بن جعفر الصادق
وقبه غربى قبة العباس وقد ادخلت في السور من ركنه القبلى الشرقى فادا دخلت من باب الجمعة
يكون طريقها على يسارك وقبل دخولك القبة قر على يمينك قال العلامة ابن سليمان وحدث
في زماننا وسببه أنه وقع في بعض السنين حرب عظم بين أهل المدينة والعرب وقتل كثير من
أهل المدينة (وكان) هذا الرجل وهو الشيخ محمد سعيد الكردي بن العلامة الشيخ إبراهيم
الكوراني رحمة الله عليه من حملة من قتل (فل) يقدر أهل المدينة على دفنه بالبقيع لكثرة
الخوف من العرب مدفوه هناك والله أعلم (ثم) يذهب الى مشهد سيدنا مالك بن سنان والد أبي
سعيد الحدرى وهو من شهداء أحد ودفن قبل وصول الأمر بدفن الشهداء في مصارعهم بذلك
الحل أعنى بلصق السور غربى المدينة المشرفة (ثم) يذهب الى مشهد النفس الزكية محمد بن
عبد الله بن الحسن بن علي رضى الله عنهم وهو (خارج) السور شرقى سلع قتل أيام أبي جعفر
المصور (ثم) يذهب الى قبور الشهداء باحد (وبيدا) بسيد الشهداء حمزة عم النبي صلى الله
عليه وسلم وليبكر بالرواح بحيث يدرك صلاة الظهر في مسجده صلى الله عليه وسلم والأفضل
أن يكون ذلك يوم الخميس (لأن) الموقى يعلمون أى يزيد في علمهم للأدلة على دوام
علمهم بروايم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده فذكر الخميس ليان الأفضلية فقط (ولان)
الجمعة يبكر فيها للصلاة (والسبت) يذهب فيه لقبا قمتين الخميس (واتيسانه)

قصة
(٢) على المساجد والآبار
المأثورة

مسجد قبا يوم السبت أفضل (ويستحب) إتيان بقية المساجد والآثار المنسوبة التي صلى الله عليه وسلم مما علمت عنه أوجهته (وكذا) الآبار التي شرب أو تظهر منها اقتداء بالسلف الصالح (وهي) مشهورة عند أهلها (٢) (وقد ذكرها العلماء في كتبهم وبنوا عليها أوجهاها (وقد عد العلامة ابن حجر في حاشية الإيضاح من الآثار تسع عشرة فمن قال أنها سبع لعله أراد الذي اشتهر منها والمساجد ثلاثين موضعا والمعروف منها (مسجد قبا) وهو أفضلها (ومسجد الجملة) (ومسجد الفضيخ) شرق مسجد قباء (ومسجد بني قريظة) (ومسجد مشربة) (ومسجد بني طغر) شرق البقيع (ومسجد الاجابة) شمالي البقيع (ومسجد الفتح) والمساجد التي جهة ببلته تعرف كلها بمساجد الفتح (ومسجد القبتين) (ومسجد السقيا) (ومسجد جبل أحد) لاصق به على يمينك وأنت ذاهب إلى المهراس ويسمى الآن مسجد الفسح (ومسجد مقابل لمشهد سيدنا حمزة) على الجبل المعروف بجبل الرماة (ومسجد الوادي) على شفيره بشامي الجبل المذكور يقال أنه مصرع سيدنا حمزة لما قتل ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قيل أو صلى به حمزة على ما ورد (ومسجد طريق السافلة) وهو طريق النبي الشرقية إلى مشهد سيدنا حمزة قرب التخييل المعروفة بالبحر ومسجد أبي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه على عين تقع الأسواق وهو مسجد في حضيرة صغيرة (ومسجد البقيع) على عين الخارج من دربه عند مسجد سيدنا عميل قال السيد والذي يظهر أنه مسجد أبي بن كعب أي الذي تقدم الكلام فيه « واما الآبار فبئر أريس » وهي التي توضع على الله عليه وسلم منها وحل على وسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما فيها ثم جاء أبو بكر فاستأذن وحل عن يمينه ثم عمر وحل يساره ثم عثمان فوجد القف قد ملئ* حلل وجاههم من الشق الآخر ذكره البخاري وذكر أيضا أن خاتمه الذي كان في يده صلى الله عليه وسلم ثم في يد أبي بكر ثم في يد عمر ثم في يد عثمان رضي الله عنهم سقط من يد عثمان فيها فراحها ثلاثة أيام فلم يجده (وبئر غرس) بمجمعة مضمومة أو مفتوحة فراء ساكنة أو مفتوحة شرق مسجد قباء على نصف ميل إلى جهة الشمال وحولها مقبرة (وبئر رومة) المشهورة ببئر عثمان لانه اشتراها فتصدق بها (وبئر ضاعة) بموحدة مضمومة وقيل مكسورة غربي بئر حاه إلى جهة الشمال يستشفى بالعسل من مائها ثلاثة أيام (وبئر البصة) بموحدة مضمومة فمهمة مخمفة وقيل مشددة وهي قريبة من البقيع على طريق قبا وثم بئر كبرى وصغرى ورجح بعضهم أنها الكبرى وميل كلام السيد أنها الصغرى (وبئر حاه) بموحدة مفتوحة أو مكسورة ثم راء مفتوحة أو مضمومة بلده فيها وفتحهما والقصر فبعل من الراح وهي الأرض المتكشفة وقيل حا اسم رجل أو امرأة أضيف إليه البئر (وبئر المعون) (وبئر أسب مالك) بن النضر (وبئر الاعواف) (وبئر أبي كنهنا) (وبئر اهلب) تعرف اليوم زمزم (وبئر حاسوم) (وبئر جل) (وبئر حلو) (وبئر درع) (وبئر السقيا) (وبئر العتبة) (وبئر أبي غنبة) ولعلها المعروفة ببئر ودي (وبئر القراصة) (وبئر القريضة) (وبئر اليسيرة) والمشهور المعروف منها السبع المذكورة أولا (قال) ابن حجر فليعتمد في معرفتها كالآبار على خير من أهل المدينة (والا) فلي نحو تاريخ السيد السهودي شكر الله سعيه انتهى (واستحب) إتيان هذه المشاهد والآبار وغيرها من الآثار الشريفة لمن كثرت أقامته بالمدينة والا

فلقام عنده صلى الله عليه وسلم واعتمام مشاهدته أحسن (تسكلة) يس للزائر اذا أحد في أسباب
الرجوع وكذا من أراد الخروج من سكان المدينة (ان) يودع المسجد الشريف ركنين (والاولى)
أن يكونا بمصلاه الذى تقدم الكلام عليه أو ما قرب منه وسوى بهما سنة وداع المسجد وتكونان في
غير وقت الكراهة ويقرأ فيهما الكافور والاخلال (ويدعو) لما أحب ديناً ودنياً ويحتم بالحمد والصلوة
والسليم (ثم) يأتي قالة الوجه الشريف ويسمى حقيق ، من عند في ابتداء الزيارة ان أمكنه (ثم) يهول
(اللهم لا تجعل هذا آخر العهد ببيك ومسجده وحرمة وبسرك لنا العود الى زيارته والعكوف في حصرتي
سيدنا سهلاً وارزقني العفو والعافية في الدارين الآخرة) (ويجدد) التوبة قبل ذلك ثم يتوجه لتفاد وجهه
ولا تفتى الفقهاء ثم يقول اللهم انا سألك في سفرى هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب ورضى
ويكون مثلاً متحرراً على العراق وما يهونه من البركات فهناك تسكع عيون الخبيثين سوا بق العبرات
وتلبس من بواطنهم لواحق الزمراب ، يكون مع ذلك دائم الأثواق لذلك المزار

أحسن الى زيارة حتى ليل وعهدى من زيارتها قريب
وكنت أظن قرب الدار يطاني لهذا الشوق فارداد القلب

(ويتصدق) ثنى وعلى أهل المدينة أولى كما صرحوا به (ويس) أن يستصحب معه هدية الى أهله
من نحو تمر المدينة وخصوصاً النوع المسمى بحجوة النبي صلى الله عليه وسلم وهي تمر يصرب الى السواد
وهو النوع المعروف بالمدينة ولا عرة قول من قال فيه غير ذلك قاله ابن حجر (وقد) ورد فيه
ما يخصه فراحه في الملولات (والنوع) المسمى بالنبي أهله صلى الله عليه وسلم خير تمر ترك الرنى
يخرج الداء ولاداه به (لكى) الاول أفضل لسكثرة الاحاديث الواردة في صلته (ومن) يداها
المأثورة السابق ذكرها وهي كثيرة وغيرهما من غير تكلف ولا قصد ، فآخرة (وقد) حديث ضعيف

اذا سافر أحدكم فليهد لأهله ولو حجارة (وداك) لاندخال السرور على أهله وأحبابه (ويحرم) عليه
أن يستصحب شيئاً مما عمل من تراب حرم المدينة أو من استجاره الى خارج حرمها (ولو) الى حرم
مكة كما يحرم احرار شئ من ذلك من حرم مكة الى حرم المدينة (وهذا) هو المعتمد فيها
فاحفظه (ان) كثيرين يحملونه أو يساهلون فيه (وربما) أخذ بعض المساهلين من المتفهمة بهول
ضعيف بالكراهة والتجدير المشهور في السنة العراء من الوقوع في الشهات تمنع من ذلك
فاحذره على أنه خير من ترك ذلك من غير تهليل للقاتل شوازه لأن هذا حرام صرف
والشبهة خير منه (ويحب) على من أخرج شيئاً من ذلك رده الى محله ولا يرول عصابه الا بذلك
مادام قادراً عليه (بم) استنوا من ذلك مادعت الحاجة اليه للسفر به كآية من تراب الحرم وما
يتداوى به منه كتراب مصرع حمرة رضى الله عنه للصداع وتره صيب رضى الله عنه لطباق
السلف والحلف على نقل ذلك والحذر كل الحذر من مفارقة الدنوب فالتكسبة أشد من المرض
فليحافظ على الوفاء بما عاهد عليه الله ولا يكون حواماً أنما فى مكث قائماً بنكث على نفسه ومن
أوفى بما عاهد عليه الله ميسرته أحرأ عقاباً (ويس) له اذا قرب من وطنه أن يرسل أمامه من
يجبر أهله به كيلا يقدم عليهم بغتة ولا يطارق أهله ليلاً لمير عذر فاذا دخل س معاقبته وقييله .

عنده ويسن معاقبة القادم ومعاذته ان لم يكن أمرد خلافا لما لك لما صح أنه صلى الله عليه وسلم قبل زيد بن حارثة واعتنقه لما قدم المدينة (ويسن) أن يقال له قبل الله زيارتك وغفر ذنبك وأخلف نفقتك وكذا يسن له اذا دخل على أهله أن يقول (توبا توبا) أى أسألك توبة كاملة (لرسناؤنا) أى رجوعا عما لا يرضيه (لا يبادر حوا) أى لا يترك إثمنا (ويسن) لتحو أهل القادم أن يصنع له ما يسير من الطعام (ويسن) له نفسه اطعام الطعام عند قدومه للأضياع في الثلاثة (ومن) علامات القبول أن يرداد خبره على ما كان قبل

(قال) جامعها أقل الحليمة ومن ليس بشئ في الحقيقة جعفر بن اسماعيل بن ربن العابد بن محمد الشريف الموسوي (٢) الحسيني المدني البرنجي وافق الفراع من سويدهذه الرسالة الشريفة يوم الجمعة المبارك عاشر شهر رمضان المبارك سنة سبع وسبعين ومائتين وألف ثم بدلى بعد ذلك سنة ألف ومائتين وسبع ومائتين الحاق ببعض ما حدث من البارة في المسجد السرف في أثناء هذه المدة مع زيادات أخرى لازمة لا ينجم حلوهذه الرسالة منها مع تحرير بعض الاماكن منها وذكر فضل الزيارة وكيفيتها بفصل مستقل وهو الفصل الخامس مع حاتمته وألحمت ذلك بها وحدثت ما لا يحتاج اليه جذا الذي قرره ودكرته * فلك الغناء بذلك عما طولا

تقبل الله ما دللك بمنه وكرمه * وألنسا نسبه سوابغ اعمه وزادنا منه علما وهداية وهياتنا من أمرنا رشدا وصلى الله على سيدنا محمد حاتم النبيين وامام المرسلين صلاة تكون لك رضاه وحقه أداه وأجمع شملنا به في دار البقاء اللهم وأرض عن جميع أخوانه وتابعيه وأحبابه اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأخرنا من حزى الدنيا وعذاب الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين وأنت حسنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وأفضل الصلاة وآتم السلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وأصحابه الكرام وكان الفراع منها بعد الحاق مادكرناه بها سنة ألف ومائتين وسبع ومائتين في اليوم الثالث والمشرين من دى القعدة الشريفة والحمد لله على التمام والشكر له على الختام

(وعند تمام طبع هذا الكتاب قبل الفاصل الاديب والاملى الأرب الشيخ أحمد بن

محمد بن الدطاي مصحح الكتب الجاوية الملايو به بال مطبعة المكية مؤرخا)

عم أسام منك يادا الاديب	حتى تسدى در شر رطب
كلمك استحدثت محاره	كتاب جعفر الامام الحبيب
مفتى الانام في حنى حده	خير الورى بكل حكم مصيب
تالله أنه كتاب سينا	في ناله العالي فريد عجيب
يربك عينا مسجدا شيد في	قوى الاله فيه طه الحبيب
كأنه يؤتى به دون دا	ر لعيل فاهمن باليب
هناك طالعه وحدث به	فأت في دلك المعام الرحيب
جبرى إلها مؤلهه	بكل خير وعيش خصيب
هنا وقد فاح شفا معه	إذ تم طبعه بشكل غريب
بشرى لنا إذ جاء تاريخه	بصر من الله وفتح قريب

(٢) قوله الموسوى يعنى

به موسى السكاظم. إذ هو

حده رضى الله عنه اه

حمد آل من حمل طيبة ومعالمها منورة بالنبي الامين وأنزل عليه في محكم الكتاب المين لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين وصلاة وسلاما على سيدنا محمد القائد من حج البيت ولم يزرني فقد جفاني وعلى آله وأصحابه وانصاره الفائزين في حماه بالامان والاماني والتابعين لهم بإحسان ماختلف الملوان وكر الجديدان (أما بعد) فيقول راجي غفوره كثير الذنوب الجاني عبد الحميد بن محمد مردوس المكي الافغاني مصحح المطبعة الميرية المكيه أعانه الله على واجب هذه الصناعة الهيه وغفر له ولوالديه وأحسن اليهما واليه قد تم طبع «كتاب زهرة الناظرين في تاريخ مسجد سيد الاولين والآخرين» تأليف عالم زمانه وفريد عصره وأوانه العلامة المحقق والهاممة المدقق صاحب التأليف العديدة والابحاث الرائقة المفيدة نخر السادة الحسينيه ومحق الشافعية بمدينة خير البريه الاستاذ العارف بالله الكرم المتجى السيد حفتر بن المرحوم السيد اسمايل البرزنجي لازال يرتقي أوج المعالي وينال مايتناه في أرعد عيش وأطيبه وأهناه ولعمري أنه لكتاب كريم وان لم يكن من سلبان وأين عرش بلقيس من قبة الايمان فهو فقه عظيم وقدره عظيم ومورده عذب ومزاحه من تسديم تعرف في وجه قارئه نضرة النعيم كيف لا وقد اشتمل على كيفية زيارة سيد السادات وأهل البيت والصحابة والازواج الطاهرات وعلى بيان تأسيس المسجد النبوى ومازيد فيه بعد وماوقع له من التعمير في زمن الخلفاء والسلاطين على بحر الزمان آخرهم مولانا السلطان المازى عبد الحميد خان سقى الله تراه من صيب الرحمة والفقران وأسكنه بفضل أعلى غرف الجان وذلك بالمطبعة الميرية * الكاتبة بمكة الحمية * بحمى الله وحى خليفته السلطان الاعظم * والحاقان الحميد الاكرم الانجم * خير خلف خلفاء الرحمن * وأشرف سلف آل عثمان * من نشر على الانام لواء العدل والامان * وأفاض عليهم سجال الفضل والاحسان ظل الله على ربه * وخليفته في خلقته * المحفوظ بآيات القرآن الحميد والسبع المثاني (مولانا السلطان الغازى عبد الحميد الثاني) اللهم أدم له العر والتمكين * والنصر والفقر والفتح المين * واحفظ اشباله الكرام * واصلح وزرائه وعمله وقضائه الفخام * سببا المشير المفخم * على المهم * والى ولاية الحجاز وشيخ الحرم * دولتو (السيد عثمان نورى باشا) بلغه الله تعالى من الخير مايشا * بنظارة مدير المطبعة من المعارف على معارج الدراية يرتقى * السيد عبد العزى أفندى الشويكى الدمشقى * لازال موفقا للخيرات * مسديا لانواع المرات * وبمساعدة المباشر لطبع المكرم على أفندى * حفظه الله المعيد المبدي * ثم أن التصحيح كان بمصاحبة المكرم الفاضل محمد أفندى المقدسى مع ملاحظة المؤلف حمل الله سمية مشكورا * وعمله مبرورا * وأحسن اليه * وجعله من المبرزين لديه * ولما لاح بدر تمامه وفاح مسك ختامه قلت مؤرخا

بالطبع تمت زهرة الناظرين في دار حبر الخلق والمرسلين
مع ذكر تعمير الملك الذى نال نواب الله في السابقين
لمسجد تأسيسه محكم على التقى والمجد للساميين
حاوية ماسندوا فصله لازرى المختار في العالمين

أكرم بها داراً حوت سيدا ساد الورى جمعا مع الواصلين
 أفدي بنفسى تربة المصطفى طه المرحى شافع المذنبين
 أبا رسول الله أنت المنا جدلى برؤياك مع الزارين
 وهذه التربة قد شوقت قلبي الكبير المستهام الحزين
 كافية كافلة بالرضا لمن زحى قبر طه الامين
 انهم بها من زهرة قد حوت فرائد النظم كمقد ثمين
 لسيدى جعفر من قد سها فوق الورى بالفضل فبا زين
 عالم هذا العصر مفتيه في طيبة طابت له كل حين
 من آل برزخ الاولى قد علوا أهل المعالي والتقى أجمعين
 فالله يعلى قدره دائما بالحنى والآل والتابعين
 في عاية المنهاج تاريخه زاد بهاء زهرة الناظرين

٣ ٢١ ٦٧ ١٢١٢
 سنة ١٣٠٣

بحمدك اللهم على كل حال تم طبع هذا الكتاب
 المستطاب بناية عزتو السيد محمد عبد الواحد
 بك الطوبى وأخيه وذلك بالمطبعة الجالية
 الكائنة بمصر المحمية وذلك في أواخر
 شهر محمدي الآخرة سنة ١٣٣٢
 هجريه وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه
 وسلم

﴿ يقول العبد المسكين -- مصححه محمد أمين ﴾

يامن شرقت قدر المدينة على كل الامصار وأخدمتها الملوك والاقبال من ذوى الاقدار بما
 خصصتها من مہاجر نبيك المكرم وآله وأصحابه من المهاجرين والاصار نحمدك حمدا يليق بحلال
 كبرياتك وصلى وسلم على المختار من أصفائك سيدنا محمد وآله وأزواجه وصحابه الابرار « وبعد »
 فان كتاب « نزهة الباطرين في مسجد سيد الأولين والآخرين » تأليف دى السبب الشريف
 الطاهر والحسب المتيف الباهر عالم المدينة في عصره ووزن ذوى الاقدار في مصره السيد
 جعفر ابن السيد اسماعيل المدني البرزنجي واحدا الكتب المعول عليها في تحديد
 أعلام المسجد النبوي والتاريخ الوحيد لوصف تجديد ذلك البيت المقدس
 المصطفوي الذي تم على يد خادم الحرمين الشريفين السلطان الفاري
 عبد الحميد حان حلد الله سلطنة أثناء مدى الدوران وكانت طبعته
 الأولى التي تزينت بها المطبعة الاميرية بمكة الحمية قد عز وجود
 نسخة منها بل كاد أن لا توجد سوى أنجال المؤلف تشييد
 هذا الأثر المجلد وذلك بإعادة طبعه في المطبعة الخالصة
 الكائنة بمصر المعزية وشكر الله لهم تلك الهمة
 العساة وأنالهم من الاحر الحريل ما يشاء
 وكان تمام طبعه في أواخر الحماديين
 سنة ١٣٣٢ هجرية والحمد لله
 أولا وآخراً وصلى الله
 على سيدنا محمد
 وآله وصحبه
 وسلم



مجموع

مشمول على جملة رسائل في علم الصرف الشافية
• والمراح • وكتاب عزى والمقصود • وكتاب البناء
• وكتاب أمثلة مختلفة على مؤلفها سحائب الرحمة
والرضوان آمين

✽ وهما مشهورة بعض تقييدات يسيرة لأسباب على متن الشافية
لتكون لمعضلاتها شافية من القاموس وشرح الرضى
والجار بردى وغيرها والله ولى السداد ✽

طبع بمطبعة دار الخيال الكعبة بمكة

✽ على نفقة أصحابها ✽

عيسى الباني محسن مشكاه

(بشارع خان جعفر بجوار سيدنا الحسين)

المكتبة الجديدة

اصحابها

مجلد على صديح الكتبي

بأول شارع الصناديقه بجوار الأزهر الشريف بمصر
هي أشهر مكتبه عربيه تحتوي على انفس الكتب من
جميع الفنون ومستعمده لارسال كافة الطلبات لجميع انحاء العالم
باقرب وقت واتقن عمل مع ملاحظه حسن الورق ونظافه
الطبع ولها فهرست (قائمه) بالكتب على انواعها تصدر سنويا
وترسل لكل من يطلبها مجاناً بالعنوان المذكور
تسهيلاً للتجار واصحاب المكاتب والقراء الكرام ان
يرسلوا كشف بالكتب اللازمه لهم معصوب بنصف قيمه
مقدمه والباقي محمول ويدفع عند تسليمهم البضاعه وتجريه واحده
تكفي لصدق قولنا وحسن معاملتنا والله يوفقنا لخدمة العلم
والادب والسلام

كَذَلِكَ نُصَرِّفُ آيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ﴿وبعد﴾ فقد
سألني من لا يسعني مضائقه ولا يوافقني مخالفته أن ألقى بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف
على نحوها ومقدمة في الخط فأجيبته سائلا متضرعا أن ينفع بهما كما نفع باختصار ما والله الموفق (التصريف)
علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلام التي ليست بأعراب ﴿وأبديت الاسم لأصول ثلاثية وورباعية وخامسة
وأبديت الفعل ثلاثية وورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد
بلفظه الابدال من ناء الافتعال فإنه بالفاء واللام المكرر للحاق أو أغيره فإنه بمناقضه وإن كان من حروف
الزيادة لا يثبت ومن ثمة كان حلتيت فعلا لا فعلا يتاوسحنون وعشرون فعلا لا فعلا بالالف واللام
وسحنون إن صح الفتح ففعالون لا فعول كمدون وهو مخنص بالعلم لندور فعول وهو صغوق وشونوب
ضعيف وسمنان فعلان وشزعال نادرو بطان فعلان وقرطاس ضعيف مع أنه يقيض ظهران * ثم إن
كان قلب في الموزون قلب الزنة مثله كقولهم في أدراعفل ويعرف القلب بأصله كبناء مع المأى
وبأشلة اشتقاقه كالخاء والحادى والقسى وبصحته كأيس وبقلة استعجماله كآرام وأدرو باداء تركه
الى همز بن عند الخليل نحو جاء الى منع الصرف بغير علة على الأصح نحووا شيئا فأنها الفاء وقال الكسائي
أفعال وقال الفراء أفعاء وأصلها أفعلاء وكذلك الحذف كقولك في قاص فاع لأن بين فيهما وتنقسم الى
صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثالو بالعين أجوف وذو الثلاثة
و باللام منقوص وذو الاربعة بالفاء والعين أو بالعين واللام لقيف مقرون وبالفاء واللام ليف مقروق
* والاسم الثلاثي للمجرد عشرة أبنية والقسمه تقتضى اثني عشر سقط منها فعل وفعل استنقا لا وجعل الدليل
منقول ولا الحبل إن ثبت فعلى ندخل اللعتين في حرفي السكامة وهى فليس وفرس وكنت وعضد وجبر وعنب
وابل وقفل وصرد وعنى وقدر وبعض الى بعض ففعل مما ثانياه حرف حاق كنفخذ يجوز فيه خذ وخذخذ
وكذلك الفعل كشد ونحو كنفذ يجوز فيه كنفذ وكنت ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنى يجوز فيه
عنى ونحو ابل وبل يجوز فيها ابل وبلزولا ثالثا لهما ونحو قفل يجوز فيه قفل على رأى لحي وعسرو يسر

(قوله لا يثبت) أى الا
أن يكون هناك حجة
تدل على أن المراد من
الآيتين بحروف اليوم
تنسأه ليس تكرريرا
وقوله ومن ثمة أى من
جهة التعبير عن المكرر
بمناقضه وإن كان من
حروف اليوم تنسأه
انظر الرضى اه مصححه

وللرباعي المجرد خمسة جعفر وزجرج ورن ودرهم وقطر وزاد الاخفش نحو محجب ومحجب ومحجب ومحجب ومحجب
وعلاط فتوال الحركات جملها على باب جنادل وعلاط * وللخامس المجرد أربعة * سفرجل
وقرطع وبجرش وقرعزل * وللز يد فيه أبنية كثيرة ولم يحج في الخامس الاعصر فوط وخزعيل
وقرطوس وقعرى وحمد يس على الأكثر * وأحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع
والاسم والفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل والمصدر واسم الزمان والمكان والآلة
والمصغرو المنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع في الكلام كالمتصور
والممدود وزى الزيادة وقد تكون للجائسة كالامالة وقد تكون للاستئصال كتحفيف الهمزة والابدال
والاعلال والادغام والحذف (الماضي) للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية فعل وفعل وفعل نحو ضرب وقطعه وحل
وقعد وشربه ومقه وفرج ورتق وكرم * وللز يد فيه خمسة وعشرون ملحق بدسج نحو شمال
وحوقل ويطرو وجه وروفلنس وقابى وملحق بدسج نحو تجلب وتجرب وتشتيط وتزهوك وتمسكن
وتعاهل وتسكلم وملحق باحرج نحو اقمسك واسلنق وغيره ملحق نحو أخرج ورجب واطنق واقتدر
واستخرج واشهاب واشهب واغردن واعلاط واستسكان قيل افعل من السكون فالماضي قد قيل استفعل
من كان فالدقياسى * ففعل لمعان كثيرة باب المعالبة يبنى على فعلته وأفعله بالضم نحو كاري بنى فكرمته
وأكرمها الباب وعدت وبت ورميت فانه أفعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعري فشعرته أشعره
بالفتح وفعل تكفر فيه العلل والازن واضدادها كسقم وسلم ومرض وبرى وحزن وفرح ونجى
الاولان والعوب والحقى نحو بلع كاهنا عليه وقس جاء آدم وسمر ونجف وحق وحق ورجم ورعن بالكسر
والضم وفعل لافعال الطبائى ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فنم كان لازما وشذرحيتك لدارأى
رحبت بك وأما باب سدته فالصحيح ان الضم ايمان بنات الواو للانقل وكذلك باب بدته وراعوا في باب
خعت بيان البنية وأفعله للمعدية غالباً نحو أجاسته ولتعر بض للشيء نحو أبعته وأصبر ورته ذاكنا نحو أغد
البعير ومنه أجد الزرع ولو حوده على صفة نحو أجدته وأخلته وللإسلب نحو أشكيت به معنى فعل نحو فاته
وأفله وفعل للتكثير غالباً نحو علفت وقطعت وجوات وطوفت وموت الابل وللنعدية نحو فرحته ومنه
فسقته وللإسلب نحو جالت البعير وقردته ومعنى فعل نحو زلته وزيلته وفعل لنسبة أصله إلى أحد الأمرين
متعلقاً بالآخر للمشاركة صريحاً يجرى العكس ضمناً نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدى متعدياً
نحو كرامته وشاعريته والمتعدى إلى واحد مغاير للفاصل متعدى إلى اثنين نحو جاذبه الثوب بخلاف شامته
ومعنى فعل نحو ضاعفته ومعنى فعل نحو سافرت وتفاعل المشاركة أمر بن فصاعداً إلى أصله صريحاً نحو
تشاركوا من ثم نقص مفعولاً عن فاعل وليلد على أن الفاعل أظهر أن أصله حاصل له وهو متفعله نحو
تجاهلت ونفأفت ومعنى فعل نحو توانيت ومطاع فاعل نحو باعدته فتباعه وفعل المطاوعة فاعل نحو
كسبره فتكسبر وللنكاف نحو تشجع ونحل ولا تأخذ نحو توسداً للجر وللتنجيب نحو تأثم وتخرج وللعمل
المتكرر في مهلة نحو تحرجته ومنه تفهم ومعنى استفعل نحو تكبر وتعلم وافتعل لازم مطاوعة فعل نحو كسبره
فانكسر وقد جاء مطاوعة فعل نحو أسفقتة فانسق وأزجته فأنزعج قاله لا يختص بالاسلاج والتأثير
ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالباً نحو غمته فاعلم ولا تأخذ نحو استوى ومعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصوا وللنصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالباً الماصري نحو استكتبته أو
تقديره نحو استخرجته وللنحو نحو استجبر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر ومعنى فعل نحو قر
واستقر وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دسج ودرج وللز يد فيه ثلاثة أبنية نحو تدسج ودرج وتدسج ودرج وتدسج
وهي لازمة (المضارع) زيادة حرف المضارعة على الماضي فإن كان مجرداً على فعل كسرت عينه وضمت

(قوله شمال) في
القاموس شمال النخا
إذا لقطا عليها من
الربط وحوقل الرجل
إذا ضعف وأعياد حوة
الشيخ إذا عجز عن
الجماع اه

(قوله نحو أسفقتة)
يقال سقت الباب
وأسفقتة رددته وقوله
نحو اجتوروا بمعنى
تجادروا اه رضى
(قوله تستنسر) أى
تصير كالنسر في القوة
والبغاث مثل الباء
ضعاف الطير اه رضى

أوتفتحت ان كان العين أو اللام حرف حلق غالباً غير ألف وشنأ في بآ في وأما في يقل في فعاصرة وركن بركن
من التداخل ولزموا الضم في الجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيها بالياء ومن قال طوحت
واطوح ونوحت وأتوه فطاح بطيح ونهه بنيه شاذ عنده وأمن التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد
ضعيف ولزموا الضم في الضاعف المتعدي نحو يشدهر بعده وجاء الكسر في يشدهر ويله ويجمه ويشه ولزموه
في حبه يحبه وهو قليل وإن كان على فعل فتحت عينه أو كسرت ان كان مثلاً واطي ي يقولون في باب في بقي
بقي بقي وأما فضل بفضل ونعم نعم فمن التداخل وإن كان على فعل ضمت عينه وإن كان غير ذلك كسر ما قبل
الأخر ما لم يكن أول ماضية ناء زائدة نحو تعلم ونجاهل ونخرج فلا تغيره وما لم تكن اللام مكررة نحو أحر
وأجارت فتدغم فمن ثمة كان أصل مضارع أفعل يؤفعل إلا أنه رخص المايزم من توالي الهمزة في التمسك
نخف في الجميع وقوله * فانه أهل لان يؤكرما * شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل
التفصيل تقدمت (الصفة المشبهة) من نحو فرح على فرح غالباً وقد جاء مع الضم في بعضها نحو ندين
وحذروا ويحل وقد جاءت على سالم وشكس وحرو صفرو وغيرهم من الألوان والعيوب والحلى على أفعل ومن
نحو كرم على كرم غالباً وجاءت على خشن وحسن وصعب وصاب وجبان وشجاع ورقور وجنب ورجي من
فعل قليلة وقد جاء نحو حرس وأشيب وضيق ونجي ومن الجميع معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلا
نحو جوعان وشبعان وعطشان وربان (المصدر) أنية الثلاثي المجرد مته كثره نحو قتل وفسق وشغل ورحمة
ونشدة وقدرة ودعوى وكري وبشري وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وحقق وبصر وهدي
وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ويضيف رصه وهو يدخل ومراجع
ومسعاة ومجدو بغاية وكراهية الأنان الغالب في اللازم نحو ركب على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على
ضرب وفي الصنائع ونحو ما نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقا وفي الاصوات نحو
صرخ على صراخ وقال الفراء إذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلاً للمجرد زو فعمل ولا تليد نحو
قرى وهدي مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بفعل الاجبال الجرح والعلب وفعل اللازم نحو فرح
على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الألوان والعيوب نحو سمر وأدم على سمره وأدمة وفعل نحو
كرم على كرامة غالباً وعظم وكرم كثيراً والمز بدفيه والرابع قياس فنحو أكرم على أكرم ونحو كرم على
تكريم وتكرمة كداب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية وأجازوه واستجازوه ونحو
ضارب على مضارب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكريم على تكريم وجاء تلاق والباقي واضح ونحو
الترداد والتجوال والخبيث والرياء للتكسير ويجي مصدر الثلاثي المجرد أضعافاً مفعلاً قياساً مطرداً
كقتل ومضرب وأمامك ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جملاً مكرمة ومعونة ومن
غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي وأما جاء على مفعول كاليسر والمعسر
والمجود والمفتون فقليل وقاعدة كالعاقبة والعاقبة والباقية والكاذبة أقل ونحو خرج على درجة
ودرج بالکسر ونحو زلزل على زلزلة وزلزال بالکسر والفتح والمر من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة
نحو ضرب به وقتله بكسر الفاء لأن نوع نحو ضرب به وقتله وما عداه فعلى المصدر المستعمل نحو اناخه فإن لم تكن
نازدها ونحو أنبته أنبته وأقيته أقيته شاذ (أسماء الزمان والمكان) مما مضارع مفتوح العين أو مضمومها
ومن المنقوص على مفعول نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعول نحو مضرب
وموعد وجاء المنسك والمجزر والنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمقسط والمسكن والمرفق
والمسجد والمنخر وأما منخر ففرع كنتن ولا غيرهما ونحو الظنة والمقبرة فتحواضاً ليس بقياس وما

(قوله واطوح واتوه)

اسم تفضيل فلان لم يعمل
قوله الجار بردي

(قوله وفي الألوان)

والعيوب) هذا الذي

ذكره هو الغالب في

الألوان وإن كانت من

فعل بضم العين أيضاً

وقد جاء شيء منها على

فعل بالفتح كالكسرة

والعيس وأما العيسة

بالکسر فاصلها الضم

كسرت العين للياء

أه رضى

عداء فعل لفظ المفعول (الآلة) على مفعول ومفعال ومفعلة كالحلب والمفتاح والمكسحة ونحو
 المسط والمخزل والمدق والمدهن والمكحلة والمرضعة ليس بقياس (المصغر) المز بدفيه بآء يدل على
 تقليل فالتمكين يضم أوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدهما ياء كنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في ناء
 التائب وفيه والالف والنون المشبهتين هما والالف افعال جمعا ولا يزداد على اربعة فالدال كالمجى في غيرها
 الالفيل وفعليل واذ صغر الجاسى على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما أشبهه الاولاد وسمع
 الاخفش سفيرجل ويرد نحو باب وناب وميزان وموظف الى اصله لذهب المقتضى بخلاف قائم وراث وأدد
 وقالوا عييد لقولهم ياداد وان كانت مدة ثانية فالاولا لازمة نحو وضو رب في ضارب وضو رب في ضارب
 والاسم على حرفين برمد نحو فة تقول في عدة وكل اسماء عديدة وأكيل في سنة ومنذ ما سفيهة وعيند وفي دم
 وحردمى وحرج وكذلك باب ابن واسم وأخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس واذا ولى ياء التصغير
 واوا وانف منقلبة او رائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو غربة وعصية ورسيالة ونصحيحها
 في باب أسيد ووجدل قليل فان اتفق اجتماع ثلاث ياءات حذف الاخرة نسيان على الاصح كقولك في عطاء
 وادافه غار في يومه عار يعطى وادية وغو بقرعية وقياس حوى أى غير منصرف وعيسى بصرفه وقال
 أبو عمرو وأحى وعلى قياس أسيد أحيو وزاد للثلاث بغير ناء كهيئة وأذينة وعرب وعريس
 شاذ بخلاف الاربعة كعقرب وقديمة ووريشة شاذ ونحو ألف التائب القصورة غير الاربعة كحجيج
 وحو بلى في حجي وحولا يثبت المدودة مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
 تنقلب ياء ان لم تكن اياه نحو مفتيح وكريديس وذو الرادنين غيرهما من الثلاثي بحذف اقلها فائدة
 كطيان ومغيم ومضرب ومقيم في منطاق ومغتم ومضارب ومقدم فان تساوا فحذف كقبليسة وقليسة
 وحبيط وحيط وذو الثلاث غيرهما نبي الفضل منها كقيس في مقعس ونحو حذف زيادات الرباعي كلها
 مطلقا غير المدة كقشعر في مقشعر وحجيم في احسجام ويجوز التعويض عن حذف الزائدة بمدة بعد
 الكسرة فيما ليست فيه كعلم في مقمل ويرجع الكسرة لاسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غليمة في
 علمان والى واحدة فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودورات وما جاء على غير ما ذكر كانيسان
 وعشيشة وأغليمة وأصيدة شاذ وقياس اسنان أنيسين كسريحين في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذ
 وقولهم أصيبر منك ودون هـ نأوفو يذ لك لتقليل ما بينهما من التفاوت ونحو ما أحسنه شاذ والمراد
 المنحجب منه ونحو جبل وكعب طائر بن وكعب للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم أن تحذف منه
 كل الزوائد ثم يصغر كميد في أجدو خان بالاشارة والموصول فالخى قبل آخرهما ياء وزيت بعد آخرهما
 ألف قليل ذبا ويا ويا ويا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا والذبا
 ومتى ومن وما حيث ومنذ ومع وغيره وحسب والاسم عامل العمل الفاعل فن ثمة جازو يربز ياء ومنذ
 ضو يربز ياء (المنسوب) الملحق بآخره ياء مضافة لتدل على نسبة الى المجرى عنها وقياسه حذف ناء
 التائب مطلقا زيادة التشبيه والجمع الاعمال فدا عر ب الحركات فلذلك جاء قسرى وقسرى بى ويفتح
 الثاني من نحو غر الدل بخلاف تغلى على الاصح وتحذف الياء والواو من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين
 ونفي الضعيف كخني وشني ومن فعيلة غير مضاعف كخني بخلاف شديدي وطو بلى وسليبي وسليبي في
 الازدومعري في كاب شاذ وعبدى وجمى في نبي عبيدة وجمدة أشدوخر بى شاذ وسقى وقرشى وفقى
 في كنانة وملحى في خزاعة شاذ وتحذف الياء من الفعل اللام من المذكور المؤنث وتقلب الياء الاخرة واوا
 كغوى وقصورى وأموى وجاء أمى بخلاف غنوى وأموى شاذ وأجرى نحوى في تحية مجرى غنوى وأما
 نحو عدو وعدوى انما قارى نحو عدوة وقال المبردملة وقال سيدي به عدوى وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي

(قوله ونحو المسط)

يعنى بالضم ما يسط به
 الصى أو غيره أى يجعل
 به السطوط فى أنفسه

والمدق ما يدق به الشيء

والمدن ما يجعل فيه

الدهن من زحاج ونحوه

والمرضعة عاء الخرس

أى الاشنان اه رضى

(قوله وقد يدعية

ووريشة) تصغير فدام

وراء بالحائت ناء

التائب فيها شاذوا

كأى الرضى

(قوله حجي) بحجيمين

بنهما جاء اسم قبيلة

وحولا باسم رجل كما

فى الرضى

(قوله ورفضوا الخ) انما

امتنع تصغير الضمان

لغاية شبه الحرف عليها

مع فلة تصرفه اذ لا تقع

صفة ولا موصوفة كما

تقع أسماء الاشارة

ومثل هذه العلة لم تصغر

اسماء الاساتيفهم

والشرط فانها تشابه

الحرف ولا تنصرف

بكونها صفات

وموصوفات وانظر

الرضى

وميتي ومهي من هم وطائي شاذ فان كان نحوهم هم اصغرهم وقيل مهي بالثعوب وتقلب الالف
 الاخيرة مطلقا الثالثة والرابعة المقابلة واوا نحو عصوى ورحوى وملهى ومروى ونحو غيرهما كحلى
 وجزى ومرامى وقبعثرى وقد جاء في نحو حبل حبلى وحبالى بخلاف نحو جزى وتقلب الياء الاخيرة
 الثالثة المكسورة ما قبلها واوا يفتح ما قبلها كهوى وشجوى ونحو ذلك الرابعة على الافصح كقاضى
 ونحو فاسواهما ككثرى وباب محى جاء على محوى ونحو كموى وايمى بنحو ظبية وقنية ورفية وعزوة
 ورشوة وعروة على القياس عند سيبويه وزنوى وقروى شاذ عنده وقال بونس ظبوى وغزوى وغنوى
 وانفقا فى باب ظى وغزوى بدوى شاذ وباب طى وحى ولية ترد الاولى الى اصلها وتفتح فيقال طوى وحوى
 ولورى بخلاف دوى وكوى وما فى آخره بام مشددة بعد ثالثة ان كانت اصلية كجى نحو مرمى قيل مرمى
 ومرمى وان كانت زائدة حذفت ككبرى ونحو فى نحاتى اسم رجل وما آخره همزة بعد الالف ان كانت
 للتأنيث فلبت واوا كصحرادى وروحانى وهرانى وصنعانى وجلولى وحزورى شاذ وان كانت اصلية ثبتت
 على الاكثر كقراى والا فلو جهان ككسارى وعلباوى وباسقابة سقائى بالحيرة وباسقافة شقوى
 بالواو وباب راءى ورابعة رانى ورأى وراوى وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط أصلا والمحدوف
 هو اللام ولم يوضع همزة وصل اركان المحدوف فاه وهو المعتل للام وجب ردة كابوى وأخوى وستهى فى
 ست ووشى فى شبة وقال الاحفش وشى على الاصل بان كانت لامة صحيحة والمحدوف غير عالم ردة كعدى
 وزنى وسهى فى سه وجاء عدوى وايس يرد وما سواهما بخو رية الامر ان نحو عدى وغدوى وابنى ونوى
 وحرى وحزى وأبو الحسن يسكن ما صله السكون فيقول غدوى وحزى وأخت وداكخ وان عند
 سيبويه وعليه كوى وقال بونس أحتى وعليه كاتى وكانوى وكانوى والمركب يسبب الى صدره كبعلى وناطلى
 وخسبى فى خمسة عشر علما ولا يسبب اليه عدد الاضاف ان كان الثانى مقصودا أصلا كابن الربابى عمرو
 قبل ز يبرى وعمري وان كان كبعيد معناه وامرى القيس قيل عدى ومرى والجمع يرد الى الواحد فيقال
 فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى ومسجدى وفرضى وأما باب مساجد علمها فسادى
 كاصارى وكلاى وما جاء على غير ما ذكره شاذ وكثير مجيى فعال فى الحرف ككبات وعواج. ثواب رجال وجاء
 فاعل أيضا بمعنى ذى كذا كتماصير لابن ودارع وبابل ومنه مشية راصية وطاعم كاس **الجمع** الثلاثى
 الغالب فى نحو فاس على أفلس وفلوس وباب ثوب على أبواب وجاء زنادى غير باب سبيل ورسلان وبطمان
 وغردة وسقف وأنجدة شاذ ونحو جل على أجال وحول وجاء على قداح وأرجل وتلى صنوان وذؤ بان
 وقردة ونحو قرعة على أفراء وقررة وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان ونحو جل على أجال
 وجال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكر روا زمن وشربان ورجلان وجيرة وتلى بنحو نخذلى أنخاذ
 فيها وجاء على غور يرمى ونحو عجز على أعجاز فها وجاء على سماع وايس رجالة بكسر ونحو غيب على
 أعقاب فيها فها وجاء أطلع وضلوع ونحو ابل على آبال فها ونحو صرد على صردان فيها وجاء أطلاب ور باع
 ونحو غنى على أعناق فها وامتنعوا من أفعال فى المعتل العين وأقوس وأقوس وأعين وأنيب شاذ وامتنعوا
 من فعال فى الياء دون الواو كعمول فى الواو دون الياء وفؤزج وسؤف شاذ (المؤث) بنحو قفعة على قضع
 وجاء على بدور وبدر ونحو قفحة على لقح غالب وجاء على لقاح وأنعم ونحو برقة على برق غالب وجاء على
 سحوزو برام ونحو رقة على رقاب وجاء على أبقى وتبرو بدن ونحو معدة على معد ونحو نخمة على نخم
 واذا صحت باب تمره قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن مثل جوزة وبضة وهذيل
 تسوى وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين بنحو ديمة والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح

(قوله أم) أصله امر

قلبت الواو ياء الضمة

كسرة كما في أدل

وحذفت الياء كما في

قاض وقلبت الهمزة

الثانية ألفا كما في آمن

(قوله وغدان) جمع

وغد أي أئتم وقوله

ورطلة كعنية جمع

رطل يقال غلام رطل

أي لم تستحكم فونه

وردد بضم الواو جمع ورد

إذا كان بين الكمت

والاشقر وسجل بضم

السين والخاء المهمتين

جمع سجل وهو الثوب

الابيض من القطن اه

جار بردي ررضي

(قوله وعنوق) قال

الرضي إيس هذام وضعه

لان العناق مؤنث وهو

الانثى من ولد العنز يقال

في المثل العنوق بعد

النوق في الذي يفتقر

بعد العنق وقد أورده

سيبويه على الصحة

جمع فعال المؤنث قال

حق فعال في المؤنث

أهل كمناق وأعني

لكن فعولا لما كان

مؤاخيا لأفعل في كثير

من المواضع اذهب في

الكثير كأفعل في القليل

جمعه في الكثير على

عنوق اه

ونحو سحرة على سحرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن في نيم
نحو سحرات وكسرات والمضائف ساكن في الجميع وأما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للح
اسمية أصلية وحكم نحو أرض وأهن وعرس وغيره كذلك باب ستة جاء فيه سنون وقلون وثبون وجاء
قلون وسنونات وعضوات وثبات ومهات وجاء أم في جمع أمة كآتم (الصفة) نحو صعب على صعب
غالب باب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووجدان وكهول ورطلة وشيخة وزرد وسجل وسمعاء ونحو
جاء على أجناس كثيرة وأجلب نادر ونحو سحر على أحرار ونحو اطل على أبطال وجاء حسان واخوان
وذكران ونصف ونحو كد على انكاد ورجاع وحشن وجاء وجامعي وحباطي وحذارى ونحو يقط على
أيقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على أجناب ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور وأما مؤنثه
فبالأنثى والتاء لا غير نحو عبادات وحالات وحذرات ويقطأت الأنحو علة فانه جاء على عبل وكأش وقالوا
علج في جمع علجة وماز يادقه مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على أزمنة غالب وجاء قنذل وغزلان وعنوق
ونحو جمار على أجرة وجر غالب وجاء صبران وشمال ونحو عراب على أعربة وجاء فردو غر بان وزقان
وعامة قليل ودب بارد وجاء في مؤنث الثلاثة أعني وأدرع وأعقب غالباً لم يكن شاذ نحو غريغري على
أرغفة ورغف ورغقان غالباً وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظلمان قليل ور بمجاهة مضاعفة على سرر
ونحو عمود على أعمدة وعمد وجاء قعدان وأفلاء ودنائب (الصفة) نحو جبان على جبناء وضعه وحياد
ونحو كرام على كبر وهجان ونحو شجاع على شجعاء وشجعان وشجعة ونحو كريم على كرام وكرام
ويذر وثيدان وخصيال وأشراف وأصدقاء وأشجعة وظروف ونحو صبور على صبر غالباً وجاء على ودداء
وأعداء وفعل بمعنى مقهول بابه في نحو جرحى وأسرى ورقلى وجاء أسارى وشذقلاء وأسراء ولا يجمع
جمع التصحيح فلا يقال جرحى چون ولا جرحى بحت أليمة مبرعن ففعل الأصل ونحو مرضى مجمول على جرحى وإذا
جاءوا عليه نحو هلكي وموتى وجرحى في هذا أسدر كجاءوا أي يتهامى على وجامعي وحباطي * والمؤنث
من الصفة نحو صبيحة على صباح وصباح وجاء حلفاء وجعله جمع خليف أولى ونحو عجموز على عجماز
وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حنجران وجفان والمؤنث نحو كاتبة على كواثب وقد نزلوا فاعلاء
مترلة فقالوا فواضع ونواقي ودوام وسواب والصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالباً وفسقة كثيرها وعلى
قضاة في المعتل اللام وعلى نزل وشعراء وصحبان ونجار وقعود وأما فوارس والمؤنث نحو نائمة على
نواثم ونوم وكذلك حواض وحيض والمؤنث بالالف رابعة نحو أنثى على أمات نحو صغراء على صغارى
والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حراى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عسراء على عسار
وفعل أفعل نحو الصغرى على الصغرى بابه خامسة نحو حبارى على حباريات وأفعل الاسم كيف تصرف
نحو أجسد وأصعب وأحوص على أجاد وأصاب وأحاوص للمح الوصفية وأفعل الصفة نحو أحرر على حران
وجر ولا يقال أحررون ليتميز عن أفعل التفضيل ولا جرارات لانه فرعه وجاء الحضرات أغلبتة اسماء ونحو
الأفضل على الأفاضل والأفضلين ونحو شيطان وسرحان وسلاطين وسراحين وسلاطين وجاء
سراح والصفة نحو غضبان على غضاب وسكاري قد ضمت أربعة نحو كسالى وسكاري ونجلى وغبارى
وفعل نحو ميت على أموات وجيادوا وبناء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون
ومكرمون استعمل فيها التصحيح وجاء عواير وملاعير وميامين ومسابير ومناظر ومناكير
ومطال ومشادن (والرابع) نحو جعفر وغيره على جعفر قياساً ونحو قرطاس على قرطاس وما كان
على زنته ملحقا وغيره ملحقا بمد أو غير مد فبحر الجراء نحو كوكب وجدول وعشير وتضب ومدعس
وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة وأشاعة في الأبحمي والمسوب تركب كثير الجماسي مستكره

السكرت لازم في نحو روقه ومه في محي ومه جيت ومثل مه أنت جاتز في نحو لم تحشه ولم يفزه ولم يرمه وغلاميه
وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالمضى و باب ياز و يدا و لرجل وفي نحو ههنا
وهؤلاء وحذفت الياء في نحو القاضي وغلامى وحركت واسكنت واثباتها كثر عكس قاض واثباتها في نحو
يامرى اتفاق واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصحيح وحذوه ما فيه في نحو لم ينز
ولم يرم وصنعوا قليل وحذفت الواو من نحو ضرب به وضربهم فيمن ألحق وحذفت الياء في نحو ته وهذه
وابدال الهمزة حرفا من حركتها عند قوم في مثل هذا السكاو والخبو والبطاو والردو ورأيت السكا
والخبو والبطا والردا ومررت بالسكى والخبى والبلى والردى ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو
فيضيع والتضخيم في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله مثل هذا جعفر وهو قليل ونحو
القصاصا ضرورة ونقل الحركة فها قبله ساكن صحيح الافتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل
مثل هذا بكر وخمبو ومررت ببكر وخبي ورأيت الخبا ولا يقال رأيت البكر ولا هذا جبر ومن قتل
ولا يقال هذا الردى من البطى ومنهم من يقول هذا الردى من البطء ومنهم من يقول يتبع القصور
ما في آخره ألف مفردة كاعصا والرعى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسى
من القصور أن يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود أن يكون ما قبله ألفا لمغلغل اللام
من أسماء المفاعيل من غير ثلاثى المجردة مقصور كعطى ومشترى لأن نظائرهما مكرم ومشتر وأسماء
الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعول ومفعول كغزى ومالهى لأن نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من
فعل فهو أفعال أو فعلان أو فعل كالعشى والصدى طوى لأن نظائرهما الحول والعطش والفرق والعراء
شاذوا لا يصح بقصره وجع فعله وفعله كبرى رضى لأن نظائرهما قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحتباء ممدود لأن نظائرهما الأكرام والاب والافتتاح والاحتجاج وأسماء الاصوات
المضموم أصلها كالواء والياء لأن نظائرهما النباح والصراخ وفردا فاعلة نحو كساء وقباء لأن نظائرهما
جار وقفال وأندة شاد والسماعى نحو الصا والرجى ونحو الخفاء والاباء مما ليس له نظير يحل عليه
يخوذ لزائدة في نحو رها (اليوم نساها) أو ساقونها أو السمان هو بيت أى الذى لا يكون الزيادة لغير
الالحاق والتضخيم الا منها ومعنى الحلق أنهم ائتماز بدت لغرض جعل مثال عن مثال أن يمد منه ليعامل
معامته فنحو فردد لمحق بجعفر ونحو مقتل غير ملحق المائت من قياسه العبره ونحو افعول وفعل وفاعل
كذلك لذلك ولجى مصادرها مختلفة ولا يقع الا فى الحلق فى الاسم حشوا لما يترجم من تحريكها ويعرف
الرائد بالاشتقاق وعدم النظر وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض فلا اشتقاق للحق مقدم ولذلك
حكم ثلاثية عدس وشأمل وشمال ونأدل وعرشن وفرسن والغن وحطائط ودلاص وقارص
وهرماس وزرقم وقنعاس وفرناس وترنوت وكان أنشد أفعلا ومعدو لالجى تعدد ولم يعدد يمتد
وتعدد وتعدل لوضوح شذوده وصراجل فعال لالجى ثوب رجل وضى فاعل لالجى صهايا بالمدورينان
فيعال لالجى فن وجرائض فعائل لالجى جرواض ومعزى فعلى لقولهم معز وسنبئة فعلة لقولهم سنب بلهية
فعلية من قولهم عيش ابله وعرضة فعلة لانه من الاعتراض وأول فعل لالجى الأولى والأول والعصيح أنه
من رول لامن والوقيل بالعكس وانحل الفعلان قبل أى ييس وأفوان أفعول لالجى اوى
واختيار افعولان من الضحى وخنفقيق فعلا لامن خفى وعفرنى فعلى من العفران رجى الى اشتدافين
واختيار كارتى وألقى حيث قيل بغير أرت وراط وادم ماروط ومرطى ورجل مالوق ومالوق جاز
الامران وكحسان وجارقبان حيث صرف ومنع والافالترجيح كلاك قيل مفعول من الأولى كركان
فعال من الملك وأبو عبيدة مفعول من لأك اذا أرسل وموسى مفعول من أوسيت أى حلفت والكوفيون

(قوله ونحو الاعطاء

الخ) يعنى من كل مصدر

لا فعل وفاعل ناقص

غير مصدر يعم زائدة

احترازان نحو المعطى

والمرى وكل مصدر

لا فتعل وانفعل واستفعل

وافعل وافعال ناقص

فهو ممدود كالاعطاء

والرماء وقوله مما ليس

له نظير أى من ناقص

ليس له نظير من الصحيح

والحق ان يقال مما ليس

له ضابط ليدخل فيه

نحو القرني والكمثرى

أهضى

حكى الفراء جنتقناهم
وزعم أن المنجنيق
مولدة أى بجمجمة وهم
إذا اشتقوا من الإجمي
خاطوا فيه لانه ليس
من كلامهم فقولهم
جنتقونا من معنى
منجنيق لان افطه
وانما يجنبوا من كونه
من تركيب حنق لان
زيادة حرفين فى أول
اسم غير جار على الفعل
كمنطلق قاليل نادر
عندهم وقوله والأي
وان لم يعتد بجنقونا كما
ذكرنا فان اعتد فهو
فعليلا لان سقوط
النون فى الجمع دليل
زيادته فاذا ثبت زيادة
النون فليهم أصل ثلاثا
يلزم زيادة حرفين فى
أول اسم غير جار على
الفعل وقوله والأي
وان لم يعتد بمجانبين
فيه نظر لانه جمع
منجنيق عند عامة
العرب فكيف لا يعتد
به وانظر الرضى (قوله
رجح بخروجها) الفعل
مسند إلى الجار والجرور
أى يكون ترجيح
أصالة أحدهما بخروج
الزنة عن الأوزان
المشهوره بتقدير زيادة
فيحكم بزيادة مالا
بخروج الزنة عن الأوزان

فعل من ماس وانسان فعلا ن من الانس وقيل افعان من نسي لحي وانيسيان وتر بوت فعولت من التراب
عند سيبويه لانه التلول وقال فى سيرت فعول وقيل من السبر وقال فى تذكرة فعلا قة قيل من النبل للصغار
لانه القصير وسر بة قيل من السرور وقيل من السراة ومونة قيل من مأن يؤن وقيل من الارن لانها تنقل وقال
الفراء من الاين وأمامه منجنيق فان اعتد بجنقونا فبضم الجيم والافان اعتد عجافى ففعلعل والافان اعتد
بسا سبيل على الاكثر فعلا ليل والافاعلنيل ويحيق بمحمل الثلاثة ومنجنيقون مثله لحي من منجنيق الاين
مفعيل ولولا منجنيق لكان فعلا ولا كضرفوط وخندر يس كمنجنيق فان فقد الاشتقاق فبخروجها
عن الاصول ككأن تنقل وترتب ونون كسنا وكسنا كسنا فخر مع فنفخر وخنفساء مع خنفساء وقه فخر أو بخروج
رنة أخرى لها ككأن تنقل وترتب مع رتب وتنقل ونون فنفخر مع فنفخر وخنفساء مع خنفساء وهجرة
النحج مع الجوج فان خرجت ما عاذا أيضا كدور حرس وحنطارون حنط اذا بنت جحب
الآن تشذاز يادة كيم مرزنجوش دون نونه اذا لم يزد الميم أو لاحامسة ونون برناسا أما كسابيل فقتل
حرسيل فان لم تخرج الكلمة فبالعلمة كالضعيف فى موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للالحاق وغيره
كقرد ودرمى ريس وعصيب ومهرش وعند الاحش أصله مهرش كجهرش اهدم فعل قال
الاخفش ولذا لم يظهر واو الزائدة فى نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وحوز سبويه الامرين ولا ضاعف
الفاء وحدها ر حوز زل رصيصية وقوقيت وضوضيت باعى وليس تشكر يرلواء ولاعين للفصل ولا يذى
زيادة لاحد حرفي الاين لدفع التحكم وكذلك ساسبيل خبابى على الاكثر وقال الكوفيون زل من
زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى وكالحمة أو لامع ثلاثة أصول فقط فافسكل أو فعل
والخالف خطيى واصطبل افعال كقراطع والميم كذلك رطردة فى الجارى على الفعل والياء زيدت
مع ثلاثة فصاعدا الا فى أول الناحى الا فى الجارى على الفعل ولذلك كان يستعمل كضرفوط وسلاحقية فعليه
والواو والالف زيدتا مع ثلاثة فصاعدا الا فى الاول ولذلك كان يرتل كجحنقل والنون كثرت بعد الالف
آخر أو ثالثة ساكنة نحو شربت وعريد وطردت فى المضارع والمطارع والتاء فى تفعيل ونحوه وفى نحو
رعوبت وجبروت والسين اطردت فى استهل وشدت فى اسطاع قال سيبويه هو أطاع فضا رة نستطيع
بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الحمة وحذف التاء فضا رة بالفتح وعدسين الكسكة غلط لاستزامة
شين الكسكة وأما اللام فقليلة كزبدل وعيدل حتى قال بعضهم فى فيشة فيعة مع فيشة وفى هيقل فيعمل
مع هيق وفى طبل مع طيس للكثير وفى خجل كجهر مع أخج وأما الهاء فكان المبرد بعد هاء ولا يلزمه
نحو أخشه فانها حرف معنى كالنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو أمهات ونحو أمهاتى خندق والياء من
أى حي ولام فعل بدليل الامومة وأوجب بخوارصا لتبادل ناهت فيه يكون أمهة فعلة كاهمة ثم حذف الهاء
أوهما أصلان كدث ودمث وثره وثرار وواو ولا يلزمه أيضا نحو اهرق اهرقة قال أبو الحسن
هجرع للطويل من الجرع للكان السهل ويعلل لذلك لول من الباع وخواف وقال الخليل هو كولة
للضخمة هفعولة لانها تتركب فى مشيها رخواف فان تعدد العال مع ثلاثة أصول حكم بالزيادة فيها وأفيهما
ككتبلى فان تعين أحدهما رجع بخروجها كيم مرهم ومدين وهجرة أيدع وتاء تيجان وتاء عزوب وطاء
قطوطى ولا ماولى دون ألفهما لعدم فعولى وفعولى وواو ولا يادون يائها وأول سهر والتضعيف دون
الياء الثانية وهجرة أروان دون واوهم وان لم يأت الا بتيجان فان خرجت رجع باكثرهما كالتضعيف فى
تثاق وواو كوال ونون حنطارواها وان لم يخرج فيها رجع بالاظهار الشاذ وقيل شبهة الاشتقاق ومن
ثمذا اختلف فى أجمع وما حج ونحو محب علميا بقوى الضعيف وأوجب بوضوح اشتقاقه فان ثبتت فيهما
فيما لاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن فيه اظهار فبشبهة الاشتقاق كيم موظب ومعلى وفى تقديم

المشهوره اذا قدر زائدا
كسبم مريم فانك لو
حكمت بزادتها بقى
الزنة مفعلا وليست
بمخرجة عن الاوزان
ولو قدرت الياء زائدة
بقيت الزنة فعلا وهى
خارجة عن الاوزان
وقوله ومهزة يدعى ليس
بوجه لان فعلا ليس
بمخرج عن الاوزان
فى الصحيح العيين
كحرف وضيم بل ذلك
خارج فى المعنى العين
ولم يثنى الا عين اه
(قوله بتجمعه الخ) أى
لا يخرج عن الثلاثة لان
المجموع لا يخرج عن
جامعه ولوقال يجمع
الابدال الخ لم يفهم منه
أه لا ينقسم الى غير
هذه الثلاثة لان الشيء
ربما يجمع الشيء ويجمع
غيره كان الاسم يجمع
المصرف وغيره
المصرف ويجمع أيضا
المبنى وقوله بينهما وبين
حرف حركتها أى بين
المهزة والواو وان كانت
مضمومة و بينهما وبين
الاياء ان كانت مفتوحة
وبينها وبين الياء ان
كانت مكسورة اهرضى

أغلبها عليها نظر ولذلك قيل من فاعال غلبته فى نحو هانثت فيه مارجح بالغلب الوزى وقيل
باقبسه ما ومن ثمة احتلمت فى موزق درون حومان وان ندرا احتملها كارجوان فان قدمت شبهة الاشتقاق
فيهما ما بالغلب كهمزة أى وأون كان وميم معية فان ندرا احتملها كاسطوانة ان ثبت افعولة والا
فقد اولاة لا أفلا تلتجى أساطين لا الالة أن تعجى بالفتحة نحو الكسرة وسبها أقصد الماسبة لكسرة
أو ياء وألكون الالة منقلب عن مكسور وعن ياء أو صائرة ياء مفتوحة أو لافو اصل أو الالة ما قبلها على
وجه فالكسرة قبل الالة فى نحو عماد وشمال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شدوده وبعدها فى
نحو عالم بحوم كلام قابل اعرضا بخلاف من دارلراء وليس مقدرها الاصل كلفوظها على الافصح
كجلب وجود بخلاف كون الوقت ولا تؤثر الكسرة فى الالة عن و او ونحو من ماله و بابه والكسرة اذا
كشاد العشار انكاد باب ومال و شاح والناس بغير سب وأما الالة الى باومن دارلراء والياء انما تؤثر
قبلها فى نحو سيال وشيدان والمنقابة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرى وسال ورمى والصائرية ياء
مفتوحة نحو دعا وحبل والعال بخلاف جال وحال والفواصل نحو والضحي والالة نحو رأيت عماد وقد
تمال الالة التنوين فى نحو رأيت ياء والاستعلاء فى غير باب خاف وطاب وصنى مانع قبلها بلها فى كلتها
وبحرف وبحرفين على رأى وبعدها بلها فى كلتها وبحرفين وبحرف على الاكثر والراء غير المكسورة
اذا وليت الالة قبلها أو بعدهما منع المستعلاء وتغلب المكسورة بعدها المستعلاء وغير المكسورة
فيما لا طارد وعارم ومن فراك فاذا تابعت فكالعدم فى الجمع والعب عند الاكثرين فيما لا هذا
كافرو يفتح صمرت بقادر وبهضم يعكس وقيل هو الاكثر وقد يقال ما قبل هاء التأنيث فى الوقت
وتحسن فى نحو رجة وتفتح فى الراء نحو كدرة وتوسط فى الاستعلاء فى نحو حقه والحروف لا تمال
فان سميها فكالاسماء وأميل الى وبارلاقى بالانضمام الى غير التمكن للحروف وذا وألا وأنى
ونتى كلى وأميل على لجمى عيت وقسمال الفتحة منفردة فى نحو ومن الغمر ومن السبر ومن
المحادر لا تخفيف الهزمة بجمعه الابدال والحذف وبين بين أى بينها وبين حرف حركتها
وقيل أحرف حركة ما قبلها وشرطه أن لا يكون مبتدأ بها وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة
تبدل بحرف حركتها ما قبلها كاس و بروسوت الى الهدام والدينين ويقول ذنلى والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو واو أو ياء زائدتان لعبر الالحاق فابت الهزمة اليه وأدغم فيها كخطية ومقروة وأفيس
وقولهم التزم فى نبي و بر بغير صحيح ولكنه كثير وان كان الفاعلين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا أو
معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسألة وأخب وشى وسو وجيل و حوبه ونحو أبو بوب
وذو صم وابتى مره وقاضو بىك وقسما بىع وسوء مدغما يضار التزم ذلك فى باب برى وأرى برى
للكثرة بخلاف بىأى وأناى وبتى وكثر فى سل للهمزة بين وإذا وقف على المتطرفة رقب بمقتضى الوقت
بعد التخفيف فيجى على هذا الخب برى ومقروا السكون والروم والاشمام وكذلك باب شى وسوف نقلت أو
أدغمت الا أن يكون ما قبلها ألفا اذا وقف بالسكون وجب قلبها ألفا اذا نقل وتقدر التسهيل فجوز القصر
والطويل ولبن وقب بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها متحرك ففتح مفتوحة وما قبلها الثلاث
ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ونحو مستهزئين وسئل ورؤف
ومستهزؤن رؤس ففتح مؤجل واور ونحو مائة ياء ونحو مستهزؤن وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد
والباقي بين بين المشهور ورجاء مساقا وسال ونحو الواجى وصلوا أما * يشجع رأسه الماهر واجى * فعلى
القياس خلا لاسبويه والنمو اخذ وكل على غير القياس للكثرة وقالوا امر وهو أفصح من أؤمر وأما امر
فأفصح من ومرا واذا خففت همزة قبل الاء فبقا الاء همزة لا لام أكثر فيقال الجر والجر وعلى الاكثر قيل

من الجر بفتح النون وفلجمر يحذف الياء وعلى الاقل جاء عاد ولولي ولم يقولوا اسل ولا قل لان اتحاد السكامة والهمزة نان في كلان سكنت الثانية رجب قلبها كآدم وابت وابتعن وليس آتجر منه لانه فاعل لا فاعل اثبتوت يؤاجر وما قلته فيه ذلك لئلا يأتى أن يؤجر لا يستقيم مضارع آجره فاعل جاء والافعال عز وصحفاً جو جمع آجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسأ آل تثبت وان تحركت وتحرك ما قبلها فاقبلوا واجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وان انكسرت واوا في غير نحو جاء واجة واو يدم وأراد ومنه خطا ياتي التقدير الاصلى خلافا للخليل وقد صرح التسهيل والتحقيق في نحو أئمة واو ائمة واو ائمة كرم حذف الثانية وجعل عليه اخوانه وقد التزموا قبلها مفردة بقاء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطا ياتي القولين وفي كلمين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احدهما على قياسه ووجه في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية وجاء في المنفتحتين حذف احدهما وقلب اثنائية كالساكنة ~~الاعلال~~ تغيير حرف العلة للتخفيف وجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف أصلا في اسم متمكن ولا في فعل ولكن عن واو واء وقد انفقتا فاءين كوعدر يسرو عشرين كقول وبيع ولامين كعز وورمي وعبا ولا ما كقوة وحية وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى فاء وعينا كيوم دو بل واختلقتا أن الواو تقدمت عينها على الياء أولا بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن ياء وان الياء وقعت فاء وعينا بين فاء ولا ما يبيت بخلاف الواو الا في أول على الاصح والواو على وجه وأن الياء وقعت فاء وعينا ولا ما يبيت بخلاف الواو الا في الواو على وجه (الفاء) قلب الواو همزة دلزما في نحو اواصل وأو يصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوزا في نحو اجوه ووري وقال المازني في نحو اشاح والتمزموه في الاولى جلا على الاول وأماناة وأحد واسماء فبلى غير القياس وتقلبنا ناه في نحو اعدوا نسر بخلاف ايتزر وقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وقلب الياء واوا اذا انصم ما قبلها نحو ميزان وميمات وموقط وموسر ونحذف الواو زمن نحو بعدو بلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثمة لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلانين في بدو رجل عليه اخوانه نحو اعدو وبعدو عذوبة أمره عليه ولذلك جلت فتحة يسع ويضع على العروض وفتحة عين بوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجارب بخلاف الياء في نحو يئس ويئس وقب جاء يئس وجاء يئس كجاء ياعدو يائس وعليه جاء موعد وموئس في لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل ويوجل ويأجل ويأجل ويوجل ونحذف الواو في نحو العدة والمقة ونحو جهة قليل (العين) ٧ تقلبان ألفا اذا تحركتا فتوحا قبلهما أو في حكمه في اسم ثنائي أو فعل ثنائي أو محمول عليه أو اسم محمول عليهما نحو باب وناب وقام وناع وأقام وأباع واستقام واستكان منه خلافا لآل كثير بعد الزيادة ولقولهم استكانة ونحو الإقامة والاستقامة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائي ويأجل شاذو بخلاف قائل وبيع وقوم وبيع ويقوم وتبيع وتقول وتباع ونحو القود والصيد وأخليت وأغليت وأعيمت شاذ وصح باب قوي وهوى للاعلانين وصح باب طوى وحى لانه فرعها ولما يلزم من بقاى وبطاي ويحادي وكثير الادغام في باب حى للمثنيين وقد تنكسر الفاء بخلاف باب قوى لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى ويحواوى وارعى برعى فلم يدغموا واحواوى او بواوى او بواوى ومن قال اشوب قال احواوى كاقتمتال ومن ادغم اقتتالا قال حوا كقتال وجاز الادغام في أعبي واستعبي بخلاف أحيوا واستحي وأما امتناعهم في نحو يحيى ويستحي فائلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوى مثل ضرب ولا شرف كراهة قوت وقوت ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام وصح باب ما فاعله لعدم تصرفه وافعل منه محمول عليه أو لبس بالفعال وازدوجوا واجتوروا لانه يعنى تفاعلوا و باب اعوار واسود للبس وصح عور وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح أيضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور وساور واسود ومن قال عار قال أعار واستعار وعائر

(قوله للتخفيف) احتز
به عن تغيير حرف العلة
في الاسماء الستة والجمع
السالم والمثنى فان ذلك
لا داعر بالالتخفيف
اه رضى

وصح باب تقول وتسيار للابس وصح مقول ومخيط للابس ومخيط محذوفان منهما وأو بعناهما وأعل نحو يقوم ويبيع ومقوم ومبيع بهـ بذلك للابس وصح نحو جواد وطول وغيره للابس بفعل أو بفعل أولانه ليس بجار على الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والعودى والحديد للتنبيه على كنهه على حركة هاء رصح الموثان لانه تقيضه أولانه ليس بجار ولا موافق له رصح نحو أدور وأعين للابس أولانه ليس بجار ولا مخافة له رصح نحو جدرل وترويع وعليب لمخافه الاخلاق واللسكون المحض وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعلة بخلاف عاور ونحو شاك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقابوب كالشاكى وقيل على القياس وفي نحو أوائل وبوائع معارضة فيه بعد أن باب مساجد وقيلها أو أوياؤه بخلاف عوـ يروطو أو يس وصياون شاذ رصح عوارروا رعل عيايل لان لوصل عوارو يرخف وعيايل فاشبع ولم يفعله في باب مقاروم وما عايش للعرق بهـ وبين باب وسائل ونجار وسائل وجاء معاش بالهمزة على ضعف والتزم همزة مقابوب وتقلب يفعلى اسماء وأوفى نحو طوبى وكوسى ولا تقابى الصفقة ولكن بكسر ما قبلها التسل الياء نحو موضبة حكي قسمة ضيزى وكذلك باب بيض واحتاف في غير ذلك فقال سيويه القياس الثاني فمحو موضبة شاذ عده نحو موضبة يحوران يكون مقفولة مقفلة وقال الاحفش القياس الاول فمحو في قياس عده ومعبث مقفلة والاولان يقال معوشة وعليها الوثنى من البيع مثل ترتب لقل تبع وتبع وتبع وتقلب والواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياد او في الاعلال افعالها وحال حولا شاذ كاقود بخلاف مصدر نحو لا ودوق نحو حيداد وديارور ياح وتيرودم لاعلال المرء وشذ طيال رصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع باروق محورياض وثياب لسكنى نهاى الواحد مع الالف بعدها بخلاف عودة جمع عود وكوزة وما تيرة فشاذ وتقلب الواو عينا وأولاما وغيرهما ياء اذا اجتمعت مع باو سكن الساق منها ما يندغم الياء في الياء وتسكن ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وأيام وقيام وديار وقيام ودلة وطى ومرمى ومسلمى رفعا وجاء في جمع الوى بالكسر والضم وأماضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وفيهم شاذ وقوله فغأرق الميام الاسلامها شذ وتسكنان وتنقل حركتهما في نحو يقوم ويقوم يدع للسه باب تخاف ومفعل ومفعول كذلك ومفعول نحو مفعول ومبيع كذلك والخذوف عند سيويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلب واو مفعول عنده ياء بالكسرة تخلفا أصليا بهـ شذ مشيب ومهوب ركة ثم نحو مبيوع وقل عووه صوون واعلال نحو تلوون ويستجى قليل ويخذفان في نحو قلت وبعث وقلن وبهن وقلن وبكسر الاول ان كان العين ياء أو مكسورة يضم في غيره ولم يفعله في استلشبه بالحرف ومن ثمة سكنوا الياء والواو في ليس وفي قل وبع لانهم من يقول ويبيع وفي الإقامة والاستقامة نحو الخذف في نحو سيد وميت وكنونة وقبولة وفي باب قيل ويبيع ثلاث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل بهما يسكن لانه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب الاختير والتقديم مثله فيها بخلاف باب أقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير السلتاني الجرد وغير الجارى على الفعل مما يلزمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة وبنية مخصوصتين بهـ فلذلك لو بنيت من البيع نحو مضرب ونحلى قلت مبيع وتبيع معتلا ولو بنيت مثل تضرب تقول تبع معصحا (اللام) تقلبان ألفا ادخرا انهم متعاقبا ما قبلها ما ان يكن بعدها موجب للفتح كغزادى ويقوى وبجي وعصاروى بخلاف غزوت ورميت وغزناورميتا ونحشيت وتأدين وغزواورى بخلاف غزادى وياورعصان ورحيان للابس واخشيما نحو لانه من باب ان نحشيا واخشين لشبهه بذلك بخلاف اخشون أو اخشون واخشى واخشين وتقلب الواو ياء اذا رقت مكسورا ما قبلها أو رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعى رضى والغازى وأعزيت وتغزيت واستغزيت ويفزيان وبرضان بخلاف يدعور ويفزوقية وهو ابن عمى دنيا شاذ وطيء تقلب الياء في باب رضى وبقى ودعا لفا

(قوله وكذلك باب

بيض) يعنى جمع أفعال

وفعلاء وذلك لشغل

الجمع وقد يترك في باب

بيض جمع أبيض

الضمة بحالها فتقلب

الياء واو الخفة الوزن

أه رضى

(قوله اللام تقلبان)

يعنى ان الواو والياء

اذا تحركتا وانفتح

ما قبلهما وهما لامان

قلبتا ألفين وان لم

يكونا في الاسم الجارى

على الفعل ولا الموازن

له أه

(قوله وطيء تقلبان)

هو مطرد عندهم سواء

كان أصل الياء الواو كما

في رضى ودعى وألانو

بني أه

وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن باء فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتخاري فصير من باب قاض مثل أدل وقلنس بخلاف المنسوبة وقد حذو قو بخلاف العين كما قوباء والخيلادولاء ولادة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجني بخلاف المفرد وقد تكسر الماء لا لتناع في العتي وجني ونحو نحو شاذ وقد جاء بمدى ومعزى كثيرا والقياس الواو وتقلب ان همزة اذا وقع متاخر فاعداً ألف رانة نحو كساء ورداء بخلاف رأي ونأى ويعتد بقاء التانيث قياسا نحو شقاء وسقاية ونحو صلاة وعظاء وعباء وشاذ وتقلب الياء واوا في نحو فعلى اسمها كتمتوى ويقوى بخلاف الصفة نحو صدياوريا وتقلب الواو ياء في نحو فعلى اسمها كالديا والعليا وشذ التقصوى وخزوى بحلالي الصفة كالغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو عود عوى وشعوى ولا في فعلى من الياء عوالة او القصيا وتقلب الياء ادا وقعت بعد همزة بعد اء في باب مساجد وابس مفرد هاء لك ألفا والهمزة ياء نحو ط يا وركابا وخطابا على القولين وصاديا جمع الملهوز وغيره وشوا يجمع شوا في بخلاف شوا يجمع شائمة من شأوت و بخلاف شواء جمى شائية وحالية على القولين فيهما وقد جاء ادوى وعلاوى وهراوى مرعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزوي ويرمى مر فوعين والعارى والزامى مر فوعا وبحر رواو البحر بك في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما روى الان في الخزم ويتحذفان في مثل بعزون ويرمون واعزن واغزن وارمن وارمن ونحو يدوم واسم وابن وأح وأخت ليس بقياس (الانبدال) جهل حرف مكان حرف غير هو يعرف باسمه شاذة اشتقاقه كثرات وأجوه وبقلة استعمله كاشعالي و بكوبه فرعا والحرف زائد كضوى يربو بكوبه فرعا وهو اصل كويته و يربو يداء محجول كهراق واصطبر وادارك وحروفه (أنصب يوم جد طاهرل) وقول بعضهم استعجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي للثبوت صراط وزفر وفي زيادة السين ولو أورد استمع ورداد كروا ظلم فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء في اللين اعاد الان لازم في نحو كساء ورداء وقائل و تابع وأصل وجائز في نحو أجوه وأورى وأمتحوا دابة وشأبة والعالم أروشمة ومؤقده شاذو أناه بحر أشنماء شاذ لازم واللام من أختيها والهمزة والهاء من أختيها لازم في نحو قال وابع ونحو يا أجل ضعيف وطأ شاذ لازم ومن الهمزة في نحو رأس ومن الهاء في آل على رأى والياء من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حروف المضاعف والنون والعين والياء والسين والهاء من أختيها لازم في نحو معاتيج ومفتيح ومبيقات وغارو قيام وحياص وشاذ في نحو حبل وصميم وصليبة ويبجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقى مسموع كثير في نحو أمليت وقضيب وفي نحو أناسي وأما الضفادى والنعالي والسادى والشاءى فضعيفة والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها لازم في نحو وارب وضوى ورب ورحوى وعصوى وموفن وطوى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف في هذا أمص مصو عليه ونهوى عن المسكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جوة وجون والمهم من الواو واللام والدون والباء في الواو لازم في فمجرده وضعيف في لام التعريف وهى طائفة ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء وضعيف في البنام وطامة الله على الخبر ومن الباء في بنات مخزوما رات راتما ومن كهم والنون من الواو واللام شاذ في نحو صنعاني ومهراني وضعيف في ان والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد في الواو والياء لازم في اتعدوا وتمر على الافصح وشاذ في نحو أتاجد وفي طست وحده وفي الدعالت واهت ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء واتاء من الهمزة مسموع في نحو هرفت وهزحت وهباك ولهنك وهن فعلت في نبي وهذا الذى اذا الذى ومن الالف شاذ في انه وهى في مسموعة هماوى يائنها على رأى ومن الياء هذو ومن اتاء في باب رجته وقفا واللام من النون والصاد في أصيلا قليل وفي الطميج ردى والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر وشاذ في حصط والدال من التاء لازم في نحو اذجر وادكر وشاذ في نحو فردوى اجدمعوا واجدزدرد ورج الحميم من الياء المشددة في الوقف في قميج وهو شاذ في ابوعالج أشد من عبر

(قوله وأصل) ضابطه
كل واو ين في أول
الكلمة ليست ثانيتهما
زائدة منقلبة عن حرف
آخر نحو وأصل واو أعد
من وعد على وزن
جورب واو عاد على
وزن طومار فانه يقلب
أولا هما همزة وانظر
الرضى

المشددة في نحو * لاهم ان كنت قبلت فتحجج * أشد وفي قوله * حتى اذا ما مسجت وأمسجا * أشد
والصاد من السين التي بعدها غين أو خاء أو قاف أو طاء جواز ان نحو أو أصبح وصالح ومس سقر وصرط والزاي
من السين والصاد الواقعة قبل الدال سا كنبتين نحو يزدل وهكذا فردى انه وقد خورع با صاد الزاي
دونها ووزع مهمات حركاتها أيضا نحو صدق وصدور البيان أكثر فيهما نحو ومس زفة كناية وأجدر وأشدق
بالمضارع قليل (الادغام) أن تأتي بحرفين سا كن فتتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في
المثاليين والمقتار بين فالثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو السال والدآت والافى
الا فين تعذرهما والافى نحو قول لا لثباس وفي نووى ور يباعلى المختار اذا خفف وفي نحو قالوا وما وفي يوم
وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ير دالا في جي فاه جائز والافى نحو اقتتل وتتنزل وتنباعد
وسياتى وتنقل حركته ان كان قبله سا كن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنتى ومناسككم
وسلككم من باب كنتين ومنع في الهذرة الى الاكثر وفي الاف وعند سكون الاثنى لغير الوقف نحو
ظالت ورسول الحسن وتيم ندغم في رد ولم يرد وعند الحاق واللسن بزة اخرى نحو فرد ومرور وعد
سا كن صحيح قبله ما في كنتين نحو قوم مالا رجل قول القراء على الاخفاء وحادث فيما سوى ذلك المتقاربان
ونعني بهما ما تقارب في المخرج اى فى صفة تقوم مقامه ومخرج الحروف ستة عشر ثم ربا والاف لكل حرف
مخرج فله مزة والهاء والالف اقصى الحلق والعين والحاء وسطه والغين والحاء اده واللقاف اقصى اللسان
وما فوقه من الحلق والكاف منها ما يليها ما والواو ما بين الشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحلق وللصاد
اول احدى حافتيه وما يليها ما من الاضراس واللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك واللامون
ما بين طرف اللسان وفوق الثنايا والراء منها ما يليها ما ولطاء والدال والهاء طرف اللسان وأصول الثنايا
والصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا ولطاء والذال والهاء طرف اللسان وطرف الثنايا ولقاء باطن
الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا واللم والباء والواو ما بين الشقين ومخرج المتفرع واضح والفصيح
ثمانية همزة بين يمين ثلاثة والنون الخفية نحو عنك وألأ الامالة والام التفخيم والصاد كالزاي والسين كالجم
وأما الصاد كالسين والطاء كالفاء والظاء كالثاء والفاء كالكاء والصاد الضعيفة والكاف كالجم فستجئة وأما
الجم كالكاف والجم كالشين فلا يتحقق ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما
ومنها المبطئة والمنفتحة ومنها المستعالية والمنخفضة ومنها حرف الدلالة والمصمتة ومنها حرف القابلة
والصغير واللينية والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهى
ما عدا حروف شتى عندك خصة والمهموسة بخلافها ومثلا بقى ركسك وخاف بعضهم فجعل الصاد والطاء
والدال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى أن الشدة تؤكد الجهر
والشد يما ينحصر جرى النفس عند ساكنه في مخرجه فلا يجرى ويجمعها أجك قطبت والرخوة بخلافها
وما بينهما ما لا ينهمل الانحصار ولا الجرى ويجمعها المير وعنا ومثلا كالحج والظن والخل والمطبة ما ينطبق
على مخرجه الحلق وهى الصاد والصاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعالية ما يرتفع اللسان بها الى
الحلق وهى المطقة والحاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحرف الدلالة كما لا ينشك رباى وخاسى عن
شئ منها السهول وانما يجمعها سبقت بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباى او خامسى منها حروف
القلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغطي الوقف ويجمعها قد طبع وحروف الصغرى ما يصر بها وهى الصاد والزاي
والسين واللينية حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به
والهاوى الالف لتساع هواء الصوت به والمهتوت اتقاء لغفائهم متى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه
والقياس قلب الاول الاعراض في نحو اذ محتودا واذ مجاذه وفي جملة من تاء الافعال لنحوه واكثر تغيرها

(قوله أو فى صفة تقوم مقامه) يعنى بهما نحو الشدة والرخوة والجر والهمس والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكركه بعدها رضى (قوله أجك قطبت) معنى قطبت من جت الغراب بالماء وهو من القلوب بمعنى العبوس اه (قوله والمهتوت التاء) لان الهاء سدا للكلام على سرعة فهو حرف خفيف لان التسكيم به على سرعة اه

ومعهم في معهم ضعيف وست أصله سدس شاذ لازم ولا بدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى الس بتركيب آخر نحو
 وطبرود وشاة وزنماء وفي ثمة لم يقولوا وطدا ولا وتدا بل قالوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل أو ليس بخلاف
 أمحي وأطير وجاء وفي نحو وتدي تميم ولا تدغم حروف صوى مشفرة فيما يقار بها الزيادة صفتها ونحو سويد وأية
 انما أدغم اللان والاعلال صيرهما مثلين وأدغمت النون في اللام والراء لكونها نهتروا في الميم وإن لم يتقاربا
 لغنتها وفي الياء والواو لا مكان بقائهما وقد جاء بعض شانهن وأغفر لي وتخسف بهم ولا حروف الصغير في غيرها
 ولا المطبقة في غير هامن عبرا طبق على الأفتح ولا حرف حاق في أدخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن
 ثمة قالوا اذ محتودا واذ محاده فاهاء في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبيها ما جاء من وجاء
 فزحزح عن الدار والعين في الحاء والحاء في العين والعين في القاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين
 واللام المعرفة تدغم وحو باقي مثله وفي ثلاثة عشر حرفا غير المعرفة لازم في نحو بل وأن وجائز في البواقي
 والون الساكنة تدغم وجو باقي حروف يرملون والأصح ابقاء غنتها في الواو والياء وأدغمها في اللام
 والراء وتقلب ماقبل الياء وتختفي في غير حروف الحلق فيكون لها خمس أحوال والمتحركة تدغم جوازا
 والطاء والدال والناء والطاء والذال والشاء تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاء والسين والاطباق في نحو
 فرطت في جنب الله إن كان معه ادغام فهو اتيان بطاء أخرى ورجع بين سا كتيبن بخلاف غنة الدون في من
 يقول والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض والياء في الميم والفاء وقد تدغم ناء افتعل فيقال قتل وقتل
 وعليهما مقتلون ومقتلون وقد جاء مردين اتباعا وتدغم فيهما وجو با على الوجهين نحو أنار وأنار وتدغم في
 السين شاداعلي الشاذ نحو اسمع لا تمناع اتبع على الشاذ وتقلب مدح حروف الاطباق طاء قد تدغم فيهما وجو با
 في اطلب وجو ازاعلي الوجهين في اطلب وجاءت الثلاث في اطلب أحدا با فططر وشاداعلي الشاذ في نحو اصير
 واضطرب لا تمناع اطبروا ضرب وتقلب مع الدال والذال والراء لا افتدغم وجو با في ادان وقو با في ذكر
 وجاء اذد كروا ذكر وضع في اذان لا تمناع ادان ونحو خبط وحطط وفز ودع في خبط وحطت وفزت
 وعدت شاذ وقد تدغم ناء نحو تنزل وتنزل ووصلا وليس قبلها اس كن صحيح ونا تفعل وتعامل فيما تدغم فيه
 التاء فحب همزة لوصول ابتداء نحو اطير واوان ينوا وانما فلو اواروا ونحو استطاع مدعها مع بقاء صوت الدالين
 نادر ﴿ الحذف الاعلائي والترخيم ﴾ قد تقدم وجاء غيره في تنقل وتفاعل وفي نحو مش وأحست
 وظلت واسطاع يستطيع وجاء استاع يستع وقالوا بلغنبراعلماء وماء في بني العبر وعلى الماء ومن الماء وما
 نحو يتبع ويتقي فشاذ وعليه جاء في الله فيا والكتاب الذي تتلو بخلاف تحذيتن حذاه أصل واستخدم
 استخدم وقيل ابدل من ناء اتخذوهوا شذ ونحو تبشرونني وتبشرونني وأتي قد تقدم ﴿ هذه مسائل العرب ﴾
 معنى قولهم كيف تبني من كدام مثل كذا أي اذكر كيت منها زنتها وعلمت ما بقضية القياس فكيف تنطق به
 وقياس قول أبي علي أن تر يدون حذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخر ين أو غير قياس فثقل محوى من
 ضرب مضرب في وقال أبو علي مضري ومثل اسم وعدم دعدا وود عولادع ولادع خلافا لآخرين
 ومثل صاف من دعدا على اتفاق اذلا حذف في الاصل ومثل غنسل من عمل غنسل ومن قال وباع ببيع
 وقول باظهار النون فيهن للا لباس بفعل ومثل فنفخر من عمل غنسل ومن قال وباع فنفقوا ولو ببيع فظاهر
 الدون للا لباس بعلك كدفيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت أو جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل أو ليس
 ومثل ابل من وأيت أو آمن ويت أو مدغم للوجوب الواو بخلاف نؤوء ومثل أجرد من وأيت أي ومن
 أو يت أي فيمن قال أي ومن قال أي قال أي ومثل أوزة من وأيت أية ومن أو يت أيا مدغما ومثل
 الطلع من وأيت أيا ومن أو يت أبو يوسئل أبو علي الفارسي عن مثل ماشاء الله من أوتى فقال ما أتى
 الاق على الاصل والاق على اللفظ والاقي على وجهه بنى على أنه فوعر وأجاب في اسم الباقى والاق على ذلك

(قوله أجرد) هو نبت
 يخرج عند السكاة
 ليستدل به عليها
 رضى

وسأل أبو علي ابن خالو عن مثل مستار من آفة فظنه مغفالا ونحوه فقال أبو علي مسأفة فاجاب على أصله وعلى الاكثر مستاء وسأل ابن جني ابن خالو به عن مثل كوكب من وأيت مخففاً مجموعاً جمع السلامة مضافاً الى ياء المتكلم ففتحها أيضاً فقال ابن جني أوى ومثل عنكبوت من بعث بيعة ومثل اطمان ابيع مصححاً ومثل اغدود من قات اقول وقال أبو الحسن اقويل للواوات ومثل اغدود من قات وبعث اقول وايو مع مظهره ومثل مضروب من القوة مقوى ومثل عصفور قوي ومن الغزوزى ومثل عضد من قضيب قض ومثل قد عملة قضية كمية في التصغير ومثل قد عملة قضوية ومثل حصيفة قضوية بقلب كرحوية ومثل ملكوت قضاوت ومثل بحر مشقضى ومن حيد حيوم ومثل حلباب قضياء ومثل دحرجت من قرأ أيت ومثل سبط قرأى ومثل اطمانت اقرايات ومضارعه يقرئى ومثل يقرع يع ~~الخط~~ تعوى ير اللفظ بحروف هجائه الأسماء الحروف اذا قصد المسمى بها نحو قولك اكتب جمع عين فارافانك اكتب هذه الصورة جعفر لاسمها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لماسألم كيف تنطقون بالجمع من جعفر فقالوا اجمع فقال انما اطقم بالاسم ولم نطق وبالسؤل عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيره نحو ياسين وحاميم وفي المصحف على أصلها على الوجهين نحو يس وحام والاصل في كل كلمة أن تكتب بصورة لفظها بتقدير الابداء بها والوقف عليها فنمة كتب نحو دوز بدافوق بدابالهاء ونحوه أفت وجمي مع جث بالهاء أيضاً بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحروف ومن نمة كتبت معها الفاتات وكتبت مع وعم بعير نوت فان قصدت الى الهاء كتبتها ونحو رجعت الياء وغيرها ان شئت ومن نمة كتب امار بدابالاف ومنه لكأعوالله ومن نمة كتبت تاء التأنيث في نحو رجة وقجة هاء وفيمن وقف التاء بنحلاف اخت وبنات وباب قائمات وباب قائمات هند ومن نمة كتب النون المنصوب بالالف وغيره بالنحلاف واذا بالاف على الاكثر واضر بالكذلك على الاكثر وكان قياس اضرب برأوا والاضرب بنبيه وهل اضرب بنوا ونون وهل اضرب بنبيه ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبينه أولهم تبين قصدها وقد يجري اضرب بنجره ومن نمة كتب باب قاض بعير ياء باب القاض بالياء على الافصح فيهما ومن نمة كتب نحو بز يدولز يد وكر يدمته لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضر نكم متصلا لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خوف بوصل أو زيادة أو زيادة أو نقص أو بدل فالاول المحمزة وهو اول ووسط وآخر والاول ألف مطلقاً مثل احد أو حد أو بل والوسط اماسا كن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل يا كل ويؤمن وبس وامامت تحرك قبله سا كن فيكتب بحرف حركة مثل يسأل ويأمر ويسم ومنهم من يحدفها ان كان تخفيفاً بالنقل والادغام نحو مسئلة ومثل ومنهم من يحدف الفتوحة فقط والاكتر على حذف الفتوحة بعد الف تنصو ساءل ومنهم من يحدفها في الجمع وامامت تحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو مايسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فمة بالياء وكتب نحو سال وأومر وبس ومن مقرنك ورؤس بحرف حركته وجاء في نحو سئل وبقروك القولان والآخر ان كان ما قبله سا كذا حذف نحو خب وخب وخب وان كان متحركاً كتب بحرف حركة ما قبله كيف كانت مثل قرأ وقرى وردد ولم قرأ ولم يقرى ولم يردد والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزك وجزك ونحو ذلك ورددك ورددك ونحو يقرؤ وبقروك والافى نحو قررة ويرى بفتح الاول المتصل بغيره نحو بأحد لأحد كأحد بخلاف كلالاكثره أو لكراعاة صورته وبخلاف لان لكثرت وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطا في النصب ومستهنون ومستهنين وقد تكتب بالياء بخلاف قرء وبقراءان للبس وبخلاف نحو مستهنين في المبني لعدم المدو بخلاف ردائى ونحوه في الاكثر لغايرة الصورة والفتح الاصلى وبخلاف نحو حنائى في الاكثر لغايرة التشديد

(قوله وغيره) أى غير المنصوب النون وهو اما المرفوع والمجرور النونان أو غير النون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مبنيّاً
رضى

وبخلاف نحو لم تقرئ للغبارة واللبس وأما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بالحرفية نحو أتا اللهكم وأبنا
 نكنا كن وكلا أيتنى أرى منك بخلاف ان ما عندى حسن وأين ما وعدتني وكل ما عندى حسن وكذلك
 من ما عن مافى الوجين وقد تكتبان متصلتين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا حتى بماليزم من تغيير الياء
 ووصلوا أن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المتخفة نحو علمت أن لا يقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
 الاتقيلو وما تخافن وحذفت النون في الجميع لتأكيده الاتصال ووصلوا نحو يومئذ حيفت في مذهب البناء
 فن ثمة كتب الهزرة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهزرة كالأقدم وأختصارا للكثرة وأما
 الزيادة فأنهم زادوا بعد الواو الجع المتطرفة في الفعل ألما نحو كانوا وأشر بوافر قايبتها وبين واو العطف بخلاف
 نحو يدعو ويغزو ومن ثمة كتب نحو ضربواهم في التأكيده بالفاء وفي المفعول بغير ألف ومنهم من يكتبها في
 نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة ألفا فرقا بينها وبين منه وألحقوا المثني بها بخلاف
 الجمع وزادوا في عمرو وافر قايبتها بين عمر مع الكثرة ومن ثمة لم يزد يوه في النصب وزادوا في أولئك واوا
 فرقا بينها وبين اليك وأجرى أولاد عليه وزادوا في أول مال وافر قايبتها بين إلى وأجرى أولوعايه وأما
 النقص فأنهم كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شدمو مدادك وأجرى نحو فتنت مجرا بخلاف نحو
 وعدت وأجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحجم والرحل لكونهما كلمتين والكتابة باليس بخلاف
 الذي والذين لكونها لا تنفصل عنها ونحو اللذين في التثنية بلا يمين لافرق وحل اللتين عليه وكذلك
 اللاؤن وأخواته ونحو عم وم وما والاليس بقياس ونقصا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكونه بخلاف
 باسم الله وباسم الله الرحمن ونحو وكذا الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصا من نحو للرجل وللرجل
 وللدائر وللدائر أو ابتداء الالف لثلاث ليس بالنفي بخلاف بالرجل ونحو ونقصا مع الالف لتمام الالف له لام
 نحو للحجم وللين كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصا من نحو بذك بارقي الاستفهام واصطفي البنات ألف
 الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصا من ابن اذا وقع صفة بين علمين ألفه مثل هذا زيد بن عمرو
 بخلاف زيد بن عمرو وبخلاف المثني ونقصا ألفه للتثنية مع الاشارة نحو هذا وعنده وهذا وهؤلاء
 بخلاف هاتوا هاتي فقلت هان فان جاءت الكاف ردت نحو هاذك وهذا نك لافصال الكاف ونقصا الالف من
 ذلك وأولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن ونقص كثير الواو من داود لكرهه اجتماع الواو بين
 والالف من ابراهيم واسماعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعافرة وأما البديل فأنهم كتبوا
 كل ألف أربعة فصاعدا في اسم أو فعل ياء الا فاقبلها ياء الا في يحيى وري علمها وأما الثالثة فان كانت عن ياء
 كتبت ياء الا فبالا ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان متونا فالتخارئة كذلك
 وهو قياس المبرد وقياس المازني بالقياس سيديو به المنصوب بالف ومساو ياءه ويعترف الياءه من الواو
 بالتثنية نحو فتان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوت وبالمره نحو ميموغزو ووقو برد الفعل إلى نفسك
 نحو رميت وغزوتو بالمضارع نحو يرمى ويغزو بكون الفاء واو نحو وحى وبكون العين واو نحو شوى
 الاما شئ نحو القوى والصوى فان جهلت فان أميلت قال ياء نحو متى والافا لا فاما كتبه والى بالياء
 لقوله ليدبك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها وأما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى والى وحتى وعلى
 والله أعلم بالصواب

(قوله وكذلك اللاؤن
 وأخواته) أى اللاتى
 واللاتى واللواتى
 واللواتى وذلك لانها
 اجريت مجرى اللاء
 الذى لو كتب بلام
 واحدة لالتبس بالا
 وقوله ليس بقياس
 لانهما كلمتان اه

✽ تم كتاب الشافية بحمد الله وعونه وبليه كتاب المراح ✽

﴿ كتاب المراح ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

قال المقتدر الى الله الودود اجد بن علي بن مسعود غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه اعلم ان الصرف أم العلوم والنحو أبوها ويقوى في الدرايات داروها ويطى في الروايات عاروها فجمعت فيه كتابا موسوما بمراح الارواح وهو لاصبي جناح المتجاح وراح وراح وفي معدته حين راح مثل تفاح أوراخ وراية أعصم عما يصم وأسعيتين وهو نعم المولى ونعم المعين * اعلم أسعدك الله أن الصرف يحتاج في معرفة الاوزان الى سبعة أبواب الصحيح والمضاعف والمهموز والمثال والاجوف والناقص واللفيف واشتقاق تسعة أشياء من كل مصدر وهي الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول والزمان والمكان والألوة وكسرتنه على سبعة أبواب (الباب الاول في الصحيح) الصحيح هو الذي ليس في مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وضعيف ومهمز نحو ضرب واخصص الفاء والعين واللام للوزن حتى يكون فيه من حروف الشفة والوسط والخلق شئ وفقولنا الضرب مصدر يتولد منه الاشياء التسعة وهو أصل في الاشتقاق عند البصر بين لان مفهوما ومفهوم الفعل متعددا لدلالته على الحدث والزمان والواحد قبل المتعدد واذا كان أصلا لا لافعال يكون أصلا متعلقاتها وألانه اسم والاسم مستغن عن الفعل في الافة وأيضا يقال له مصدر لان هذه الاشياء تصدر عنه والاشتقاق هو أن تجد بين اللفظين تناسبا في اللفظ والمعنى وهو على ثلاثة أنواع صغير وهو أن يكون بينهما تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب وكبير وهو أن يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جبد من الجذب وأكبر وهو أن يكون بينهما تناسب في الخرج نحو نفع من النفع والمراد من الاشتقاق المذكور ههنا الاشتقاق الصغير قال الكوفيون ينبغي أن يكون الفعل أصلا لان اعلاعه مدار لاعلال المصدر وجودا وعيدا أما وجودا ففي يعدة وقام قيما وأما عدا في بوجل وجلا وقام قوما ومدار يشهد على أصالته وأيضا يؤكده الفعل به نحو ضربت ضربا يوهو بمنزلة ضربت ضربا كدأ أصل دون المؤكد وأيضا يقال له مصدر لكونه مصدرا عن الفعل كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره أشى مشروب ومركب قلنا في جوابهم اعلال المصدر للشاكلة لا لادارية كتحذف الواو في تعدوا لهمازة في تكرم والمؤكدة لا تدل على الاصل في الاشتقاق بل في الاعراب كما قالوا في جاءني زيد بن يدوقولهم مشرب عذب ومركب فارهم باب جري النهر وسال الميزاب * ومصدر الثلاثي كثير وعند سببوه يبرقى الى اثنين وثلاثين بابا نحو قتل وفسق وشغل ورجة ونشد وكردة ودعوى ود كرى وبشرى ولبان وحزمان وغفران وززان وطلب وحنى وصغر وهدى وغلبة ومصرة وذهاب وصرف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ورجيف ووهو وبه ومدخل ومرجع ومكرم ومسعاة ومجدة * ويجيء على وزن اسم الفاعل والمفعول نحو قتل قائما ونحو قوله تعالى يا أيها المقترون ويجيء للبالغة نحو التهنأ والاعجاب والحنين والدليلي ومصدر غير الثلاثي يجيء على سنين واحدا في كل كلام وفي قاتل قتالا وقيتا لا في تحمل تحملا لا في زلزلا لا (الافعال التي اشتقت من المصدر) وهي خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثي الجرد نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم وحسب يحسب وتسمى الثلاثة الاول دعائم الاعراب لاختلاف سركا هين في عين الماضي والمستقبل وكثرتهن وفتح يفتح لا يدخل في الدعائم لانعدام اختلاف الحركات ولا لعدم مجيئه بغير حرف الحلق وأما ركنين وأنى يأتي في فن اللغات المتداخلة والشواذ وأما بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى فلغات طي قد فروا من الكسرة الى الفتحة وكرم يكرم لا يدخل في الدعائم لانه لا يجيء الا من الطبايع والنوعت وكذلك حسب يحسب لا يدخل في الدعائم لانه

(قوله مثل تفاح أوراخ)

عطفه تنبيها على

استقلال كل واحد

منهما مشبه به مثل

قوله ولا تطع منهم آثما

أو كفورا يعني أن ذلك

الكتاب جناح التجاح

وراح وراح ومثل

تفاح أوراخ أى شبهها

في المنفعة وقت حصوله

في دهنه وخاطره اه

(قوله الامن الطبايع)

أى الافعال الطبيعية

أى الغريزية التي جبل

أى خلق العبد عليها

من غير اختيار منه

كالحسن والكرم اه

استعماله وقد جاء فعل يفعل على لغة من قال كدت نكاد وهو شاذ كفضل بفضل ودمت ندم واثنا عشر
للمشعبة الثلاثي نحو أكرم وقطع وقاتل ونفضل ونضارب وانصرف واحتقر واستخرج واخشوشن واجلوز
واجارواجر أصلهما اجارواجر فادرجا للجنسية ويدل عليه ارعوى وهو ناقص من باب افععل
ولا يدغم لانعدام الجنسية وواحد للراعي المجرد نحو دسج وثلاثة للمشعبة الراعي نحو دسجج واحر نجيم
واقشروسته للمحق دسجج نحو شمال وحوقل وبيطرو وجه ورورقلس وقلس وخسته للمحق دسجج نحو
تجلبب ونجور وبونشيطان وترهوك ونسكن واثمان للمحق احرنجيم نحو اقمس وسانتي ومصداق
اللاحق اتحاد المصدرين

﴿ قوله في الماضي ﴾ وهو يجرى على أربعة عشر وجهاً نحو ضرب الضرب بنا وانما بنى الماضي افوات
موجب الاعراب فيه وعلى الحركة لمشايمته بالاسم في وقوعه صفة للنكرة نحو مررت برجل ضرب أو
ضارب وعلى الفتح لأنه أخو السكون لان الفتح جزء الالف والالف أخو السكون ولم يعرب لان الاسم الفاعل
لم يأخذ منه العمل بخلاف المستقبل لان اسم الفاعل أخذ منه العمل فاعطى الاعراب له وضاعه أو أكثره
مشايمته له يعنى يعرب المضارع أكثره مشايمته لاسم الفاعل وبنى الماضي على الحركة لقلة مشايمته له وبنى
الامر على السكون لعدم مشايمته له وزيدت الالف والواو النون في آخره حتى يدللن على هما وهو وهن
وضم الباء في ضر بوالا لرمو الا ان الميم ليست ماقبلها وضم في رضو اوان لم يكن الضاد ماقبلها
حتى لا يلزم الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية وكتب الالف في مثل ضر بوال لفرق بين
واو الجمع وواو العطف في مثل ضرر وتكلم زيد وقيل للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعوا ولم
يدعوا جعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضررت لان التاء من الخرج الثاني والمؤنث ايضا ثان في التخليق
وهذه التاء ليست بضمير كسايجي بعد * وأسكنت الباء في مثل ضر بن وضرب حتى لا يجتمع أربع
حركات متواليات فباهو كالسكامة الواحدة ومن ثمة لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل بغير
التأكيد لا يقابل ضررت وزيدل يقال ضررت بنا وزيدل بخلاف ضررتنا لان التاء في حكم الساكن ومن
ثمة تسقط الالف في مثل رمتا السكون الحركة فيه عارضة الا في لغة رديئة يقول أهلها رمانا وبخلاف ضررك
لانه ليس كالسكامة الواحدة لان ضميره ضمير منصوب وبخلاف هدد يدوعليط لان أصلها هدا يدوعلا بطم
فصرل لتخفيف كافي بخرط أصلها بخرط وحذفت التاء في مثل ضر بن حتى لا يجتمع علامتا التأنيث كافي
مسلمات وان لم يكونا من جنس واحد لثقل الفعل بخلاف حليات لعدم الجنسية وعدم الثقل في الاسم
وسوى بين تنفيى الخطاب والمخاطبة وبين الاخبارات لقلة الاستعمال في التنفية ووضع الضمانر للابحاز وعدم
الالتباس في الاخبارات وزيدت الميم في ضررتنا حتى لا يلتبس بالفاء الاشباع في مثل قول الشاعر

أخوك أخو مكائنة وضحك * وحيالك الاله فكيف أنشأ

وخصت الميم في ضررتنا لئلا تحت أثناء ضمير وأدخلت في النال قرب الميم من التاء في المخرج الشفوي وقيل
تعالما لما ينجي وضمنت التاء في ضررتنا لانه ضمير الفاعل وفتحت في الواحد نحو فاهن الالتباس بالمتكلم
ولا التباس في التنفية وقيل تبع الميم لان الميم شفوي فجاءوا حركة التاء من جنسها وهو الضم الشفوي
وزيدت الميم في ضررتنا حتى يطرده تنفيته وضمير الجمع فيه مخفوف وهو الواو لان أصله ضررتنا نحو خذفت
الواو لان الميم بمنزلة الاسم ولا يوجد في آخر الاسم واو ماقبلها مضموم الا هو ومن ثمة يقال في جمع دلوأول أصله
أدلو وبخلاف ضر بوالا بانه ليست بمنزلة الاسم وبخلاف ضررتنا لان الواو تخرج من الطرف بسبب
الضمير كافي العطفية وشدد النون في ضررتنا دون ضررتنا لان أصله ضررتنا فادغم الميم في النون قرب
الميم من النون ومن ثمة تبدل الميم من النون في مثل عمبرأصله عبر وقيل أصله ضررتنا فادغم الميم في النون قرب

(قوله لم يدعوا) أجرى
على لغة من لا يسهط
حرف العلة عند الجازم
(قوله في حكم الساكن)
أى لانها كانت ساكنة
غركت لاف التنفية
غركتها عارضة
والعارض كالعدم
فتكون في حكم
الساكن فلم يلزم ذلك
المحذور اه

القوى أولى واستقرت في مخاطب المستقبل ومتسكامة للفرق وقيل يستمر في هذه المواضع دون غيرهما لوجود الدليل فيها وهو عدم الإبراز في مثل ضرب والتاء في مثل ضرب بت والتاء في مثل يضرب والتاء في مثل يضرب والمجرى في مثل أضرب والنون في مثل يضرب وهذه الحروف ليست بأسماء واصفة في مثل ضارب وضاربان وضاربون ولا يجوز أن يكون ناء ضرب بضمير كشاء ضربت لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند ولا يجوز أن يكون ألف ضاربان ضمير لأنه يتغير في حالة النصب والجرو والضمير لا يتغير كالف يضربان والاستانرا واجب في مثل أفعول وتفعول وأفعول ونفعول وللدلالة الصيغة عليه وعدم الاستعمال وقبح أفعول زيد وتفعول زيد وأفعول زيد ونفعول زيد

(فصل في المستقبل) وهو أيضاً مجي على أربعة عشر وجهاً نحو يضرب إلى آخره ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال في معناه ويقال له مضارع لأنه مشابه يضارب في الحركات والسكات وفي وقوعه صفة للشيء وفي دخول لام الابتداء نحو أن زيد القائم رايقوم وأما الجنس في العموم والخصوص يعني أن اسم الجنس يختص بالام العام كما يختص بضرب بسوف أو بآسين أو بالعين في الاشتراك بين الحال والاستقبال وزيدت على الماضي من حروف أربع حتى يصير مستقبل لأن الماضي بتقدير النقصان منه يصير أقل من القدر الصالح وزيدت في الأول دون الآخر لأنه في الآخر يلتبس بالماضي واشتق من الماضي لأنه يدل على الثبات وزيدت في المستقبل دون الماضي لأن المازي يدل عليه بعد المجرد والمتقبل بعد زمان الماضي فاعطى السابق للسائق واللاحق لللاحق وعينت الألف للتمسك وحده لأن الألف من أقصى الحاق وهو مبتدأ الخارج والتمسك هو الذي يبدأ الكلام به وقيل للوافة بينه وبين أ ما وعينت الواو للخطاب لكونه من متهمي الخارج والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به ثم قلبت الواو تاء حتى لا يحتمل الواوات في نحو واو وجل في العطف ومن ثمة قيل الأول من كل كلمة لا يصلح زيادة الواو حتى أن واو ورقت أصل وعينت الياء للعائب لأن الياء من وسط الفهم والغائب هو الذي يكون في وسط كلام التمسك والمخاطب وعينت النون للتمسك إذا كان مع غيره تعينها ذلك في ضرب بنا وقيل زيدت النون لأنه لم يبق من حروف العلة شيء وهو قريب من حروف العلة في خروجها عن هاء الخيشوم وفتحت هذه الحروف للخفة إلا الرابحة وهو فعل وفاعل وأفعول وتفعول لأن هذه الأربعة باعية والرابعة فرع الثلاثي والضم أيضاً فرع الفتح وقيل أقله استمهالهم وتفتح فيها ورأه من لكثرة حروفهم وأما هـ يرق فأصله يرق وهو من الرابحة وزيدت الهاء على خلاف القياس وتكسر حروف المضارعة في بعض اللغات إذا كان ماضيها مكسوراً العين أم مكسور الهمز حتى تدل على كسرة الماضي مثاله يعلم ونعلم وأعلم ونعلم ويستنصر واستنصر وأستنصر واستنصر وفي بعض اللغات لا تكسر الياء لثقل الكسرة على الياء وعينت حروف المضارعة للدلالة على كسرة عين الماضي لأنها زائدة والزيادة في التغير أولى وقيل لأنه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات وبكسر العين يلزم الالتباس بين يفعل ويفعل وبكسر اللام يلزم إبطال الأعراب وتختف التاء الثانية في مثل تنقل وتباع وتختار اجتماع الحرفين من جنس واحد وعدم إمكان الإدغام وعينت التاء الثانية للتحذف لأن الأولى علامة المضارع والعلامة للتحذف وأسكنت الضاد في مثل يضرب فراراً من توالي الحركات وعينت الضاد للسكون لأن توالي الحركات لزم من الياء فأسكنت الحرف الذي هو قريب منه يكون أولى ومن ثمة عينت الباء في مثل ضرب من للأسكان لأنه قريب من النون الذي لزم منه توالي الحركات وسوى بين المخاطب والغائبة في مثل تضرب لاستوائهما في الماضي نحو ضربت وضربت ولكن لا يسكن في الغائبة تاء المستقبل لضرورة الابتداء بالساكن ولا يضم حتى لا يلبس بالمجهول نحو تضح ولا يكسر حتى لا يلبس بالغة (نعم فإن قول) يلزم الالتباس أيضاً بالفتحة (فلنا) في الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها مع خفة الفتحة وأدخل في

(قوله لاه مشابه بضارب) أي معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كانت كلال الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعاً فلما ضارع المستقبل بالام قيل له مضارع اه (قوله لثقل الكسرة على الياء) إذا كان بعدها ياء أخرى نحو يئس وييجل خيئذ يكسر أهل هذه اللغة الياء لتقوى إحدى الياءين بالآخرى اه

آخر المستقبل نون علامة الرفع لان آخر الفعل صار باهال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة الانون يضرب نون وهي علامة للتأنيث كما في فعلن ومن ثمة يقال يضرب نون بالياء حتى لا يجتمع علامة التأنيث والياء في تضرب بين ضمير الفاعل كامر واذا دخل على المستقبل ينقل معناه الى الماضي لانه مشابه لكلمة الشرط في النقل ﴿ فصل في الامر والنهي ﴾ الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل نحو ليضرب الى آخره واضرب الى آخره وهو مشتق من المضارع لمناسبة بينهما في الاستقبال توزيدت اللام في امر الغائب لانها من وسط الخارج وأيضاً من حروف الزوائد وهي التي يشملها قول الشاعر

هويت السمان فشيبتني * وقد كنت قدما هويت السمان

أي حروف هويت السمان ولم يزد من حروف العلة حتى لا يجتمع حرفا علة وكسرت اللام لانها مشابهة للام الحار لان الحزم في الافعال بمنزلة الجري في الاسماء وأسكنت اللام بالواو والقاء نحو وليضرب فيضرب كما أسكن الحاء في أخذ ونظيره بالواو وهو يسكون الهاء وحذف حرف الاستقبال في أمر الخاطب للفرق بينه وبين مخاطب المضارع وعين الحذف في مخاطب الكثرة استعماله ومن ثمة لا تحذف مع اللام في مجهوله نحو لتضرب لقلة استعماله واجتلبت همزة الوصل بعد حذف حرف المضارعة اذا كان مابعد سا كذا لا الفتحة وكسرت الهمزة لان الكسرة أصل في همزات الوصل ولم تكسر في مثل اكتب لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة ولا اعتبار بالكاف الساكن لان الحرف الساكن لا يكون حائراً حصيناً عندهم ومن ثمة يجعل واو قنوتاه ويقال قنية وقيل يضم للاتباع وفتح ألفا بمن مع كونه للوصل لانه جمع عين وألفه للقطع ثم جعل للوصل اكثرته وفتح ألف التعريف لكثرتة أيضاً وفتح ألف اكرم لانه ليس من ألف الامر بل ألف قطع محذوف من تؤكرم وحذفت لاجتماع الهمزتين في اكرم ولا تحذف ألف الوصل في الخط حتى لا يلتبس الامر من علم بامر علم فان قيل يعلم بالايجام قلنا اليجام يترك كثيرا ومن ثمة فروقوا بين محرومرو بالواو وحذفت في بسم الله لكثرة استعماله ولا تحذف في اقرأ بأمر ر تلك لقلة استعماله ولا ينجزم آخره في الغائب باللام اجماعا لان اللام مشابهة لكلمة الشرط في النقل وكذلك مخاطب عند الكوفيين لان أصل اضرب لضرب عندهم ومن ثمة قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فلتقرحوا وحذفت اللام لكثرة استعماله ثم حذفت علامة الاستقبال للفرق بينهم وبين المضارع مخاطب فبقى الضاد سا كذا فاجتلبت همزة الوصل ووضعت موضع علامة الاستقبال فاعطى له أثر علامة الاستقبال كما أعطى لقاعرب عمل رب في مثل قول الشاعر

فملاك حيلي قد طرقت وصرع * فألهيتها عن ذي نعمائم محول

وعند البصريين مبنى لان الاصل في الافعال البناء وانما أعرب المضارع لمشاكلة بيته وبين الاسم ولم يبق المشابهة بينهم وبين الامر محذوف المضارعة ومن ثمة قيل فلتقرحوا معرب بالاجماع لوجود علة الاعراب وهي حرف المضارعة وزيدت في آخر الامر نونا التأكيدياً كيدلتاً كيدمعني الطلب نحو ليضرب نون ليضرب بان ليضرب بن ليضرب بن ليضرب بنان وكذا اضرب بن الخ وفتح الباء في ليضرب بن فراراً من اجتماع الساكنين وفتح النون الثقيلة للخفة وحذف الواو ليضربوا اكتفاء بالضمه ويا اضربوا اكتفاء بالكسرة ولم يحذف ألف التثنية اكتفاء بالفتحة حتى لا يلتبس بالواحد وكسر النون الثقيلة بعد ألف التثنية مشابهة بنون التثنية وحذفت النون التي هي تدل على الرفع في مثل هل يضرب بان لان ما قبل النون الثقيلة يصير مبنياً وأدخل الالف الفاصل في ليضرب بنان فراراً من اجتماع التونات وحكم الخفيفة حكم الثقيلة الا انها لا تدخل بعد الالفين لاجتماع الساكنين على غير حده وعند بونس تدخل قياساً على الثقيلة وكذاها تدخلان في سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها منها الامر كامر والنهي نحو لا تضرب بن والاستفهام نحو

(قوله يضم للاتباع)
أي لاتباعها للعين في
الضم لان خفة الموافقة
بين الالفين غالبية على
ثقل المخالفة بين الثقيل
والانقل اه

هل تضر بن والنهي نحو ليتك تضر بن والعرض نحو لا تضر بن والقسم نحو والله لا تضر بن والنفي قليلا
 مشابه بالنهي نحو لا تضر بن والنهي مثل الامر في جميع الوجوه الا انه معرب بالاجماع * ونجى المجهول
 من الاشياء المذكورة من الماضي نحو ضرب الى آخره ومن المستقبل نحو يضرب الى آخره والغرض من
 وضعه اما لتبسيط العاقل أو لعظمته أو لشهرته أو لتبيين جهة التوجه واختصاص بصيغة فعل في الماضي لان معناه
 غير معقول وهو اسناد الفعل الى المفعول بضم صيغته أيضا غير معقولة وهي فعل ومن ثمة لا يجيى على هذه
 الصيغة كلمة في الاسماء الاوعل ودل وفي المستقبل على بفعل لان هذه الصيغة غير معقولة أيضا لانها مثل فعل
 في الحركات والسكنات ولا يجيى عليه كلمة أيضا ونجى في الزوائد من الثلاثي المجرد بضم الاول وكسر ما قبل
 الآخر في الماضي نحو أكرم وضم الاول وفتح ما قبل الآخر في المستقبل تبعه الثلاثي الا في سبعة أبواب فان
 المجهول فيه ما يجيى بضم أول أو يحرك منه مع ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وهما فاعل وفاعل وافتعل وافتعل
 وافتعل واستفعل وافتعل وضم الفاعل في الاولين حتى لا يلتبس بمضارع فعل وفاعل وضم أول المتحرك
 منه في الخمسة الباقية حتى لا يلتبس بالامر الحاضر في الوقف يعني اذا قلت وافتعل بفتح التاء في الماضي
 المجهول في الوقف يوصل الحذف وافتعل في الأمر يلزم الالتباس بضم التاء لازالة نقصس الباقى عليه

فصل في اسم الفاعل * وهو اسم مشتق من المضارع ان قام به الفعل بمعنى الحدث واشتق منه لمسايقتهما
 في الوقوع صفة للكثرة وغيره وصيغته من الثلاثي المجرد على وزن فاعل وحذفت علامة الاستقبال من
 يضرب وأدخل الالف خلفها بين الفاء والعين لانه في الاول يصير مشابها للأنكسر وفي الآخر يصير به مشابها
 لشئ من الماضي وكسريه لانه بتقدير الفتح يصير مشابها للماضى المفاعلة بتقدير الضم يشغل وبتقدير
 الكسر أيضا يلزم الالتباس بالمر باب المفاعلة ولكن أتى مع ذلك للاضرورة وقيل اختصارا لالتباس بالامر
 أولى لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشابه به * ونجى الصفة المشبهة على هذه الانية خوفا من
 وشكس وصلب وملح وجنب وحسن وخشن وجبان وشجاع وعطشان وأحول وهو مختص بباب فعل
 الاسنة فانها تأتي من باب فعل نحو أحن وأخرق وأدم وأرعن وأعجب وأسمر وزاد الاصمعي النجم وقال
 الفراء الاحق من حق بكسر العين وهو لغة في حق بضم العين وكذلك يجيى مخرق وسمر ونجم وأحن فعل
 بضم العين لغة فيهم * ونجى ما فعل لتفضيل الفاعل من الثلاثي غير من يديه مما ليس بلون ولا عيب
 ولا يجيى من المز يد فيه لعدم إمكان محافظة جميع حروفها في أفعال ولا يجيى ممن لون ولا عيب لان فيها
 يجيى ما فعل للصيغة فيلزم الالتباس ولا يجيى ما فعل لتفضيل المفعول حتى لا يلتبس بتفضيل الفاعل فان قيل
 لم لا يجعل على العكس حتى لا يلزم الالتباس فلما جعله للفاعل أولى لان الفاعل مقصود والمفعول فضليته
 الكلام وأيضا يمكن التعمم في الفاعل دون المفعول ونحو أشغل من ذات النجدين لتفضيل المفعول وهو
 أعطاهم وأولاهم من الزوائد وأحق من هبتة من العيوب شاذ ونجى اسم الفاعل على فيل نحو نصير
 ويستوى فيه المنكر والمؤنث اذا كان بمعنى مفعول نحو قتل وجرح ورفا بين الفاعل والمفعول الا اذا
 جعلت الكلمة من اعداد الاسماء نحو ذبيحة ولقيطة وقد يشبه ما هو بمعنى فاعل نحو قوله تعالى ان رجلا
 الله قريب من المحسنين * ونجى على فاعل للبالغة نحو منوع ويستوى فيه المنكر والمؤنث اذا كان
 بمعنى فاعل نحو امرأه صبور ورجل صبور ويقال في قول بمعنى المفعول نحو ناقة ساجدة فاعلى الاستواء في
 فعل للفعل وفي قول للفعل طلب العدل بينهما ونجى للبالغة نحو صبار وسيف مجذام وهو مشترك بين الآلة
 وبين مبالغة الفاعل وفسبق وكبار وطول العلامة ونسابة ورواية وفروقة وضجكة وضجكة ومجذام ومقام
 ومعتبر * ويستوى المنكر والمؤنث في التسعة الاخيرة لقلتهن وأما قولهم مسكينة فمحمول على فقيرة
 كما قالوا هي عبدة الله وان لم تدخل الهاء في قول الذي للفاعل لجلاله على صدقة لانه تعريضه وصيغته من

قوله ولا يجيى ممن لون
 ولا عيب (أى قياسا
 سواء كان العيب ظاهرا
 أو باطنا وأما جاء من
 العيوب الباطنة من
 نحو أجهل وأحق
 وأضل فهو على غير
 قياس بعده الزمخشري
 وغيره من الشواهد

غير الثلاثي على صيغة المستقبل بضم مضمومة وكسر ما قبل الآخر نحو مكرم فاختر الميم لتعذر حرف العلة وقرب الميم من الواو في كونها شفوية وضم الميم للفرق بينهما وبين الموضع ونحو مذهب للفاعل على صيغة المفعول من أسهب يافع من أيقع شاذ وبني ما قبل تاء التأنيث على الحركة في نحو صار لأنه صار بفتحة وسط الكلمة كما في نون التأنيث كيدو ياء النسبة وعلى الفتح للخفة

❖ فصل في اسم المفعول ❖ وهو اسم مشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل وصيغته من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب وهو مشتق من يضرب لمناسبة بينهما ما فادخل الميم مقام الزائد لتعذر حرف العلة فصار مضرب ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الأفعال فصار مضرب ثم ضم الراء حتى لا يلتبس بالموضع فصار مضرب ثم أشبع الضمة لانهاء مفعول في كلامهم بغير التاء فصار مضروب وغير مفعول الثلاثي دون مفعول سائر الأفعال والموضع حتى يصير مشابه في التغيير باسم الفاعل أعني غير الفاعل من يفعل ويفعل إلى فاعل والقياس فاعل وفاعل وغير المفعول أيضا مؤاخذة بينهما وصيغته من غير الثلاثي المجرد على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر نحو مستخرج

❖ فصل في اسمي الزمان والمكان ❖ اسم المكان اسم مشتق من يفعل لمكان وقع فيه الفعل فزادت الميم كما في المفعول لمناسبة بينهما ما زد الواو فيه حتى لا يلتبس به وصيغته من باب يفعل كالذهب الامن المثل فانه بكسر العين فيه نحو مودومو جل حتى لا يظن أن وزنه فوعل مثل جورب لانه ليس باسم رمان ولا مكان ولا يطن في الكسر لان فوعل لا يوجد في كلامهم وصيغته من باب يفعل مفعول الامن الناقص فانه يفتح العين فيه نحو المرمى وارا من نوال الكسرات ولا يبنى من يفعل مفعول الثقل الضمة فقسم موضعه بين مفعول ومفعول فاعطى للفعل أحد عشر اسما نحو المنسك والجزر والمنبت والمطعم والمشرق والمغرب والمشرق والسقط والمسكن والمسجد والباقي للفعل خمسة المفعلة ❖ واسم الزمان مثل المكان نحو مقتل الحسين

❖ فصل في اسم الآلة ❖ وهو اسم مشتق من يفعل لآلة كوصيغته مفعول ومن ثمة قال الصرفيون المفعول للموضع والمفعول للآلة والفعل للآلة وكسر الميم للفرق بينهما وبين الموضع ويجيء على وزن مفعول نحو مقراض ومقتاح ويجيء مضموم العين والميم نحو المسعط والمخجل قال سيدي بهذان من عداد الاسماء يعني أن المسعط والمخجل اسم لهذا الوعاء وليس بالآلة وكذلك اخواته كالمدخن والمدق

❖ الباب الثاني في المضاعف ❖

ويقال له أصم لشدة ولا يقال له صحيح لاصيرورة أحد حرفيه حرف علة في نحو تقضي البازي وهو يجيء من ثلاثة أبواب نحو سر يسرور ويرف وعض بعض ولا يجيء من باب فعل يفعل الا قليلا نحو حب فهو حبيب وحب فهو حبيب ❖ وإذا اجتمع فيه حرفان من جنس واحد أو متقاربان في الخرج يندم الاول في الثاني لثقل المكرر نحو مد إلى آخره ونحو أخرج شطاه وقالت طائفة الادعاء الباث الحرف في مخزجه مقدار الباث الحرفين كدافع عن جارائه العالمة وقيل الادغام اسكان الاول وادراجه في الثاني والمدغم والمدغم فيه حرفان في اللفظ وحرف واحد في الكتابة كدأ وحرفان في اللفظ والكتابة كالرجن واجتماع الحرفين على ثلاثة حرب الاول أن يكونا متحركين يجب فيه الادغام نحو مد إلى في الخواقيات نحو قرد حتى لا يبطل الاخلاق والاوزان التي تلازم الالتباس نحو صك وسر ووجد وظل ومعد حتى لا يلتبس بصك وسر ووجد وظل ومعد لا يلتبس في مثل رد ورفض لان رد يعلم من برد أن أصله رد دلالات المضاعف لا يجيء من فعل يفعل وقراءتاه علم من يفعلان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل وعض أيضا علم من يعض أيضا علم من يعض لان المضاعف لا يجيء من فعل يفعل ولا يدغم حتى في بعض اللغات حتى لا يقع الضمة على الياء في يجيء وقيل الياء الأخيرة غير لازمة لانهما سقطت تارة نحو حيوا وتقلب تارة نحو يحيى ❖ والثاني أن يكون الاول ساكنا يجب

(قوله لمؤاخاة بينهما)

أى بين الفاعل

والمفعول في تعاقب

الفعل بهما العان جهة

الصدر وكذا في الفاعل

واما من جهة الوقوع

كما في المفعول اه

(قوله حتى لا يبطل

الاخلاق) فانه على

تقدير الادغام يخرج

عن كونه على وزن

جعفر وقوله والاوزان

أى والاف الاوزان

التي الخ وقوله نحو

صك بفتحتين عيب

في رجل الفرس اه

استدعاء المؤخر وعند بعض الصرقيين لا يجوز هذا الادغام في الماضي حتى لا يلبس ماضى التفعيل لان عندهم تنقل حركة التاء الى ما قبلها وتخفف الجتابة وعند بعضهم يحى بكسر الفاء نحو خصم لان عندهم كسر الفاء لاتقاء الساكنين وعند بعضهم يحى بالجتابة نحو اخصم نظرا الى سكون أصله ويجوز في مستقبله كسر الفاء وفتحها كإلى الماضى نحو يخصم وفي اسم فاعله ضم الفاء لاتتباع مع فتحها وكسرها نحو مخصصون ويحى مصدره خصما بكسر الخاء لاتقاء الساكنين وأول كل كسرة التاء الى الخاء ويحى خصما بفتح الخاء ان اعتبرت حركة الصاد المدغم فيها ويحى اخصما اعتبارا لسكون الاصل * وقدغم ناء تفعّل وتفاعل فيها بعد هذا الاجتلاب الهمزة كاسم في باب الافتعال نحو اطهر أصله تطهر واناقل أصله ثاقلا ولا بدغمي نحو استطعم لسكون الطاء تحقيقا وفي استدان السكون الدال تقدير اوله لكن يجوز حذف تائه في بعض المواضع نحو استطاع يستطع كاسم في ظلت واذا قلت استطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا لان أصله أطاع كالهاء في اهرق اذا أصله أراق

❦ الباب الثالث في المهموز ❦

ولا يقال به صحيح اضرورة همزته حرف علة في التلوين وهو يحى على ثلاثة أضرب مهموز الفاء نحو أخذ والعين نحو سأل واللام نحو قرأ وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح الا أنها قد تخفف بالقلب وجعلها بين بين أى بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها وقيل بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركة ما قبلها وهو ثلاثة أقسام الاول يكون اذا كانت ساكنة ومتحركا ما قبلها تقاب بشىء يوافق حركة ما قبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ما قبلها نحو اراس ولوم وبيير والثاني يكون اذا كانت الهمزة متحركة ومتحركا ما قبلها ثم تثبت لقوة عريكتها نحو سأل ولؤم وسئل الا اذا كانت مفتوحة وما قبلها مكسورا أو مضموما يجعل واو أو ياء نحو مبروجون لان الفتحة كاسكون في اللين وتقلب كإلى السكون فان قيل لم لا تقلب ألفا في سأل وهمزة مفتوحة ضعيفة قلما فتحته صارت قوية بفتحة ما قبلها ونحو لاهناك المرتع شاذ والثالث يكون اذا كانت متحركة وساكنما ما قبلها ولكن تالين فيه أولا للين عريكتها بمجاورة الساكن ثم تخفف لاجتماع الساكنين ثم أعطى حركتها ما قبلها اذا كان ما قبلها حرفا صحيحا وواو أو ياء أصليتين أو مزيجتين لمعنى نحو مسأله أصله مسأله وملاك من الاول كرهى الرسالة والاجر يجوز فيه لجر لآب ألفه لاجل سكون اللام وقد اعدم سكونه ويجوز الجرار طر وحركة اللام وجيل وحويبة وأبو بوب وابنى مره ويجوز تحمیل الحركة على حرف العاين في هذه الاشياء لقوتها وطر والحركة عليها واذا كان ما قبلها حرف لين من يدا نظر ان كان واو أو ياء مدينتين أو يائيه المدة كياء التصغير جعلت مثل ما قبلها ثم ادغم في الآخر لان نقل الحركة الى هذه الاشياء ينفضى الى تحمیل الضعيف فيدغم نحو خطية ومقروة وأفس فان قيل يلزم تحمیل الضعيف اىضا لادغام وهو الياء الثانية قلما الياء الثانية أصلية فلا تكون ضعيفة كياء جيل وان كان ألفا يجعل بين بين لان الالف لا يحتمل الحركة ولا الادغام نحو سائل وقائل واذا اجتمع الهمزان في كلمة وكانت الاولى مفتوحة والثانية ساكنة تقاب الثانية ألفا نحو أخذ وأدم لاى اى جمعت همزتها ألفا كإلى أخذ ثم جعلت ياء لاجتماع الساكنين وعند الكوفيين لا تقلب بالالف حتى لا يلزم اجتماع الساكنين وقرئ عندهم أنهم الكسفر بالهمزتين فان قيل اجتماع الساكنين في حده جائز لم لا يجوز في آمة قلنا الالف في آمة ليست بمدة فكيف يكون اجتماع الساكنين في حده واذا كانت مكسورة تقاب ياء نحو ايسر واذا كانت مضمومة قلبت واو نحو أورثوا وما كل وخذرومر فشا هذا اذا كانتا في كلمة واحدة وأما اذا كانتا في كلمتين فتخفف الثانية عند الخليل نحو فقد جاء أشراطها وعند أهل الحجاز تخفف كلها معا وعند بعض العرب تقوم بينهما ألف للفصل نحو أنت كقول الشاعر * أنت ظبية أم أم سالم * ولا تخفف الهمزة في أول

(قوله لاهناك المرتع)
بعض بيت للفرزدق
يوجو عمر الفزاري
حين رلى على العراق
بدل سلمة بن عبد الملك
وأقله راحت بمسلمة
البغال عشية
فارعى فزاره لاهناك
المرتع اه
(قوله وان كان) أى
ما قبلها اه

❖ الباب الرابع في المثال ❖

ويقال لأعتل الغمام مثال لان ماضيه مثل الصحيح في الصحة وعدم الاعلال وقيل لان أمره مثل أمر
الاحوف نحو عدوزن وهو يحيى عن خمسة أبواب ولا يحيى عن فعل يفعل الا جدي في لغة بني عامر
خفيت الواو يحد في لغتهم لثقل الواو مع هم ماضيه وقيل هذه لغة صعيدية فاتبع بعد في الحذف وحكم
الواو الياء اذا وقعت في أول الكلمة كحكم الصحيح نحو وعد وعد وقر وقر وبنع وبنع ويسر
ويسرو ومن ومن ونظائر هالقة المتسكك عند الابتداء وقيل ان الاعلال قد يكون بالسكون أو بالقلب الى
حرف العلة أو الحذف ولا تنها لا يمكن أما السكون فله تعذر وكذلك القلب لان المقلوب غالباً يكون بحرف
العله وحرف العلة لا يكون الاسا كتنا وأما الحذف فله قصاه من القدر الصالح في الثلاثي ولا تنبع الثلاثي
في الروائد ولا يعوض بآتافي الأول والآخرة حتى لا يتلبس بالمستقبل والمصدر في نفس الحروف ومن ثمة
لا يجوز ادخال التاء في الأول في مثل عدة للاتباس ويجوز في التسكان لعدم الاتباس وعند سببو به يجوز
حذف التاء كما في قول الشاعر ❖ وأخلفوك عدلاً الذي وعدوا ❖ لان التوحيص من الامور
الجائرة عنده وعند الفراء لا يجوز الحذف لانهما عوض من الحذف الا في الاضافة لان الاضافة تقوم مقامها
وكذلك حكم لاقامة والاستقامة ونحو هما ومن ثمة حذفت التاء في قوله تعالى واقام الصلاة وابتاء الزكاة ❖
وتقول في الحاق الضائر وعد وعدا وعدوا إلى آخره ويجوز في رعدت ادغام الدال في التاء اقرب من جرها
❖ المستقبل يعد يعدان يعدون إلى آخره أصله يعد وعد خذفت الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية
إلى الضمة التقديرية ومن الضمة التقديرية إلى الكسرة التحقيقية ومثل هذا القيل ومن ثمة لا يحيى على
وزن فعل وفعل الاحبك ودل وحذفت الواو أيضاً في تعدلشاً كذا وحذفت في يضع لان أصله يوضع خذفت
الواو ثم جعل يضع نظراً إلى حرف الحاق ولا تحذف في يوعداً لان أصله يواعد ❖ الامر عد وعدوا إلى
آخره ❖ الفاعل واعداً والمفعول موعداً والموضع موعداً وألله معد فقابت الواو باليسرة ما قبلها وهم
يقابلونها في الحاق في نحو قينة ونحو الحاجز يكونون أقاب

(الباب الخامس في الاجوف)

ويقال له أجوف خلخوفه عن الحرف الصحيح ويقال له ذو الثلاثة أصبوره على ثلاثة أحرف في المتكلم
نحو قات وهو يحيى من ثلاثة أبواب نحو قال يقول وباع يبيع وخاف يخاف قال بعض الصرفيين أصلاً شاملاً
في باب الاعلال يخرج جميع المسائل منه وهو قولهم ان الاعلال في حروف العلة في غير الفاء تصور ستة عشر
وجهاً لانه تصور في حروف العلة أربعة أوجه الحركات الثلاث والسكون وفيما قبلها أيضاً كذلك فاضرب
الأربعة في الأربعة حتى يحصل لك الستة عشر وجهاً ثم اترك الساكنة التي فوقها ساكن لتعد اجتماع
الساكنين فيبقى لك خمسة عشر وجهاً الأربعة منها اذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو قول وبيع وخوف وطول
ولا تعلق الأولى لان حروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ما قبلها اللين عريكة الساكن واستدعاء
ما قبلها نحو ميزان أصله ميزان وبوسراً أصله يسيراً اذا انفتح ما قبلها لحة الفتحة والسكون ❖ وعند
بعضهم يجوز القلب نحو قال ويعل نحو أعزبت أصله أعزبت وبواسكن تبعه اليزي ويعل نحو كينونة من
السكون مع سكون الواو وانفتاح ما قبلها لان أصله كينونة عند التحليل فادغمت كافي ميت أصله ميوت ثم
خففت فصار كينونة كخففت في ميت وقيل أصله كونه يضم الكف ثم فتح حتى لا تنصير الياء واو في نحو
الصبور والقيلا والعيوبه ثم جعلت الواو ياء تبعه اللين في كينونة من ثمة قيل لا يحيى من الواو ياءات غير
السينونة واليومنة والسيدودة والهيمنة قال ابن جني في الثلاثة الأخيرة تسكن حروف العلة فيها للتحفة ثم
تقلب العلة استدعاء للفتحة والين عريكة الساكن اذا كن في فعل وفي اسم على وزن فعل اذا كانت حركته تن
غير عارضة ولا تسكن متحمة ما قبلها في حكم السكون ولا يكون في معنى الكلمة اضطراب ولا يجتمع فيها

(قوله الا ا ح
ما قبلها الخ) أي فاتها
لا تجعل من جنس حركة
ما قبلها خلفه الفتحة
والقلب انما هو للتخفيف
واذا كان حرف العلة
ساكناً وما قبله
مفتوحاً فالحقة حاصلة
فلا يحتاج للقلب اه

اعلالان ولا يلزم ضم حرف العلة في مضارعها ولا يترك للدلالة على الاصل ومن ثمة يدل نحو قال أصله قول ودار
أصله دور ووجود الشرائط المذكورة ويدل مثل ديار تبع الواحدة ومثل قيام تبع الفعل ومثل سياط تبع الوار
واحدة وهي مشابهة لالف دار في كونهما ميمية أعني تحمل هذه الاشياء وان لم تكن أفعالا ولا على وزن أفعال
للتأنيئة ولا يدل نحو الحوكة والخوذة وحيدى وصورى لخروجهن عن وزن الفعل بعلمة التأنيث وقيل حتى
يدلان على الاصل ونحو دعوا القوم لطر وحركتها نحو عور وراجت ولا حركة العين والتاء في حكم السكون
أى في حكم عين أعور وألف التجاور ونحو الحيوان والجولان حتى تبدل حركتها على اضطراب معناه والموان
تجول عليه لانه نقيضه ونحو طوى حتى لا يجتمع فيه اعلالان وطوى لا يحمل عليه وان لم يجتمع فيه اعلالان
ونحو حى حتى لا يلزم ضم الياء في المضارع يعنى اذا قلبت وقلت حائى بحى مستقيله بحائى ونحو القود والصيد
حتى يدل على الاصل * الاربعة اذا كان ما قبلها مضموما نحو ميسرو بيع ويفزولان يدعوا تجعل فى الاولى
واو الضمة ما قبلها رلين عركه الساكن فصار موسرا وفى الثانية تسكن للخفضة ثم تجعل واو الضمة ما قبلها
واين عركه الساكن فصار بوع واذا جعلت حركة ما قبل حرف العلة من حسمه يحوير فصار حينئذ سبع وتسكن
فى الثالثة للخفضة فصار يفزولان فى الاربعة لخفضة ومن ثمة لا يدل غيبة ونومة * الاربعة اذا كان ما
قبلها مكسورا نحو وزان وداعو ورضيو او ترمين فى الاولى تجعل ياء كسر وفى الثانية تجعل ياء لاستدعاء
ما قبلها واين عركه الفتحة فصار داعية ولا يدل مثل دول لان الاسماء التى ليست مشتقة من الفعل لا تعمل
لخفضها الا اذا كانت على وزن الفعل وهو ليس على وزن الفعل وفى الثالثة تسكن الياء للخفضة ثم تحذف لاجتماع
الساكنين فصار رسوا والاربعة مثله فى الاعلال * الثلاثة اذا كان ما قبلها ساكنا نحو يخوف ويدع ويقل
يدعلى حركاتهن الى ما قبلهن اضف حرف العلة وقوة الحرف الصحيح ولكن تجعل فى يخوف افعال الفتحة
ما قبلها واين عركه الساكن العارض بخلاف الخوف فعصر يخاف ويدع ويقل ولا يدل نحو أعين وأدور
حتى لا يلبس بالافعال ونحو جدول حتى لا يطل الحاقا ونحو قوم حتى لا يلزم الاعلال فى الاعلال فى الاعلال ونحو
الرى حتى لا يلزم الساكن فى آخر المعرب ونحو توبم وتيبان ومقوال ونحو خياط حتى لا يجتمع الساكنان
بتقدير الاعلال ونحو مقوص من الخياط فلا يدل تبعها فان قيل لم يدل الإقامة مع حصول اجتماع
الساكنين اذا علت كاعلال أحوانها قلنا تبعه القام طاه لثانى أصيل فى الاعلال فان قيل لم يدل التقويم تبعها
لقام وهو لثانى أصيل فى الاعلال قلنا أطل قوله قوم استمباع قام وان كان أصيلا فى الاعلال لقوة قومى
الاخوة مع التقويم ولا يصلح أقام أن يكون مقوبا بالقام لانه ليس من ثلاثى أصيدل ولا يدل مثل ما أقوله
وأغيت المرأفوسا نحو حتى يدلان على الاصل وتقول فى الحاق الضمان قال قالوا لوقات قاله ان الى آخره
وأصل قال قول لجعل الواو أفعلا كسر وأصل قلن قولن فقلت الواو افعالهم حذفت لاجتماع الساكنين فصار
قلن ثم ضم الغاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم الغاف فى خفن لان الاصل فى النقل نقل حركة الواو الى
ما قبلها السهول وان لم يكن هذا النقل فى قلن لانه يلزم فتح المفتوحة ولا يفرق بينه وبين جمع المؤنث فى الامر
لانهم لا يمترون الاشتراك الضمنى ويكتفون بالفهم التقديرى كفى يعنى وهو مشترك بين المعلوم والمجهول
أعنى واقع من غرة الواضح كفى الانثيين والجماعة من الامر والماضى فى فعل وتفاعل وتفاعل ولا يفرق بين
فعلن وفعلن نحو طلن وقلن لانه يعلم من الطويل أن أصل طلن طوان لان الفعل يعنى من فعل غالبا كما يعلم
البرق بين خفن وبين من مستقبليها أعنى يعلم من يخاف أن أصل خفن خوفن لان باب فعل يفعل لا يعنى
الامن حروف الحاق ويعلم من يبع أن أصل بعن لان الاجوف لا يعنى من باب فعل يفعل المستقبل
يقول الى آخره أصله يقول واغلا مر حذفت الواو فى قلن لاجتماع الساكنين (الامر) قل الى آخره أصله
أقول فحذفت حركة الواو الى الغاف ثم حذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت الالف لانعدام الاحتياج اليها

(قوله ويدل مثل ديار)
أصله دوارا عل تبعها
لواحدة يعنى دارا وهو
قد أعل ومثل قيام أصله
قوام أعل تبعه الفعل
أعنى قام ومثل سياط
أصله سواط أعل تبعها
لواو واحدة وهو سوط
ولم يقل تبعها لواحدة كما
قال فى ديار لان واحدة
لم يعمل دل كان فى حكم
ما أعل بسبب واو اه
(قوله لانعدام الاحتياج
اليها) أى بسبب حركة
ما قبلها وقدم حذف
الواو على حذف الالف
لان سبب حذف الواو
أعنى اجتماع الساكنين
مقدم على سبب حذف
الالف أعنى عدم
الاحتياج اليها اه

يضر بها وتمتع في مثل أكلت عنبا ومن التاء وجو بامطر دافى مثل طلحة للفرق بينهما وبين التاء التي في
 الفعل * الياء أبدلت من الالف وجو بامطر دافى نحو مقيتج ومن الواو وجو بامطر دافى نحو مقيت لكرسة
 ما قبلها ومن الهززة جواز امطر دافى نحو ذيب ومن أحد حرفي التضعيف نحو تقضى البازى كاسر ومن النون
 نحو أنامى ودينار اقرب الياء من النون ومن العين نحو ضفادى الثقل العين وكسرة ما قبلها ومن التاء نحو
 ايتصلت لان أصله واوسا كن ومن الباء نحو الشعالى ومن السين نحو السادى ومن التاء نحو التالى لكرسة
 ما قبلهن * الواو أبدلت من الالف وجو بامطر دافى نحو ضارب لقر * ما فى العلية واجتماع الساكنين ومن
 الياء وجو بامطر دافى نحو موقن اضحة ما قبلها ومن الهززة جواز امطر دافى نحو لوم لمر * الميم أبدت من الواو
 نحو قوم لا تحادى خرجها ومن اللام نحو قوله عليه السلام ليس من امير اصحابى فى امس لمر لقر * ما فى
 الجمهورية ومن النون الساكنة نحو عمير ومن المتحركة نحو وفك الخضب البنما لقر * ما فى الجمهورية
 ومن الباء نحو ومازلت راعا لا تحادى خرجها * الصاد أبدت من السين نحو اصبع لقر بخرجها * الالف
 أبدت من أمتها وجو بامطر دافى وقال وباع ومن الهززة جواز امطر دافى نحو راس كاسر * اللام أبدت من
 النون نحو اصيلال ومن الصاد نحو الضجع لا تحادى فى الجمهورية * الزاى أبدت من السين نحو زدل
 ومن الصاد نحو قول حاتم هكذا فردى انه * الطاء أبدت من التاء وجو بامطر دافى باب افتعل نحو اصطر وفى
 حط لا قرب مخرجها والموضع الذى لم يقيد فيه فيد من الصور المذكورة جائز غير مطر د

* الباب السابع فى اللقيف *

يقال له اللقيف للسحر فى العلة فيه وهو على ضربين مفروق ومقرون (المفروق) مثل وقى بقى حكم فانهما
 كسبك وعيد وعدم وحكم لامهما كسبك رمى برمى وكذلك حكم أخواتهما * الامر فى قفاوقى قياقبن
 وتقول بنون التاء كيدقين قيان فن قيان قينان وبالحقيقة قين فن قن * الفاعل واق * المفعول
 موقى * الموضع موقى * الآلة ميقى المجهول وقى بوقى * (المقرون) نحو طوى يطوى الى آخرهما وحكمها
 كحكم الناقص ولا يلزم عينهما كاسر فى باب الاجوف * الامر اطو اطو يا طو اطو يا طو بن وتقول
 بنون التاء كيد اطو بن اطو يا بن اطون اطون اطو يا بن وبالحقيقة اطو بن اطون اطون وتقول
 فى الامر من روى يروى ربا اردوا اردى اردوا اردوين وبنون التاء كيد اردوين اردوا بن اردوين
 اردوين اردوا بن اردوين وبالحقيقة اردوين اردوا اردوين اردوا أردت أن تعرف أحكام نونى التاء كيد
 فى الناقص واللقيف فأنظر الى حروف العلة ان كانت أصلية محذوفة الى الواحد ترد لان حذفها كان
 للسكون وهو انعدم بدخول النون وتمتع خلفه الفتحة نحو اطون واغزون واروين كما فى اطو يا
 واغزو واوارو يا وان كانت ضمير فانظر الى ما قبلها ان كان ما قبلها مفتوحا تحرك لطر وحركتها رخصة حركة
 ما قبلها نحو اردون واروين كفى قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وان كان غير مفتوح تحذف ادم الحقة
 فيما قبلها نحو اطون واظون كما فى اغزوا القوم وقى بإسرة اغزى القوم * الفاعل طارولا لعل واوه كما
 فى طوى وتقول من أرى ريان ريان رواء فى ريان رواء ايضا ولا يجعل واوهما كفى سياط حتى لا يجتمع
 الاعلان فاب الواو اتى هى عين الفعل ياء وقلب الياء التى هى لام الفعل همزة وتقول فى ثنية المؤنث فى حالة
 النصب والخفض ريين مثل عطشين واذا أضفته الى ياء المتكلم قلت ريين تخمس يا آت الاولى متعاقبة عن
 الواو اتى هى عين الفعل والثانية لام الفعل والثالثة منعاقبة عن ألف التانيث والرابعة علامة النصب والخامسة
 ياء الاضافة * المفعول مطوى * الموضع مطوى * الآلة مطوى * المجهول طوى يطوى الى آخرهما وحكم لام
 هنه الاشياء كحكم لام الناقص وحكم عينهن كحكم عين طوى فى التى اجتمع فيها الاعلان بتقدير اعلاها وفى
 التى لم يجتمع فيها الاعلان يكون حكمهما ايضا كحكم طوى للثابعة نحو طو ياوطا ويا بن والحمد لله على التمام
 * تم كتاب المراح وبليه كتاب عزي *

كتاب المقصود

بسم الله الرحمن الرحيم

الجليلة الوهاب للومنين سبيل الصواب والصلاة والسلام على نبيه محمد الزاجر عن الاذئاب الخات على طلب الثواب وعلى آله واصحابه خير الآل وخير الاصحاب (أما بعد) فان العربية وسيلة الى العلوم الشرعية وأحد أركانها التصريف لانه يصير القليل من الافعال كثيرا والله الموفق والمرشد (الافعال على ضربين أصلي وذو زيادة) فالأصلي على ضربين ثلاثي ورابعي فالثلاثي ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف وهو ستة أبواب الباب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر والباب الثاني فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرهما في الغابر والباب الثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والباب الرابع فعل يفعل بكسرهما في الماضي وفتحها في الغابر والباب الخامس فعل يفعل بضمها في الماضي والباب السادس فعل يفعل بكسرهما في الماضي والغابر وما كان مختصا بالباب الثالث لا يكون عينه أولامه الا واحدا من حروف الحلق الا في شاذ (وحروف الحلق ستة) الحاء والخاء والعين والهايم والهاء والهمزة * والرابعي المجرى ما كان ماضيه على أربعة أحرف وهو باب فعل وهو باب واحد نحو دحرج وقد يكون ستة أبواب يقال لها الملحق بالرابعي وهي باب فوعل نحو حوقل وفعل نحو حوهر وفعل نحو عثر وفعل نحو يطر وفعل نحو ساق وفعل نحو جلب * وأما المزيد فيه فهو عان مزيد على الثلاثي ومن يدعى الرابعي فزيد الثلاثي على أربعة عشر بابا وهي ثلاثة أنواع رابعي وخماسي وسداسي فالرابعي على ثلاثة أبواب أفعل نحوأكرم وفعل بتشديد العين نحو فرح وفاعل نحو قاتل * والخماسي خمسة أبواب انفعل نحو انكسر افتعل نحو اجتمع وافعل بتشديد اللام نحو اجر وتعمل بتشديد العين نحو تكلم وتفاعل نحو تابعد * والسداسي على ستة أبواب استفعل نحو استخرج وافعوعل نحو اغشوشب وافعوعل بتشديد الواو نحو اجاوز وافعوعل نحو اقعنسس وافعوعل نحو اساق وافعال بتشديد اللام نحو اجار (ومن يدعى الرابعي) على ثلاثة أبواب وهي على نوعين خماسي وسداسي فالسداسي وهو بابان افعلل نحو احرنحم وافعلل بتشديد اللام الاخرة نحو اقصع والخماسي هو باب واحد تفعل نحو تدحرج

فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة الى اخراجها من المصدر * وهي ستة الماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل والمفعول * فأما المصدر فلا يخفى ان يكون ميميا أو غير ميمى * فان كان غير ميمى فهو سامي ونعني بالسامي أنه يحفظ كل مصدر على ما جاء من العرب ولا يقاس عليه غيره لانه لا يقاس مصدر الثلاثي ومصدر غير الثلاثي قياسي وان كان ميميا فينظر في عين الفعل المضارع فان كان مضموما ومفعولا فاصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء اما شذو المطلع والغرب والمسجد والمشرق والمجزر والنبث والمنسك والمسكن والمفرق والمسقط والحشر والجمع بكسر العين في الشكل وان كان القياس الفتح وان كان مكسورا العين فالصدر الميمى منه مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء الالمرج والمصير فانهما مصدران وقد جاآ بكسر العين والزمان والمكان منه مفعول بكسر العين وفتح الميم وسكون الفاء هذا في الفعل الصحيح والاجوف والمضاعف والمهموز وما في الناقص فالصدر الميمى والزمان والمكان منه على وزن مفعول بفتح الميم والعين وسكون الفاء من جميع الابواب وفي المعتل الفاء مفعول بكسر العين من جميع الابواب واللقيف المقرون كالناقص واللقيف المنفرد كالمعتل الفاء * وان كان الفعل زائدا على الثلاثي فالصدر الميمى والزمان والمكان منه مفعول من كل باب يكون على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك تبدل حرف المضارعة بالميم المضمومة واسم الفاعل منه بكسر العين

(وأما الماضي) فلا يخفى أن يكون الفعل معروفاً ومجهولاً فإن كان معروفاً فالخرف الأخير منه مبنى على الفتح في الواحد والواحدة والتثنية سواء كان مذكراً أو مؤنثاً ومضموم في الجمع المذكر العائى وسأكن في البواقي عند اتصاله بالنون والتاء من جميع الأبواب والخرف الأول منه مفتوح من جميع الأبواب الأيمن أبواب الخماسية والسادسية التى فى أولها همزة فاتها همزة وصل وهمزة الوصل تثبت فى الابتداء وتسقط فى الدرجه وهمزة الوصل همزة ابن وابنه وابنة وامرئ وامرأة واثنين واثنين واسم وأسماء وابن وهمزة الماضى والمصدر والامر من الخماسى والسادسى والامر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف وهمزة الوصل مخروفة فى الوصل ومكسورة فى الابتداء الاما اتصل بلام التعريف وهمزة ابن فاتها مفتوحة فى الابتداء وما يكون فى أول الامر من يفعل بضم العين فاتها مضمومة فى الابتداء تبعاً للعين وكذلك مضمومة فى الماضى المجهول من الخماسى والسادسى * وان كان الفعل مجهولاً فالخرف الأخير منه يكون مثل ما كان فى المعروف والخرف الذى قبل الأخير مكسور والسأكن سأكناً على حاله ومابقى مضموم (وأما المضارع) فهو الذى يكون فى أوله حرف من حروف اثنين بشرط أن يكون ذلك الخرف زائداً على الماضى وحروف المضارعة مفتوحة فى المعروف من جميع الأبواب الأيمن الرابعى أى رابعى كان فاتها مضمومة فيه وما قبل لام الفعل المضارع مكسور فى الرابعى والخماسى والسادسى الأيمن بفعل ٧ ويتفاعل ويتعقل فانه مفتوح فهن وفى المجهول تكون حروف المضارعة مضمومة والسأكن سأكناً على حاله ومابقى مفتوح كما ماعد الالم الفعل فاتها ص فوعة فى المعروف والمجهول ما لم يكن حرف ناصب يصعبها أجازم يجزمها (وأما الامر والنهى) فاهما يكونان على اعط المضارع الاثناهما مجزومان وعلامة الجزم فهما سقوط نون التشبية وجمع المذكر والواحدة المخاطبة وفى البواقي سكون لام الفعل فى الصحيح وسقوط لام الفعل فى المعتل سوى نون جمع المؤنث فان نونه ثابتة فى الجزم وغيره وأمر الحاضر من المعروف أن تحذف منه حرف المضارعة وتدخل عليه همزة الوصل ان كان ما بعده حرف المضارعة سأكناً فان كان متحركا فتسكن آخره وتأتى بصورة الباقي وهو مبنى على الوقف والمبنى على الوقف كالجزم فى اللفظ (وأما اسم الفاعل) فيظهر فى عين الفعل الماضى فان كان مفتوحاً فوزنه ناصر وان كان مضموماً فوزنه عظيم وضخم وان كان مكسوراً فوزنه من المتعدي عالم ومن اللازم يأتى على أربعة أوزان نحو مر يض ومن يفتح الزاى وكسر الميم وأجر لذكر وجراء بالذوئث وجهها جرح بضم الحاء وسكون الميم وتثنية أجر أجران وتثنية جراء جروان وعطشان لذكر وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للؤنث وجهها عطاش بكسر العين وتثنية عطشان عطشانان وتثنية عطشى عطشيان واختصرت بذلك ما يمكن ضبطه من الباقى ولتركت ما عداها (وأما المفعول) من جميع الثلاثى فوزنه مجبور وكثير وقد ذكرنا الفاعل والمفعول من الزوائد على الثلاثى فى المصدر الميمى * وأوزان المبالغة جهول وصدق وكذاب وغفل بضم العين والفاء يقط بفتح الباء وضم القاف ومدار ومكثير ولعنة بضم اللام وفتح العين فان أسكنت العين من الوزن الأخير يصير معنى المفعول

(فصل فى تصرف الأفعال الصحيحة) يتصرف الماضى والمستقبل والامر والنهى من المعروف والمجهول على أربعة عشر وجهاً ثلاثة للغائب وثلاثة للغائبة وثلاثة للمخاطب وثلاثة للمخاطبة ووجهان للتكلم رجلاً كان أو امرأة غير أنه لا يأتى الوجهان للتكلم فى المعروف من الامر والنهى (واسم الفاعل) يتصرف على عشرة أوجه منها جمع المذكر أربعة ألفاظ ناصرون ونصار ونصر ونصرة ومنها جمع المؤنث لفظان ناصرات ونواصر (واسم المفعول) يتصرف على سبعة أوجه منها جمع المذكر لفظان وجمع المؤنث لفظ واحد (ونون التأكيده المشددة) تدخل على جميع الامر والنهى من المعروف والمجهول والخففة

كذلك غير أنها لا تدخل في التثنية وجمع المؤنث والمخففة ساكنة والمشددة فوحة الافي التثنية وجمع المؤنث فانه مكسورة فيهما وما قبلها مكسور في الواحدة الحاضرة ومضوم في جمع المذكر ومفتوح في البواقي مثال الماضي من المعروف نصر نصر نصر والخ ومن الجھول نصر نصر نصر والخ ومثال المستقبل ينصر ينصران ينصرون الخ ومن الجھول ينصر ينصر ينصران ينصرون الخ * ومثال الامر الغائب لينصر لينصر لينصر والتنصر لتنصر لتنصرين * ومثال الامر الحاضر انصر انصران انصرون وفي أمر الغائب لينصر لينصران انصران انصرون وفي الخفيفة لينصر لينصران انصران انصرون انصرون وفي الواحد المفرد المذكر والواحدة الغائبة وضما في جمع المذكر وفي الخطاب انصرون انصران انصران وكذلك النهي من المعروف والجھول مثل الفاعل ناصرا ناصران ناصرون ونصار ونصر يضم النون وفتح الصاد والقشيد بهما ونصره بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر مثال المفعول منصوران منصوران ومنصورون ومناصير بفتح الميم منصورة منصورتان منصورات (ومثال الرامعي) دحرج بدحرج بكسر الراء وسكون الحاء حرجة بفتح الدال وسكون الحاء ودحرجا بكسر الدال وسكون الحاء فهو مدحرج بفتح الدال وكسر الراء وذلك مدحرج بفتح الراء والامر دحرج بفتح الدال وكسر الراء والنهي لا تدحرج بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء وكذلك انصر يف الملحقات (ومثال الثلاثي المزدحم) أخرج يخرج يخرج اخرجافو ويخرج وذلك يخرج والامر أخرج والنهي لا تخرج بضم التاء وكسر الراء وفيها وقد حذفت الهمزة من مستقبل هذا الباب مثلا يجتمع الهمزة في نفس التكلم وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل والمفعول والنهي وأمر الغائب اطرد الالباب ويخرج يخرج يخرج يحاخره تحاخره بكسر الراء وفتح التاء وفيها فهو يخرج بكسر الراء وذلك يخرج بفتح الراء والامر يخرج بكسر الراء والنهي لا يخرج بضم التاء وكسر الراء وخاصم بخاصم بكسر الصاد وخاصة بفتح الصاد وخاصة بكسر الخاء فهو يخاصم وذلك يخاصم والامر خاصم والنهي لا تخاصم بضم التاء ومجھول الماضي خوصم الى آخره (ومثال الخماسي) انكسر ينكسر انكسارا بكسر الهمزة فهو منكسر بكسر السين وذلك منكسر به والامر انكسر والنهي لا تنكسر وانكسب ينكسر انكسبا بكسر السين وانكسب بفتح السين وذلك منكسب به والامر انكسب والنهي لا تنكسب وانكسر ينكسر بفتح الفاء وفيها اصفر واصفر بفتح الفاء وذلك مصفر به والامر اصفر والنهي لا تصفر بفتح الفاء وفيها ماوتكسر ينكسر بفتح السين وفيها ما تنكسر بضم السين فهو متكسر بكسر السين وذلك متكسر به والامر تنكسر والنهي لا تنكسر بفتح السين وفيها واتصال يتصلح بفتح اللام وفيها اتصال بضم اللام فهو متصلح بكسر اللام وذلك متصلح والامر اتصال والنهي لا تتصلح بفتح اللام وفيها ما ادثر واناقل فاصل الاول تدثر كتكسر وأصل الثاني تناقل كتصلح فادغمت التاء فيها فاجابعتها ثم ادخل همزة الوصل ليكن الابتداء بها لان الساكن لا يبدأ به وتصر بفهما ادثر يدثر بفتح التاء وفيها ادثر بضم التاء فهو مدثر بكسر التاء وذلك مدثر بفتحها والامر ادثر والنهي لا تدثر بفتح التاء وفيها ما بفتح الدال والقشيد في الجميع واناقل يناقل بفتح القاف وفيها اناقل بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذلك مثاقل عليه بفتح القاف والامر اناقل والنهي لا تناقل بفتح القاف وفيها واتصال يتصلح بفتح اللام وفيها اتصال بضم اللام فهو متصلح بكسر اللام وذلك متصلح والامر اتصال والنهي لا تتصلح بفتح اللام وفيها ما ادثر واناقل فاصل الاول تدثر كتكسر وأصل الثاني تناقل كتصلح فادغمت التاء فيها فاجابعتها ثم ادخل همزة الوصل ليكن الابتداء بها لان الساكن لا يبدأ به وتصر بفهما ادثر يدثر بفتح التاء وفيها ادثر بضم التاء فهو مدثر بكسر التاء وذلك مدثر بفتحها والامر ادثر والنهي لا تدثر بفتح التاء وفيها ما بفتح الدال والقشيد في الجميع واناقل يناقل بفتح القاف وفيها اناقل بضم القاف فهو مثاقل بكسر القاف وذلك مثاقل عليه بفتح القاف والامر اناقل والنهي لا تناقل بفتح القاف وفيها واتصال يتصلح بفتح اللام وفيها اتصال بضم اللام فهو متصلح بكسر اللام وذلك متصلح والامر اتصال والنهي لا تتصلح بفتح اللام

(قوله وقد حذفت الهمزة الخ) أي فالاصل أن تكون حروف الماضي كلها مذكورة في المضارع ويزاد عليها حرف المضارعة وهذا يؤدي الى اجتماع الهمزة في نفي مضارع التكلم نحو أخرج خذفوا الهمزة منه طلبا للخفة وحمل البواقي عليه اهـ

يستغفر بكسر الفاء استغفاروه ومستغفر بكسر الفاء ذاك مستغفر بفتح الفاء والامر استغفروا النهى
لا تستغفر بكسر الفاء واستغفروا اشهدوا شهابا وشهابا وشهابا والامر اشهدوا النهى لا تشهدوا بشهد
الباء في الجمع الا في المصدر واغدون يغدون بكسر الدال الثانية اغدبا واهو مغدون والامر اغدون
والنهي لا تغدون بكسر الدال الثانية في الثلاثة واجلوز بجلوز بكسر الواو اجلواذا بكسر الهمزة واللام
فهو بجلوز والامر اجلوز والنهي لا بجلوز بكسر الواو في الثلاثة والواو مشددة في الجمع واسجنك يسجنك
بكسر الكاف الاولى اسجنك كافه ومسجنك والامر اسجنك والنهي لا تسجنك بكسر الكاف
الاولى في الثلاثة واسلق يسلق اسلقاه فهو مسلق وذلك مسلق عليه والامر اسلق والنهي لا تسلق
بكسر القاف فيهما واقشهر بكسر العين اقشهرارا يسكون العين فهو مقشهر وذلك مقشهر منه
والامر اقشهر والنهي لا تقشهر بكسر العين فيهما واقشهره في الجمع الا في المصدر واحرنج يحرنج
بكسر الجيم احرنجما فهو محرنج ومرك محرنج والامر احرنج والنهي لا تحرنج بكسر الجيم فيهما

فصل في الفوائد اللازمة بغير متعديا بدلالة أسباب زيادة الهمزة في أوله وتشديد العين وحرف الجر
في آخره نحو آخر جته وخرجه وخرجه بمن الدار ويحذف التاء من تفعّل مكررة اللام وتفعّل مشددة
العين والمتعدي يصير لا ما يحذف أسباب التعدي وبقوله الى باب انكسر * وباب فاعل يصير لا ما
زيادة التاء في أوله ولا يبيح المفعول به والمجهول من اللازم لان الافعال من الافعال هوما لا يحتاج الى المفعول
به والمتعدي بخلافه باب فاعل يكون بين الاثنين نحو ناضته الا قليلا نحو طارقت العمل وغاقت اللص وباب
تفاعل أيضا يكون بين الاثنين فصاعدا نحو تدافعوا وتصالح القوم وقد يكون لا ظهرا مالايس في الباطن نحو
تمارضت أي أثمرت المرض وليس في مرض * فاذا كان فاعل الفعل من افتعل حرفا من حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء يصير تاء افتعل طاء نحو اضطر واضطرب واضطربوا وظاهر * واذا كان
فاعلا فتعل لا أو لا أو لا أو لا يصير تاء افتعل لا نحو ادعوا ذكر بادغام لدال في الدال وازدجر * واذا
كان الفاعل من افتعل واو أو ياء أو تاء قلبت الواو والياء والتاء تاء الاولى في تاء افتعل نحو
اتقى واتمس وأتفر * والحروف التي تزداد في الاسماء والافعال عشرة مجموعها (اليوم تنساه) فان كانت
كلغة وعدد هاء زائد على ثلاثة حروف وفيها حرف واحد من هذه الحروف فالحكم بانها زائدة الا أن لا يكون لها
معنى بدونها نحو وسوس وأبواب والباعي كاهامتعدي الا يرجح فانه لازم * وأبواب الجامعي كاهام لازم الا
ثلاثة أبواب افتعل وتفعّل وتفاعل فاهام مشترك بين اللازم والمتعدي * وأبواب السداسي كاهام لازم الاباب
استفعل فانه مشترك بين اللازم والمتعدي وكلّين من باب افتعل فانهامتعديان وهما اسرنداه واغرنداه
معناهما علب عليه وفهره * وهمزة فعل نحى علمان للتعدي نحو آخر جته وللصيرورة نحو ما شئ الرجل
أي صار ذا مشية وللوجدان نحو ما تجلته أي وجدته نحو لا لعجينة نحو احصد الزرع أي حان وقت حصاده
وللان نحو ما شكيت أي أذات عنه الشكاية وللدخول في الشيء نحو أصبح الرجل اذا دخل في وقت الصباح
وللاكثر نحو أبين الرجل اذا كثرت عذبه الالب * وسين استفعل يحيى أيضا المعان للطلب نحو استغفر الله
أي اطاب منه المغفرة وللأسؤال نحو استخبر أي سأل الخبر وللتحول نحو استحال الخمر خلا أي انقلب الخمر
خلالا ولا اعتدوا نحو استكرهته أي اعتقدت أنه كرم وللوجدان نحو استجبت شيئا أي وجدته جيدا
وللتسليم نحو استرجع القوم عند المصيبة أي قالوا الماتة وانا ليعراجعون * وحروف المد واللين والزائد والعلة
واحدة وهي الواو والياء والالف * وكل فعل ماض في أوله حرف من هذه الحروف يسمى معطلا ومثالا
لماءاته الصحيح في احتمال الحركات نحو وعد وسر وان كان في وسطه يسمى أجوف نحو قال وقال وان كان
في آخره يسمى ناقصا نحو غزاورمي * وان كان فيه حرفان من هذه الحروف فان كانا عيينه ولامه يسمى

(قوله يسمى أجوف)

سمى بذلك غلوجوفه

أي وسطه الذي هو

بنزلة الجوف من

الحيوان عن الحرف

الصحيح لو وقع حرف

العلة فيه اه

لفي قامه ونا نحو روى وطوى وان كايافاه ولامه يسمى لفي قامه ونا نحو وكي وكل فعل ماض عينه ولامه
 حرفان من جنس واحد ادغم اوطما في الآخر للثقل يسمى مضاعفا نحو مدأصله مدد * وكل فعل فيه همزة
 فان كانت في أوله يسمى هموزا الفاء نحو أخذوا وكانت في وسطه يسمى هموزا العين نحو سأل وان كانت
 في آخره يسمى هموزا اللام نحو قرأ * وكل فعل خال من هذه الاقسام الستة المذكورة يسمى محيوا وقد
 مر بحث الصحيح وسد بحث الاقسام الستة على سبيل الاختصار

باب المعتلات والمضاعف والمهموز *

الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قبلتا ألفا نحو قال وكان ومثلهما من الداقص غزا ورمى وتقول في
 تثنيتهما غزا ورميا ولا يقلبان ألفا ولا يقلبان أ يضا في جمع المؤنث والمواجهة ونفس المتكلم لان الواو
 الساكنة والياء الساكنة لا تقلبان ألفا الا في موضع يكون سكونهما غير أصلي بان نقلت حركتهما الى
 ما قبلهما نحو أقام وأباع وتقول في جمع المذكر الغائب غزا ورميا أصلهما غزا ورميا وقبلتا ألفا نحو كهما
 وانفتح ما قبلهما فاجتمع الساكنتان أحدهما الالف المقبولة والثاني واو الجمع خذفت الالف المقبولة
 لاجتماع الساكنين فبقى غزا ورميا وتقول في غائبه المؤنث غزت ورميت أصلهما غزت ورميت وقبلتا ألفا
 لتحركهما وانفتح ما قبلهما فاجتمع ساكنتان أحدهما الالف المقبولة والثاني تاء المؤنث خذفت الالف
 المقبولة فبقى غزت ورميت وتقول في تثنيته المؤنث غزتا ورميتا أصلهما غزتا ورميتا وقبلتا الواو والياء ألفا
 لتحركهما وانفتح ما قبلهما فاجتمع الالف اسكونها وسكون التاء لان التاء كانت ساكنة في الاصل
 فحركت الالف التثنية فحركتها عارضة والعارض كالمعوم فبقى غزتا ورميتا * وتقول في جمع المؤنث من
 الاجوف قلن وكان والاصل قون وكيان قلبت الواو والياء ألفا لتحركهما وانفتح ما قبلهما ثم جذبت
 الالف اسكونها وسكون اللام فبقى فان وكان يفتح القاف والكاف ثم قلبت فتحة القاف الى الضمة
 والكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة والكسرة على الياء المحذوفة فصار قان وكان
 المتولد من الضمة الواو ومن الكسرة الياء ومن الفتحة الالف والياء اذا انكسر ما قبلهما تركت على حالها
 ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة فتحة نحو خشى وخشيت * والياء الساكنة اذا انضم ما قبلها
 قلبت وانحوا يسر يسوس والاصل يسسر * وتقول في مجهول الاجوف قيل والاصل قول فاستنقات
 الضمة على القاف فقبل كسرة الواو فاسكنت القاف ثم نقات كسرة الواو الياء فصارت القاف مكسورة
 والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان الواو الساكنة اذا انكسر ما قبلها قلبت ياء * والواو المتحركة اذا وقعت
 في آخر الكلمة وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والاصل غبو من الغباوة وهي عكس الادراك وكذا دعي
 مجهول دعا والاصل دعو وتقول في جمع المذكر من مجهول الناقص غزوا والاصل غزا فوا فاسكنت الزاي ثم
 نقلت ضمة الياء الى الزاي خذفت الياء اسكونها وسكون الواو فبقى غزوا وكل واو ياء متحركين يكون
 ما قبلهما حارفاً محييا حسا كذا نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح نحو يقول ويكبل ويخاف والاصل
 يقول ويكبل ويخوف وانما قلبت واو يخاف ألفا لسكون سكونهما غير أصلي وانفتح ما قبلها * وكل واو
 ياء متحركتين اذا وقعتا في لام الفعل وكان ما قبلهما حارفاً محييا متحركا ساكنة مالم تكونا منصوبتين
 نحو يغزوا ويرمي ويخشى لاستئصال الضمة على الواو والياء والاصل يغزوا ويرمي ويخشى قلبت ياء يخشى
 ألفا لتحركهما وانفتح ما قبلها وتحرك الواو والياء اذا كانا منصوبتين نحو ان يغزوا ويرمي لخفة
 الفتحة عليهما وتقول في التثنية يغزوان ويرميان ويخشيان وتقول في جمع المذكر يغزون ويرمون
 ويخشون والاصل يغزرون ويرميون ويخشون فاسكنت الواو والياء لوقوعهما في لام الفعل واستئصال
 الضمة عليهما فاجتمع ساكنتان الواو والياء وبدهما واو الجمع خذفت ما كان قبل واو الجمع ولبت ياء

مخشون ألفالتحريكها وافتتاح ما قبلها وضمت الميم من يرمون لتصح واوالج و تقول في الواحدة المخاطبة
 تغزين والاصل تغزون في فاسكنت الزاي لاستثقال الضمة قبل كسرة الواو ونقلت كسرة الواو الى الزاي
 وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في اسم الفاعل من الاجوف قائل وكائل وكان في الماضي قال
 وكال فزبت الالف لاسم الفاعل فاجتمع ألفان أحدهما ألف اسم الفاعل والآخر ألف مقبوضة من عين
 الفعل ونقلت الالف المقبوضة من عين الفعل همزة فصار قائل وكائل وامم الفاعل من الناقص منصوب في
 حالة نصب نحو رأيت غاريا ياراميا فلا يتغير وتقول في الرفع والجرح هذا غازورام ومررت بغازورام والاصل
 غارى ورامى فاسكنت الياء وبهما كذا كذا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين حذفت الياء وبقى التنوين
 ونقل التنوين الى ما قبلها فصار غازورام فاذا أدخلت الالف واللام في حالة الرفع والجرح سقط التنوين
 وتعود الياء ساكنة فتقول هذا الغازى والرامى ومررت بالغازى والرامى * وتقول في مفعول الاجوف
 مقول والاصل مقول ففعل به كذا كذا فيقول * وتقول في بناء اليائى مكيل والاصل مكيل ونقلت حركة
 الياء الى السكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسرت السكاف لتدل على الياء المحذوفة فلما انكسرت
 السكاف صارت والمفعول ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار مكيل واذا اجتمع واوان الاولى ساكنة
 والثانية متحركة أدغمت الاولى في الثانية نحو مغزرو والاصل مغزرو * واذا اجتمعت الواو والياء الاولى
 ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياء وكسر ما قبل الاولى لتصح الياء واُدغمت الياء في الياء نحو مرمرى
 ومخشى والاصل مرمرى ومخشى * تقول في أمر الغائب من الاجوف ليقل والاصل ليقول وتقول في
 أمر الحاضر من الاجوف قل والاصل أقول فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لسكونها وسكون
 اللام ثم حذفت الهمزة لحركة القاف فصار قل وتقول في التشبيه قولنا فعاد الوالحركة للام وتقول في أمر
 الغائب من الناقص ايعر وجرم وفي أمر الحاضر غازورام بحذف الواو والياء لان جزم الناقص ووقفه سقوط
 لام فعله * وفي الناقص الواوى قلب الواو ياء في المستقبل والامر والتهى المجهولات لانهم فروع الماضي
 وفي الماضي المجهول تصير الواو ياء لتطرقها وانكسار ما قبلها نحو غزى أصله غزو (وأما المعتل المثال) فسقط
 فاء فعله في المستقبل والامر والتهى المعروفات اذا كان فاعله واوامن ثلاثة أبواب فعل بفعل بفتح العين في
 الماضي وكسر هاءى الغابر نحو وعد يعد وفعل بفعل بفتح العين في الماضي والغابر نحو وهب يهب وفعل بفعل
 بكسر العين الماضي والغابر نحو ورث يرث وتقول في الامر والتهى عد لا تعد وهب لا تهب ورث لا ترث
 وقد تسقط الواو من باب فعل بفعل بكسر العين في الماضي وفتح هاءى الغابر من لفظين نحو وطى بطأ ووسع
 يسع (وأما اللغيف المقرون) فحكم عين فعله حكم الصحيح يعنى لا يتغير في كل حال وحكم لام فعله حكم
 لام الفعل الناقص نحو طوى يطوى (وأما اللغيف المقروق) فحكم فاء فعله حكم فاء فعل المعتل وحكم
 لام فعله حكم لام الفعل الناقص نحو وى يى وتقول في الأمرى حذفت فاء فعله كالعتل وحذفت لام فعله
 في الجزم والوقف كالناقص فبقيت القاف مكسورة وزيدت الهاء عند الوقف فى الواحد المذكر نحو ف
 وتقول فى التشبيه قيارى الجمع قوا وفى الواحدة المؤنثة قى وفى الجمع المؤنث المخاطب قين (وأما المضاعف)
 اذا كانت عين فعله ساكنة ولا منه متحركة أو كانتا همما متحركتين فالادغام لازم نحو مديد والاصل مدد
 بعد فنقلت حركة الدال الاولى فى المضارع الى الميم وبقيت الدال ساكنة فادغمت الدال الاولى فى الدال
 الثانية واذا كانت عين فعله متحركة ولا منه ساكنة فالالفاظ لازم نحو ممدن وممدن وان كانتا ساكنتين
 فحركت الثانية وأدغمت الاولى فيها بحولم بعد والاصل لم بعد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم فبقينا
 ساكنتين فحركت الثانية وأدغمت الاولى فيها ثم ففتح الثانية لان الفتحه أخف الحركات وبحوز
 تحريكها بالضم اتباعا للعين والكسر كما بدت فى أمر المضاعف لان الساكن اذا تحرك حرك بالكسر

(قوله فعل به كما
 ذكرنا) أى نقلت حركة
 الواو الى القاف فالتبقي
 ساكنات أحدهما
 واو الاجوف والآخر
 واو المفعول فحذفت
 واو المفعول عند سيبويه
 لانها زائدة وهى أولى
 بالحذف وقال الاخفش
 حذفت الواو التى هى
 عين الكلمة لان واو
 المفعول علامة والعلامة
 لا تحذف لفوات
 المقصود بحذفها
 وأجيب عن ذلك بما
 يطول ذكره اه
 (قوله بحذف الواو
 والياء) أى فى أمر
 الغائب والحاضر اه

وتقول في الامر من يفعل يضم العين مدبضم الدال ومدبفتح الدال ومدبكسر الدال والميم مضمومة في
الثلاث ويجوز امدد بالاظهار وتقول في الامر من يفعل بكسر العين فر بالسكسر وفر بالفتح والفاء
مكسورة وفيهما ويجوز افر بالاظهار وتقول في الامر من يفعل بفتح العين عض بالفتح وعض بالسكسر
والعين مفتوحة فيهما ويجوز اعض بالاظهار وتقول في الماضي من أفعل بفعل أحب بحب والاصل أحب
يحجب فنقلت حركة الباء الاولى الى الحاء وأدغمت الباء في الباء وتقول في الامر أحب بالفتح وأحب
بالسكسر وأحب بالاظهار والادغام وكلما أدغمت حرفاً في حرف أدخلت بدله تشديداً (وأما المهموز)
فان كانت الهمزة ساكنة يجوز أن يكتبها على حالها ويجوز قلبها فان كان ما قبلها مفتوحاً قلبت ألفاً وان كان
مكسوراً قلبت ياء وان كان مضموماً قلبت واو نحو يأكل ويؤمن واثمن وهو أمر من أذن يأذن وان
كانت الهمزة متحركة فان كان ما قبلها حرفاً متحركاً كالانتمير الهمزة كالصحيح نحو قرأ وان كان ما قبلها
حرفاً ساكناً كنبأ يجوز تركها على حالها ويجوز نقل حركتها الى ما قبلها مثاله قوله تعالى وسل القرية والاصل
واسأل القرية وبقلت حركة الهمزة الى السين فحدث الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها وقد قرئ
بأنبات الهمزة وتركها والامر من الاخذ والاكل والامر حدوكل ومر على غير القياس وبقى تصرّف
المهموز على قياس الصحيح وكلما وجدت فعلاً غير الصحيح فحسه على الصحيح في جميع الوجوه التي
ذكرناها باب الصحيح من التصريف فان اقتضى القياس ابدال حرف أو نقلاً واسكاناً فاعل والاصرف
الفعل غير الصحيح كالصحيح وقد يكون في بعض المواضع لا تتغير المعتلات ومع وجود اقتضى نحو
عوروا وعور غير ذلك فبعضها لا يتغير لصحة البناء وبعضها لعل أخرى والجدلة على العمام

تم كتاب المقصود و بليه كتاب البناء

كتاب البناء

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم أن أبواب التصريف خمسة وثلاثون باباً (سنة منها للثلاثي المجرد) (الباب الاول) فعل يفعل
موزونه نصر ينصرف علامة أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومضموماً في المضارع وبناءؤه للتعدية
غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو نصرز يدعمر ومثال اللازم نحو خرج زيد المتعدي هو ما يتجاوز
فعل الفاعل الى المفعول به * واللازم هو ما لم يتجاوز فعل الفاعل الى المفعول به بل وقع في نفسه (الباب
الثاني) فعل يفعل موزونه ضرب يضرب علامة أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي ومكسوراً في المضارع
وبناءؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو ضربز يدعمر ومثال اللازم نحو حاس زيدا
(الباب الثالث) فعل يفعل موزونه فتح يفتح وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحاً في الماضي والمضارع
بشرط أن يكون عين فعله أولامه حرفاً من حروف الخلق وهي ستة الحاء والخاء والعين والعين والهاء
والهمزة وبناءؤه للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو فتحز يدعمر ومثال اللازم نحو ذهب
زيد (الباب الرابع) فعل يفعل موزونه علم لم وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي ومفتوحاً
في المضارع وبناءؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون لازماً مثال المتعدي نحو علم زيد المسئلة ومثال اللازم نحو
وجل زيد (الباب الخامس) فعل يفعل موزونه حسن يحسن وعلامته أن يكون عين فعله مضموماً في
الماضي والمضارع وبناءؤه لا يكون إلا لازماً نحو حسن زيد (الباب السادس) فعل يفعل موزونه حسب
يحسب وعلامته أن يكون عين فعله مكسوراً في الماضي والمضارع وبناءؤه أيضاً للتعدية غالباً وقد يكون
لازماً مثال المتعدي نحو حسبز يدعمر فاضلاً ومثال اللازم نحو ورث زيد ورثاً وعشر منها ما زاد على

و بناءً أيضا لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعال لأنه يقال جر زيدا إذا كان له حرفة
الجملة ويقال جر زيدا إذا كان له حرفة مبالغة ويقال ابحر زيدا إذا كان له حرفة زيادة مبالغة
* واحد منها للربح المجرد * وهو باب واحد وزنه فعل يفعل فعله وفعله لا موزونه دحرج دحرج
دحرجة ودحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف أن يكون جميع حروفه أصلية و بناءً
للتعدي غالباً وقد يكون لازماً مثل المتعدي نحو دحرج زيدا الحجر ومثال اللازم نحو درج زيد * وستة
منها الملحق دحرج * ويقال لهذه الستة الملحق بالربح (الباب الأول) فوعل بفوعل فوعل وفعله لا
موزونه حوعل بحوعل حوقلة وحيقالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز ياء الواو بين
الفاء والعين و بناءً لللازم نحو حوعل زيد إذا عجز عن الجماع (الباب الثاني) فعمل بفعل فعمل وفعله لا
موزونه يبطر يبطر و يبطر زيدا الفرس إذا شق رجل الدابة (الباب الثالث) فوعل بفوعل فوعل
وفعله لا موزونه جهور جهور وجهورة وجهور و أرا و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز ياء الواو
بين العين واللام و بناءً أيضاً للتعدي نحو جهور زيد الشيء إذا أظهر الشيء (الباب الرابع) فعمل بفعل
فعله لا موزونه عشر عشر وعشيرا و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز ياء الياء
بين العين واللام و بناءً لللازم نحو عشر الرجل إذا رل قدمه (الباب الخامس) فعمل بفعل فعمل وفعله لا
موزونه جلبب جلبب جلبية وجلبابا و علامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بز ياء حرف واحد من
جنس لام فعمله في آخره و بناءً للتعدي نحو جلبب الرجل الرجل إذا أبسه الجلباب (الباب السادس)
فعل بفعل فعلية وفعله موزونه ساق ساق يساق ساقية وسقاء و علامته أن يكون ماضيه على أربعة
أحرف بز ياء الياء في آخره و بناءً لللازم نحو ساق الرجل إذا نام على فقاء و يقال لهذه الستة الملحق بالربح
* ومعنى الحاق اتحاد المصدرين أي الملحق والملحق به * (ثلاثة منها ما زاد على الربح المجرد) وهو
على نوعين (النوع الأول) وهو ما زيد فيه حرف واحد على الربح (وهو باب واحد) وزه تفعل
يتفعل تفعللاً موزونه تدحرج تدحرج تدحرجا و علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز ياء
التاء في أوله و بناءً للطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر (النوع الثاني) وهو ما زيد فيه
حرفان على الربح المجرد وهو بابان (الباب الأول) افعلل بفعلل افعللاً موزونه اسرجم اسرجم
اسرجمنا و علامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز ياء الهمز في أوله والون بين العين واللام الأولى
و بناءً للطاوعة أيضاً نحو سرجت الابل فاسرجم ذلك الابل (الباب الثاني) افعلل بفعلل افعللاً
موزونه اقشعر اقشعر اقشعرا و علامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز ياء الهزة في أوله وحرف
آخر من جنس اللام الثانية و بناءً لمبالغة اللازم لأنه يقال اقشعر جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده في الجملة
ويقال اقشعر جلد الرجل إذا انتشر شعر جلده مبالغة (و خمسة منها الملحق تدحرج) (الباب الأول)
تفعلل يتفعلل تفعللاً موزونه تجلبب تجلبب تجلبباً و علامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بز ياء التاء
في أوله وحرف آخر من جنس لام فعمله في آخره و بناءً لللازم نحو تجلبب زيد إذا لبس الجلباب (الباب
الثاني) تفوعل يتفوعل تفوعللاً موزونه تجورب تجورب تجوربا و علامته أن يكون ماضيه على
خمس أحرف بز ياء التاء في أوله والواو بين الفاء والعين و بناءً لللازم نحو تجورب الرجل إذا لبس الجورب
(الباب الثالث) تفيعلل يتفيعلل تفيعللاً موزونه تشيطن تشيطن تشيطناً و علامته أن يكون ماضيه على
خمس أحرف بز ياء التاء في أوله والياء بين الفاء والعين و بناءً لللازم نحو تشيطن زيد إذا فعل فعلاً مكروهاً
(الباب الرابع) تفعلل يتفعلل تفعللاً موزونه ترهوك ترهوك ترهوكاً و علامته أن يكون ماضيه على

خسة أحرف بز يادة التاء في أوله والواو بين العين واللام و بناؤه لل لازم نحو ترهوك ز ياد اذ انكسر في المشى
 ﴿الباب الخامس﴾ تفعل يتفعلى يتفعلى موزونه تسلقى تسلقى تسلقى اوعلامته أن يكون ماضيه على خسة
 أحرف بز يادة التاء في أوله والياء في آخره و بناؤه لل لازم نحو تسلقى ز يداى نام على فقاء * اعلم أن حقيقة
 الالحاق في هذه الملحقات إنما يكون بز يادة غير التاء مثل الالحاق في تجلب انما هو تشكرار الباء والتاء
 انما دخلت لغنى المطاوعة كما كانت في تدحرج لان الالحاق لا يكون في أول الكلمة بل يكون في وسطها
 أو في آخرها على ما صرح به في شرح الفصل (واثنان منها الملحقى احرجم) (الباب الاول) افعلنل
 يفعلنل افعلنل موزونه افعلنس يفعلنس افعلنس اوعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بز يادة
 الهمزة في أوله والون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام ففعله في آخره و بناؤه لل لازم لانه
 يقال فعلن الرجل اذا خرج صدره في الجلدة يقال افعلنس الرجل اذا خرج صدره ودخل ظهره مبالغة
 (الباب الثاني) افعلنل يفعلنل افعلنل موزونه اسلنقى اسلنقى اسلنقى اوعلامته أن يكون ماضيه على
 ستة أحرف بز يادة الهمزة في أوله والون بين العين واللام و بناؤه لل لازم نحو اسلنقى ز يدا
 نام على فقاء * ثم اعلم أن الفعل المنحصر في هذه الابواب اما لاني مجرد سالم نحو كرم واما لاني مجرد غير
 سالم نحو وعد واما ر باعى مجرد سالم نحو دحرج واما ر باعى مجرد غير سالم نحو دحرج واما ر باعى
 سالم نحو ر م واما لاني من يديه غير سالم نحو وعد واما ر باعى من يديه سالم نحو دحرج واما ر باعى
 من يديه غير سالم نحو وسوس واما لاني من يديه غير سالم نحو دحرج واما ر باعى من يديه سالم نحو دحرج
 الذى ليس في مقابلة الماء و العين واللام حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والاف والهمزة والتضعيف
 نحو نصر واما مثال وهو الذى يكون في مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويدر واما جوف
 وهو الذى يكون في مقابلة عيه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى يكون في مقابلة
 لاه حرف من حروف العلة نحو عزادى واما لقيف وهو الذى يكون فيه حرفان من العلة وهو على قسمين
 الاول اللقيف المقرون وهو الذى يكون في مقابلة عيه ولامه حرفان من هذه الحروف نحو طوى وشوى
 والثانى اللقيف المفروق وهو الذى يكون في مقابلة فائه ولامه حرفان من هذه الحروف نحو وى واما
 مضاعف وهو الذى يكون عيه ولامه من جنس واحد نحو مدأصله مدد حذفت حركة لال الاولى ثم
 ادغمت في الدال الثانية (والادغام) ادخال أحد المتجانسين في الآخر وهو على ثلاثة أنواع * النوع الاول
 واجب وهو أن يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الاول ساكنا والثانى متحركا نحو
 مديد * النوع الثانى جائز وهو أن يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا ساكنون
 عارض نحو لم يدبحركة لال أصله لم يمدد نقلت حركة لال الاولى الى الميم لاجل الادغام ثم حركت الدال
 الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسرة ليكون ساكنا عارضا * النوع الثالث ممتنع وهو أن يكون
 الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا ساكنون أصلى نحو مددت واما مهور وهو الذى يكون أحد
 حروفه الأصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة في مقابلة الفاء يسمى مهورا الفاء وان كانت
 في مقابلة العين يسمى مهورا العين وان كانت في مقابلة اللام يسمى مهورا اللام وهذه الاقسام سبعة
 يحتمل هذا البيت

مجهجست ومثالست ومضاعف * لقيف وناقص ومهور وأجوف

﴿ثم كلاب البناء و بليه الامثلة المختلفة﴾

﴿ الامثلة المختلفة ﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نصرأ	ينصر	نصر
مصدر غير مبني مفرد	فعل مضارع مسند للعلوم المفرد المذكر	فعل ماض مسند للعلوم المفرد
موضوع للدلالة على	الغائب يدل على حدث في زمن	المذكر الغائب يدل على
حدث مجرد	الحال والاستقبال	حدث في زمن ماض
لم ينصر	وذاك منصوب	هو وابصر
فعل مضارع للذي المطلق في الزمن	اسم مفعول مذكر يدل على دات	اسم فاعل مفرد مذكر يدل
الماضي للمفرد المذكر	وحدث يصلح للتكامل	على ذات وحدث يصلح للتكامل
الغائب	والخطاب والغائب	والخطاب والغائب
لا ينصر	ما ينصر	لما ينصر
فعل مضارع لابي الحال مسند	فعل مضارع لابي الحال مسند	فعل مضارع لاستغراق النفي في الزمن
للمعلوم المفرد المذكر	للمعلوم المفرد المذكر	الماضي الى زمن الحال المفرد
الغائب	الغائب	المذكر الغائب
لا ينصر	لي ينصر	لن ينصر
فعل مضارع محذوم بلا الماهية	فعل مضارع محذوم بلا الماهية	فعل مضارع لتأكيد النفي في الاستقبال
للمعلوم المفرد الغائب	للمعلوم المفرد الغائب	للمعلوم المفرد المذكر الغائب
منصر	لا تنصر	انصر
فتح الميم مصدر مبني يصلح	فعل مضارع لهي الخطاب عن الفعل	فعل أمر للمفرد المذكر الخطاب
لازمان والسكان	في المستقبل للمفرد المذكر	اطلب الفعل في المستقبل
نصرة	نصرة	منصر
بكسر النون مصدر للزور	بفتح النون مصدر للزور	بكسر الميم اسم آلة مفرد
جكاست جلسة	جكاست جلسة	مكفود ومحب
نصار	نصري	نصير
اسم مبالغة من اسم الفاعل	بفتح النون اسم منسوب مفرد	بضم النون اسم تصغير مفرد
للتكثير	مذكر	مذكر
وأنصر به	مأ أنصره	أنصر
بفتح الهزوة وكسر الصاد وفعل تعجب	فعل تعجب أول مفرد	بفتح الهزوة والصاد اسم تفضيل
ثان مفرد مذكر غائب	مذكر غائب	مفرد مذكر

﴿ الامثلة المطردة من الماضي المعلوم ﴾

نصروا	نصرا	نصر
ماض معلوم جمع مذكر غائب	ماض معلوم مثنى مذكر غائب	ماض معلوم مفرد مذكر غائب
نصرون	نصرتا	نصرت
ماض معلوم جمع مؤنث غائب	ماض معلوم مثنى مؤنث غائب	ماض معلوم مفرد مؤنث

نصرت	نصرتما	نصرتم
فعل ماض معاوم مفرد	فعل ماض معاوم مثنى	فعل ماض معاوم جمع
مذ كى مخاطب	مذ كى مخاطب	مذ كى مخاطب
نصرت	نصرتما	نصرتن
فعل ماض معاوم مفرد	فعل ماض معاوم مثنى	فعل ماض معاوم جمع
مؤث مخاطب	مؤث مخاطب	مؤث مخاطب
نصرت	نصرتنا	
فعل ماض معاوم لانه كاهم وحده	فعل ماض معاوم لانه كاهم مع غيره	

(الامثلة المطردة من الماضى المجهول)

نصر	نصرا	نصروا
فعل ماض مجهول مفرد	ماض مجهول مثنى	ماض مجهول جمع
مذ كى غائب	مذ كى غائب	مذ كى غائب
نصرت	نصرتا	نصرن
ماض مبنى للجاءول مفرد	ماض مبنى للجاءول مثنى	ماض مبنى للجاءول جمع
مؤث غائب	مؤث غائب	مؤث غائب
نصرت	نصرتما	نصرتم
ماض مبنى للجاءول المفرد	ماض مبنى للجاءول المثنى	ماض مبنى للجاءول جمع
المذ كى مخاطب	المذ كى مخاطب	مذ كى مخاطب
نصرت	نصرتما	نصرتن
ماض مبنى للجاءول مفرد	ماض مبنى للجاءول مثنى	ماض مبنى للجاءول جمع
مؤث مخاطب	المؤث للمخاطب	الاناث للمخاطبات
نصرت	نصرتنا	
ماض مبنى للجاءول المفرد المات كاهم وحده	ماض مبنى للجاءول لانه كاهم مع غيره	

﴿ الامثلة المطردة من المضارع المعلوم ﴾

تنصرون	تنصران	تنصرون
فعل مضارع للمعلوم المفرد	فعل مضارع للمعلوم المثنى	فعل مضارع للمعلوم الجمع
المذ كى الغائب	المذ كى الغائب	المذ كوا الغائبين
تنصرون	تنصران	تنصرون
مضارع معاوم مفرد مؤث *	مضارع معاوم مثنى غائب	مضارع معاوم جمع مؤث غائب
تنصرون	تنصران	تنصرون
مضارع للمعلوم المفرد المذكور	مضارع معاوم مثنى المذكور	مضارع معاوم جمع المذكور
المخاطب	المخاطب	المخاطبين
تنصرون	تنصران	تنصرون
مضارع معاوم المفرد المؤث	مضارع معاوم لانه مؤث	مضارع معاوم جمع الاناث
المخاطب	المخاطب	المخاطبات

أنصر	تنصر
فعل مضارع معلوم	فعل مضارع معلوم
لأنكم وحده	مع غيره أو أعظم نفسه
* الامثلة المطردة من المضارع مجهول *	
ينصر	ينصرون
ينضم أوله فتح ما قبل آخره فعل مضارع	فعل مضارع مجهول
مجهول مفرد مذ كغائب	جمع مذ كغائب
تنصر	تنصرون
مضارع مجهول للمفردة المؤنثة	مضارع مجهول للمثنى المؤنث
العائبة	الغائب
ينصرون	
مضارع مجهول لجمع	
الاناث العائبات	
تنصر	تنصرون
مضارع مجهول للمفرد	مضارع مجهول للمثنى
الذكر المخاطب	الذكر المخاطب
تنصرون	تنصرون
مضارع مجهول للمفردة	مضارع مجهول للمثنى
المؤنثة المخاطبة	المؤنث المخاطب
أنصر	تنصر
مضارع مجهول لأنكم	مضارع مجهول لأنكم مع الغير أو المعظم نفسه
وحده	
* الامثلة المطردة من المصدر غير الميمي *	
نصرا	نصرا
مصدر غير ميمي مفرد	مصدر غير ميمي مثنى
* الامثلة المطردة من اسم الفاعل *	
ناصر	ناصران
اسم فاعل مفرد مذ كـ	اسم فاعل مثنى مذ كـ
ناصر	ناصر
ينضم أوله تشديد ثانيه اسم	بضم أوله تشديد ثانيه اسم
جمع مذ كـ مكسر	فاعل جمع مذ كـ مكسر
ناصر	ناصران
اسم فاعل مفرد مؤنث	اسم فاعل مثنى مؤنث
ناصر	ناصران
اسم فاعل جمع مؤنث مكسر	اسم فاعل جمع مؤنث مكسر

﴿ الامثلة المطردة من اسم المفعول ﴾

منصور	منصوران	منصورون
اسم مفعول مفرد مذ كـ	اسم مفعول مثنى مذ كـ	اسم مفعول جمع مذ كـ مصحح
منصورة	منصورتان	منصورات
اسم مفعول مفرد مؤنث	اسم مفعول مثنى مؤنث	اسم مفعول جمع مؤنث مصحح
	مناصير	
	اسم مفعول جمع مذ كـ مكسر	

﴿ الامثلة المطردة من المضارع المعلوم المنفى بـ لا نفياً مطلقاً ﴾

لم ينصر	لم ينصرا	لم ينصروا
فعل مضارع نفى مطلق مفرد	فعل مضارع نفى مطلق مثنى	فعل مضارع نفى مطلق جمع
مذ كـ ر غائب مبتدئ للعلوم	مذ كـ ر غائب معالوم	جمع مذ كـ ر غائب معالوم
لم تنصر	لم تنصرا	لم ينصرن
مضارع نفى مطلق معالوم مفرد	مضارع نفى مطلق معالوم مثنى	مضارع نفى مطلق معالوم جمع
مؤنث غائب	مؤنث غائب	مؤنث غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم تنصروا
مضارع نفى مطلق معالوم مفرد مذ كـ مخاطب	مضارع نفى مطلق معالوم مثنى مذ كـ مخاطب	مضارع نفى مطلق معالوم جمع مذ كـ مخاطب
لم تنصرى	لم تنصرا	لم تنصرن
مضارع نفى مطلق معالوم مفرد مؤنث مخاطب	مضارع نفى مطلق معالوم مثنى مؤنث مخاطب	مضارع نفى مطلق معالوم جمع مؤنث مخاطب
لم تنصر		لم تنصر
مضارع نفى مطلق معالوم للالتكامل وحده		مضارع نفى مطلق معالوم للالتكامل مع غيره أو المعظم نفسه

﴿ الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفى بـ لا نفياً مطلقاً ﴾

لم ينصر	لم ينصرا	لم ينصروا
مضارع نفى مطلق مجهول مفرد مذ كـ غائب	مضارع نفى مطلق مجهول مثنى مذ كـ غائب	مضارع نفى مطلق مجهول جمع مذ كـ غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم ينصرن
مضارع نفى مطلق مجهول مفرد مؤنث غائب	مضارع نفى مطلق مجهول مثنى مؤنث غائب	مضارع نفى مطلق مجهول جمع مؤنث غائب
لم تنصر	لم تنصرا	لم تنصروا
مضارع نفى مطلق مجهول مفرد مذ كـ مخاطب	مضارع نفى مطلق مجهول مثنى مذ كـ مخاطب	مضارع نفى مطلق مجهول جمع مذ كـ مخاطب
لم تنصرى	لم تنصرا	لم تنصرن
مضارع نفى مطلق مجهول مفرد مؤنث مخاطب	مضارع نفى مطلق مجهول مثنى مؤنث مخاطب	مضارع نفى مطلق مجهول جمع مؤنث مخاطب

لم أنصر
مضارع في مطلق مجهول متكلم
مع العبراء والمعظم نفسه

لم أنصر
مضارع في مطلق مجهول
متكلم وحده

الامثلة المطردة من معلوم المضارع المنفي نفيا مستعرقا *

لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق معلوم جمع مذ كرها	مضارع في مستعرق معلوم مثنى مذ كرها	مضارع في مستعرق معلوم مفرد مذ كرها
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق معلوم جمع مؤنث غائب	مضارع في مستعرق معلوم مثنى مؤنث غائب	مضارع في مستعرق معلوم مفرد مؤنث غائب
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق معلوم جمع مذ كرها	مضارع في مستعرق معلوم مثنى مذ كرها	مضارع في مستعرق معلوم مفرد مذ كرها
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق معلوم جمع مؤنث مخاطب	مضارع في مستعرق معلوم مثنى مؤنث مخاطب	مضارع في مستعرق معلوم مفرد مؤنث مخاطب
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا

مضارع في مستعرق معلوم
متكلم مع العبراء والمعظم نفسه

مضارع في مستعرق معلوم
متكلم وحده

الامثلة المطردة من مجهول المضارع المنفي نفيا مستعرقا *

لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق مجهول جمع مذ كرها	مضارع في مستعرق مجهول مثنى مذ كرها	مضارع في مستعرق مجهول مفرد مذ كرها
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق مجهول جمع مؤنث غائب	مضارع في مستعرق مجهول مثنى مؤنث غائب	مضارع في مستعرق مجهول مفرد مؤنث غائب
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق مجهول جمع مذ كرها	مضارع في مستعرق مجهول مثنى مذ كرها	مضارع في مستعرق مجهول مفرد مذ كرها
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا
مضارع في مستعرق مجهول جمع مؤنث مخاطب	مضارع في مستعرق مجهول مثنى مؤنث مخاطب	مضارع في مستعرق مجهول مفرد مؤنث مخاطب
لما ينصرا	لما ينصرا	لما ينصرا

مضارع في مستعرق مجهول
للتكلم مع غيره والمعظم نفسه

مضارع في مستعرق مجهول
للتكلم وحده

﴿ الامثلة المطردة من المضارع المعلوم انفي الحال ﴾

ما ينصرف	ما ينصران	ما ينصرفون
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مذ كر غائب	مذ كر غائب	مذ كر غائب
ما تنصرف	ما تنصران	ما تنصرفون
مضارع نفي حال معلوم	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مفرد مؤنث غائب	مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
ما تنصر	ما تنصران	ما تنصرفون
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب
ما تنصرفن	ما تنصران	ما تنصرفن
مضارع نفي حال معلوم مفرد	مضارع نفي حال معلوم مثنى	مضارع نفي حال معلوم جمع
مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
ما أنصر	ما أنصر	ما أنصر
مضارع نفي حال معلوم	مضارع نفي حال معلوم	مضارع نفي حال معلوم
للتكلم وحده	للتكلم وحده	مع العبراء والمعظم نفسه

﴿ الامثلة المطردة من مجهول المضارع لنفي الحال ﴾

ما ينصرف	ما ينصران	ما ينصرفون
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول جمع
مذ كر غائب	مذ كر غائب	جمع مذ كر غائب
ما تنصرف	ما تنصران	ما تنصرفون
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول جمع
مؤنث غائب	مؤنث غائب	جمع مؤنث غائب
ما تنصر	ما تنصران	ما تنصرفون
مضارع نفي حال مجهول	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول جمع
مفرد مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب	مذ كر مخاطب
ما تنصرفن	ما تنصران	ما تنصرفن
مضارع نفي حال مجهول مفرد	مضارع نفي حال مجهول مثنى	مضارع نفي حال مجهول جمع
مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب	جمع مؤنث مخاطب
ما أنصر	ما أنصر	ما أنصر
مضارع نفي حال مجهول	مضارع نفي حال مجهول	مضارع نفي حال مجهول
للتكلم وحده	للتكلم وحده	مع العبراء والمعظم نفسه

﴿ الامثلة المطردة من معلوم المضارع لنفي الاستقبال ﴾

لا ينصرف	لا ينصرفان	لا ينصرف
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب
لا ينصرف	لا تنصرفان	لا تنصرف
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	مفرد مؤنث غائب
لا تنصرفون	لا تنصرفان	لا تنصرف
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مذ كـ مخاطب	مثنى مذ كـ مخاطب	مفرد مذ كـ مخاطب
لا تنصرفون	لا تنصرفان	لا تنصرفون
مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم	مضارع في استقبال معلوم
جمع مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	مفرد مؤنث مخاطب
لا ينصرف		لا أنصرف
مضارع في استقبال معلوم للتكلم		مضارع في استقبال معلوم للتكلم
مع الغير والمعلم نفسه		للتكلم وحده

﴿ الامثلة المطردة من مجهول المضارع في الاستقبال ﴾

لا ينصرفون	لا ينصرفان	لا ينصرف
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب
لا ينصرفون	لا تنصرفان	لا تنصرف
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مؤنث غائب	مثنى مؤنث غائب	مفرد مؤنث غائب
لا تنصرفون	لا تنصرفان	لا تنصرف
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مذ كـ مخاطب	مثنى مذ كـ مخاطب	مفرد مذ كـ مخاطب
لا تنصرفون	لا تنصرفان	لا تنصرفون
مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول	مضارع في استقبال مجهول
جمع مؤنث مخاطب	مثنى مؤنث مخاطب	مفرد مؤنث مخاطب
لا ينصرف		لا أنصرف
مضارع في استقبال مجهول للتكلم		مضارع في استقبال مجهول للتكلم
مع الغير والمعلم نفسه		للتكلم وحده

(الامثلة المطردة من تأ كيد في الاستقبال للمعلوم)

لا ينصرفوا	لا ينصرفا	لا ينصرف
مضارع تأ كيد في استقبال	مضارع تأ كيد في استقبال	مضارع تأ كيد في استقبال
جمع مذ كـ غائب	مثنى مذ كـ غائب	مفرد مذ كـ غائب

لن تنصرو	لن تنصرا	لن تنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مؤنث غائب
لن تنصروا	لن تنصرا	لن تنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مذ كر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مذ كر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مذ كر مخاطب
لن تنصرون	لن تنصرا	لن تنصري
مضارع تأ كيدني استقبال معلوم جمع مؤنث مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مثنى مؤنث مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال معلوم مفرد مؤنث مخاطب
لن تنصرو	لن تنصروا	لن أنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مع الغيبة والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال مع الغيبة والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال للمتكلم وحده

(الامثلة المطردة من مجهول تأ كيد في الاستقبال)

لن ينصروا	لن ينصرا	لن ينصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مذ كر غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مذ كر غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مذ كر غائب
لن ينصرون	لن ينصرا	لن ينصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مؤنث غائب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مؤنث غائب
لن تنصروا	لن تنصرا	لن تنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع مذ كر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى مذ كر مخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد مذ كر مخاطب
لن تنصرون	لن تنصرا	لن تنصري
مضارع تأ كيدني استقبال مجهول جمع المؤنث المخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مثنى المؤنث المخاطب	مضارع تأ كيدني استقبال مجهول مفرد المؤنث المخاطب
لن تنصرو	لن أنصرو	لن أنصرو
مضارع تأ كيدني استقبال للمتكلم مع الغيبة والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال للمتكلم مع الغيبة والمعظم نفسه	مضارع تأ كيدني استقبال للمتكلم وحده

(الامثلة المطردة من معلوم أمر الغائب)

لينصروا	لينصرا	لينصرو
مضارع مجزوم بلام الامر معلوم جمع المذكر المخاطب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم مثنى المذكر الغائب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم مفرد المذكر الغائب

لتنصرو	لتنصرو	لتنصرو
مضارع مجزوم بلام الامر معلوم لجمع المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم لثنى المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلام الامر معلوم للفرد المؤنث الغائب
* الامثلة المطردة من مجهول أمر الغائب *		
لتنصرو	لتنصرو	لتنصرو
بضم الباء وفتح الصاد مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد	بضم الباء وفتح الصاد مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المذكور	بضم الباء وفتح الصاد مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لجمع المذكور
المذكر الغائب	الغائب	الغائب
لتنصرو	لتنصرو	لتنصرو
فعل مضارع مجزوم بلام الامر مبنى للمجهول المفرد	فعل مضارع مجزوم بلام الامر مبنى للمجهول لثنى	فعل مضارع مجزوم بلام الامر مبنى للمجهول لجمع المؤنث
المؤنث الغائب	المؤنث الغائب	الغائب
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
مضارع مجزوم بلام الامر للتكامل وحده	مضارع مجزوم بلام الامر للتكامل مع الغير والمعظم نفسه	مضارع مجزوم بلام الامر للتكامل مع الغير والمعظم نفسه
* الامثلة المطردة من معلوم نهي الغائب *		
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
بفتح الباء وضم الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم	بفتح الباء وضم الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم	بفتح الباء وضم الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم
للفرد المذكور الغائب	للفرد المذكور الغائب	للفرد المذكور الغائب
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم للفرد المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لثنى المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لجمع المؤنث الغائب
(الامثلة المطردة من مجهول نهي الغائب)		
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
بضم أوله وفتح الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية مفرد المذكور	بضم أوله وفتح الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول	بضم أوله وفتح الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول
المفرد المذكور الغائب	الغائب	الغائب
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للفرد المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لثنى المؤنث الغائب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لجمع المؤنث الغائب
لأنصرو	لأنصرو	لأنصرو
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للتكامل وحده	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للتكامل مع الغير والمعظم نفسه	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للتكامل مع الغير والمعظم نفسه
(الامثلة المطردة من معلوم أمر الحاضر)		

انصروا	انصرا	انصر
فعل أمر مبني على حذف النون لجمع الذكور	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لثنى المذكر	بضم الهمزة والصاد فعل أمر مبني على السكون معلوم للفرد المذكر المخاطب
المخاطبين انصرون	المخاطب انصرا	انصري
فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لجمع الاناث المخاطبات	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم لثنى المؤنث المخاطبة	فعل أمر مبني على حذف النون معلوم للفرد المؤنث المخاطبة

﴿ الامثلة المطردة من مجهول أمر الحاضر ﴾

لتنصروا	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول جمع الذكور المخاطبين	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المذكر المخاطب	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد المذكر المخاطب
لتنصرون	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لجمع الاناث المخاطبات	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول لثنى المؤنث المخاطبة	بكر اللام وضم التاء وفتح الصاد مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للفرد المؤنث المخاطبة
لتنصروا	لتنصرا	لتنصري
مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للتسكع مع الغير والمعلم نفسه	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول	مضارع مجزوم بلام الامر مجهول للتسكع وحده

﴿ الامثلة المطردة من معلوم نهى الحاضر ﴾

لا تنصروا	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لجمع الذكور المخاطبين	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لثنى المذكر المخاطب	بفتح التاء وضم الصاد مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم للفرد المذكر المخاطب
لا تنصرون	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لجمع الاناث المخاطبات	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم لثنى المؤنث المخاطبة	مضارع مجزوم بلا الناهية معلوم للفرد المؤنث المخاطبة

﴿ الامثلة المطردة من مجهول نهى الحاضر ﴾

لا تنصروا	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لجمع الذكور المخاطب	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لثنى المذكر المخاطب	بضم أوله وفتح ما قبل آخره مضارع مجزوم بلا الناهية مبني للجهول للفرد المذكر المخاطب
لا تنصرون	لا تنصرا	لا تنصري
مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لجمع المؤنث المخاطبات	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول لثنى المؤنث المخاطبة	مضارع مجزوم بلا الناهية مجهول للفرد المؤنث المخاطبة

لا أنصر			لا أنصر		
مضارع مجزوم بلا الناهية محمول للتسكيم			مضارع مجزوم بلا الناهية		
مع انغياً والمعظم نفسه			محمول للتسكيم وحده		
* الامثلة المطردة من اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى *			* الامثلة المطردة من اسم الزمان والمكان والمصدر الميمى *		
مناصر		منصران	مناصر		منصران
بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مفرد		بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مثنى	بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مفرد		بفتح الميم والصاد مصدر ميمى مثنى
يصلح للزمان والمكان		يصلح للزمان والمكان	يصلح للزمان والمكان		يصلح للزمان والمكان
* الامثلة المطردة من اسم الآلة *			* الامثلة المطردة من اسم الآلة *		
مناصر		منصران	مناصر		منصران
بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مفرد		بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مثنى	بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مفرد		بكسر الميم وفتح الصاد اسم آلة مثنى
يصلح للزمان والمكان		يصلح للزمان والمكان	يصلح للزمان والمكان		يصلح للزمان والمكان
* الامثلة المطردة من بناء المرة *			* الامثلة المطردة من بناء المرة *		
نصرة		نصرتان	نصرة		نصرتان
بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مفرد		بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مثنى	بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مفرد		بفتح النون والراء مصدر بناء للمرة مثنى
* الامثلة المطردة من بناء النوع *			* الامثلة المطردة من بناء النوع *		
نصرة		نصرتان	نصرة		نصرتان
بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر		بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر	بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر		بكسر النون وسكون الصاد وفتح الراء مصدر
لبناء النوع مفرد		لبناء النوع مثنى	لبناء النوع مفرد		لبناء النوع مثنى
* الامثلة المطردة من اسم التصغير *			* الامثلة المطردة من اسم التصغير *		
نصير		نصيران	نصير		نصيران
بضم النون وفتح الصاد		بضم النون وفتح الصاد	بضم النون وفتح الصاد		بضم النون وفتح الصاد
اسم تصغير مفرد مذكر		اسم تصغير مثنى	اسم تصغير مفرد مذكر		اسم تصغير مثنى
* الامثلة المطردة من الاسم المنسوب *			* الامثلة المطردة من الاسم المنسوب *		
نصريون		نصريان	نصريون		نصريان
بضم النون وفتح الصاد		بضم النون وفتح الصاد	بضم النون وفتح الصاد		بضم النون وفتح الصاد
اسم منسوب جمع		اسم منسوب مثنى	اسم منسوب جمع		اسم منسوب مثنى
* الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل *			* الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل *		
نصار		نصاران	نصار		نصاران
بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة		بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة	بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة		بفتح النون وتشديد الصاد صيغة مبالغة
محول عن اسم الفاعل لقصد		محول عن اسم الفاعل لقصد	محول عن اسم الفاعل لقصد		محول عن اسم الفاعل لقصد
التكثير مفرد مذكر		التكثير مثنى	التكثير مفرد مذكر		التكثير مثنى
نصار		نصاران	نصار		نصاران
بمبالغة محول عن اسم الفاعل		بمبالغة محول عن اسم الفاعل	بمبالغة محول عن اسم الفاعل		بمبالغة محول عن اسم الفاعل
للقصد التكثير جمع مؤنث		للقصد التكثير مثنى مؤنث	للقصد التكثير جمع مؤنث		للقصد التكثير مثنى مؤنث
نصار		نصاران	نصار		نصاران
بمبالغة محول عن اسم الفاعل		بمبالغة محول عن اسم الفاعل	بمبالغة محول عن اسم الفاعل		بمبالغة محول عن اسم الفاعل
للقصد التكثير جمع مؤنث		للقصد التكثير مثنى مؤنث	للقصد التكثير جمع مؤنث		للقصد التكثير مثنى مؤنث

(الامثلة المطردة من اسم التفضيل)

أنصرون	أنصران	أنصر
اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة الجمع	اسم تفضيل يدل على المشاركة وزيادة لثنى المذكر	اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة المفرد المذكر
أنصريات	أنصريان	أنصري
اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة الجمع مؤنث مصحح	اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة مثنى مؤنث	اسم تفضيل يقتضى بضم النون وسكون الصاد وفتح الراء اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة مفرد مؤنث

بضم النون وفتح الصاد اسم تفضيل يقتضى المشاركة وزيادة جمع مؤنث مكسر

(الامثلة المطردة من فعل التعجب الاول)

ما أنصروهم	ما أنصروها	ما أنصره
فعل تعجب أول جمع مذ كغائب	فعل تعجب أول مثنى مذ كغائب	فعل تعجب أول مفرد مذ كغائب
ما أنصروهن	ما أنصروها	ما أنصرها
فعل تعجب أول جمع مؤنث غائب	فعل تعجب مثنى مؤنث غائب	فعل تعجب أول مفرد مؤنث غائب
ما أنصركم	ما أنصركا	ما أنصرك
فعل تعجب أول جمع مذ ك مخاطب	فعل تعجب أول مثنى مذ ك مخاطب	فعل تعجب أول مفرد مذ ك مخاطب
ما أنصركن	ما أنصركا	ما أنصرك
فعل تعجب أول جمع مؤنث مخاطب	فعل تعجب أول مثنى مؤنث مخاطب	فعل تعجب أول مفرد مؤنث مخاطب
ما أنصرونا	ما أنصروها	ما أنصروني
فعل تعجب أول متكلم مع الغير أو المعظم نفسه	فعل تعجب أول متكلم مع الغير أو المتكلم	فعل تعجب أول متكلم وحده

(الامثلة المطردة من فعل التعجب الثاني)

أنصروهم	أنصروها	أنصروه
فعل تعجب ثان جمع مذ كغائب	فعل تعجب ثان مثنى مذ كغائب	فعل تعجب ثان مفرد مذ كغائب
أنصروهن	أنصروها	أنصروها
فعل تعجب ثان جمع مؤنث غائب	فعل تعجب ثان مثنى مؤنث غائب	فعل تعجب ثان مفرد مؤنث غائب
أنصركم	أنصركا	أنصرك
فعل تعجب ثان جمع مذ ك مخاطب	فعل تعجب ثان مثنى مذ ك مخاطب	فعل تعجب ثان مفرد مذ ك مخاطب

أنصر بك	أنصر بكما	أنصر بك
فعل تعجب ثان جمع	فعل تعجب ثان مثنى	بكسر الكاف فعل تعجب
مؤنث مخاطب	مؤنث مخاطب	ثان مفرده مؤنث مخاطب
أنصر بنا		أنصر في
فعل تعجب ثان للتعكم مع الغير		فعل تعجب ثان للتعكم وحده

نمت الامثلة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين أذهان المبتدئين بالمثال والصلاة على بابه الذي يجب له علينا الامتثال وعلى آله وأصحابه الموصوفين بأحسن الخصال وأنأرجو بشماعتهم إلى الله الاتصال و بعد جمعت هذه الاوراق للبتدئين باستعانة القادر مع العبد مثنى للناظرين (قوله نصر فعل ماض) وهو في اللغة السابق وفي الاصطلاح مادل على زمان قبل زمان اخبارك وانما قدم على المضارع من وجهين أحدهما أن زمان الماضي مقدم على زمان المستقبل فادفأ م الدال على الزمان الماضي على الدال على الزمان المستقبل والثاني أن المضارع يكون زائدا على الماضي فالزائد مرفوع ماري دعليه فلما قدم الماضي على المضارع (قوله ينصر فعل مضارع) وهو في اللغة المشابه وفي الاصطلاح ما شابه الاسم بأحد حرفي أ ب ن و اما قدم على المصدر لانه عامل والعامل مقدم على المفعول وأما تقديم الماضي على المصدر فيعرف الجواب منه أي من جواب المضارع فان قيل لم اعتبر جهة أصالة الفعل وهو العمل ولم يعتبر جهة أصالة المصدر وهو أن يصكون الفعل مشتقا منه فلما اعتبرا اعتبر جهة أصالة الفعل لان أصالته في العمل متفق عليها أي بين البصر وبين والكوفيين بخلاف أصالة المصدر في الاشتقاق فانها تختلف فيها بينهما فيكون تقديم الفعل أولى من المصدر لان في المتفق عليهما جحانا فان قيل ما القرينة على أن يكون عمل الفعل معتبرا مع المثال ههنا قلنا ان القرينة ذكر المصدر منصوبا ولا يذكر كما كنا لان القياس اذا لم يكن في الاسم عامل يكون ساكنا كما بين في موضعه (قوله نصرا مصارع) وهو في اللغة الموضع الذي تصدر عنه الابل وقيل المكان الذي تركب الابل فيه وتصدر عنه وفي الاصطلاح هو اسم الحدث الجاري على الفعل وعرف بعضهم المصدر بالاسم الذي اشتق منه الفعل واما قدم على اسمي العاقل والمفعول لانهما مشتقان من المضارع وبواسطه مشتقان من المصدر مع أنه لا يوجد فيهما أصالة أخرى كما جرد في الفعل فلذا قدم عليهما (قوله فهو ناصر) وهو اسم فاعل وهو طاهر راحة وفي الاصطلاح هو اسم مشتق من المضارع لمن قام به الفعل بمعنى الحدث وعرفه بعضهم بله اسم اشتق لثبات من فعل ويرجى على فعله وهو أولى من الاول وانما قدم الفاعل على المفعول لان الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل موجب للفعل غالب والمفعول ما يقع عليه الفعل والابحاد قبل الوقوع ولان الفاعل مشتق من المعلوم والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم مقدم على المجهول لكون المجهول بعد المعلوم فان قيل لم تأتي بكلمة هو في اسم الفاعل وكلمة ذاك في اسم المفعول مع أنهم ادخل لهما في التسمية قلنا لثلاث تيسر اسم الفاعل باسم المفعول في المريدات في الصورة فان قيل لا التباس في الثلاثي المجرولان صيغتهما تعابرتان فيه قلنا احلا على المازيدات فان قيل ان الثلاثي المجرول اصل والمزيدات فرع والاصل لا يحتمل على الفرع قلنا ان الحال كذلك لكن المزيدات كثيرة والثلاثي قليل والقليل تابع للكثير فان قيل لم ينعكس الامر قلنا ان يوتي بكلمة هو في اسم الفاعل أولى من للمفعول لان بين الفاعل وكلمة هو مناسبة لان كلمة هو ضمير مرفوع والفاعل أيضا مرفوع بخلاف المفعول فاذا أعطى هو للفاعل تعين ذلك للمفعول ولان بين ذاك والمفعول مناسبة في الجملة في أن ذاك مشابه لكاف

أدعوك وهو منصوب تخيلاً وتوجد المناسبة في الجملة وسمعت عن بعض أساتيدي أنهم قالوا إنما أتى بكلمة هو وذلك لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول مع أنه ٣ في الثلاثي ولئلا يلتبس به في الصيغة المشتركة نحو فاعيل ومفعول مثل قتل وصبور فانهما يشتركان في المفعول والمصدر وهذا الجواب يندفع ما يقال من أن كلمة هو تنكفي للفرق بينهما فلا حاجة إلى كلمة ذلك فان قيل ما لفاء في فهو ناصر أجيب بانها تفرعية لان الماضي والمضارع أصل له وهو فرع لهما لان اسم الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضي والماضي من المصدر فيكون السكك أصلاً له بعضه بالذات وبعضه بالواسطة فأتى بالفاء اشعاراً للفرعية وسمعت عن أستاذنا علامة العصر وزمانه سلمه الله أنه قال إنما أتى بكلمة هو لئلا يلزم عطف المفرد على الجملة وكذلك ذلك في قوله وذلك منصور وإنما عطف بالفاء دون غيره اشعاراً للفرعية والتعقيب وهذا الجواب أولى عما ذكرناه فتأمل * وإنما قدم الفاعل والمفعول على سائر المشتقات من المكان والآلة وغيرهما لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول مناسب له لانه يقع مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل الذي هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعسم من وجه اسم الفاعل فلا يلزم من لزومه لزوم اسم الفاعل قلنا ان اطلاق الفاعل في اصطلاحهم يعني في المناسبة (قوله لم ينصرف فعل مضارع مجزئ مطاق) الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح نفي الكلام في الزمان الماضي مطلقاً سواء استمر أو لم يستمر وإنما قدم على لما ينصرف لان في لما ينصرف زيادة في اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصرف أما لزيد فادفعه فلان أصل لما ينصرف لم ينصرف ثم زبدت ما تبدل على زيادة المعنى وهو الاستغراق الذي حصل من دخول ما فلذا قدم لان لما مر ك ولم بسيط والسبب فيكون مقدماً على المركب فان قيل ما الفرق بين لم ولما قلنا ان لم تنقلب معنى المضارع الى الماضي وتنفيه ولما كذلك الآن لما للاستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى الحال فاذا قلت ندم آدم لم ينفعه الندم أي عقيب الندم لم يزم الاستمرار الى وقت الاخبار واذا قلت ندم الشيطان ولما ينفعه الندم لم يزم استمرار عدم النفع من الماضي الى وقت الاخبار لان زيادة معناها بزيادة ما لم يجوز حذف فعله نحو ندم زيد ولما أي لما ينفعه لان ما فيها زائدة فتنبأ بمتاب الفعل وقضاء حذف الفعل فلم شاذ في ضرورة الشعر نحو * ان وصلت وان لم * أي لم تصل وإنما قدم لم ينصرف ولما ينصرف على ما ينصرف لانهما يفتيان الماضي وما ينصرف في الحال والماضي مقدم على الحال وإنما قدم ما ينصرف على لا ينصرف لان ما ينصرف في الحال ولا ينصرف في المستقبل والحال مقدم على المستقبل فان قيل ان لا ينصرف وان ينصرف يفتيان المستقبل معاً فلم يقدم لا ينصرف على لن ينصرف قلنا لان في الاصل لأن أخذت من لأن أف المصدر بة وأف لا أيضاً لتخفيف ثم وصل اللام الى النون فصارت فيكون مر كبوا لا يكون بسيطاً وبسيط مقدم على المركب (قوله لا ينصرف أمر غائب) وهو طلب الفعل من الغائب وإنما قدم أمر الغائب على نهى الغائب لان مفهوم الأمر وجودي ومفهوم النهى عدمي والوجودي أشرف من العدمي فان قيل فلماذا لم يقدم أمر الغائب على نفي الحال والاستقبال لان له من المناسب للم والمافي الجازمة قلت نعم لكن نفي الحال والاستقبال مناسب للجد المطلق ويجوز المستغرق في الاخبار بة وأمر الغائب مخالف لهما لانه انشاء والاولى أن يدكر مع اخوانه في الاشائية (قوله انصر وهو أمر حاضر) الامر الحاضر طلب الفعل من المخاطب (قوله لا تنصر) نهى حاضر والهي الحاضر طلب ترك الفعل من الحاضر وإنما قدم أمر الحاضر على نهى الحاضر لما سبق في أمر الغائب فافهم فان قيل لم أتر أمر الحاضر عن أمر الغائب قلنا ان الحاضر مخاطب آخر عن الغائب في الصيغة فكيف أتر سائر المخاطب عن الغائب في مطردة الماضي والمضارع كذلك أتر أمر المخاطب عن الغائب فان قيل لم أتر صيغة المخاطب عن صيغة الغائب في الماضي وغيره قلنا لان صيغة المخاطب

شيء من الأشياء متعجب من حسنه كذا في الرضى في قوله من أن ما مبتدأ أنكره بمعنى الضمى وعند سيبويه
والخليل وأصله شيء ما أحسن زيداً والجملة التي بعدها أى الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع لأنها خبره
وما موصولة عند الاخفش والجملة التي بعدها صلتها وهى مع الصلة في محل الرفع بها خبر مبتدأ محذوف تقديره
الذى أحسن زيداً أى جملة ما أحسن شيء عظيم وما استهامة عند قوم فهمي مبتدأ وأبوابها خبره تقديره
أى شيء ما أحسن زيداً وهى فعل به فاعل فعل عند سيبويه وبأبوابها زائدة كفى قوله تعالى وكنى بالله شهيداً
الأنها لازمة ههنا للتبدل على الانشاء وأصل أفعل نز يد أفعل نز يد أفعل نز يد بمعنى صار زيد أفعل فاعله ضرورة
خول عن لفظ الفعل الى لفظ الامر وايس بامر لانه لامعنى الامر ههنا ولا فرق بين ما أفعل نز يد وبين
أفعل نز يد وعند الاخفش مفعول به اذ هو المتعجب منه كما كان بعد ما أفعل فعلى هذا يكون أفعل أمراً
ضميره ضمير المخاطب أى امر السكك واحد من مخاطب بان يجعل زيداً أحسننا وانما يجعله كذلك بان يصفه
بالحسن فكأنه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهة الحسن كل ما يمكن أن يكون في شخص هذا
أصله ثم أجرى مجرى الامثال الآن فلم يغير عن لفظ الواحد أى لا يكون مثني ولا جموعاً نحو يارب يارب يارب
ويارب جاً أحسن نز يد تأمل

(الامثلة المطردة) نحو نصر نصر انصر والى آخره (مثال المضارع) ينصر ينصران ينصرون الى آخره
(مثال اسم الفاعل) ناصر ناصران ناصرون نصار ونصر ونصرة ناصرة ناصران ناصرات ونواصر وفى
اسم الفاعل جوع ستة أربعة جمع المؤنث احدى هاء مذ كرسالم وهو باصرون والثلاثة مذ كرمكسر وهى نصار
ونصر ونصرة واثان الجمع المؤنث احدى هاء مؤنث سالم وهو ناصرات والثاني مؤنث مكسر وهو نواصر
والوزن فى اسم الفاعل كثير لى كنى اذكر ان شاء الله تعالى ما يمكن ضبطه والقياس الغالب من فعل ضارب
وشنح ريص من حرص وأشب من شيب ومليك من ملك ومسكين من سكن ومسمل من سمل بين القوم
اذا أصاح واهين من لعن كاهان فتح العين فى الماضى ومن فعل الغالب منه حذر وأشر وضحك وعطشان
مبالغة عطش كاهها بكسر العين ومن فعل الغالب عظيم والقياس القليل سهل وملح وشجاع وحسن وقارع
وأحق وجبان واعلم أن هذه الازان قد تكون للفاعل وقد تكون للصفة المشبهة وبعضهم لم يفرق بين
اسم الفاعل والصفة والحق أن أكثر استعمال غير ضارب وفعل للصفة المشبهة للفاعل فى الاكثر وأبنية
المبالغة من الثلاثى ضروب وفرار ومجرب ومطعان ومنطيق وخطيب وشندرك وحساس وجبار ورشاد
من الارشاد ولثيم وسميع وبصير من أفعل وشندم سهب وملقح وعقوف وتنووج وبقل ودارش وعاشب
وما حل ولا ح زنى رضى (مثال اسم المفعول) نحو منصور الى آخره وفى اسم المفعول جوع ثلاثة جمع المذكر
اثنان احدى هاء مذ كرسالم وهو منصورون والثاني مذ كرمكسر وهو مناصير وجمع المؤنث واحد وهو
منصورات ومثال الجملد المطاق لم ينصر الى آخره ومثال الجملد المستغرق لما ينصر الى آخره ومثال نبي الحال
ما ينصر الى آخره ومثال نبي الاستقبال لا ينصر الى آخره ومثال نأ كيد نفي الاستقبال ان ينصر الى آخره
ومثال أمر الغائب لا ينصر الى آخره ومثال نهى الغائب لا ينصر الى آخره ومثال أمر الحاضر انصر الى آخره
ومثال نهى الحاضر لا تنصر الى آخره واعلم أن مجهول أمر الحاضر يحكى باللام نحو لتنصر الى آخره
وكذلك المنكاه معلوماً وأجوه ولافتقون فى العلوم لا تنصر لتنصر وفى مجهول لا تنصر لتنصر والحمد لله على
الانعام هذا آخر ما أوردنا فى حفظه يكون علماً والله المستعان

(يقول راجي غفران المساوي رئيس لجنة التصحيح بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر
محمد الزهرى الغمراوى) .

بعد جد من بيده نصارىف الشؤون والاحوال وبمقتضى حكمته الشافية تنقلب الامور فى الحال والمآل
والعلاقة والسلام على أشرف الامم وسيد انوار الخلوقات من عرب وحجم وعلى آله وأصحابه وكل
من نسب لجنابه فقد صار تمام طبع جلة رسائل صرفية اشتملت من زبدة هذا الفن على
المحاسن الذاتية وهى لائمة جهابذة أفاضل وأجلة سائدة أمائل حريه بان يجد فى
تحصيلها المجدون ويتنافس فى اقتنائها المحصلون لما اشتملت عليه من
الفوائد المنيفة والمسائل المفيسة وذلك بمطبعة دار احياء الكتب
العربية بمصر المحروسة الحموية التى جعت من المحاسن
ما يفوق الحصر واعتنت بطبع الكتب الموافقة
لهذا العصر وكان تمام الطبع فى شهر
محرم من سنة ١٣٤١ هجرية
على صاحبها اتم الصلاة
وأكل التحيّة
آمين



﴿ فهرست كتاب مجموع الصرف ﴾

صفحة	صفحة
فصل في أمثلة تصريف هذه الأفعال	٢ ﴿ كتاب الشافية في الصرف ﴾
٣٦ فصل في المضاعف	تعريف الصرف بأبنية الاسم
فصل في المقتل	٣ أبنية الفعل الماضي
٣٩ فصل في المهموز	٤ أبنية المضارع، الصفة المشبهة والمصدر
فصل في بناء اسمي الزمان والمكان	٥ أبنية الآلة والمصدر والمنسوب
٤٠ ﴿ كتاب المقصود ﴾	٦ أبنية الجمع والمؤنث
فصل في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى استخراجها من المصدر	٨ التقاء الساكنين والابتداء والوقف
٤١ فصل في تصريف الأفعال الهجينة	٩ المقصور والمدود وحروف الزيادة
٤٣ فصل في الفوائد	١١ الامالة وتخفيف الهمزة
٤٤ باب المعتلات والمضاعف والمهموز	١٢ الاعلال
٤٦ ﴿ كتاب البناء وفيه خمسة وثلاثون بابا ﴾	١٤ الإبدال
٥٠ ﴿ الأمثلة المختلفة ﴾	١٥ الإدغام
الأمثلة المطردة في الماءي المعلوم	١٦ الحذف الاعلائي والترجيحي
٥١ الأمثلة المطردة من الماضي المجهول	١٧ الخطأ
الأمثلة المطردة من المضارع المعلوم	١٩ ﴿ كتاب المراح ﴾
٥٢ الأمثلة المطردة من المضارع المجهول	الباب الأول في الصحيح
الأمثلة المطردة من المصدر غير الميمي	الأفعال التي تشتق من المصدر
الأمثلة المطردة من اسم الفاعل	٢٠ فصل في الماضي
٥٣ الأمثلة المطردة من اسم المفعول	٢١ فصل وتدخل المضمرات في الماضي الخ
الأمثلة المطردة من المضارع المعلوم المنفي بلم نفيًا مطلقا	٢٢ فصل في المستقبل
الأمثلة المطردة من مجهول المضارع المنفي نفيًا مطلقا	٢٣ فصل في الأمر والنهي
٥٤ الأمثلة المطردة من المعلوم المضارع المنفي نفيًا مستغرقا	٢٤ فصل في اسم الفاعل
الأمثلة المطردة من مجهول المضارع المنفي نفيًا مستغرقا	٢٥ فصل في اسم المفعول
٥٥ الأمثلة المطردة من المضارع المعلوم لنفي الحال	فصل في اسمي الزمان والمكان
الأمثلة المطردة من مجهول المضارع لنفي الحال	فصل في اسم الآلة
الأمثلة المطردة من معلوم المضارع لنفي الامتقبال	الباب الثاني في المضاعف
	٢٧ الباب الثالث في المهموز
	٢٨ الباب الرابع في المثال
	٢٩ الباب الخامس في الأجوف
	٣١ الباب السادس في الناقص
	٣٣ الباب السابع في اللقيف
	٣٤ ﴿ كتاب عزي ﴾

صحيحة

٥٦ الامثلة المطردة من مجهول المضارع لنفي
الاستقبال

الامثلة المطردة من تأكيدي نفي الاستقبال
للمعلوم

٥٧ الامثلة المطردة من مجهول تأكيدي نفي
الاستقبال

الامثلة المطردة من معلوم أمر الغائب

٥٨ الامثلة المطردة من مجهول أمر الغائب

الامثلة المطردة من معلوم نهي الغائب

الامثلة المطردة من معلوم أمر الحاضر

٥٩ الامثلة المطردة من مجهول أمر الحاضر

الامثلة المطردة من معلوم نهي الحاضر

صحيحة

الامثلة المطردة من مجهول نهي الحاضر

٦٠ الامثلة المطردة من الزمان والمكان والمصدر

المبني

الامثلة المطردة من اسم الآلة

الامثلة المطردة من بناء المرة

الامثلة المطردة من بناء النوع

الامثلة المطردة من اسم التصغير

الامثلة المطردة من الاسم المنسوب

الامثلة المطردة من مبالغة اسم الفاعل

٦١ الامثلة المطردة من اسم التفضيل

الامثلة المطردة من فعل التعجب الاول

الامثلة المطردة من فعل التعجب الثاني

﴿ تمت ﴾

﴿ هذه تقریفات من بعض المحبین ﴾
 ﴿ مع مقدمات علم النحو وبعض فوائد للشیخ وأحد التلامیذ ﴾
 ﴿ قال بعض المحبین له رحمه الله تعالى ﴾

تزه الطرف فی محاسن شرح * بهج الناظرین حسن رواه
 راق معنی ورق لفظاً ولم لا * وفريد الأوائ قد أملا
 لا تقل انه الصغیر فكم من * حجر دق والعلا مثواه
 انه منهل ولا عیب فیہ * غیر أن طاب کل من وافته
 هذبتہ أفکار حبر خبیر * فی ذری المجد والعلا مرعاة
 تاج أهل الزمان رب المعانی * غوثنا القطب زاد رنی علاه

هو المحقق النحیر الجبر البحر الزمیر النقی الأستاذ السید أحمد دحلان جزاء الله تعالى بمجمل الاحسان
 (فائدة) الفاعل من قام به الفعل ولا يكون الامر فوعاً نحو قام زيد والمفعول من وقع عليه الفعل ولا يكون
 الامنصوباً نحو ضربت زيدا واثب الفاعل هو المفعول الذي أقيم مقام الفاعل بعد حذفه ولا يكون الامر فوعاً
 نحو ضرب زيد أو يضرب عمرو والمضاف والمضاف اليه كل اسمين بينهما نسبة جزئية نحو غلام زيد فالغلام
 منسوب لزيد فيسمى الأثر مضافاً والثاني مضافاً اليه والمضاف يكون اعرابه بحسب العوامل التي قبله والمضاف
 اليه لا يكون الا مجروراً وظرف الزمان هو اسم الزمان الذي يقع فيه الحدث نحو صمت يوم الخميس ويطرف
 المكان هو اسم المكان الذي يقع فيه الحدث نحو جلست أمام الشيخ وكل من ظرف الزمان والمكان لا يكون
 الامنصوباً والخال هو الاسم الذي يبين هيئة الذات وقت الفعل نحو جاء زيد راكباً ولا يكون الامنصوباً بالتمييز
 هو الاسم المبين ما منهم من الثوات نحو عندی رطل زیتاً ولا يكون الامنصوباً والمفعول لاجله هو الاسم الذي
 فعل الفعل لاجله ولا يكون الامنصوباً نحو قتل لاجل زيد والمفعول معه هو الاسم المقترن بواو المعية وفعل
 الفعل معه نحو جاء الأمير والجيش أي مع الجيش ولا يكون الامنصوباً والله أعلم والمثنى مادل على اثنين بزيادة
 ألف ونون رفعاً وباء ونون نصباً وجاء الزيدان ورأيت الزيدین ومررت بالزیدین وجمع المذكر السالم
 مادل على جمع بوادونون في آخره في حالة الرفع وباء ونون في حالي النصب والجر نحو جاء الزيدون ورأيت
 الزيدین ومررت بالزیدین والفرق بين المثنى والجمع في حالي النصب والجر أن ياء المثنى مفتوح ما قبلها مكسور
 ما بعدها وياء الجمع مكسور ما قبلها مفتوح ما بعدها والمغرب ما تغير آخره بسبب اختلاف العوامل نحو زيد
 ورجل والمثنى ما لم يزل حالة واحدة كآبئ وأمس وحيث وكل والله سبحانه وتعالى أعلم اه مؤلفه
 (فائدة) ينبغي لكل شارح في فن أن يتصوره ويعرفه قبل الشروع فيه ليكون على بصيرة فيه ويحصل
 التصور بمعرفة المبادئ العشرة المنطوقة في قول بعضهم

ان مبادئ كل فن عشرة * الحدد والموضوع ثم الثمرة
 وحكمه ونسبة والواضع * والاسم الاستعداد حكم الشارع
 مسائل والبعض البعض اكتفى * ومن درى الجميع حاز الشرفا

والآن نشرع في فن النحو فنقول حده علم بقواعده يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال تركيبها من
 الاعراب البناء وما يتبعهما من شروط النواسخ وحذف العائد وموضوعه الكلمات العربية من حيث
 البحث عن أحوالها وغايتها وفائدته التحرز عن الخطأ والاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وشرفه بشرف فائدته واستقداه من كلام العرب وفضله فوقه على سائر العلوم بالنسبة والاعتبار
 ومساواته قواعد كقولك الفاعل مرفوع وواضعه أبو الأسود الدؤلي بأمر من الامام على كرم الله وجهه ونسبته

شرح مختصر جدا على متن الآجرومية ينبغي قراءته
للصبيان عند ابتدائهم التعلم في علم الحروف قبل
قراءة شرح الشيخ الكفراوى رحمه الله
تعالى . للعلامة السيد احمد
زینی دحلان رحمنا الله
به في الدارين
آمین

وبها مشه المنن المذكور مع بعض فوائد للشيخ
ولاحد تلاميذه

طبعة سابعة نمرة ٧ - ٧٣
سنة ١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م

طبع بنط جترة الخيال الكمال العربية بمصر
(على نفقة اصحابها)

عمى ابالى محب مشركاء
بشارع خان جعفر بجوار سيدنا الحسين . اصحابها :

بسم الله الرحمن الرحيم * (الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى فالاسم يعرف بالتحفظ والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض) الكلام على البسملة شهير لاحتياج الذكرة ولكن لا يترك بالكلية تحصيل البركة فيدبني لكل شارح في فن أن يتكلم عليها بطرف يناسبه والشروع الآن في فن النحو فيتكلم عليها بما يلائمه فيقال الباء في بسم الله حرف جر أو ما أصلى أو زائد والفرق بينهما أن الأصلي هو الذي يفيد معنى في الكلام ويحتاج إلى متعلق يتعاق به والزائد بعكسه وعلى الأول فالمتعلق إما أن يكون فعلاً أو اسماً أو ما قبلهما أو مؤخرهما فالأقسام ثمانية والأولى منها أن يكون فعلاً خاصاً مؤخر أو الأول فلان الأصل في العمل للفعال ولكثرة التصريح بالعمل وأما الثاني فإعادة المقام لأن كل شارح في فن يضم ما كانت التسمية مبدأه فلا يكمل ضمراً كل والمؤلف يضمراً أوله وأما الثالث وإفادة (٢) الحصر لأن تقديم المعمول يفيد الحصر واسم مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه

بسم الله الرحمن الرحيم *

(الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع) يعني أن الكلام عند النحويين هو اللفظ الذي آخره فاللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية كز يدها صوت اشقل على الزاي والياء والدال فان لم يشقل على بعض الحروف كصوت الطبل فلا يسمى لفظاً يخرج باللفظ ما كان مفيداً لم يكن لفظاً كالشارة والكتابة والعقد والنصب فلا تسمى كلاماً عند النحاة والمركب متركب من كلمتين فأكثر كقام زيد وزيد قائم والمثال الأول فعل وفاعل وكل فاعل مرفوع والمثال الثاني مبتدأ وخبر وكل مبتدأ مرفوع بالابتداء وكل خبر مرفوع بالمتبداً وخرج بالمركب المفرد كزيد فلا يقال له كلام أيضاً عند النحاة والمفيد ما أفاد فائدة بحسن السكوت من التكلم والسماع عليها كقام زيد وزيد قائم فان كلاماً فافاد فائدة بحسن السكوت عليها من التكلم والسماع وهي الأخبار بقيام زيد فان السامع اذا سمع ذلك لا يفتقر شيئاً آخر يتوقف عليه تمام الكلام ويحسن أيضاً سكوت التكلم وخرج بالمفيد المركب غير المفيد نحو غلام زيد من غير اسناد شيئ إليه وان قام زيد فان تمام الفائدة فيه يتوقف على ذكر جواب الشرط فلا يسمى كل من المثالين كلاماً عند النحاة وقوله بالوضع فسر بعضهم بالتصديق وخرج غير المقصود كلام النائم والساهي فلا يسمى كلاماً عند النحاة وبعضهم فسر بالوضع العربي فخرج كلام العجم كالترك والبربر فلا يسمى كلاماً عند النحاة ومثال ما اجتمع فيه القيود الاربعة قام زيد وزيد قائم فأمثال الأول فعل وفاعل والثاني مبتدأ وخبر وكل من المثالين لفظ مركب مفيد بالوضع فهو كلام (وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف) يعني أن أجزاء الكلام التي يتألف منها ثلاثة أقسام * الأول الاسم وهو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترب من وضعاً كزيد وأما وهذا * الثاني الفعل وهو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت من وضعاً فان دلت تلك الكلمة على زمن ماض فهي الفعل الماضي نحو قام وان دلت على زمن يحتمل الحال والاستقبال فهي الفعل المضارع نحو يقوم وان دلت على طلب شيء في المستقبل فهي فعل الأمر نحو قوم * الثالث الحرف وهو كلمة دلت على معنى في غيرها نحو اهل وهل ولم قوله (جاء معنى) يعني به أن الحرف لا يكون له دخل في تأليف الكلام الا اذا كان له معنى كهل ولم فان هل معناها الاستفهام ولم معناها التثنية فان لم يكن له معنى لا يدخل في تركيب الكلام كحروف المباني نحو زاي زيد ويأه وداله فان كلامها حرف مبنى لا حرف معنى (فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض) يعني أن الاسم يتميز عن

والرحمن الرحيم صفتان
لفظ الجلالة وفيهما
تسعة أوجه من
الاعراب وهي جرهما
ونصبهما ورفعهما وجر
الأول مع رفع الثاني
أو نصبه ورفع الأول
مع نصب الثاني
وبالعكس فهذه سبعة
أوجه واحد منها يجوز
عربية ويتعين قراءة
وستة تجوز عربية
لأقراءة وبقي اثنان
ممتنعان وهما رفع الأول
أو نصبه مع جر الثاني
وإنما امتنعان لأن فيهما
الانقطاع بعد القطع
والانقطاع بعد القطع
رجوع إلى الشيء بعد
الانصراف عنه وهو
ممنوع عند الأكثر
وقال بعضهم لا يعتنع
ذلك وقد جمع بعضهم

هذه التسعة بقوله وجاز في الرحمن والرحيم * تسعة وجه لذي الفهم جرهما صهما رفهما الفعل
فهذه ثلاثة فلتنقدهما * والرابع الرحمن والرحيم * والخامس العكس حوى الفهم * والجر في الرحمن سادس أن في نصب الرحمن
فأفهم باقياً والرفع في الرحمن سابع وفا * والحرف في الرحمن أضعافاً والجر في الرحمن ثامن عرف * من بعد نصبك الرحمن فاعترف والجر
ثم الرفع تاسع أتم * أعني وجهه لخصاً أو ثمانم تاسع قد ضعفاً وقول مع فيهما قد ضعفاً اه شيخنا السيد عثمان شطراً (قوله ان قام
زيد) أي ولا يسمى كلاماً بما يناسبه كالألف من مركب من ثلاثة فعندهم كلام وكلمة تكلم فالألف هو ما أفاد والثاني القول المفرد والثالث متركب
من ثلاث كلمات فأكثر ولا يشترط فيه الإفادة وقد أغفر بعض في قوله ان قام زيد فقال لنا كلام ان زاد نقص وان نقص زاد ونظم بعضهم ذلك
فقال يا ليت كلاماً ان تزدده فقد نقص * كأنه بالنقص منه زيد (جوابه) جوابك ان زاد قولك لم يفد * ومن نقص ان هذا الكلام فمفد

وهي من والى وعن وعلى وفي ورب والباء والحكاف واللام وحروف القسم وهي (هـ) الواو والباء والتاء والفعل يعرف بـ

والسين وسوف واء
التأنيث الساكنة
والحرف ما يصلح معه
دليل الاسم ولادليل
الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير
أواخر الكلم لاختلاف
العوامل الداخلة عليها
لفظاً أو تقديرًا

أه شخها السيد عثمان
شطا (قائدة) من أحسن
علامات الاسم صحة
الاسناد اليه فكل كلمة
صح الاسناد اليها فهي
الاسم نحو رجل وجبل
وجبل تقول جاء رجل
ومشى جبل وارتفع جبل
فشكل واحد من رجل
وجبل واسم لصحة
الاسناد اليه وهما

العلامة يتعرف بها
اسمية الضائر نحو التاء
من ضربت ونامن
ضربنا فعلمة اسميتها
صحة الاسناد اليهما
وهكذا بقية الضائر
جعلوا ثابتة عن الاسماء
الطاهرة للاختصار فاذا
أراد المتكلم أن يسند
الضرب إلى نفسه خففه
أن يقول ضرب فلان
المتكلم ويذكر اسمه
العلم كـ يد فاختصر
ذلك بقوله ضربت

الفعل والحرف بالخفض نحو مررت بـ يد وغلام زيد فـ يد المجرور بالياء وعلام ايمان لوجود الخفض
والتنوين نحو زيد ورجل فـ يد ورجل فـ يد وكل منهما اسم لوجود التنوين فيه والتنوين نون ساكنة تأتي في الآخر
لفظاً لا خطاً دخول الألف واللام نحو الرجل والغلام فشكل منهما اسم لدخول ألامهما وحرف الخفض نحو
مررت بـ يد ورجل فشكل منهما اسم لدخول حرف الخفض وهي الباء عليهما ثم ذكر جملته من حروف الخفض
فقال (وهي من والى) نحو سرت من البصرة إلى الكوفة فشكل من البصرة والكوفة اسم لدخول من على
الأول والى على الثاني (وعن) نحو رميت السهم عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه (وعلى) نحو ركب
على الفرس فالفرس اسم لدخول على عليه (وفي) نحو الماء في الكوز فالكوز اسم لدخول في عليه (ورب)
نحو رب رجل كريم لقبيته فـ رجل اسم لدخول رب عليه (والباء) نحو مررت بـ يد فـ يد باسم لدخول الباء عليه
(والكاف) نحو بـ يد كاليد فاليد اسم لدخول الكاف عليه (واللام) نحو المال لـ يد فـ يد باسم لدخول اللام
عليه (وحروف القسم) وهي من جلة حروف الخفض واستعملت في القسم (وهي الواو والياء والتاء) نحو والله
وبالله وتالله فلفظ الجلالة اسم لدخول حروف القسم عليه (والفعل يعرف بقـ يد والسين وسوف واء التأنيث
الساكنة) يعني أن الفعل يتميز عن الاسم والحرف بدخول قد عليه ويدخل على الماضي نحو قد قام زيد وعلى
المضارع نحو قد يقوم زيد فشكل من قام يقوم فعل لدخول قد عليه والسين وسوف للخصان بالمضارع نحو
سيقوم زيد وسوف يقوم زيد فيقوم فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه وتاء التأنيث الساكنة تختص
بالماضي نحو قامت هند فقام فعل ماضٍ للحقوق التاء عليه (والحرف ما يصلح معه دليل الاسم ولادليل الفعل)
يعني أن الحرف يتميز عن الاسم والفعل بأن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل كهل وفي
ولم تأمنا لا تقبل شيئاً من ذلك فعلمانه عدم قبول العلامات التي للاسم والفعل قال العلامة الحريري في ملحمة
الاعراب والحرف ما ليس له علامة * ففس على قولي تكن علامه

(باب الاعراب)

(الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرًا) يعني أن الاعراب هو تغيير
أحوال أو أواخر الكلم بسبب دخول العوامل المختلفة وذلك نحو زيد فإنه قبل دخول العوامل موقوف ليس
معر ولا مبني ولا مرفوع ولا غير فاذا دخل عليه العامل فإن كان يطلب الرفع رفع نحو جاء زيد فإنه فعل يطلب
فاعلاً والفاعل مرفوع فيكون زيد مرفوعاً بجاء على أنه فاعله وإن كان العامل يطلب النصب نصب ما بعده نحو
رأيت زيداً فإن رأيت فعل والتاء فاعله وزيد مفعول والمفعول منصوب وإن كان يطلب الجر جر ما بعده نحو الباء
في نحو مررت بـ يد فـ يد مجرور بالياء فتغير الآخر من رفع إلى نصب وأجر هو الاعراب وسببه دخول العوامل
وقوله لفظاً أو تقديرًا يعني به أن الآخر يتغير لفظاً كما رأيت في الأمثلة المذكورة أو تقديرًا كما في الاسم الذي
آخروه ألف نحو الفتى أو ياء نحو القاضي فإن الألف اللينة يتعذر تحريكها فيقدر فيها الاعراب للتعذر نحو جاء
الفتى فالفتى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ورأيت الفتى فالفتى مفعول به
منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ومررت بالفتى فالفتى مجرور بالياء بكسرة مقدرة
على الألف منع من ظهورها التعذر ونحو جاء القاضي فالقاضي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من
ظهورها الثقيل ومررت بالقاضي فالقاضي مجرور بالياء بكسرة مقدرة على الباء منع من ظهورها الثقيل وأما في
حالة النصب فتظهر الفتحة على الياء للخفض نحو رأيت القاضي فالقاضي مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة
فالفرق بين ما آخروه ألف أو ياء أن ما آخروه ألف يتعذر اظهار اعرابه فصار نصباً وجرًا وما آخروه ياء لا يتعذر

لأن مبنى كلام العرب على الاختصار فالتاء لصحة الاسناد اليها فهي فاعل ضرب وهكذا بقية الضائر كضربت وضربنا وضربت

ولكنه يستثقل رفعاً وجراً (وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم) يعني أن أقسام الأعراب أربعة رفع نحو يضرب زيد ونصب نحو ألن أضرب عمراً وخفض نحو مررت بزيد وجزم نحو ألن أضرب زيد في الأول مرفوع يضرب على أنه فاعله وأضرب في الثاني فعل مضارع منصوب بـن وعمراً منصوب بأضرب على أنه مفعوله وزيد في الثالث مجرور بالباء وأضرب في الرابع فعل مضارع مجزوم بـن وتسمى حرف نفي ونصب واستقبال لأنها تنفي الفعل وتنصبه ويصير مستقبلًا ولم تسمى حرف نفي وجزم وقلب لأنها تنفي الفعل وتجزمه وتقلب معناه فيصير ماضياً (فلاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها) يعني أن الأسماء يدخلها الرفع نحو جاء زيد والنصب نحو رأيت زيدا والخفض نحو مررت بزيد ولا يدخلها الجزم (وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها) يعني أن الأفعال يدخلها الرفع نحو يضرب والنصب نحو ألن أضرب والجزم نحو لم أضرب ولا يدخلها الخفض فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل ويختص الاسم بالخفض والفعل بالجزم والله سبحانه وتعالى أعلم

باب معرفة علامات الأعراب

(الرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون) يعني أن الكلمة يعرف رفعها بأحد من أربع علامات إما الضمة نحو جاء زيد ففاعل مرفوع بالضمة أو الواو نحو جاء أبوك وجاء الزيدون فابوك فاعل مرفوع بالواو والزيدون فاعل مرفوع بالواو أو الألف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل مرفوع بالألف والنون نحو يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء) يعني أن الضمة تكون علامة للرفع في هذه المواضع أي يعرف رفعها بوجود الضمة فيها النطق أو التقدير فالاسم المفرد نحو جاء زيد والفتي ففاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والفتي فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتقدير وجمع التكسير وهو ما تقرر عن بناء مفرد نحو جاء الرجال والاسارى فالرجال فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والاسارى فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتقدير وجمع المؤنث السالم وهو جمع باب راء من يدين نحو جاء الهندات فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والفعل المضارع نحو يضرب زيد يخشى عمرو ويرى بكر فيضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ويخشى بالضمة المقدرة للتقدير ويرى بالضمة المقدرة للثقل وقوله الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء احتراز عما إذا اتصل به ألف الاثنين نحو يضربان أو الواو الجماعة نحو يضربون وتضربون أو ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضر بين فإنه يرفع بثبوت النون كإسمائي واحتراز أيضاً عما إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة نحو ليسجنن وليصكوا فإنه يبنى على الفتح أو اتصلت به نون النسوة نحو والودات برضن فإنه يبنى على السكون (وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وجوك وفوك وذو مال) يعني أن جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة يعرف رفعها بوجود الواو فتكون مرفوعة بالواو نياية عن الضمة والمراد بجمع المذكر السالم الألفاظ الدال على الجمعية أو بواو نون في آخره في حالة الرفع وباء ونون في حالي النصب والجر نحو جاء الزيدون ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين فالزيدون في قولك جاء الزيدون فاعل مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والأسماء الخمسة نحو جاء أبوك وأخوك وجوك وفوك وذو مال فكل واحد منها فاعل مرفوع بالواو نياية عن الضمة وكل من جمع المذكر السالم والأسماء الخمسة له شرط طلب من المفعولات (وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة) المراد من تثنية الأسماء المثنى والمراد منه ما دل على اثنين بـباء ونون في آخره في حالة الرفع وباء ونون في حالي النصب والجر نحو جاء الزيدان ورأيت الزيدين ومررت بالزيدين فالزيدان في قولك جاء الزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف

وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فلاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها ولافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولاخفض فيها

باب معرفة علامات الأعراب

الرفع أربع علامات الضمة والواو والألف والنون فاعل مرفوع بالضمة والواو والألف والنون فاعل مرفوع بالألف والنون فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة وهي أبوك وأخوك وجوك وفوك وذو مال وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة

وضرباً وضرباً وضرباً

وأما النون فتكون

علامة للرفع في الفعل

المضارع إذا اتصل به

ضمير تنبيه أو ضمير

جمع أو ضمير المؤنثة

المخاطبة وللنصب خمس

علامات الفتحة والألف

والكسرة والياء

وحذف النون فأما

الفتحة فتكون علامة

للنصب في ثلاثة مواضع

في الاسم المفرد وجمع

التكسير والفعل

المضارع إذا دخل عليه

ناصب ولم يتصل بآخره

ثي وأما الألف فتكون

علامة للنصب في

الأسماء الخمسة نحو

رأيت أبك وأحك وما

أشبه ذلك وأما

الكسرة فتكون

علامة للنصب في جمع

المؤنث السالم وأما الياء

فتكون علامة

للنصب في التثنية والجمع

وأما حذف النون

فيكون علامة للنصب

في الأفعال التي رفعها

بشبات النون وللخفض

ثلاث علامات

الكسرة والياء

والفتحة فأما الكسرة

فتكون علامة

للخفض في ثلاثة

مواضع في الاسم

المفرد المنصرف وجمع

التكسير المنصرف

نيابة عن الضمة والفرق بين التثني والجمع في حالي النصب والجر أن الياء التي في المثني مفتوح ما قبلها مكسور ما بعدها والجمع مكسور ما قبلها مفتوح ما بعدها والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد في كل من التثنية والجمع (وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تنبيه في كل من وتفعلا (أوضمير جمع) نحو يفعلون وتفعلون (أوضمير المؤنثة المخاطبة) نحو تفعلين هذه الأوزان تسمى الأفعال الخمسة وتكون النون التي في آخرها علامة على رفعها فهي مرفوعة بثبوت النون نيابة عن الضمة فتقول الزيدان يضربان فيضربان مرفوع بثبوت النون نيابة عن الضمة وكذا أنها تضربان والزيدون يضربون وأنتم تضربون وأنتم تضر بين فكل هذه الأمثلة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون والألف في الأول والثاني فاعل والواو في الثالث والرابع فاعل والياء في الخامس فاعل (وللنصب خمس علامات الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون) علامات النصب خمسة واحدة منها أصلية وهي الفتحة نحو رأيت زيدا وأربعة نابتة عنها وهي الألف نحو رأيت أبك والكسرة نحو رأيت المهندات والياء نحو رأيت الزيدين والزيدون وحذف النون نحو لولن يضر بوا (فأما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره ثي) يعني أن هذه المواضع الثلاثة إذا نصبت تكون منصوبة بالفتحة فالاسم المفرد نحو رأيت زيدا فزيدا مفعول منصوب بالفتحة وجمع التكسير نحو رأيت الرجال والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب نحو لولن أضرب فأضرب فعل مضارع منصوب بان (وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو رأيت أبك وأحك وما أشبه ذلك) يعني أن الأسماء الخمسة تكون في حالة النصب منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة نحو رأيت أبك وأحك وما أشبه ذلك وهي حاك وفاك وذمال فكلها منصوبة بالألف نيابة عن الفتحة (وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) نحو خالق الله السموات وأعرابه خلق فعل ماضٍ ولعل الجلالة فاعل مرفوع بالضمة الطاهرة والسموات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع وثي سالم (وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع) نحو رأيت الزيدين والزيدون فالأول منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة والثاني منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة أيضا والنون عوض عن التنوين فيهما (وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال التي رفعها بثبات النون) يعني أن حذف النون يكون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة نحو لولن يفعل ولن تفعل ولن يفعلوا ولن تفعلوا ولن تفعل في فكل واحد من هذه الأمثلة منصوب وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة والألف فاعل في الأول والثاني والواو فاعل في الثالث والرابع والياء فاعل في الخامس (والخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة) علامات الخفض ثلاثة واحدة منها أصلية وهي الكسرة نحو مررت بز يدوان ثنائين عندها ياء نحو مررت بأخيك والزيدون والزيدون والفتحة نحو مررت بآبراهيم (فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم) فالاسم المفرد نحو مررت بز يدوالتي وجمع التكسير نحو مررت بالرجال والأسارى والهنود وجمع المؤنث السالم نحو مررت بالمهندات والمنصرف عنده الذي يقبل الصرف والصرف هو التنوين وللأسماء التي تقبل التنوين ولا تقبله علامات تعرف بها فطلب من المطولات (وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة والتثنية والجمع) يعني أن هذه المواضع الثلاثة تكون الياء فيها علامة على الخفض نيابة عن الكسرة فالأسماء الخمسة نحو مررت بأبك وأخيك وأخيك وذي مال فكلها مجرورة بالياء وعلامة الجر فيها الياء نيابة عن الكسرة والتثنية بمعنى المثني نحو مررت بالزيدين فالزيدون مجرور بالياء وعلامة الجر فيها الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الكسرة والنون عوض عن التنوين في الاسم

وجمع المؤنث السالم وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الأسماء الخمسة والتثنية والجمع

وأما الفتحة فتكون علامة لخفض في الاسم الذي لا ينصرف ولا يجزم علامتان السكون والحذف فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون فصل ١١ المرببات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجع التكسير وجع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي (٨) لم يتصل بأخره شيء وكما ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجرم بالسكون

(قوله أقسام كثيرة)

حاصل ذلك أن الاسم الذي لا ينصرف ما كان

فيه علتان ترجع

احدهما الى اللفظ

والأخرى الى المعنى

أو عدة واحدة تقوم

مقام العلتين فينتج

الاسم من الصرف اذا

كان فيه الوصفية

والعدل كثلث أو

رباع أو الوصفية ووزن

الفعل كآجر وأخضر

أو الوصفية وزيادة

الألف والنون كسكران

وغطفان أو العامية

والعدل كره أو العامية

ووزن الفعل كأجد

أو العامية وزيادة الألف

والنون كعثبان أو

العامية والجمعة

كأربعهم أو العامية

والتركيب المسرجي

كبعاسك أو العامية

والتأنيث كعفاطة

وزينب وظلمة فهذه

تسعة أقسام ثلاثة مع

الوصفية وستة مع

العامية والوصفية

والعامية ترجع كل

المفرد والجمع نحو ممرت بالريدين فالريدين مجرور بالياء وعلامة جره الياء الكسرة وما قبلها المذتوح ما بعده والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد (وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) يعني أن الاسم الذي لا ينصرف انما يعرف خفضه اذا دخل عليه عامل خفض بالفتحة فيكون مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو ممرت بأجدوا إبراهيم فكل منهما مجرور بالياء وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف أي لا ينون لأن الصرف هو التنوين وللأسم الذي لا ينصرف أقسام كثيرة وله حدود وعلامات يعرف بها تطلب من المطلوبات فالمتبدي ينفى في أول الأمر أن يتصوره اجالا والله سبحانه وتعالى أعلم (وللجزم علامتان السكون والحذف) فالسكون علامة أصلية نحو لم يضرب زيد فيضرب فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه السكون والحذف ينبو عن السكون نحو لم يضرب يا ولم يحش زيدا فيضرب فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف النون ويحش فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الألف (فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) المراد بالصحيح الآخر أن لا يكون في آخره ألف أو واو أو ياء نحو يحش ويذعو ويرى مثال الصحيح الآخر يضرب فاذا دخل عليه جازم يكون مجزوما بالسكون نحو لم يضرب زيد (وأما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر) نحو لم يحش زيد فيحش فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الألف نيابة عن السكون والفتحة قبلها دليل عليها وزيد فاعل ولم يدع زيد فيدع فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الواو نيابة عن السكون والضممة قبلها دليل عليها وزيد فاعل ولم يدع زيد فيدع فعل مضارع مجزوم ولم علامة جزمه حذف الياء نيابة عن السكون والكسرة فهنا دليل عليها وزيد فاعل (وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون) هي الأفعال الخمسة يعني أن علامة الجزم فيها تكون حذف النون نحو لم يضرب يا لم تضرب يا فمما جزمها حذف النون والألف فاعل ولم يضرب يا لم تضرب يا كذلك مجزومان وعلامة جزمهما حذف النون والواو فاعل ولم تضرب يا مجزوم ولم علامة جزمه حذف النون والياء فاعل والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل ١٢ هذا الفصل يذكر فيه جميع ما تقدم في الباب السابق لكسفي في الباب السابق ذكره مفصلا والقصد ذكره هنا مجالا وهذه عادة المتقدمين يذكرون الكلام أولا مفصلا ثم يذكرونه مجالا ثم ينال المتبدي فيكون كالجمع عند الحساب (المرببات قسمان قسم يعرب بالحركات) يعني بذلك الضمة والفتحة والكسرة ويلحق بها السكون (وقسم يعرب بالحروف) يعني بها الواو والألف والياء والنون ويلحق بها الحذف (فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد) كزيد (وجع التكسير) كالرجال (وجع المؤنث السالم) كالهندات (والفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء) نحو يضرب (وكما ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجرم بالسكون) وسياق يستثنى من ذلك جمع المؤنث في حالة النصب والاسم الذي لا ينصرف في حالة الجر والفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم فمثال الرفع لما ذكره يضرب زيد والرجال والمسلمات فيضرب فعل مضارع مرفوع بالضمة الطاهرة وزيد والرجال والمسلمات كل منها فاعل مرفوع بالضمة ومثال النصب لن أضرب زيدا والرجال فاضرب فعل مضارع منصوب بـن والفاعل مستتر تقديره أنا

منه الى المعنى وأما العدل ووزن الفعل وزيادة الألف والنون والجمعة والتركيب والتأنيث فكل منها لغة ترجع الى اللفظ وزيدا وأما ما ينتج من الصرف لوجود لغة مقام العلتين فهما شيان صيغة منتهى الجموع كساجد ومسايب وألف التأنيث المحدودة كعجاء والمقصود كيلي وقد نعلم بعضهم هذه الأقسام بقوله عدل ووزن ونون قبلها ألف * كل مع الوصف صرف الاسم قدمنا وزد علمنا مع التعريف محبة أو * تركيب مزج والتأنيث فاسفعا وامنم نجمع التناهي حسب أو * ألف التأنيث فصر امد اكيها قوا اه مؤلفه

وخرج عن ذلك ثلاثة
أشياء جمع المؤنث
السالم ينصب بالكسرة
والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة والفاعل
المضارع المقتل الآخر
يجزم بحذف آخره
والذي يعرب بالحروف
أربعة أنواع التثنية
وجمع المذكر السالم
والاسماء الخمسة والافعال
الخمسية وهي يفعلان
وتفعلان وتفعلون
وتفعلن وتفعلين
فأما التثنية فترفع

بالألف وتنصب وتخفض
بالياء وأما جمع المذكر
السالم فيرفع بالواو
وينصب ويخفض بالياء
وأما الاسماء الخمسة
فترفع بالواو وتنصب
بالألف وتخفض بالياء
وأما الافعال الخمسة
فترفع بالنون وتنصب
وتجزم بحذفها

(باب الافعال)

الافعال ثلاثة ماض
ومضارع وأمر نحو
صرب ويضرب واضرب
فالماضي مفتوح الآخر
أبدأ بالأمر مجزوم أبدأ
والمضارع ما كان في أوله
أحدى الزوائد الأربع
يجمعها قولك أنيت

وزيد والرجال كل منهما مفعول منصوب بالفتحة ومثال الخفض مررت بزيد والرجال والمسلمات فكل منها
مجزوم بالياء وجزم بالكسرة (وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة) نحو حاق الله
السموات لفظ الجلالة فاعل مرفوع الهمزة والسموات مفعول منصوب بالكسرة (والاسم الذي لا ينصرف
يخفض بالفتحة) نحو مررت بأجد (والفعل المضارع المقتل الآخر يجزم بحذف آخره) نحو لم يخش ولم يدع
ولم يرم فالأول مجزوم بحذف الألف والثاني بحذف الواو والثالث بحذف الياء (والذي يعرب بالحروف) أعني
الوار والألف والياء ويلحق بهما النون (أربعة أنواع التثنية) يعني المثني (وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة
والافعال الخمسة وهي يفعلان) بالثنية تحت (وتفعلان) بالثنية فوق (ويفعلون) بالثنية تحت (وتفعلون)
بالثنية فوق (وتفعلن) بالثنية فوق لاغير (فأما التثنية فترفع بالألف) نحو جاء الزيدان (وتنصب وتخفض
بالياء) نحو رأيت الزيدين ومررت بالز يدين (وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو) نحو جاء الزيدون
(وينصب ويخفض بالياء) نحو رأيت الزيدين ومررت بالز يدين (وأما الاسماء الخمسة فترفع بالواو) نحو جاء
أبوك (وتنصب بالألف) نحو رأيت أباك (وتخفض بالياء) نحو مررت بأبيك (وأما الافعال الخمسة فترفع
بالنون) نحو يضرب بان وتضرب بان ويضربون وتضربون وتضربين (وتنصب وتجزم بحذفها) نحولان
يضربا ولم يضربا ولم تضربا ولم تضربا ولم يضربوا ولم تضربوا ولم تضربوا ولم تضربوا ولم تضربوا
ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا ولن تضربوا

(باب الافعال)

(الافعال ثلاثة ماض) وهو ما دل على حات مضى وانقضى وعلامته أن يقل ناء التانيث الساكنة نحو ضرب
تقول فيه ضربت (ومضارع) وهو ما دل على حدث قبل الحال والاستقبال وعلامته أن يقل السين وسوف
ولم نحو يضرب تقول فيه سيضرب وسوف يضرب ولم يضرب (وأمر) هو ما دل على حدث في المستقبل
وعلامته أن يقل ياء المؤنثة المحاطة ويدل على الغالب نحو اضرب تقول فيه اضربني (نحو ضرب ويضرب
واضرب) الأول مثال للماض والثاني للمضارع والثالث للأمر (فالماضي مفتوح الآخر أبدأ) يعني أنه مبني على
الفتح لفظاً نحو ضرب أو تقدير المتعذر نحو رمي ويقدر فيه الفتح أيضاً إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو
ضربت وضربنا ويكون ظهور الفتح معتزلاً كراهة توالي الأمر متحركاً كما هو كراهة واحدة بقدر
فيه الفتح أيضاً إذا اتصل به والواو الضمير نحو ضربوا لأن الواو ناسبة لهم ما قبلها فعضمة الماسدة تارة
الفتح فيقال مبني على فتح فانه منع من ظهوره اشتغال الحذف بحركة المناسبة (والأمر مجزوم أبدأ) يعني أنه مبني
على السكون التثنية بالحزم فان كان معتل آخره بالألف أو الواو أو الياء يكون بنياً على حذف حرف العلة وهي
الألف أو الواو أو الياء نحو اخش وأدع وارم وان كلاً من هذا إلى ألف الاثنين أو الواو الجماعة أو ياء المؤنثة المحاطة
بني على حذف النون نحو اضربنا واضربوا واضربوا واضربوا والألف فاعل وكذا الواو والياء وان كان مسدداً في النون
المسبو بني على السكون نحو اضربني بآنسوة وان انصابت به نون التوكيد بني على الفتح نحو اضربني بالنون
الخفيفة واضربني بالنون الثقيلة (والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع يجمعها قولك أنيت) بشرط
أن تكون الهمزة للالتكامل نحو أقوم والنون للالتكامل ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو نائم والياء للغائب نحو يقوم
والثناء للمخاطب نحو تقوم وللمؤنثة الغائبة نحو هدتقوم فخرحت الهمزة التي ليست للالتكامل نحو أكرم فانه ماض
والنون التي ليست للالتكامل ومعه غيره أو المعظم نفسه نحو فرجس ز يد الدواء إذا جعل فيه الارجس فانه ماض
والياء التي ليست للغائب نحو برئنا زيد الشيب إذا خضبه بالبرئنا فانه ماض والبراهي الحياء وخرج الباء التي
للمخاطب أو الغائبة ناء نحو تعلم زيد المسئلة وهو فعل ماض فأقوم وتقوم ويقوم وتقوم وأفعال ماضية لوجود

حرف الزيادة في أولها أعني الهمزة والنون والياء والياء (وهو مرفوع أبدأ حتى يدخل عليه ناصب أو جازم)
وراعه تجرد من الناصب والجارم وهو عامل معصوي لالفظي فإن دخل عليه عامل ناصب فإنه ينصبه أو جازم فإنه
يجزمه (فإن واصل عشرة) أي رعه، منها نصب بنفسه واستمع منها يكون النصب معها بان مضمر وجوباً وجوازاً
(وهي أن وإن واذن كي) هذه الأربعة تنصب بنفسها مثال أن يجيئني أن تضرب فيجئني فعل مضارع وأن
حرف مصدرى واصل والفعل المضارع منصوب بها وسميت أن حرفاً مصدرى لأن ما بعدها ماضٍ صرذاً
التقدير ويجئني ضربك ومثال إن قولك لن يقوم زيد فإن حرف في ونصب واستقبل لأنها ماضٍ مفعول مستقبلاً
ومثال ادن قولك ادن أكرمك في جواب من قال لك ادن أكرمك غداً فإن حرف جواب وجزاء ونصب وأكرمك
فعل مضارع منصوب. بادن سميت حرف جواب لوقوعه في الجواب وجزاء لأن ما بعدها جازم لما قبلها ونصب
لأنها تنصب. فعل المضارع وادن أثره شرط طلب من المبالغات ومثال كي جئت كي أقرأ إذا كانت اللام مقيدة
قوله أي لكي أقرأ فتكون كي مصدرية بمعنى أن وأقرأ فعل مضارع منصوب بها فإن كانت كي بمعنى لام التعليل
كان النصب بان مضمرة بعدها (ولام كي) هذه وما بعدها ليست ناصبة بنفسها بل النصب بان مضمرة بعدها
جوازاً في لام كي وهو ما يابعد ما مثال لام كي جئت لاقرأ فاللام حرف حرف للتعليل والفعل منصوب بان مضمرة
جوازاً بعدها والمقابل لللام كي لا فادها للتعليل مثل كي ولا نقدر أن ندخل على كي نحو جئت لكي أقرأ (ولام
الجود) أي السب والنصب بان مضمرة وهو ما بعدها وما بعدها أن يستعملها كان المنفية بمأ وكن المنفية لم نحو
وما كان ابتداءً عندهم لم يكن ابتداءً عندهم فيعذب ويعتبر منصوبان بان مضمرة وجو بابتداء الجود (وحتي)
سواء كانت بمعنى التي نحو حتي برجع اليك أو بمعنى لام التعليل نحو قولك لك كافر أسلم حتي تدخل الحنة
أي تدخل فيرحم وتدخل كل منهما منصوب بان مضمرة وجو بابتداء حتي (والجواب بالفاء والواو) يعني الفاء
والواو الواقعتين في الجواب وليست الفاء والواو ماضيتين لأن الفاء منصوبة بان مضمرة وجو بابتداء المراد
من وقوعهما أي الجواب وقوة في الموضع التسعة المشهورة الأول منها الأمر نحو أو قبل فحسن إليك فحسن
منصوب بان مضمرة وجو بابتداء الفاء الواقعة في جواب الأمر وإن قلت وأحسن كانت الواو والمعية الناصب بان
مضمرة وجو بابتداء المعية الواقعة بعد الأمر الثاني انتهى نحو لا تضرب زيدا فيغضب أو يغضب فيغضب
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجو بابتداء الفاء أو الواو الواقعتين بعد النهي والثالث الدعاء كحور وفقني
فإن عمل صائلاً أو عمل صائلاً عمل منصوب بان مضمرة وجو بابتداء الفاء أو الواو الواقعتين بعد الدعاء والفرق
بين الدعاء والأمر أن الأمر طلب من الأهل إلى الأدنى والدعاء طلب من الأدنى إلى الأعلى والرابع الاستفهام
نحو هل زيد في الدار فادها اليك أو أذهب اليك فادها منصوب بان مضمرة بعد الفاء أو الواو الواقعتين
بعد الاستفهام الخامس العرض نحو لا تنزل عندنا فيعذب خيراً أو تعذب خيراً فتعذب منصوب بان مضمرة
وجو بابتداء الفاء أو الواو الواقعتين بعد العرض السادس التحذير نحو ألا أكرمك زيدا فيشكرك
أو يشكرك فيشكرك منه وبان مضمرة وجو بابتداء الفاء أو الواو الواقعتين بعد التحذير والفرق بين
العرض والتحذير أن العرض هو الطلب برقي ولين والتحذير هو الطلب بحت وازعاج السابع التثنية نحو
ليت لي مالا فأحج منه أو أحج فأحج. منصوب بان مضمرة وجو بابتداء الفاء أو الواو الواقعتين بعد التثنية الثامن
الرجي نحو لم لي أراج الشيخ فيفهمني المسئلة أو يفهمني فيفهمهم منصوب بان مضمرة وجو بابتداء الفاء أو الواو
الواقعتين بعد الترجي التاسع البقي نحو ما أتينا فتحدثنا أو تحدثنا فتحدثت منصوب بان مضمرة وجو بابتداء
الفاء أو الواو الواقعتين بعد البقي (أو) يعني أن من النواصب للفعل المضارع ولكن بان مضمرة وجو بابتداء
نحو لا فتان الكافر أو يسلم أي الآن يسلم فيسلم منصوب بان مضمرة وجو بابتداء البقي (أو) يعني الآن فتكون

وهو مرفوع أبدأ حتى
يدخل عليه ناصب
أو جازم فالنصب
عشرة وهي أن وإن
واذن كي ولا كي ولا م
الجود وحتي والجواب
بالفاء والواو وأو

يعني الى نحو لألزمك أو تقضي بي حتى أي أن تقضي بي حتى فتعني فعل مضارع منصوب بأهـ وهـ وجوا
 بعدا والتي تعني الى (والجوارم ثمانية عشر) قسم منها يجزم وفعل واحد وقسم يجزم فعلين وبدأ بالتسم الأول
 فقال (وهي لم) نحو لم يضرب بي يد فلم حرف بني وجزم وقاب و نصرت فعل مضارع مجزوم لم ولم يضرب
 وسميت حرف بني لأنها تنفي الفعل المضارع ويجزم لأنها تجزمه وقاب لأنها تنافي معناه وتضيره ماضيا (ولما)
 وهي بمعنى لم حرف بني وجزم وقاب نحو لم يذوق أعذاب فينوقو فعل مضارع مجزوم ولما علامة مجزومة حذف
 الون والواو فاعل (والم) هي لم لأنها اقترنت همزة الاستفهام نحو لم يشرح خاطره فلا تستفهام التقريرى
 ولم حرف بني وجزم وقاب وشرح فعل مضارع مجزوم لم (والم) هي لما لأنها اقترنت همزة الاستفهام نحو
 ألما أحسن اليك فلهمة للاستفهام التقريرى ولم حرف بني وجزم وقاب وأحسن فعل مضارع مجزوم ولما
 (ولام الأمر) نحو لم ينق ذسعة فاللام الأمر وينق فعل مضارع مجزوم باللام الأمر ودفع لمر فوع بالواو
 لأنه من الأسماء الخمسة وسعة مضاف اليه مجرور بالكسرة العاطفة (والدعاء) لام الدعاء هي لام الأسماء الخمسة
 الأذى الى الأعلى فتسمى لام الدعاء تأديا بنحو لا تقض علينا نارك فاللام لا الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم باللام
 الدعاء وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهي الباء والكسرة قبلها دليل عاها (والاق الهسي) نحو لا تصعب
 ما هيبة وتخف فعل مضارع مجزوم بلا الهمزة (والدعاء) لا الدعائية هي لا الهية الأسماء الأذى الى الأعلى نحو
 ر نالاق اخذنا فتؤ اخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية الى هنا فهي الكلام على ما يجزم فعذر واحد ثم أخذ
 يتكلم على ما يجزم فعلين فقال (وان) وهي حرف يجزم مع ما بين الأول وفعل الشرط والثاني جوابه وحزؤه نحو
 ان يقر زيد فيم عمره فيقيم الأول مجزوم بان على أنه فعل الشرط والثاني مجزوم بها أيضا على أنه جوابه وجزؤه
 (وما) نحو ما تفعل أفعل فالاسم شرط جازم يجزم مع ما بين الأول وفعل الشرط والثاني جوابه وجزؤه وفعل الأول
 مجزوم مع ما على أنه فعل الشرط والثاني أيضا مجزوم بها على أنه جوابه وجزؤه (ون) نحو من يقيم أقم معه فن
 اسم شرط جازم يجزم مع ما بين فيقيم الأول مجزوم بها على أنه فعل الشرط والثاني أيضا مجزوم بها على أنه جوابه
 وحزؤه (ومهما) نحو مهما فعل أفعل فمهما اسم شرط حارم وتنع الأول مجزوم بها على أنه فعل الشرط
 والثاني كذلك على أنه جوابه وجزؤه (واذا) هي حرف مثل ان نحو اذا يقيم زيد يقيم عمره وأعرابه كاعراب
 مثال ان وقد تقدم (وأي) نحو أيأ تضرب أضرب فأيا اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (وأين) نحو أين
 ر جزؤه (ومنى) نحو متى تأكل أكل فتى اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (وأين) نحو أين
 ما تعدل عدل فأين اسم شرط جازم وما رابطة وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (وأين) نحو أينما تنزل أنزل فأين
 اسم شرط جازم وما رابطة وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (وأى) نحو أى تستقيم ترح فأي اسم شرط جازم
 وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (وحيثا) نحو حيثما تستقيم بقدر لك لته تماح في اسم شرط جازم وتستقيم
 فعل الشرط ويقدر جوابه (وكيفما) الخزم هما قاله الكوفيون ومعه اليعرىون مثله كيفما تجلس أجلس
 فكيفما اسم شرط جازم وما بعده شرطه وجوابه وجزؤه (واذا في الشعر خاصة) وهذا الداعي الثمانية عشر
 وسمع الخزم بأذا في الشعر لا في النثر وسماع قول الشاعر * واذا نعلك خصاصة فتجمل * فتصعب فعل
 الشرط وجعله تحمل جوابه فالقائه رابعة للجواب وتعمل فعل أمر مبنى على سكون مقدر منع من ظهوره
 اشتغال المحل بحركة الروي والله سبحانه وتعالى أعلم

باب مرفوعات الأسماء *

(المرفوعات سبعة وهي الفاعل) نحو جاء زيد والنبي والنقاسي وغلامى (والمفعول الذى لم يسم فاعله) نحو ضرب
 زيدو يضرب عمره (والمبتدأ وخبره) نحو زيد والنبي والنقاسي وغلامى قائمون (واسم كان وأخواتها) نحو
 كان زيد قائما (وخبر ان وأخواتها) نحو ان زيد قائم (والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت) نحو جاء

والجوارم ثمانية عشر
 وهي لم ولما وألم وألما
 ولام الأمر والدعاء ولا
 فى النسي والدعاء وان
 وما ومن ومهما واذما
 وأى ومنى وأيان وأين
 وأنى وحيثا وكيفه واوذا
 فى الشعر خاصة

باب مرفوعات

الأسماء *

المرفوعات سبعة وهي
 الفاعل والمفعول الذى
 لم يسم فاعله والمبتدأ
 وخبره واسم كان
 وأخواتها وخبر ان
 وأخواتها والتابع
 للمرفوع وهو أربعة
 أشياء النعت

ضمير المخاطبة المؤنثة نائب الفاعل مبني على الكسرى في محل رفع (وضربنا) بضم الصاد وكسر الراء وضم التاء
 للثنى المخاطب مذكراً أو مؤنثاً وإعرا به ضرب فعل ماض مبني للجهول والتاء ضمير المخاطبتين نائب الفاعل
 مبني على الضم في محل رفع والميم حرف عماد والالف حرف دال على التنثية (وضربتم) بضم الصاد وكسر الراء
 وضم التاء لجمع الذكور المخاطبتين وإعرا به ضرب فعل ماض مبني للميم بضم فاعله والتاء ضمير المخاطبتين الذكور
 نائب الفاعل مبني على الضم في محل رفع والميم علامة الجمع (وضربتن) بضم الصاد وكسر الراء وضم التاء ضمير
 النسوة المخاطبات وإعرا به ضرب فعل ماض مبني للميم بضم فاعله والتاء ضمير النسوة المخاطبات نائب الفاعل
 مبني على الضم في محل رفع والنون علامة جمع النسوة والحاصل أن التاء في الجميع نائب الفاعل وما اتصل به
 حروف دالة على المعنى المراد من تشبيه وجع وتذكير وتأنيث (وضرب) بضم الصاد وكسر الراء وفتح الباء للذكر
 الغائب في نحو قولك زيد ضرب وإعرا به زيد مبتدأ مرفوع بالضمة وضرب فعل ماض مبني للجهول نائب
 الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هو (وضربت) بضم الصاد وكسر الراء وفتح الباء وسكون التاء للعائبة
 المؤنثة في نحو قولك هه ضربت وإعرا به هه مبتدأ مرفوع بالضمة وضرب فعل ماض مبني للجهول والتاء
 علامة التأنيث ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جواز تقديره هي (وضربا) بضم الصاد وكسر الراء وبعد الباء
 ألف للثنى الغائب المذكور في نحو قولك الريدان ضربا وإعرا به الريدان مبتدأ مرفوع بالالف وضرب فعل
 ماض مبني للجهول والالف نائب فاعل مبني على السكون في محل رفع وتقول في مثني الغائب المؤنث ضربتا
 بريادة تاء التأنيث (وضربوا) بضم الصاد وكسر الراء لجمع الذكور الغائبين في نحو قولك الريدون ضربوا
 وإعرا به الريدون مبتدأ مرفوع بالواو وضرب فعل ماض مبني للجهول مبني على فتح مقدر منع من ظهوره
 اشتغال المحل بنعمة المناسبة والواو ضمير جمع الذكور الغائبين في محل رفع نائب فاعل (وضربن) بضم الصاد
 وكسر الراء لجمع النسوة الغائبات في نحو قولك النسوة ضربن وإعرا به النسوة مبتدأ مرفوع بالضمة الطاهرة
 وضرب فعل ماض مبني للجهول والنون ضمير جمع النسوة نائب الفاعل مبني على الفتح في محل رفع والله
 سبحانه وتعالى أعلم

(باب المبتدأ والخبر)

(المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية) يعني أن المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري أي المجرد
 عن العوامل اللفظية فخرج بالاسم الفعل والحرف باعتبار معنهما فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بالرفوع
 المذهب والمجرور وبغير حرف زائد فكل منهما لا يقع مبتدأ وخرج بقوله العاري عن العوامل اللفظية ما اقترب به
 عامل لفظي كالفاعل ونائب الفاعل فلا يسمى كل منهما مبتدأ والخبر هو الاسم المرفوع المسند إليه) يعني أن الخبر
 هو الاسم المرفوع المسند إلى المبتدأ (نحو قولك زيد قائم) هذا تمثيل للمبتدأ والخبر المفردين في بدايته مرفوع
 محدد عن العوامل اللفظية فهو مبتدأ ورافعه الابتداء وهو عامل معنوي لفظي وقائم اسم مرفوع مسند إلى
 المبتدأ وهو خبر عنه مرفوع ورافعه المبتدأ (والزيدان قائمان) وهذا مثال للمبتدأ والخبر المتنيين فالزيدان
 مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى وقائم خبر المبتدأ مرفوع به وعلامة
 رفعه الالف لانه مثنى (والزيدون قائمون) وهذا مثال للمبتدأ والخبر المجموعين ج جمع مذكراً فالزيدون
 مبتدأ مرفوع بالواو وقائمون خبره كذلك مرفوع بالواو لأن كلا منهما ج جمع مذكراً (والمبتدأ أقسامان ظاهر
 ومضمر) كما تقدم أن الفاعل ظاهر ومضمر (فالظاهر ما تقدم ذكره) يعني من قوله زيد قائم والزيدان
 قائمان والزيدون قائمون والظاهر هو ما دل لفظه على مسماه بلا قرينة تحوز به فإنه يدل على الذات الموضوع
 لها بلا قرينة والمضمر ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب بقرينة التكلم أو الخطاب والغيبه نحو أنا أنت وهو
 وهو ينقسم إلى متصل ومنفصل فالمتصل هو ما يجب اتصاله بعامله ولا يقع بعده إلا في الاختيار وتقدمت أمثله
 في باب الفاعل في قوله ضربت وضربنا إلى آخر ما تقدم والمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعده إلا في الاختيار
 وهو ما أشار إليه بقوله (والمضمر اتنا عشر وهي أنا) الدال على المتكلم في نحو قوله أنا قائم فاما ضمير رفع

وضربنا وضربتم

وضربتن وضرب

وضربت ووضربوا

وضربن

(باب المبتدأ والخبر)

المبتدأ هو الاسم

المرفوع العاري عن

العوامل اللفظية والخبر

هو الاسم المرفوع

المسند إليه نحو قولك

زيد قائم والزيدان

قائمان والزيدون

قائمون والمبتدأ أقسامان

ظاهر ومضمر فالظاهر

ما تقدم ذكره والمضمر

اتنا عشر وهي أنا

منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقائم خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة (وبحسب) الدال على التسمك
ومعه غيره أ والمعظم نفسه في نحو قولك نحن قائمون فنحن ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ
وقائمون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وأنت) بفتح التاء الدال على الخطاب في نحو قولك أنت قائم
فإن ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب وقائم خبر المبتدأ مرفوع
بالضمّة الظاهرة (وأنت) بكسر التاء للخطابة المؤنثة في نحو قولك أنت قائمة فإن ضمير رفع منفصل مبني على
السكون في محل رفع مبتدأ والتاء حرف خطاب وقائمة خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة (وأنتما) للثنى سواء
كان مذكراً أو مؤنثاً في نحو قولك أنتما قائمان فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
والتاء حرف خطاب والميم حرف عباد والألف حرف دال على التثنية قائمان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه
مثنى (وأنت) لجمع الذكور المخاطبين في نحو قولك أنتم قائمون فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون
في محل رفع والتاء حرف خطاب والميم علامة الجمع وقائمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وأنتن)
لجمع الإناث المخاطبات في نحو قولك أنتن قائمات فإن ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
والتاء حرف خطاب والنون علامة جمع النسوة وقائمات خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة (وهو) للمفرد
العائيب في نحو قولك هو قائم فهو ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وقائم خبره مرفوع بالضمّة
الظاهرة (وهي) للمفردة الغائبة في نحو قولك هي قائمة فهي ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع
وقائمة خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة (وهما) للثنى الغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً في نحو قولك هما قائمان
فهما ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقائمات خبره مرفوع بالألف لأنه مثنى (وهي)
لجمع الذكور الغائبين في نحو قولك هم قائمون فهم ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع
وقائمون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (وهن) لجمع الإناث الغائبات في نحو قولك هن قائمات فهن
ضمير رفع منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع وقائمات خبره مرفوع بالضمّة الظاهرة ثم إن المصنف
رحمه الله تعالى مثل لوقوع بعضها بمبتدأ بـ قوله (في نحو قولك أنا قائمون) وتقدم أعراب المثلين (ومما شبه
ذلك) من الأمثلة السابقة (والخبر قسمان مفرد وغير مفرد) والمراد بالمفرد هنا ليس جملة ولا شبهة ولو كان مثنى
أو جموعاً والمراد بغير المفرد الجملة وشبهها والجملة الكلام المركب من فعل وفاعل نحو قام زيد ومن مبتدأ وخبره نحو
زيد قائم والمركب من فعل وفاعل يسمى جملة فعلية والمركب من مبتدأ وخبر يسمى جملة اسمية وشبه الجملة الظرف
والجار والمجرور كـ ما سيذكره (المفرد نحو زيد قائم) فـ زيد مبتدأ وخبره قائم (والزيدان قائمان) فالزيدان
مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى وقائمات خبره مرفوع أيضاً بالألف لأنه مثنى (والزيدون قائمون) فالزيدون
مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وقائمون خبره مرفوع أيضاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم فالخبر في هذه
الأمثلة مفرد لأنه ليس جملة ولا شبهة (وغير المفرد أربعة أشياء) لأن شبه الجملة شيان الظرف والجار والمجرور
والجملة شيان الجملة الاسمية والجملة الفعلية وقد أشار إلى بيان ذلك بقوله (الجار والمجرور والظرف) فكل
منها يسمى شبه جملة (والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره) فكل منهما يسمى جملة (في نحو قولك زيد في الدار)
هذا مثال للخبر إذا كان جاراً ومجروراً أو أعراباً زيدا مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة وفي الدار جار ومجرور متعلق
بمحذوف تقديره كائن أو استقر (وزيد عندك) هذا مثال للخبر إذا كان ظرفاً وأعراباً زيدا مبتدأ مرفوع
بالضمّة الظاهرة وعند ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير كائن أو استقر
عندك وعند مضاف والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محل جر وفي الحقيقة الخبر هو المتعلق بالمنحرف
وإنما كان الجار والمجرور والظرف شبهين بالجملة لأن من قدر المحذوف فعلاً نحو استقر كان من قبيل الأخبار
بالجملة وإن قدره اسماً مفرداً نحو كائن كان من قبيل الأخبار بالمفرد فكأنهما أخذاً طرفاً من المفرد وطرفاً من
الجملة فإذا كانا شبهين بالجملة وشبهين بالمفرد خذف ذلك في كلامهم من باب الاكتفاء مثل ما ريل تقيم الحـ

وبحسب وأنت وأنت
وأنتما وأنتن وأنتن
وهو وهي وهما وهم
وهن نحو قولك أنا قائم
وبحسب قائمون ومما شبه
ذلك والخبر قسمان
مفرد وغير مفرد
فالمفرد نحو زيد قائم
والزيدان قائمان
والزيدون قائمون وغير
المفرد أربعة أشياء
الجار والمجرور والظرف
والفعل مع فاعله
والمبتدأ مع خبره نحو
قولك زيد في الدار
وزيد عندك

الخبر وزيد اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وقائمًا خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وتقول في عمل الأمر كن قائمًا واعرابه كن فعل أمر ناقص من متصرفات كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وقائمًا خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وقس الباقي مما يتصرف (وليس عمر وشاخها) واعرابه ليس فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وعمر واسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وشاخها خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة وليس لا تستعمل الاضمة الماضى ليس لها مضارع ولا أمر ولا مصدر ولهذا ذهب بعضهم الى أنها حرف نفي وليست فعلا لكن مذهب الجمهور أنها فعل ماض لأنها تعقل بناء النابت الساكنة نحو ليست هند جالسة وقوله (وما أشبه ذلك) يعني أن ما كان مشبها لهذه الأمثلة فهو مثلها في العمل والاعراب فقسه عليه ولا حاجة الى الاطالة كآخرة الأمثلة (وأما أن وأخواتها فانهما تنصب الاسم) وهو الذي كان مبتدأ وترفع الخبر (وحيث أن وأن ولكن وكأن وليت وألعل تقول أن زيدا قائم) واعرابه أن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وقائمًا خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل أن المفتوحة بلغني أن زيدا منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون للوقاية والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب وأن حرف توكيد ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ومنطوق خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وأن وما دخلت عابه في تأويل مصدر فاعل بلغ والتقدير بلغني انطلق زيد وتقول في عمل لكن قام النون لكن عمر جالس واعرابه قام النون فعل وفاعل ولكن حرف استدراك ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وعمر اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وجالس خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل كأن كأن زيدا أسد واعرابه كأن حرف تشبيه ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وأسد خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة (و) تقول في عمل ليت (ليت عمر شاخص) واعرابه ليت حرف تمن ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر وعمر اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وشاخص خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة وتقول في عمل لعل لعل الحبيب قادم واعرابه لعل حرف ترج ونصب تنصب الاسم وترفع الخبر والحبيب اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وقادم خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة (ومعنى إن وأن للتوكيد) أي توكيد النسبة أعني قيام زيد مثلا في قوله إن زيدا قائم فيرفع الكذب واحتال الجاز (ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما ينوهم ثبوته أو نفيه (وكان للتشبيه) وهو مشاركة أمر لأمر في معنى بينهما (وليت للتمني) وهو طلب ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر (ولعل للترجي والتوقع) فالترجي طلب الأمر المحبوب نحو لعل الحبيب قائم والتوقع الاشفاق أي الخوف من المكروه نحو لعل زيدا هالك (وأما طننت وأخواتها فانهما تنصب المبتدأ والخبر عن أهمهما مفعولان لها هي طننت) نحو طننت زيدا قائما واعرابه طننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول منصوب بالفتحة الظاهرة وقائمًا مفعول ثان منصوب بالفتحة (وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت تقول طننت زيدا منطلقا) واعرابه كما تقدم (خلت الللال لاشحا وما أشبه ذلك) يعني أن ما أشبه المثالين من بقية الأمثلة يقاس على هذين المثالين نحو زعمت تكرار صدقا وحسبت الحبيب قادما ورأيت الصدق منجيا وعلمت الجود محبوا ووجدت العلم نافعا واتخذت بكرار صدقا وجعلت الطين ابرقا واعرابه كما تقدم ومثال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فسمعت فعل وفاعل والنبي مفعول أول ويقول فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه جواز الازالة في محل نصب مفعول ثان والراجع ان سمع في نحو هذا المثال تتمدى لمفعول واحد والجملة التي بعدها حال والله سبحانه وتعالى أعلم

باب الثمت

(الثمت تابع للنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعر يفه وتنكيره) يعني يرفع نعتونه في رفعه ان كان مرفوعا

وليس عمر وشاخها
أشبه ذلك وأما أن
وأخواتها فانهما تنصب
الاسم وترفع الخبر
وهي أن وأن ولكن
وكان وليت وألعل
تقول أن زيدا قائم
وليت عمر شاخص
ومعنى أن وأن للتوكيد
ولكن للاستدراك
وكان للتشبيه وليت
للتمني ولعل للترجي
والتوقع وأما طننت
وأخواتها فانهما تنصب
المبتدأ والخبر على أهمهما
مفعولان لها وهي
طننت وحسبت وخلت
وزعمت ورأيت وعلمت
ووجدت واتخذت
وجعلت وسمعت
تقول طننت زيدا
منطلقا وخلت الللال
لأشحا وما أشبه ذلك

باب الثمت

الثمت تابع للنعوت
في رفعه ونصبه وخفضه
وتعر يفه وتنكيره

باب التوكيد

وهو التابع الرفع للاحتمال فإذا قلت جاء زيد يحتمل أن يكون الكلام على تقدير مضاف والتقدير جاء كلاب
 زيدا ورسوله فإذا قلت جاء زيد فنفهم ارتفاع الاحتمال وإذا قلت جاء القوم يحتمل أن الذي جاء بعضهم فإذا قلت
 جاء القوم كلاًهم ارتفاع الاحتمال (التوكيد تابع للؤكد في رفعه) نحو جاء زيد بنفسه في بد فاعل ونفسه توكيده
 وتوكيد المرفوع مرفوع (ونصبه) نحو رأيت زيداً بنفسه في يدا مفعوله ونفسه توكيده وتوكيد المنصوب
 منصوب (وخفضه) نحو مررت بزيد بنفسه في بد مجرور بالياء ونفسه توكيده وتوكيد المجرور مجرور
 (وتعريفه) كما رأيت في الأمثلة ولم يقل وتذكيره لأن ألفاظ التوكيد كلها عارفة ولا تتبع النكرة وأجاز ذلك
 الكوفيون نحو صمت شهراً كله فجعلوا كله توكيداً لشهراً ولم يوجبوا مطابقتها في التنكير (ويكون بالفاظ
 معلومة وهي النفس) بمعنى الذات نحو جاء زيد بنفسه (والعين) بمعنى الذات أيضاً نحو جاء زيد بعينه (وكل) نحو
 جاء القوم كلاًهم فالقوم فاعل وكل توكيد للقوم والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع (وأجمع) نحو جاء السوم أجمع
 فأجمع توكيد للقوم مرفوع بالضمة الطاهرة (وتوابع أجمع وهي أكتنع وأتنع وأصنع) يؤتى بها التوكيد
 تابعة لأجمع نحو جاء القوم أجمعون أكتنعون أتبعون أصنعون وإعرابه جاء فعل ماضٍ والقوم فاعل مرفوع
 بالضمة وأجمعون تأكيد للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والثنون عوض عن الثنوين في الاسم المفرد
 وأكتنعون تأكيد ثانٍ وأتبعون ثالث وأصنعون رابع وإعرابه جاء كاعراب ما قبلها وأتى بها لزيادة التوكيد
 والمبالغة فيه وكلاًهم بمعنى أجمعون لأن أكتنع مأخوذ من قولهم كتنع الجملة إذا اجتمع وأتبع من التبع وهو طول
 العنق والقوم إذا كانوا مجتمعين طالت عنقهم فجعلوه كناية عن الاجتماع وأصنع مأخوذ من البصع وهو العرق
 المجتمع فيكون بمعنى أجمع ولما كانت هذه الألفاظ الثلاثة لا يؤتى بها غالباً إلا بعد أجمع سميت توابع أجمع
 (تقول قام زيد بنفسه) فزيد فاعل ونفس توكيده والهاء مضاف اليه (ورأيت القوم كلاًهم) فالقوم مفعوله
 لرأيت وكل تأكيد للقوم والهاء مضاف اليه والميم علامة الجمع (ومررت بالقوم أجمعين) فالقوم مجرور بالياء
 وأجمعين تأكيد للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والثنون عوض عن الثنوين في الاسم المفرد والله سبحانه
 وتعالى أعلم

باب البدل

هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه نحو جاء زيد أخوك فزيد فاعل وأخوك بدل من زيد
 بدل كل من كل ويسمى البدل المطابق لأن المراد من الثاني هو الأول بعينه (إذا أبدل اسم من اسم) نحو جاء
 زيد أخوك (أو فعل من فعل) نحو أن تصل تسجد لله برحمتك (تبعه في جميع إعرابه) رفعاً ونصباً وخفضاً وجرماً
 (وهو أربعة أقسام بدل الشيء من الشيء) ويقال به بدل الشكل من الشكل والبدل المطابق وهو ما كان الثاني
 فيه عين الأول نحو جاء زيد أخوك (وبدل البعض من الكل) وهو ما كان الثاني فيه بعضاً من الأول
 نحو أكلت الرغيف ثلثه (وبدل الاشتغال) وهو ما كان الثاني فيه ببدو من الأول ارتباط بغير السكينة والخزفية
 نحو نفعتني زيد علمه (وبدل الغلط) وهو ما ذكر فيه الأول غلطاً ثم ذكر الثاني لازماً لذلك الغلط نحو ركبت زيدا
 الفرس وقصد مثل المصنف رحمه الله تعالى الأقسام الأربعة بقوله (نحو قولك قام زيد أخوك) فزيد فاعل
 وأخوك بدل منه بدل كل من كل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه (وأكلت الرغيف
 ثلثه) فالرغيف مفعول به لا أكلت وثلث بدل منه بدل بعض من كل والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر
 (ونفعتني زيد علمه) وإعرابه تقع فعل ماضٍ والثنون والوقاية والياء مفعول به مبني على السكون في محل نصب
 وزيد فاعل نفع مرفوع بالضمة الطاهرة وعلم بدل اشتغال من زيد والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر
 (ورأيت زيدا الفرس) فزيد مفعول به لرأيت والفرس بدل عايط أي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطاً
 وهو المراد بقوله (أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه) المراد من قوله فأبدلت الإبدال

باب التوكيد

التوكيد تابع للؤكد
 في رفعه ونصبه وخفضه
 وتعريفه ويكون
 بالفاظ معلومة وهي
 النفس والعين وكل
 وأجمع وتوابع أجمع
 وهي أكتنع وأتبع
 وأصنع تقول قام زيد
 نفسه ورأيت القوم
 كلاًهم ومررت بالقوم
 أجمعين

باب البدل

إذا أبدل اسم من اسم
 أو فعل من فعل تبعه في
 جميع إعرابه وهو أربعة
 أقسام بدل الشيء من
 الشيء وبدل البعض
 من الكل وبدل
 الاشتغال وبدل الغلط
 نحو قولك قام زيد
 أخوك وأكلت الرغيف
 ثلثه ونفعتني زيد علمه
 ورأيت زيدا الفرس
 أردت أن تقول الفرس
 فغلطت فأبدلت زيدا

الغوى وهو التعويض والمعنى عوضت زيداً عن الفرس الذي كان حق التركيب الاتيان به بدون لفظ زيد فلا ينافي أن البدل في الاصطلاح في هذا التركيب هو الفرس لازيد فلا اعتراض على المصنف بان البدل هو الفرس لازيد فكيف يقول فابدلت زيدا منه وحاصل الجواب أن مراده لا بدال للغوى لا الاصطلاحى والله

سبحانه تعالى أعلم ﴿باب منصوبات الأسماء﴾

(المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به) نحو ضربت زيدا فاعل زيدا مفعول به منصوب (والصادر) نحو ضربت ضرباً فاعل ضرباً مفعول به منصوب ويعبر عنه بالمفعول المطلق (وظرف الزمان) نحو صمت اليوم فصمت فعل وفاعل واليوم مفعول به منصوب على الظرفية الزمانية (وظرف المكان) نحو جلست أمام الكعبة جلست فعل وفاعل وأمام منصوب على الظرفية المكانية والكعبة مضاف اليه (والحال) نحو جاء زيداً كجاء زيداً فاعل وجاء كجاء حال من زيد منصوب بجاء (والتمييز) نحو وغرنا الأرض عيو نافع فاعل وفاعل والأرض مفعول به وعيو نافع تمييز منصوب شجرنا والمستثنى (نحو قام القوم الا زيد) فاعل قام والقوم مفعول به والأداة استثناء وزيداً منصوب على الاستثناء بالواو (واسم لا) نحو لا غلام رجل حاضر فلا مافية للجنس نصب الاسم وترفع الخبر وغلام اسمها منصوب بالفتحة ورجل مضاف اليه وحاضر خبرها مرفوع بالضممة (والنادى) نحو يا غلام زيد يا حرف نداء وغلام مسمى منصوب بالفتحة لأنه مسمى مضاف وزيد مضاف اليه (وخبر كان وأخواتها) نحو كان زيداً قائماً فكان فعل ماض ناقص برفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها مرفوع وقائماً خبرها منصوب (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيداً قائم فان حرف توكيد ونصب نصب الاسم وترفع الخبر وزيد اسمها منصوب وقائم خبرها مرفوع (والمفعول من أجله) نحو قام زيداً لاجلنا لاجلنا مفعول به وقام زيد فعل وفاعل واجلنا مفعول به لاجلنا منصوب بنقل الاسم وقام لاجلنا مفعول به لاجلنا (والمفعول معه) نحو سرت والنيل فسرت فعل وفاعل والنيل الواو والامعية والنيل مفعول به منصوب بسرت (والتابع للنصب وهو أربعة أشياء النعت) نحو رأيت زيدا العاقل (والعطف) نحو رأيت زيدا وعمر (والتوكيد) نحو رأيت زيدا نفسه (والبدل) نحو رأيت زيدا أحاك واعراب الأمثلة طاهر والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿باب المفعول به﴾

لما ذكر المنصوبات اجابنا عن هذا ذكرها تفصيلاً ولم يذكر في التفصيل خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها والتوابع لتقدم ذكرها في المرفوعات وبدأ بذكر المفعول به وهو في اللغة من وقع عليه الفعل سواء كان الفعل حسيّاً كضربت زيدا أو معنويّاً ككتبت يا كتبت المسئلة فان الضرب حسي والتعلم معنوي وفي اصطلاح النحاة ما ذكره بقوله (وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل) يعني أن المفعول به في اصطلاح النحاة هو الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل (نحو ضربت زيدا وركبت الفرس) فزيد مفعول به لضربت والفرس مفعول به لركبت ومثل المثالين للاشارة الى انه لا فرق في المفعول به بين كونه عاقلًا كزيد أو غير عاقل كالفرس (وهو على قسمين ظاهر ومضمّر) كأن الفاعل أيضاً ظاهر ومضمّر (فالظاهر ما تقدم ذكره) وهو زيد والفرس المتقدمان في المثالين السابقين (والمضمّر قيمان متصل) وهو الذي لا يبدأ به ولا يقع بعد الا في الاختيار نحو الكاف من رأيتك ادلا يصح أن يقال ما رأيت الاك وقد يقع مثل ذلك في غير الاختيار وهو ضرورة الشعر (ومنفصل) وهو الذي يقع في استثناء الكلام نحو اياك نعبد ويقع بعد الا في الاختيار نحو ما نعبد الا اياك (فالتصل اثنا عشر نحو قولك ضربتني) واعرابه ضرب فعل ماض بالنون والواو والياء ضمير المتكلم مفعول به مبني على السكون في محل نصب (وضر بنا) بفتح الباء فتنا ضمير المتكلم معه غيره والمعلم نفسه مبني على السكون في محل نصب مفعول به (وضر بك) بفتح الكاف فالكاف ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به (وضر بك) بكسر الكاف ضمير المخاطبة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به (وضر بكما) بالكاف ضمير المخاطبتين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية (وضر بكم) بالكاف

﴿باب منصوبات

الأسماء﴾

المنصوبات خمسة عشر

وهي المفعول به والمصدر

وظرف الزمان وظرف

المكان والحال والتمييز

والمستثنى واسم لا

والمنادى وخبر كان

وأخواتها واسم ان

وأخواتها والمفعول من

أجله والمفعول معه

والتابع للنصب وهو

أربعة أشياء النعت

والعطف والتوكيد

والبدل

﴿باب المفعول به﴾

وهو الاسم المنصوب

الذي يقع به الفعل نحو

ضربت زيدا وركبت

الفرس وهو على قسمين

ظاهر ومضمّر فالظاهر

ما تقدم ذكره والمضمّر

قيمان متصل ومنفصل

فالتصل اثنا عشر نحو

قولك ضربتني وضربنا

وضربك وضربك

وضربكما وضربكم

ضمير جمع الذكور المخاطبين مبنى على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع (وضربكن) فالتكاف
 ضمير جمع الاناث المخاطبات مبنى على الضم في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع النسوة (وضربهن) فالحاء
 ضمير الذكر الغائب مبنى على الضم في محل نصب مفعول به (وضربها) فالحاء ضمير المؤنثة الغائبة مبنى على
 السكون في محل نصب مفعول به (وضربهما) فالحاء ضمير المثنى الغائبين مبنى على الضم في محل نصب مفعول به
 والميم حرف عداد والألف حرف دال على التثنية (وضربهم) فالحاء ضمير جمع الذكور الغائبين مبنى على
 الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع (وضربهن) فالحاء ضمير جمع الاناث الغائبات مبنى على الضم
 في محل نصب مفعول به والنون علامة جمع النسوة (والمنفصل اثنا عشر نحو قولك اياي) فاذا قلت ما أكرمت
 الا اياي تقول في اعرابه ما نافية وأكرمت فعل وفاعل والأداة حصر وان شئت قلت الاحرف لا يحتاج النفي
 أو الأداة استثناء ملغاة لا عمل لها وياضمر نصب منفصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لا أكرمت
 والياء الأخيرة حرف دال على التكلم (وايانا) للتكلم ومعه غيره والمعلم نفسه (واياك) بفتح الكاف للمخاطب
 (واياك) بكسر الكاف للمخاطبة (واياكم) للمخاطبين (واياكن) للجمع
 الاناث المخاطبات فايا في الجميع هي الضمير وكلها يقال فيها ضمير نصب منفصل مبنى على السكون في محل نصب
 مفعول به والياء في الأول حرف دال على التكلم وثاني حرف دال على التكلم ومعه غيره والمعلم نفسه
 والكاف فيما بعده للمخاطب أو المخاطبة أو المخاطبين أو المخاطبات والميم في ايا كحرف عداد والألف
 حرف دال على التثنية والميم في اياكم حرف دال على جمع المخاطبين والنون في اياكن حرف دال على جمع النسوة
 المخاطبات (واياه) للمفرد الذكر الغائب والهاء حرف دال على الغيبة (واياها) للمفردة الغائبة (واياهما) للمثنى
 الغائبين (واياهن) للجمع الذكور الغائبين (واياهن) للجمع الاناث الغائبات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المصدر

وسمى المفعول المطلق (وهو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصرف الفعل نحو قولك ضرب يضرب
 ضربا) يعني أن المصدر هو الاسم أي اسم الحدث الذي يجيء الثاني في تصرف الفعل أي تغييره من صيغة إلى
 صيغة أخرى نحو ضرب يضرب بضربا فقد تغير من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع إلى صيغة المصدر وجاء الماضي
 أولا والمضارع ثانيا والمصدر ثالثا فاذا قلت ضرب بضربا فزيد فاعل وضربا مفعول مطلق منصوب بضرب
 وان شئت قلت منصوب على المصدر بضرب (وهو قسما لفظي ومعنوي فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي
 نحو قولك قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست فعودا وقت وقفا) فان الجالس
 والقعود بمعنى واحد كما أن القيام والوقوف بمعنى واحد فكل من قعودا ووقفا منصوب على المصدر بقوله
 الذي قبله وبكفي اتفاقا فيما في المعنى وان اختلفا في اللفظ وقيل يقدر لهما فعل موافق في اللفظ فيقال في الأول
 جلست وقعدت فعودا وقت ووقفت وقفا وذلك تكلف لا حاجة اليه والله سبحانه وتعالى أعلم

باب ظرف الزمان وظرف المكان

(ظرف الزمان) في اصطلاح النحاة (هو اسم الزمان) الذي يقع الحدث فيه (المنصوب بتقدير في) فاذا قلت
 صمت يوم الخميس كان التقدير صمت في يوم الخميس فالיום مفعول في (نحو اليوم) في نحو قولك صمت
 اليوم فالיום منصوب على الظرفية الزمانية بصمت ومثله صمت يوم الجمعة أو يوم الخميس (والليلة) نحو اعتسفت
 الليلة أوليلة أوليلة الجمعة فالسك منسوب على الظرفية الزمانية بالفعل الذي قبله (وغدوة) نحو أزرورك غدوة
 فأزورك فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوابه تقديره أنا والكاف ضمير المخاطب مفعول به مبنى على الفتح
 في محل نصب وغدوة منصوب على الظرفية الزمانية بأزورك (وبكرة) نحو أزرورك بكرة (وسجرا) نحو أجيئك
 سجرا (وغدا) نحو أجيئك غدا (وعقمة) نحو أجيئك عقمة (وصباحا) نحو أجيئك صباحا (ومساء) نحو

وضربكن وضربهن
 وضربها وضربهما
 وضربهم وضربهن
 والمنفصل اثنا عشر
 نحو قولك اياي وانا
 وياك وياكم وياها
 وياها وياها وياها
 وياها

(باب المصدر)

وهو الاسم المنصوب
 الذي يجيء ثالثا في
 تصرف الفعل نحو
 قولك ضرب يضرب
 ضربا وهو قسما
 لفظي ومعنوي فان
 وافق لفظه لفظ فعله
 فهو لفظي نحو قولك
 قتلته قتلا وان وافق
 معنى فعله دون لفظه
 فهو معنوي نحو
 جلست فعودا وقت
 وقفا

(باب ظرف الزمان

وظرف المكان)

ظرف الزمان هو اسم
 الزمان المنصوب
 بتقدير في نحو اليوم
 والليلة وغدوة وبكرة
 وسجرا وغدا وعقمة
 وصباحا ومساء

أجبتكم مساء والاعراب ظاهر بمقابله (وأبدأ) نحولأ كلمز بداأبدأ وأعرابه لانافية وأكلم فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنا وأبدأ منصوب على الظرفية الزمانية والأبدالية والمستقبل الذي لانهاية له (وأبدأ) نحولأ كلمز بداأبدأ أو الأمد الزمن المستقبل (وحينا) تقول قرات حينا فقرأت فعل وفاعل وحينا منصوب على الظرفية الزمانية والحين الزمان المهم (وما أشبه ذلك) نحو وقت وساعة ونحوه (وظرف المكان هو اسم المكان) الذي يقع فيه الحدث (النصب بتقدير في نحو أمام) تقول جلست أمام الشيخ جلست فعل وفاعل وأمام منصوب على الظرفية المكانية بجلست والشيخ مضاف إليه (وخلف) نحو جلست خلفه (وقدام) بمعنى الامام (وراء) بمعنى الخلف (وفوق) نحو جلست فوق السطح ففوق منصوب على الظرفية المكانية والسطح مضاف إليه (وتحت) نحو جلست تحت السقف فتحت منصوب على الظرفية المكانية والسقف مضاف إليه (وعند) بمعنى المكان القريب نحو جلست عند زيد فعند منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (ومع) بمعنى مكان الاجتماع والمصاحبة نحو ركبت مع زيد فع منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (واراء) بمعنى مقابل نحو جلست اراء زيد فازاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وحذاء) بمعنى المكان القريب نحو جلست حذاء زيد فعذاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وتلقاء) بمعنى مقابل نحو جلست لتقاء زيد فتلقاء منصوب على الظرفية المكانية وزيد مضاف إليه (وهنا) اسم اشارة للمكان القريب فهو ظرف مكان نحو جلست هنا فهنا مبنى على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية (وهم) اسم اشارة للمكان البعيد فهو ظرف مكان نحو جلست ثم فم مبنى على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية (وما أشبه ذلك) من أسماء المكان المهمة نحو بين وشمال وبرد وفسخ وميل والله سبحانه وتعالى أعلم

باب الحال

(الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الهيات) يعني أن الحال هو الاسم المنصوب المفسر لهية صاحبه عند حصول معنى عام له فهو وصف في المعنى صاحبه قيد عام له (نحو جاء زيد راكبا) فزيد فاعل جاء وراكبا حال منه حصل ما بيان هيئته عند المجيء وفيه حال من الفاعل وانصبه الفعل المذكور قبله وقد أتى الحال من المفعول كذا ذكره بقوله (وركب الفرس مسرجا) فالفرس مفعول ركبت ومسرجا حال من الفرس وفيه حال من المفعول وانصاه الفعل المذكور قبله (ولقيت عبدا راكبا) فعبدا مفعول لقيت وراكبا محتمل أن يكون حالا من التاء وهي الفاعل أو من عبدا الله وهو المفعول (وما أشبه ذلك) من أمثلة الحال وقد تكون الحال جملة نحو جاء زيد والشمس طالعة فالواو والحال والشمس طالعة مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب حال من زيد وهو في قوة قولك جاء زيد بمقدار طلوع الشمس (ولا يكون الحال الانكسرة) يعني ان الحال لا تكون الانكسرة كافي الأمثلة السابقة وقد أتى معرفة فتوّل نكرة نحو ادخلوا الأوّل فالأوّل أي مرتين واجتهد وحدك أي منفردا (ولا يكون الابد تمام الكلام) كافي الأمثلة السابقة وقد يجب تقديم الحال اذا كان لها صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو كيف جاء زيد واعرابه كيف اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب على الحال من زيد وجاء زيد يفعل وفاعل (ولا يكون صاحب الامعرفة) كافي الأمثلة السابقة وقد أتى من النكرة سمعا ومنه الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه رجال قياما فقياما حال من رجال وهو نكرة وهو يحفظ ولا يقاس عليه وقد يكون صاحبها نكرة قياسا بمسوق من المسوقات المذكورة في المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب التمييز

(التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الذات) وانصبه مقابله من فعل أو وعدا ومقدار كاسيظهر من الأمثلة وقد يكون مبينا لما خفي من النسب كاسي تبضح بالأمثلة أيضا نحو قولك (تصبب زيدا) فتصبب فعل ماض وزيدا فاعل وعرقا تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة بالفعل قبله وهو مبين لما انهم من النسبة فان نسبة

وأبدأ وأمدأ وحينا وما أشبه ذلك وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير في نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وها وثم وما أشبه ذلك

باب الحال

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الهيات نحو جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبدا راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الانكسرة ولا يكون الابد تمام الكلام ولا يكون صاحبها الا معرفة

باب التمييز

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انهم من الذات أو من النوات نحو قولك تصبب زيدا عرقا

لنصب الـ الذي يتحمل أن تكون من جهة العرق أو غيره كذا قوله (وتفقا بـ كـ شـ حمـا وطاب محمد نفسا) كل من التمييز في فهم ما بين لما منهم من النسبة وكل من التركيبين فعل وفاعل وشـ حمـا في الأول تمييز وكذا انفسا الثاني (واشترت عشرين غلاما) اشترت فعل وفاعل وعشرين مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكور السالم وغلاما تمييز لعشرين لانهما هما لصاحيتهما الكل معدود وناسب التمييز عشرين (وملكت تسعين نجمة) ملكت فعل وفاعل وتسعين مفعول به منصوب بالياء لانه ملحق بجمع المذكور تسعين (وملكت تسعين نجمة وزيد) زيد مبتدأ وأكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأكرم وأبـ يميز منصوب بأكرم محول عن المبتدأ الأصل أبـ زيد أكرم منك غول التركيب وقيل زيد أكرم منك غول إيهام في نسبة الأكرمية اليه من أي جهة لجئ بالتمييز لبيان ذلك الإيهام ومثله قوله (وأجل منك وجهها) فأجل معطوف على أكرم الواقع خبرا عن زيد والمعطوف على الخبر خبر والتقدير زيد أجل منك وجهها فـ زيد مبتدأ وأجل خبره ومنك جار ومجرور متعلق بأجل وجهها تمييز محول عن المبتدأ الإيهام نسبة الاجلية اليه والأصل وجهه زيد أجل منك فعل بهما تقدم (ولا يكون الانكسرة) يعني أن التمييز كالحال لا يكون الانكسرة كما تقدم في الأمثلة وأما قوله * وطبت النفس باقيس عن عمرو * قال فيه زائدة (ولا يكون الابدتمام الكلام) كما تقدم في الأمثلة أيضا وقد يتقدم إذا كان عامله متصرفا كقوله * وشيبارا متى اشتعلا * فشيبارا تمييز مقدم على عامله وهو اشتعل والله سبحانه وتعالى أعلم

باب الاستثناء *

هو الإخراج بالـ أو إحدى أحوالها (وحروف الاستثناء ثمانية وهي الـ) نحو قام القوم الـ زيد اقام القوم فعل وفاعل والأداة استثناء وزيد منصوب بالـ على الاستثناء (وغير) نحو قام القوم غير زيد فغير منصوب على الاستثناء وزيد مضاف اليه (وسوى وسوى وسواء) نحو قام القوم سوى زيد فسوى منصوب على الاستثناء بفتحة مقدرة على الالف للتعد وزيد مضاف اليه (وخلـا وعدا وحاشا) نحو قام القوم خلـا زيد وعدا عمرا وحاشا بـ كـ اختلافا لـ ماض وفاعله ضمير يعود على الـ المم المفهوم من قام القوم وزيد منصوب على المفعولية بخلا وهو استثناء في المعنى إذا لـ جاز القائم زيد أي خلفه فهو بمنزلة قام القوم الـ زيد وامثله عداء عمرا وحاشا بـ كـ (فالمستثنى بالانصب إذا كان الكلام تاما موجبا) التام هو الذي ذكر فيه المستثنى والمستثنى منه والموجب هو الملبأ الذي لم يدخله في ولاهيه ولا استفهام (نحو قام القوم الـ زيد) فقام القوم فعل وفاعل والأداة استثناء وزيد منصوب على الاستثناء بالـ (وخرج الناس الـ عمرا) هو مثل في الأعراب وكل من المثالين تام موجب يجب فيه نصب المستثنى فان كان المستثنى من جنس المستثنى منه يسمى الاستثناء متصلا كالمثالين وان كان من غير جنسه يسمى منقطعا نحو قام القوم الـ اجارا (وان كان الكلام منفيًا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء) يعني أن الكلام التام إذا تقدمه في ومثله شبه النفي كالنهي والاستفهام جاز في المستثنى النصب على الاستثناء والتابع على البدلية وهو المختار فالتنبي (نحو مقام القوم الـ زيد) بالرفع بدل من القوم بدل بعض من كل والعائد مقدر أي منهم (وزيد) بالنصب على الاستثناء ومثال النهي لا يقم أحد الـ زيد الـ زيد وامثال الاستفهام هل قام القوم الـ زيد والـ زيد ومحل جواز الأمرين إذا كان الاستثناء متصلا فان كان منقطعا وجب النصب وان تقدمه في أو شبهه نحو مقام القوم الـ اجارا ولا يجوز الـ اجارا بالرفع فانه مذهب جمهور العرب وأجاز بنو تميم فيه الـ أيضا (وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) يعني إذا كان الكلام ناقصا بعدم ذكر المستثنى منه كان المستثنى على حسب العوامل التي قبله (نحو مقام الـ زيد) فثانوية وقام فعل يطلب فاعلا والأداة استثناء ملغاة لـ العمل لـ لان ما قبلها يطلب ما بعدها وزيد فاعل (وما ضربت الـ زيد) فـ زيد مفعول ضربت والاملاغة لـ العمل لها (وما مررت الـ زيد) فـ زيد مجرور بالياء والاملاغة لـ العمل لها والجار والمجرور متعلق بمحرت (والمستثنى بغير وسوى وسواء مجرور لا غير) يعني أن المستثنى بهذه

وتفقا بـ كـ شـ حمـا وطاب محمد نفسا واشترت عشرين غلاما وملكت تسعين نجمة وزيد أكرم منك أبـ وأجل منك وجهها ولا يكون الانكسرة ولا يكون الابدتمام الكلام

باب الاستثناء *

وحروف الاستثناء ثمانية وهي الـ وسوى وسوى وسواء وخلـا وعدا وحاشا فالمستثنى بالانصب إذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الـ زيد وخرج الناس الـ عمرا وان كان الكلام منفيًا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو مقام القوم الـ زيد وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو مقام الـ زيد وما ضربت الـ زيد وما مررت الـ زيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير

الأدوات الأربعة يجب حرمها بضافتها إليه وأما هي فلها حكم المستثنى بالسابق من وجوب النصب مع التمام واليجاب نحو قام القوم غير زيد وأرجحية الاتباع مع التمام والنفي في المتصل نحو مقام القوم غير زيد برفع غير على الدالية ونصها على الاستثناء وجوب النصب في المنقطع عند غير تيم نحو مقام القوم غير جبار ومن الاجراء على حسب العوامل في الناقص نحو مقام غير زيد وما رأيت غير زيد وما مررت بغير زيد وهكذا حكم سوى وسوى وسواء في الجميع (والمستثنى بخلافه وأحاشا يجوز نصبه وحده نحو قام القوم خلاز يدا) بنصب زيد على أن خلاص فعل ماض وقاعاها مستمرة يعود على القائم المفهوم من قام القوم وزيد مفعول به (وزيد) بالجر على أن خلاص فر (وعدا عمر وعمر ووحاشا زيد اوزيد) بالنصب والجر في المثالين نظير الأول والحاصل أن المستثنى بهذه الكلمات الثلاث يجوز نصبه بها على تقديرها أفعالا وجره على تقديرها حروفا والله سبحانه وتعالى أعلم

باب بال

(اعلم أن لاتنصب النكرات غير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تنكر لا) يعني أن لا النافية للجنس تنصب الاسم وترفع الخبر مثل ان لكنها تختص بالنكرات فلا تعمل في معرفة ويشترط أن تباشر النكرة ولا تنكر فان دخلت على ما ليس مضافا ولا تشابهها المضاف فانه ينفي على الفتح (نحو لارجل في الدار) فلان نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ورجل اسمها مبنى على الفتح في محل نصب وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر وان دخلت على مضاف أو شبهه بالمضاف فلها نصبه ولا ينفي نحو لارجل سفر حاضر واطالعا جبلا موحود وعراب المثال الأول لانا نافية للجنس وغلما اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وسفر مضاف اليه وحاضر خبرها وعراب المثال الثاني لانا نافية للجنس وطالع اسمها منصوب بالفتحة الطاهرة وجبلا منصوب بطناعا على أنه مفعوله لانه اسم فاعل بعمل الفعل وهو وجود خبرها والشبيه بالمضاف هو ما يتعلق به أى اتصل به شيء من تمام معناه مرفوعا كان نحو لا قبيح فاعله محذوف فاعله مرفوع بقبيح على أنه فاعله أو منصوب بانحو لاطالعا جبلا حاضر ومجرور بجر في نحو لا خبره من زيد عندنا فن زيد جار ومجرور متعلق بخبرها (فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لافي الدار ولامرأة) فلان نافية للجنس ملغاة لا تعمل لها وفي الدار جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر وامرأة مفعول على رجل (فان تكررت جار اعمالها والغاؤها) يعني اذا دخلت على نكرة وناشرتها وتكررت لاجاز اعمالها عمل ان والغاؤها فيكون لانها مبتدأ وخبرها (فان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة) بفتح رجل وامرأة على اعمال لا وجعل كل منهما اسما لها (وان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة) برفع رجل وامرأة على العائها وجعل ما بعدها مبتدأ وفي هذين المثالين وجه كثير من مذكورة في المطولات والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المادى

(المادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصورة والنكرة غير المقصورة والمضاف والمشببه بالمضاف) يعني أن المادى يقسم الى خمسة أقسام المفرد العلم والمراد منه ما ليس مضافا ولا شبهه بالمضاف نحو زيد وعمر والنكرة المعقودة نحو رجل وامرأة اذا أريد منهما معين والنكرة غير المقصورة نحو رجل اذا أريد به رجل غير معين كقول الاعمى يارجل اخذ يدي والمضاف كغلام زيد والمشببه بالمضاف كاطالع العاجل (فاما المفرد العلم والنكرة المقصورة فيصيان على الضم من غير تنوين نحو يازيد يارجل) فياخر فداء وزيد مئادى مبنى على الضم في محل نصب ومثله يارجل والمثنى يني على الالف وجع المذكر السلام يني على الواو نحو يازيدان ويازيدون والحاصل أن كلا يني على ما يرفع (والثلاثة الباقية منصوبة لا غير) نحو يارجل اخذ يدي وياغلام زيد وياطلعا جبلا فكل منها مئادى منصوب بالفتحة الطاهرة وزيد مضاف لاطالع وجبلا مفعول لاطالعا والله سبحانه وتعالى أعلم

والمستثنى بخلافه وعدا وحاشا يجوز نصبه وحده نحو قام القوم خلاز يدا وزيد وعدا عمر وعمر ووحاشا زيد اوزيد

باب بال

اعلم أن لاتنصب النكرات غير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تنكر لا اذا باشرت النكرة ولم تنكر لا نحو لارجل في الدار فان لم تباشرها وحب الرفع ووجب تكرار لا نحو لافي الدار ولامرأة فان تكررت جار اعمالها والغاؤها فان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة وان شئت قلت لارجل في الدار ولا امرأة

باب المادى

المادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصورة والنكرة غير المقصورة والمضاف والمشببه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصورة فيصيان على الضم من غير تنوين نحو يازيد يارجل ويازيدون ويازيدون والثلاثة الباقية منصوبة لا غير

وهو الاسم المنصوب
الذي يذكر بيانا لسبب
وقوع الفعل نحو قام
زيد اجلا لا عمرو
وقصدتكم ابتغاء

معروفك

(باب المفعول معه)

وهو الاسم الذي يذكر
ليسان من فعل معه
الفعل نحو جاء الأمير
والجيش واستوى الماء
وأخواتها واسم ان
وأخواتها فقد تقدم
ذكرهما في المرفوعات
وكذلك التوابع فقد
تقدمت هناك

(باب مخفوضات

الاسماء)

المخفوضات ثلاثة
مخفوض بالحرف
ومخفوض بالاضافة
وتابع للمخفوض فأما
المخفوض بالحرف فهو
ما ينخفض بمن وإلى
وعن وعلى وفي ورب
وباء والكاف واللام
وحروف القسم وهي
الواو والباء والتاء وبعد
ومنذ وأما ما ينخفض
بالاضافة فهو قولك
غلام زيد وهو على
قسمين ما يقدر باللام
نحو غلام زيد وما يقدر

باب المفعول من أجله

(وهو الاسم الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قام زيد اجلا لا عمرو) فقام زيد فعل وفاعل اجلا لا منصوب على أنه مفعول لأجله لا يذكر ليبيان علة وقوع القيام (وقصدتكم ابتغاء معروفك) فقصدتكم فعل وفاعل ومفعول به وابتغاء مفعول لأجله ومعروف مضاف والكاف مضاف اليه والمفعول لأجله شروط تطلب من المطلق والله سبحانه وتعالى أعلم

باب المفعول معه

(وهو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبيان من فعل معه الفعل) يعني أن المفعول معه هو الاسم المنصوب الذي يذكر ليبيان الذات التي فعل الفعل بمصاحبتها ويشترط له أن يقع بعد واو مفيدة للعبارة نصا (نحو جاء الأمير والجيش) جاء الأمير فعل وفاعل والجيش الواو والمعية والجيش منصوب على أنه مفعول معه وناصبه الفعل المذكور قبله (واستوى الماء والخشبة) واعرابه كالذي قبل والاستواء معناه الارتفاع والمعنى ارتفع الماء حتى حاذى الخشبة والخشبة مقياس يعرف بها قدر ارتفاع الماء (وأما خبر كان وأخواتها) نحو كان زيد قائما (واسم ان وأخواتها) نحو ان زيد قائم (فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات) ولا حاجة الى إعادة ذلك هنا (وكذلك التوابع) وهي التعت نحو رأيت زيد العالم والعطف نحو رأيت زيد اعمرا والتوكيد نحو رأيت زيد نفسه والبدل نحو رأيت زيد أخاك (فقد تقدمت هناك) فلا حاجة الى إعادة هنا والله سبحانه وتعالى أعلم

باب مخفوضات الاسماء

(المخفوضات ثلاثة مخفوض بالحرف) نحو مررت بزيد (ومخفوض بالاضافة) نحو جاء غلام زيد (وتابع للمخفوض) نحو مررت بزيد العالم وزيد بدو عمرو وزيد بنفسه وزيد بأخيك وكلامه يومهم أن التابع مخفوض بالتبعية والصحيح أنه مخفوض بمجرى المتبوع الى البدل فعلى نية تكرار العامل فلم يخرج الخفض عن الخفض بالحرف أو بالمضاف (فأما المخفوض بالحرف فهو ما ينخفض بمن وإلى) نحو سرت من البصرة الى الكوفة (وعن) نحو رميت السهم عن القوس (وعلى) نحو ركبت على الفرس (وفي) نحو الماء الى الكوز (ورب) نحو ربح رجل كرم لقيت (وباء) نحو مررت بزيد (والكاف) نحو زيد كالكبير (واللام) نحو المال لزيد (وحروف القسم وهي الواو والباء والتاء) نحو والله وبالله وتالله (و بعد ومنذ) نحو مارأيت منذأ ومنذ يوم الجمعة فما نافية ورأيت فعل وفاعل ومفعول ومنذ ومنذ حرف جر ويوم مجرور بمنذ ومنذ الجمعة مضاف اليه (وأما ما ينخفض بالاضافة فهو قولك غلام زيد) فإذا قلت مثلاً جاء غلام زيد فجاء فعل ماض وغلام فاعل وزيد مضاف اليه وهو مجرور بالمضاف وهو غلام وكلامه يومهم أنه مجرور بالاضافة وهذا قول ضعيف والصحيح أنه مجرور بالمضاف (وهو على قسمين) يعني أن الاضافة تنقسم الى قسمين تارة تكون على معنى اللام وتارة تكون على معنى من وأشار اليه ما قبله (ما يقدر باللام نحو غلام زيد) أي غلام زيد (وما يقدر بمن نحو توبت خزو باب ساج وخاتم حديد) أي توبت من خزو باب من ساج وخاتم من حديد (وما أشبه ذلك) من أمثلة القسمين وضابط الاضافة التي تكون على معنى من أن يكون المضاف اليه جنسا للمضاف فتكون من لبيان الجنس وبقي قسم ثالث تكون الاضافة فيه على معنى في وهو أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو توبت أربعة أشهر أي توبت في أربعة أشهر فإذا لم يكن المضاف اليه جنسا للمضاف ولا ظرفا فهي على معنى اللام كقَالَ ابْنُ مَالِكٍ والثاني اجروا ومن أوفى إذا لم يصلح الاذاك واللام خذا

لما سوى ذنبك

والله سبحانه وتعالى أعلم

بمن مخفوف خزو باب ساج وخاتم حديد وما أشبه ذلك

قاله ولف هذا الشرح رحمة الله تعالى * هذا آخر ما يسره الله تعالى على متن الآجرومية للامام الصنهاجي رحمه الله تعالى بقلم الفقير كثير الذنوب والآثام خادم طلبة العلم بالمسجد الطائفي والمسجد الحرام المرتضى من ربه الغفران أحمد بن زيني دحلان غفر الله له ولوالديه ومشائخه وأسائر المسلمين آمين كتبت ذلك مع زمن يسير في الطائف عنده مسجد سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وكان وقت فراغه في ربيع الاول سنة احدى وتسعين ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأسأل الله تعالى أن ينفع به كل طالب غير حاسد وأن يجعله خالص الوجه الكريم بجاه النبي وآله ومحبيه الكرام وكذلك أسأل كل من وقف على ذلك أو انتفع به أن يستمرافيه من الخلل وأن ينفعه على ما وقع فيه بالرد الصريح بعد التأمل فيه فإنه قل أن يتخلوه وأمن هفوة أو ينجو مصنف من عشرة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما يحبّه ويرضاه وأن يهدينا سبل السلام والله ولي التوفيق يهدي من يشاء الى أقوم طريق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ومحبيه وسلم تسليما كثيرا آمين!

(قوله الصنهاجي) نسبة الى صنهاجة وهي قبيلة بالمغرب وكان من أهل فاس وهو أبو عبد الله محمد بن محمد ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس ببلاد المغرب حكى أنه ألف هذا المتن نجاه البيت الشر بفوحكى أيضا أنه لما ألفه ألقاه في البحر وقال ان كان خالصا لوجه الله تعالى فلا يبسل وكان الأمر كذلك اه من حاشية لحامدى على الكفراوى

﴿ يقول راجى غفران المساوى ﴾

رئيس لجنة التصحيح محمد الزهرى الهداوى
بعد حمد من نور الأكوام بنصب الأدلة على وحدانيته ورفع المتبصرين بكتبه الخافضين لها جناح الانقياد الى مقر رحمانيته والصلاة والتسليم على انسان عين السكال ومعدن الأسرار وصفوة العالم وسمجة الجال سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه أجمعين فقد تم بحمده تعالى طبع شرح الأستاذ الفاضل والملاذ السكال السيد أحمد بن زيني دحلان لازالت آهيب على جده سحائب الرضوان على متن الآجرومية في علم العربية وكان تمام طبعه وتحقيق وضعه بمطبعة دار احياء الكتب العربية بمصر الفراء مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بتلك المطبعة في شهر صفر سنة ١٣٤١ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين





﴿ شرح الأجرومية للسيد أحمد بن زيني دحلان ﴾

مخيفة	مخيفة
١٩ باب البدل	٤ باب الكلام
٢٠ باب منصوبات الأسماء	٥ باب الاعراب
باب المفعول به	٦ باب معرفة علامات الاعراب
٢١ باب المصدر	٨ فصل المعربات قسمان
باب ظرف الزمان والمكان	٩ باب الافعال
٢٢ باب الحال	١١ باب مرفوعات الأسماء
باب التمييز	١٢ باب الفاعل
٢٣ باب الاستثناء	١٣ باب المفعول الذي لم يسم فاعله
٢٤ باب لا	١٤ باب المبتدأ والخبر
باب المنادي	١٦ باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
٢٥ باب المفعول من أجله	١٧ باب النعت
باب المفعول معه	١٨ باب العطف
باب مخفوضات الأسماء	١٩ باب التوكيد

تمت

اَشْهَرُ كَتَبَةٍ طُبِعَتْ فِي الشَّرَفِ

شَرَكَا

بِزَاوِيَةِ الْحَيَاءِ الْكَبِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ

تَأَمَّسَتْ سَنَةَ ١٢٧٦ هـ - ١٨٦٠ م

يُوجَدُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَطْبُوعَاتِ

== مَطْبَعَتُهَا ==

مَعْدَةٌ لَطَبْعِ مَا يُطْلَبُ مِنْهَا

أَعْمَالُهَا

مِثْلُ الْبَابِ الْحَسْبِيِّ شَرَكَا

بِمِصْرَ

شَارِعَ خَانَ جَعْفَرٍ بِمَحَارِ سَيِّدِنَا الْحُسَيْنِ

